AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

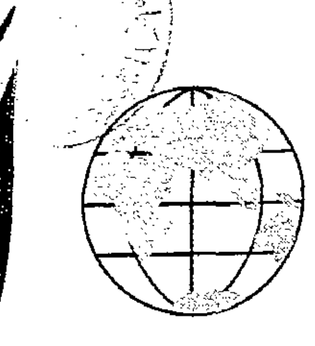
٢٤ صفحة

AL HAYAT TUESDAY 1, OCTOBER, 1996 ISSUE NO 12272

إن الحياة عقيدة وجهاد

الثلاثاء ١ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦ الموافق ١٩ جمادى الأولى ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٧٢





فشل اجتماع فلسطيني - اسرائيلي - اميركي في وضع جدول اعمال

قمة واشنطن اليوم من دون مبارك وروس يؤكد: ستبحث كل الخلافات

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ القاهرة - من أشرف الفقي وجيهان الحسيني:
□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:

■ تعقد قمة الشرق الأوسط الجديدة في العاصمة الأميركية في موعدها اليوم الثلثاء وغداً الأربعاء، وحتى مساء أمس ظل السؤال مطروحاً في مختلف العواصم هل سيحضر الرئيس المصري حسني مبارك قمة الأزمة أم سيكلف وزير خارجيته السيد عمرو موسى النيابة عنه والانضمام إلى الرئيس بيل كلينتون والملك حسين والرئيس ياسر عرفات ورئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو، لكن البيت الأبيض أكد أن مبارك لن يحضر.

واستمرت أمس التحضيرات للقمة العاجلة، ولم يكن معروفاً الكثير من التفاصيل عن الاجتماعات وهل ستعقد بكامل أطرافها أم ثنائية. وقالت مصادر مطلعة ان الجانب الأميركي سيبدأ القمة باجتماعات ثنائية قد تتحول إلى جماعية تحضيراً للقاء ثنائي بين عرفات ونتانياهو.

وأكد السفير دنيس روس منسق الجهود الأميركية لعملية السلام أن الرئيس الفلسطيني قبل دعوة الرئيس كلينتون وان واشنطن تنتظره. في حين ذكر الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري ان روس اتصل صباح أمس بعرفات في مصر بعدما اظهر تردداً في الحضور أو على الاقل ظهرت رغبة في تأجيل القمة إلى وقت لاحق من الاسبوع لاجراء المزيد من التحضيرات لها.

واشارت المصادر المطلعة إلى أن الجانب الأميركي أصر على يومي الثلثاء والأربعاء كونهما الوحيدين في برنامج الرئيس كلينتون والمخصصين للقمة، خصوصاً أنه سيبدأ بعدئذ الاستعداد لأول مناظرة له مع منافسه الجمهوري السيناتور روبرت دول الأحد المقبل في مدينة هارتفر في ولاية كنتيكت.

وعلى رغم ذلك أكد الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماكوري ان قمة الشرق الأوسط تتقدم على المناظرة باهميتها، لأن عملية السلام تمر بمرحلة صعبة. وقال إن الرئيس كلينتون سيبذل جهوداً كبيرة لجمع الطرفين معاً وحل خلافاتهما. وأضاف ان كلينتون يامل ويتوقع من الزعماء المشاركين العمل على خفض التوتر واستئناف عملية السلام.

واعتبر المسؤولون الأميركيون ان احداث الاسبوع الماضي تتطلب «حدثاً» دراماتيكياً، وأن قمة واشنطن ستكون هذا الحدث، خصوصاً ان الرئيس الأميركي سيكون معنياً مباشرة بانجاحها.

وأعربت المصادر المطلعة عن اعتقادها ان القمة العاجلة لا بد أن تؤدي إلى نتائج ملموسة على رغم اصرار المسؤولين الأميركيين، وفي مقدمهم وزير الخارجية وارن كريستوفر على أنها لن تجترح معجزات. ذلك ان مشاركة الرئيس كلينتون فيها ودعوته تضعان

التتمة في الصفحة (٦)


جندي اسرائيلي يراقب احد احياء القدس المحتلة من موقعه في برج بوابة دمشق. (ا ف ب)

شرح موقف مبارك من «قمة اللاتوقعات»

عمرو موسى لـ«الحياة»: قمة واشنطن لن تحرك نتانياهو من مواقفه

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ ربط وزير خارجية مصر السيد عمرو موسى حضور الرئيس حسني مبارك قمة واشنطن بالتعرف الى «المقصود منها، وما هي النتائج المتوقعة منها». وقال في حديث الى «الحياة» (نصه صفحة ٥) ان تقويم الديبلوماسية المصرية للقمة المقترحة لقادة الولايات المتحدة واسرائيل وفلسطين والأردن لن تسفر عن تحرك لرئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتانياهو، عن مواقفه المعلنة. لذلك اختار الرئيس مبارك عدم الحضور.

وشدد موسى على اهمية الدور الاميركي، لكنه استبعد ان تمارس الادارة الاميركية «الضغط» اللازم على نتانياهو حتى يتراجع عن مواقفه وتوقع ان تواجه القمة «برفض، ورفض خطير من جانب اسرائيل».

وقال: «حتى اذا كانت هذه قمة اللاتوقعات، فإننا نتوقع مع ذلك ان تستخدم الولايات المتحدة ما لها من زخم ومن دور وتاثير لدفع نتانياهو الى التحرك».

وفيما شرح أسباب مصر لعدم حضور القمة، قال وزير الخارجية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ذاهب الى القمة «مهما كان الأمر» و«ياسر عرفات يجب ان يذهب بصفته زعيم الفلسطينيين ووراءه تأييد ضخم من الشعب الفلسطيني ومن الدول العربية. وعليه ان يقف وان يقول نعم حين يصح وان يقول لا حين يجب ان يقول لا. والديبلوماسية المصرية تقف بكل زخمها وقوتها وراء

التتمة في الصفحة (٦)

احتجاج أردني «شديد اللهجة» على فتح النفق تحت المسجد الأقصى

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ استدعى رئيس وزراء الأردن السيد عبدالكريم الكباريتي امس السفير الاسرائيلي في عمان شمعون شامير ليسلمه مذكرة احتجاج شديدة اللهجة ضد الاجراءات الاسرائيلية في القدس المحتلة.

وقال ناطق رسمي ان الكباريتي اعرب للسفير الاسرائيلي عن «احتجاج حكومة المملكة الأردنية الهاشمية الشديد على الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية في المدينة المقدسة، والمتمثلة في فتح النفق، وادت الى وقوع الاضطرابات التي نتج عنها سفك الدماء ووقوع العديد من الشهداء والضحايا».

واضاف الناطق الرسمي ان رئيس الوزراء، الذي غادر في وقت لاحق أمس برفقة العاهل الأردني الملك حسين متوجهاً الى واشنطن لحضور القمة الخماسية التي دعا اليها الرئيس الأميركي على خلفية الصدامات الفلسطينية - الاسرائيلية الأخيرة، «أكد موقف الأردن الثابت رفض أي اجراءات منفردة من جانب اسرائيل تهدف الى تغيير الواقع الحضاري

التتمة في الصفحة (٦)

الدوحة تعتبر «تنفيذ الاتفاقات الدولية» خطوة لحل الخلاف الحدودي

مذكرتان بحرينية وقطرية أمام محكمة العدل الدولية

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ اذيع في قطر أمس أن وزير العدل وكيل حكومة قطر لدى محكمة العدل الدولية الدكتور نجيب بن محمد النعيمي «سلم (أمس) محكمة العدل في لاهاي مع ممثلي حكومة دولة البحرين مرافعات البلدين المكتوبة في شأن النزاع القائم بينهما بخصوص الحدود البحرية والمسائل الاقليمية، وذلك تنفيذاً لأمر المحكمة الصادر في ١٩٩٦/٢/١».

وعبّر الوزير القطري عن «ارتياح» حكومته إلى «تنفيذ حكومة البحرين الاتفاقات الدولية المبرمة بينهما، بتقديم مرافعاتها المكتوبة في شأن هذا النزاع إلى محكمة العدل في الوقت الذي حددته المحكمة للطرفين».

ورأى في تصريح إلى وكالة الأنباء القطرية الرسمية ان هذه الخطوة «تعبر عن الالتزام بأحكام ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي لحل المنازعات الدولية بهدوء وتفهم، وبالطرق السلمية، ومنها اللجوء إلى محكمة العدل الدولية».

وأبدى وزير العدل القطري استغرابه التصريح الذي أدلى به وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة السبت الماضي، لما تضمنه من «حماسة عاطفية»، وأضاف: «تبقى الحقائق هي الحقائق والقانون هو القانون، والأولوية للتمسك بأرضية الواقع وحقيقة الأمور». وشدد على أن «معالجة الخلافات القانونية يجب ان تكون في صورة هادئة حفاظاً على هيبة الحكومات أمام شعوبها والتاريخ».

وكان وزير الخارجية البحريني أكد أن بلاده ستتقدم إلى محكمة العدل بحلول آخر أيلول (سبتمبر) «مذكرة تتضمن رد دولة البحرين على ادعاءات دولة قطر التي تمس سيادتها». وقال إن «دولة قطر لم تستجب الدعوات التي قدمتها دولة البحرين وبقية

التتمة في الصفحة (٦)

فرنسا تطالب بمشاركة طائراتها في مهمات الاستطلاع فوق جنوب العراق

□ الرياض - من سليمان نمر:

■ طلبت فرنسا تبديل طبيعة مهمة طائراتها المشاركة (مع طائرات الولايات المتحدة وبريطانيا) التي تقوم بمراقبة منطقة الحظر الجوي فوق جنوب العراق واستبدال طائراتها الست من طراز «ميراج ٢٠٠٠» باخرى من طراز «ميراج ١».

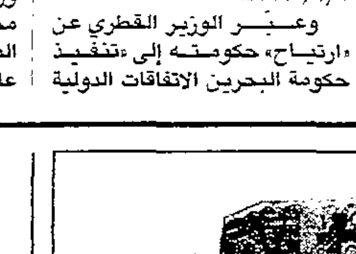
وقال مصدر ديبلوماسي غربي لـ «الحياة» إن فرنسا تريد ان تشارك بمهمات الرقابة والاستطلاع فوق جنوب العراق، وان لا تقتصر مهمة طائراتها على مجرد تقديم الحماية للطائرات الأميركية والبريطانية التي تقوم بمهمات الاستطلاع والرقابة.

يذكر ان فرنسا تشارك بست طائرات «ميراج ٢٠٠٠»، وهي طائرات مقاتلة قاذفة، فيما تشارك بريطانيا بست طائرات من طراز «تورنيدو» والولايات المتحدة بـ ٣٠ إلى ٣٦ طائرة في الأوقات العادية. وتقلع هذه الطائرات من قواعد جوية في الأراضي السعودية. وتفكر فرنسا باستبدال طائرات الـ «ميراج ٢٠٠٠» بطائرات «ميراج - ١» القادرة على القيام بمهمات الاستطلاع والتصوير.

وكشف المصدر الديبلوماسي ان الطائرات الأميركية تقوم بطلعات استكشافية «محدودة وقليلة جداً» فوق المنطقة الواقعة بين خطي عرض ٣٢ درجة و٣٣ درجة ولا تشارك الطائرات الفرنسية والبريطانية بالطيران شمال خط العرض ٣٢ درجة.

ومن المعروف ان الولايات المتحدة كانت قد قررت، من جانب واحد، توسيع منطقة حظر الطيران جنوب العراق من خط ٣٢ درجة إلى خط ٣٣ درجة. وأكد المصدر أن الطائرات السعودية لا

التتمة في الصفحة (٦)




سيارة للصليب الاحمر الدولي تنتظر فتح نقطة تورخام الحدودية بين باكستان وافغانستان. (رويتر)

واشنطن تعترف بحكومة الأمر الواقع في كابول

«طالبان» توجه انذاراً الى دوستم

□ بيشاور - من احمد موفق زيدان:
□ واشنطن، لندن - «الحياة»:

■ انذرت حركة «طالبان» الافغانية امس الميليشيات الاوزبكية بقيادة الجنرال عبدالرشيد دوستم بوجوب فتح الطريق امامها عبر ممر سالانغ لتتمكن الحركة من الالتفاف على فلول القوات الحكومية ومطاردتها في الولايات الثلاث المحاذية للحدود الطاجيكية.

وعلمت «الحياة» ان الانذار جاء بعد رفض الميليشيات فتح الممر امام «طالبان» بناء على تعليمات من دوستم. وهدد المقاتلون الاوزبكيون بفتح النار على قوات «طالبان» المتمركزة على بعد ثمانية كيلومترات من الممر ما ينذر بحرب طاحنة بين الجانبين.

وكانت «طالبان» اجتاحت بسرعة مذهلة المعاقل التقليدية لقائد القوات الرئاسية الجنرال احمد شاه مسعود في جبل السراج في حين اعلنت الحركة انها اجتاحت وادي بنشير وبسطت سيطرتها على ولايتي بروان وكابيسا. (راجع ص٨)

لكن مصادر قريبة من مسعود ابلغت «الحياة» ان حركة «طالبان» اكتشفت ان المنطقة ملغمة كلها ولا يمكنها العبور فيها لذا لجأت الى ممر سالانغ في عملية التفاف.

وسعى مندوبون للأمم المتحدة موجودون في سالانغ الى تهدئة الوضع وتجنب وقوع معارك بين الجانبين. غير ان المراقبين للوضع راوا ان المعركة بين «طالبان» والميليشيات الاوزبكية واقعة لا محالة.

واستند المراقبون في ذلك الى الاتفاق الذي ابرمه دوستم مع رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار الذي توجه الى معقل الأول في مزار الشريف قبل يومين. ويقضي الاتفاق بتشكيل جبهة عسكرية موحدة لمقاومة «طالبان».

وعمد دوستم على الفور الى ارسال مئات من مقاتليه الى خطوط التماس بين مناطق سيطرته وتلك التي سيطرت عليها «طالبان». غير ان مصادر ديبلوماسية في باكستان رأت ان اي معارك بين «طالبان» ودوستم ستؤدي الى تهميش دور حكومة

التتمة في الصفحة (٦)

طالباني يؤكد تجدد القتال في شمال العراق

□ لندن، طهران - «الحياة»:

■ اكد الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) ان قواته خاضت «معارك عنيفة» مع قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) في منطقة كناروه في محافظة السليمانية شمال العراق. واتهم الناطق باسم الاتحاد السيد برهم صالح الجيش العراقي بدعم قوات بارزاني في القتال، لكن ممثل الحزب الديموقراطي في لندن السيد هوشيار زيباري قال لـ «الحياة» ان لا معلومات لدى الحزب عن وقوع مثل تلك المعارك.

وصرح برهم صالح في اتصال هاتفي اجرته «الحياة» بواشنطن بأن قوات الاتحاد بصدد استكمال استعداداتها للدفاع عن الحقوق الوطنية للشعب الكردي والمضي في اطار العمل المشترك مع المعارضة العراقية ضد النظام الديكتاتوري». وتابع ان قوات الاتحاد «صدت هجمات لقوات بارزاني المدعومة من القوات العراقية».

وأشار الى «معارك عنيفة في منطقة كناروه في محافظة السليمانية، تكبدت خلالها قوات بارزاني والقوات العراقية خسائر في الارواح، وبين القتلى صلاح سليم احمد (من واسط الكوت) وهو يعمل للاستخبارات العراقية، ما يشير الى ان القوات والاستخبارات العسكرية العراقية تشارك في شكل فاعل في المعارك الدائرة في المنطقة».

وذكر ان «قوات الاتحاد كبدت قوات بارزاني والجيش العراقي خسائر في اشتباكات في منطقة «ماوت» التابعة لمحافظة السليمانية.

وبثت الاذاعة التابعة للاتحاد

التتمة في الصفحة (٦)

اليمن: اضراب في المكلا احتجاجاً على تدني الخدمات

□ عدن - من اقبال علي عبدالله:

■ شهدت مدينة المكلا، عاصمة محافظة حضرموت، أمس اضراباً جزئياً نفذه عدد من عمال المرافق الحكومية استجابة لدعوة مجلس التنسيق لأحزاب المعارضة في المحافظة احتجاجاً على تدني الخدمات الأساسية وبالذات تموينات المياه والكهرباء التي «عانت منها المدينة كثيراً وأصبحت عائقاً اساسياً أمام الحياة اليومية للمواطنين».

وذكرت مصادر موثوق بها في حضرموت جرى الاتصال بها امس من عدن ان الاضراب الذي استمر نحو أقل من ساعتين كان سلمياً، وشمل بعض المرافق الحكومية بنسبة خمسين في المئة. واكدت وجود الأمن في المدينة وخلوها من أي مظاهر مسلحة، وعدم قيام مسيرات أو احتكاكات مع رجال الأمن.

وعزت المصادر عدم مشاركة عدد كبير من المواطنين وطلاب المدارس في الاضراب الذي دعت اليه المعارضة امس الى «الاجراءات التي اتخذتها

التتمة في الصفحة (٦)

المهندسة العراقية التي فازت بتصميم جسر لندن.. هل تقيمه في بغداد؟

□ لندن - من محمد عارف:

■ فازت زهاء حديد بتصميم جسر على نهر التيمس في لندن، لكن يبدو من ردود الفعل في الصحافة البريطانية ان من الأسهل لها ان تقيمه على نهر دجلة في بغداد. فهذه هي المرة الرابعة التي تفوز فيها المهندسة العراقية الشابة على أكبر المعماريين العالميين ولا يستبعد ان تحرم من ثمار الفوز، كما في السابق، بأساليب «لا تليق بالمهنة»، وفق تعبير الدكتور فرانسيس دوفي رئيس المعهد الملكي للمعماريين في بريطانيا.

ومع انها المرة الاولى التي تصمم فيها زهاء حديد جسراً، فإن فيه ملامح «المزاج البركاني لهذه المهندسة العراقية التي تمزج النار بالثلج... وتجعلنا نرى أنفسنا جزءاً من الكون» وفق تعبير «نيويورك تايمز». دعامات الجسر المثبتة من طرف واحد والمصنوعة من الزجاج والفولاذ والخرسانة تصبح شفافة غير مرئية وسط الجسر الذي ترتفع مداخله عالياً فوق صف من المقاهي والمكاتب على ضفتي النهر.

نظم مسابقة الجسر المعهد الملكي البريطاني للفنون بالاشتراك مع مركز بومبيدو في باريس، وتتوقع الصحافة البريطانية ان يواجه تنفيذه صعوبات كبيرة لأنه لا يملك غطاء مالياً. الا أن المكتب الاستشاري البريطاني KPMG رجح ان يبادر القطاع الخاص الى المشروع لأنه قابل للتنفيذ تجارياً ولا يحتاج الى تمويل من الدولة. سيقام الجسر الجديد، وهو من طراز ما يسمى بـ «الجسور السكنية»، في قلب لندن بين جسري واترلو ووستمنستر، واستخدمت فيه زهاء حديد أفكارها الجريئة التي اشتهرت بها عالمياً عند تصميم البنايات «الطافية» على قمم التلال المحيطة بمدينة هونغ كونغ، وهو التصميم الذي نالت عليه ١٠٠ الف دولار وفازت به على ٥٢٨ مهندساً معمارياً عالمياً.

السؤال الذي يتردد في لندن حالياً هو: هل ستحرم المهندسة العراقية من ثمار فوزها بتصميم الجسر الذي يتوقع أن يكلف بناؤه ٧٠ مليون دولار؟ وهل سيلقى اللوم كما في المرات السابقة على ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز الذي يقال انه «لا يرتاح» الى اعمالها «الطليعية» Avant-garde، ام «تعوم» لاحقاً فكرة إقامة ملعب كرة قدم في فسحة النهر العريضة! وقد ادعت الصحافة منذ الآن أن ردمها ينقذ من الروائح الكريهة التي يجمعها النهر في هذه المنطقة ويشكل ساحة أكبر ثماني مرات من ساحة الطرف الأغر؟

آخر مرة فازت بها زهاء حديد على ٢٧٠ من أبرز المهندسين العالميين، بينهم نورمان فوستر الذي صمم البناية المشهورة لمصرف هونغ كونغ وشانغهاي، والايطالي مانفريدي نيكوليتي مصمم بناية متحف الأكروبوليس في اثينا، والأسباني رافاييل مونيو مصمم متحف ثايسن في مدريد. ولا تزال تتردد في الجو الفضيحة التي اعتبرها فرانسيس دوفي «معيبة وشائنة» عندما حرمت زهاء حديد مرتين من فوزها بتصميم دار أوبرا مدينة كارديف البريطانية.

واعترف وقتها اللورد كريكهاول الذي

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

9 770967 559101 01



الرئيسان الهراوي والحريري في قصر بعبدا امس. (دالاتي ونهرا)

رئيس الجمهورية بحث مع لافون في زيارة الرئيس الفرنسي للبنان

الحريري عرض مع الهراوي قانون تنظيم الاعلام

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفى رئيس الحكومة رفيق الحريري وجود اي تباين بينه وبين رئيس الجمهورية الياس الهراوي مؤكداً «التفاهم معه على كل الامور». وأوضح انه «لن يحصل شيء في شأن التراخيص لوسائل الاعلام خارج قانون وآراء المجلس الوطني».

استقبل الهراوي في التاسعة صباح امس الحريري وعرض معه على مدى ساعتين التطورات المحلية ولا سيما الشأن الاعلامي اضافة الى الموضوع الاقليمي بعد التطورات الحاصلة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وبعد اللقاء قال رئيس الحكومة «وضعت فخامة الرئيس في اجواء وتفاصيل اللقاء مع الرئيس جاك شيراك. وتدارسنا اوضاع المنطقة وما يحصل في الضفة الغربية وغزة اضافة الى عدد من الشؤون الداخلية».

وسئل: ماذا تناولت مشاوراتكم في دمشق؟ اجاب «تكلمنا في الوضع الاقليمي».

وقيل له: استبعدتم عملية عسكرية اسرائيلية ضد لبنان، هل لا تزالون على الموقف نفسه؟ اجاب «نعم. لا نعتقد ان هناك جواً لعمل عسكري».

وعن احتمال حسم جلسة مجلس الوزراء المقبلة موضوع الاعلام، قال: «لا نزال في مرحلة التشاور مع فخامة الرئيس في هذا الامر».

وأوضح رداً على سؤال آخر «اننا ننتظر عودة الرئيس نبيه بري للبحث في الاقتراح الذي قدمه في شأن تنظيم الاعلام».

وقيل له: في غيابكم حكي عن زيادة التراخيص لوسائل الاعلام؟ اجاب «اعتقد ان هناك كلاماً كثيراً عن هذا الموضوع. على كل حال نحن سننفذ القانون، وخارج القانون وآراء المجلس الوطني هناك صعوبة في الحصول على ترخيص».

وقال رداً على سؤال: «طالما ليس هناك اي قرار آخر فان القرار الذي سبق واتخذه مجلس الوزراء هو ساري المفعول».

وعما قيل عن خلاف بينه وبين الهراوي، قال الحريري: «هذا الموضوع طرحته مع فخامة الرئيس، وكل هذا الكلام ليس صحيحاً وهو مفتعل، وهناك بعض الاشخاص الذين يحاولون الاصطياد في الماء العكر. ليس من خلاف بيني وبين فخامته، وليس هناك تفاوت في وجهات النظر، نحن متفاهمون على كل الامور وهو مستغرب مثلي تماماً. انا سألته الحقيقة وقلت له اني اسمع كلاماً عن هذا الموضوع، هل هناك امور لا اعرفها مثلاً؟ قال لي ابداً».

وسئل: نقل عن الهراوي ان هناك وجهات نظر متباينة بينكما؟ اجاب: «من نقل عنه نقل كلاماً غير صحيح. وانتم موجودون في قصر بعبدا وليس صعباً عليكم الاطلاع على هذا الموضوع. ونحن والرئيس الهراوي متفقان على كل الملفات».

بعد ذلك استقبل رئيس الجمهورية وزير السياحة نقولا فتوش وعرض معه لشؤون وزارته ولامور بقاعية وزحلية، ثم النائبين نقولا غصن وميشال موسى فالوزير السابق فريد روفايل. وظهراً استقبل الهراوي السفير الفرنسي جان بيار لافون وبحث معه في التحضيرات لزيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك المرتقبة في ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

ومن قصر بعبدا الى القصر الحكومي حيث عقد الرئيس الحريري سلسلة لقاءات وزارية ونيابية، وبحث مع وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان في شؤون الوزارة، ومع وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري انور الخليل في اوضاع وزارته.

والتقى النواب: نسيب لحود، باسم السبع، ايمن شقير، وجيه البعريني، منصور غانم البون، ونبيل البستاني الذي اشار الى انه بحث مع رئيس الحكومة في موضوع تأمين الاموال اللازمة لعودة المهجّرين.

بري يعود اليوم من السعودية

■ بيروت - «الحياة» - يعود الى بيروت اليوم رئيس المجلس النيابي نبيه بري بعد زيارة للمملكة العربية السعودية استمرت ثلاثة ايام، أدى خلالها مناسك العمرة، وقابل عدداً من كبار المسؤولين السعوديين، والتقى ابناء الجالية اللبنانية في المملكة.

وابرز الذين قابلهم الرئيس بري ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبدالعزيز في مكتبه في قصر اليمامة، في حضور المستشار في ديوان ولي العهد عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري وسفير لبنان في المملكة زهير حمدان.

ودار البحث بين الامير عبدالله والرئيس بري على الوضع في منطقة الشرق الاوسط في ضوء إندلاع الاحداث في الاراضي المحتلة والتهديدات الاسرائيلية المستمرة للبنان وسورية، اضافة الى العلاقات اللبنانية - السعودية.

قباني يتابع اتصالاته لعقد قمة روحية

■ بيروت - «الحياة» - تابع القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني اتصالاته امس لعقد قمة روحية إسلامية - مسيحية للبحث في الاعتداءات الاسرائيلية على الاماكن المقدسة في الاراضي المحتلة واستمرار الاعتداءات على الجنوب والبقاع الغربي.

وأجرى الشيخ قباني لهذه الغاية اتصالات برئيس الحكومة رفيق الحريري وتداول معه في الامر، وببطريرك الارمن الكاثوليك يوحنا بطرس كاسباريان وبطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم وبطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم والمطران الياس عودة.

واستقبل القائم مقام المفتي النائب المنتخب بهاء الدين عيتاني الذي طالب بعد اللقاء بأن «يكون هناك مفت أصيل». كما استقبل النائب صالح الخير ثم السفير الايراني همايون عليزادة الذي اكد «ضرورة تعزيز العلاقات مع دار الفتوى».

دلول أشاد بحديث الاسد: لاتخاذ مواقفه شعاراً للمرحلة

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى وزير الدفاع محسن دلول ان الرئيس السوري حافظ الاسد في حديثه الى محطة «سي.ان.ان.» الاميركية «حدد مفاهيم وثوابت تاريخية لمفهوم الدولة وضرورة تواصل التزاماتها كمؤسسة قائمة في مجتمع عصري ينتمي، ولو بحدود معينة، الى هيئات دولية وعلاقات محكمة بالتعاون المتبادل على اساس حقوق الشعب في تقرير مصائرها وسيادتها على اراضيها ومقدراتها». واضاف، في تصريح امس «ان الرئيس الاسد كان واضحاً في تحذيره المجتمع الدولي من مغبة نكوث الحكومة الجديدة في الكيان الصهيوني بالتزامات الحكومة السابقة استكمال عملية السلام، و كان صريحاً حين اكد ان هذا الهرب من المفاوضات قد يؤدي الى حرب او حروب قد تلوم هنا وهناك. في هذا الاطار كان الرئيس الاسد يحدد ويختصر مفاهيم السلام الحقيقي الذي لا بد من ان يكون شاملاً وعادلاً وصولاً نحو سلام حقيقي يرتكز الى اسس سليمة في استعادة الارض في مقابل السلام وبالتالي مجانية صفقات السلام المبتورة والمجتزاة. ثم ان الرئيس الاسد وعبر تجلياته الوطنية اكد بما يملك من شفافية في الرؤية وفي الالتزام العربي حجم اندفاعه وصدقية تعهداته حين شدد على ضرورة صون الحقوق الفلسطينية كاملة من دون انتقاص. واعطى زخماً ودعماً للوضع العربي برمته حين اكد ان خيرات العرب كبيرة وكثيرة وان مقتضيات الدفاع العربية واساليبه ستكون مسالة ليست باليسيرة، وكان بهذا الكلام يحدد اسساً جديدة للتوازن بين العدوانية الاسرائيلية والاصرار العربي على السيادة والسلام الشامل».

شلق: تنفيذ المشاريع دون الخضوع لنصائح بالتحفظ

□ بيروت - «الحياة»

■ في نبأ من واشنطن ان المؤتمر السنوي للبنك وصندوق النقد الدوليين الذي يتابع اعماله في واشنطن عقد ندوة عن المطالب الملحة لتحديث البنى التحتية في كل من لبنان والاردن والضفة الغربية وغزة بمشاركة وزير البريد والاتصالات الفضل شلق ممثلاً الحكومة اللبنانية والخبير الاقتصادي فريدي باز ممثلاً القطاع الخاص في لبنان.

وهدفت اللجنة الى معالجة العلاقات بين الحكومات والقطاع الخاص من اجل زيادة التعاون بخاصة وان تكاليف الاستثمارات الاضافية في مشاريع البنى التحتية كبيرة وتفوق القدرات المالية لهذه الحكومات على رغم وجود مساعدات رسمية.

واعتبر الوزير شلق في الندوة «ان الحكومة اللبنانية والتزاماً منها باتفاق الطائف عملت على اصلاح ما خربته الحرب واعطت اولوية عالية لاعادة تاهيل البنى التحتية كمرحلة اولى وتطويرها كمرحلة ثانية، ووضعت لمرحلة التاهيل مشروعاً بكلفة نصف بليون دولار سنوياً وعلى مدى ١٠ اعوام». واوضح «ان الحكومة تعتمد لتمويل هذه المشاريع على مصادر عدة مثل وزارة المال ووكالات التنمية واتفاقات ثنائية والقطاع الخاص». وشدد على «ان الحكومة قررت رفع تنفيذ المشاريع مهما تامن من تمويل لان العامل الرئيسي هو التجاوب مع حاجات المواطنين وليس الخضوع لنصائح خارجية او داخلية نصحت الحكومة باتباع اسلوب متحفظ»، مؤكداً «ان لبنان لن يستطيع منافسة الدول او مواجهة تحدي السلام ما لم تكن لديه بنية تحتية ملائمة».

حرب يدعو الى التقيد بأحكام قانون الاثراء غير المشروع

■ بيروت - «الحياة» - نوّه النائب المنتخب بطرس حرب بخطوة اعضاء المجلس الدستوري الافصاح عن ممتلكاتهم واموالهم وثرواتهم، بمبادرة شخصية منهم وايداع التصريح عن ذلك في المجلس الدستوري، معتبراً «ان ذلك يصب في اطار دعوة جميع المسؤولين في الدولة اللبنانية سياسياً ووظيفياً وحتى على صعيد الخدمة العامة الى الاقتداء بهذا الامر». ولفت الى ان هذا الامر يحقق مطلبه المزمن ويجدد التزام تطبيقه على نفسه عند بدء ولاية المجلس النيابي الجديد.

وقال «سادعو زملائي النواب والوزراء وجميع المسؤولين في الدولة اللبنانية الى التقيد باحكام قانون الاثراء غير المشروع، لجهة التصريح عن الممتلكات تحت طائلة اعتبار كل من لا يتقدم به في مهلة زمنية قانونية معينة في حكم المستقيل في نيابته او وزارته او وظيفته العامة».

واعتبر «ان بداية الاصلاح لبناء دولة المؤسسات والقانون تكمن في تطبيق هذا القانون وفي الاعتراف بان هناك شفافية يجب ان تكون موجودة عند المسؤول، وان رأياً عاماً يجب ان يطلع على طريقة تصرف المسؤول ومصادر ثروته. لذلك يجب تمكين هذا الرأي العام من طلب محاسبة المسؤول عند ملاحظته اضطراد ثروته والتحقق من ذلك، خصوصاً اذا استفاد هذا المسؤول من نفوذه لزيادة ممتلكاته وثروته على حساب المصلحة العامة».

استبعاد تحول السجال المحتمل بين "الترويكا" الى اشتباك سياسي

الحكومة الجديدة برلمانية باستثناء المال والعدل والانتخابات البلدية محطة المواجهة الأولى

□ بيروت - من محمد شقير:

■ استغرب مرجع رسمي ما اخذت تتناقله وسائل الاعلام عن وجود خلاف او تباين في وجهات النظر بين الرؤساء الثلاثة وبالاخص بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري يعود في الدرجة الاولى الى النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات النيابية، مشيراً الى ان هذا الكلام «لا اساس له من الصحة»، والى «ان البعض يحاول في الوقت الضائع الذي يفصلنا عن فتح ملف تشكيل الحكومة الجديدة، ان يفتعل الاحاديث عن بروز خلافه كانه يريد ان يدخل الرؤساء الثلاثة في اشتباك سياسي لا مبرر له».

واكد المرجع الرسمي لـ «الحياة» «ان الانتخابات النيابية وان حملت الى المجلس النيابي كتلاً كبيرة يتزعمها رئيسا المجلس والحكومة، فان هذا لا يعني ان ازدواجية ما ستقوم بينهما على حساب رئيس الجمهورية الذي ينسب اليه كلام ليس بقائله، وهو انه يريد التعويض من خلال الحصول على حصة كبرى لدى تشكيل الحكومة الجديدة».

ولفت الى ان ملف تشكيل الحكومة العتيدة لم يفتح حتى الساعة، وان الرؤساء الثلاثة لم يتناولوا هذا الموضوع في اجتماعاتهم الموسعة او الثنائية وان كل ما يوزع من تشكيلات وزارية ما هو الا محاولة يهدف من خلالها اصحابها الى «ملء الفراغ» بالمعنى السياسي للكلمة المترتب عن حال الجمود مع الانتهاء من اجراء الانتخابات النيابية، وبالتالي الاستعداد لانتخاب رئيس جديد للمجلس النيابي كخطوة اولى على طريق مباشرة رئيس الجمهورية باجراء الاستشارات الملزمة مع النواب تكليف رئيس الحكومة الذي يوكل اليه تاليف الحكومة الجديدة.

واضاف المرجع «بات معروفاً ان الرئيس بري سينتخب رئيساً للمجلس النيابي وسيتم التجديد للرئيس الحريري على راس الحكومة الجديدة استناداً الى ميزان القوى في المجلس النيابي المنتخب. وما عدا الاتجاه الى تكليف الرئيس الحريري تشكيل الحكومة الجديدة، فان تسمية الوزراء الجدد لم تطرح على بساط البحث حتى الساعة، وان كان الرئيس بري يشجع، نقلاً عن لسانه الى كبار المسؤولين السوريين، تاليف حكومة برلمانية مع بعض الاستثناءات الرمزية المتعلقة بوزارتي المال والعدل».

واكد ان الرئيس بري «يدعم تشكيل حكومة برلمانية موسعة لاعتقاده ان من غير الجائز توسيع رقعة الاستثناءات لجهة الاستعانة بوزراء من خارج المجلس النيابي، بل يجب ان يتمثل المجلس على نطاق واسع، خصوصاً ان التخفيف من الحضور النيابي في الحكومة الجديدة قد يسيء الى المجلس ككل وهو مجلس منتخب ما يدفع البعض الى التشكيك فيه».

واشار المرجع الرسمي الى «ان الرئيس بري يقف الى جانب اعطاء الحصة الكبرى في الحكومة للنواب مع موافقته على بعض الاستثناءات ربما لضرورتها والحاجة اليها».

وأوضح «ان تشكيل الحكومة الجديدة يعتبر محطة اساسية، وقد تشهد سجالاً لكنها لن تولد مشكلة سياسية تؤدي الى اندلاع اشتباك سياسي بين الرؤساء الثلاثة، وان ما يهمنا توسيع رقعة التمثيل السياسي وتعزيزها ليكون في مقدور الحكومة والمجلس النيابي على السواء مواجهة الاستحقاقات السياسية الكبرى، على نحو يثبت الاستقرار السياسي ولا يهدده».

وعن طبيعة تاليف الحكومة الجديدة، قال المرجع الرسمي ان «لا شيء جاهزاً حتى الآن على هذا الصعيد، وان كان هناك بعض الوزراء يعتبرون من الثوابت وينظر اليهم فريق من السياسيين على انهم وزراء القضاء والقدر ولاعتبارات لا تعود في مجملها الى الضرورات الاقليمية». واكد «ان هناك قدرة لدى الرؤساء الثلاثة على اجتياز محطة تاليف الحكومة الجديدة من دون ان يدخلوا البلد في هزة سياسية، من اجل ان تتمكن الحكومة العتيدة من مواجهة استحقاقات عدة في مقدمها:

- الاستحقاق التربوي والمعيشي الذي بات يتطلب منها ان توليه المقدار الواسع من الاهتمام والعناية نظراً الى الوضع الحياتي الصعب الذي تشكو منه الغالبية الساحقة من اللبنانيين خصوصاً في ظل الفوضى السائدة في القطاع التربوي الخاص، الذي تجلّى في زيادة الاقساط المدرسية وبنسبة كبيرة، اضطر بموجبها قسم كبير من الاهالي الى تسجيل اولادهم في المدارس الرسمية التي يبدو انها ستجد صعوبة في استيعابها. فهذا الوضع الضاغط يتطلب تدخلاً عاجلاً من الحكومة، خصوصاً ان مثل هذا التدخل لا يصنف على خانة ضرب حرية التعليم والاساءة الى المؤسسات التربوية الخاصة بمقدار ما انه ضروري لكبح الاستمرار في رفع الاقساط المدرسية من دون رقيب او حسيب.

- الاستحقاق الناجم عن ضرورة اجراء الانتخابات للمجالس البلدية والاختيارية اذ لم يعد من الجائز على الاطلاق ان تبقى البلديات عاجزة عن مواكبة حركة الانماء والاعمار وقاصرة عن التصدي لاحتياجات المواطنين وتامين التسهيلات لانجاز معاملاتهم على وجه السرعة، بعيداً من الروتين، خصوصاً ان معظم مجالس البلدية اصبحت محلولة ويشرف على تصريف اعمالها المحافظات من خلال القائم مقامين في الاقضية وان البعض منها تديره مجالس بلدية تم التمديد لها ولم تعد قادرة على ادارة شؤونها. وقد بات اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية امراً ضرورياً، من اجل ادخال دم جديد الى المجالس البلدية يمكن ان يسهم في تعزيز التمثيل النيابي، ولم يعد الحل في التمديد لمجالس البلديات تحت ذريعة الحاجة الى مزيد من الوقت من اجل استكمال التحضيرات واللوازم الفنية من تصحيح لوائح الشطب وادخال المكننة واعتماد البطاقة الانتخابية، او بحجة ان الظروف السياسية لا تسمح بتعريض الاستقرار الى مشكلة من جراء التنافس الذي ستفرضه المعارك الانتخابية. واعتماد مبدا التعيين ولو في شكل موقت بدلاً من اجراء الانتخابات سيصطدم بصعوبة في تسويق هذا الحل البديل في وقت دعت الحكومة الى اجراء الانتخابات النيابية، وتمكنت من انجازها من دون تهديد الاستقرار الامني الذي ظل صامداً بصرف النظر عن الشوائب والمشاكل الادارية التي ترتبت على إتمامها.

وفي هذا الصدد فان الحكومة والمجلس النيابي لن يتمكنا من استحضار المرافعة السياسية والامنية التي سيعتمدان عليها لتبرير تاجيل اجراء الانتخابات البلدية في وقت اجريت الانتخابات النيابية، واذا كانت لديها مشكلة تتعلق بالمناطق المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي، فان هناك قدرة على التغلب عليها من خلال التفاهم بين نواب الاقضية التي تقع تحت الاحتلال الاسرائيلي لتسوية موقتة مرهونة بزوال هذا الاحتلال. لذلك فان اي تاجيل لاجراء الانتخابات البلدية او البحث عن بديل منها يكون من خلال تعيين اعضاء المجالس البلدية والاختيارية، سيفسح في المجال امام قيام معارضة سياسية وشعبية واسعة وقد تنجم عنها اعادة خلط الاوراق بين بعض المعارضة في الداخل والمعارضة في الخارج التي قررت خوض الانتخابات البلدية.

أوصى باضراب عام وتظاهر في العاشر من الجاري

«اللقاء الوطني»: اعتصام الخميس امام القصر الحكومي

□ بيروت - «الحياة»:

■ قررت لجنة المتابعة المنبثقة من «اللقاء الوطني» في ريفييرا، انها «دفاعاً عن الحريات العامة والاعلامية والنقابية ولقمة العيش»، تنفيذ «اعتصام سلمي» بعد ظهر الخميس المقبل امام القصر الحكومي، ورفع توصية بالاضراب العام ليوم واحد والتظاهر الخميس ١٠ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

عقدت اللجنة اجتماعاً في مقر الاتحاد العمالي العام برئاسة رئيس الاتحاد الياس ابو رزق واصدرت بياناً فيه انها «درست تطور حال الاختناق (أو الاحتقان) على مستويي الحريات ولقمة العيش خصوصاً مع ضخ دفعة من الضرائب والرسوم والاستعداد لفرض رسوم وضرائب اخرى، وتزايد الغلاء ورفع الاقساط المدرسية واسعار المحروقات من بنزين وغاز ومازوت ورسوم ميكانيك للسيارات وسواها، بينما يُنشر مشروع جديد لموازنة الضرائب والاهدار، وتتخذ مزيد من خطوات قمع الحريات. ورأت اللجنة «ان السلطة تصر على قرارها ادخال البلاد في نفق مظلم من القهر الاعلامي والمعيشي، وقد حرصت على اتخاذ القرار الاعلامي الجائر في مرحلة حرجة ليس لاسكات صوت المعارضة وحسب بل ولمحاولة ضرب اسس الحرية والديموقراطية التي قام عليها لبنان وتبقى مبرر بقائه، وكذلك لمنع إمكان ان يعرف اللبنانيون وان يعبّروا عن وجعهم ورفضهم لسياسات الكبت والتجويع والقهر».

ولاحظت «ان قرار اقفال وسائل الاعلام المرئية والمسموعة يأتي مترافقاً مع استئناف العدوان الاسرائيلي على المقدسات في القدس وعلى الشعب الفلسطيني وكذلك العدوان المستمر على الجنوب اللبناني والبقاع الغربي. فهذا القرار في هذا الوقت بالذات يحرم لبنان إمكان طرح قضاياه والدفاع عنها بالشكل المطلوب علماً ان الاعلام اللبناني ادى دوراً مميزاً في تحصين الوحدة ورد العدوان اثناء عملية عناقيد الغضب». وقررت «المضي في مواجهة هذه السياسة بكل الاشكال الديموقراطية المتاحة بما في ذلك الاضراب والتظاهر». وأقرت في هذا الاطار، الخطوات الآتية:

- تنفيذ اعتصام سلمي الخميس المقبل ٣ تشرين الاول (اكتوبر) اعتباراً من الرابعة بعد الظهر امام القصر الحكومي.

- رفع توصية باعلان الاضراب العام ليوم واحد والتظاهر الخميس ١٠ تشرين الاول الى الهيئات والجمعيات والاحزاب للبحث فيها واقرارها بحسب الاصول.

- دعوة كل الشعب اللبناني الى المشاركة في هذه التحركات دفاعاً عن الحرية ولقمة العيش».

وزير المغتربين: لبنان تجاوز بالانتخابات كل التشكيك في دوره

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد وزير المغتربين الدكتور علي الخليل ان «لبنان تجاوز كل المحاولات الهادفة الى التشكيك بدوره وبنيان نظامه السياسي والاقتصادي مكرساً النظام البرلماني الديموقراطي، وان اللبنانيين يشعرون اليوم مثل اي وقت مضى بقوة الدولة وبثباتها من اجل اعادة بناء لبنان».

كلام الوزير الخليل جاء خلال كلمته في الحفلة السنوية التي نظمتها جمعية الطلاب اللبنانيين في جوهانسبورغ التابعة للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم في مشاركة نحو ٢٠٠ طالب من اصل لبناني انهوا دراستهم الجامعية في حضور القائم بالاعمال اللبناني في جنوب افريقيا شربل اسطفان ورئيس مصلحة العلاقات العامة للشؤون الاغترابية وليد بركات واكثر من الف شخص من ابناء الجالية.

وتحدث رئيس جمعية الطلاب اللبنانية جيرار عنصرة، شاكراً للوزير الخليل رعايته الحفلة، مؤكداً ان زيارته لجنوب افريقيا «لاقت ارتياحاً كبيراً لدى اوساط الجالية، وهي خطوة مهمة وجيدة تؤدي الى تعزيز الروابط بين المقيمين والمغتربين».

وردّ الخليل بكلمة أعلن فيها «ان وزارة المغتربين تضع في أولوياتها تفعيل دور الاغتراب والاهتمام بالشبيبة اللبنانية في الخارج لانها تشكل قوة كبيرة للبنان في المجتمعات».

ووعد الخليل الطلاب اللبنانيين في جنوب افريقيا وأبناء الجالية «بأن تعمل وزارة المغتربين مع وزارة التربية على ايفاد مدرسين لتعليم اللغة العربية لان من شأن ذلك تعزيز التفاعل بين لبنان المغترب ولبنان المقيم». واكد «الدعم القوي للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم ولمجالسها القارية وفروعها». وقال «اننا نريدها ان تكون الاطار الجامع والمنظم لطاقات المغتربين في الخارج وان الوزارة تدعو رئاسة الجامعة وامانتها العامة الى الاهتمام باوضاع الشبيبة والى عقد مؤتمر عالمي للشبيبة الاغترابية في لبنان لتعريفها الى الوطن الام». واشار الى «ان وزارة المغتربين في صدد ارسال الملحقين الاغترابيين الى دول الاغتراب بغية الاهتمام بقضايا المغتربين».

وتناول الخليل التطورات السياسية والاقتصادية في لبنان والانعكاسات الايجابية التي تشهدها الساحة اللبنانية، لافتاً الى الاستحقاق الانتخابي «الذي انجز اخيراً وأوصل ممثلين جدداً للشعب الى البرلمان». وقال «ان هذا الاستحقاق تم في اجواء من الحرية الكاملة والتنافس الديموقراطي وتجاوزت نسب المشاركة في عدد من المحافظات ٦٠ في المئة، وهذا دليل الى رغبة اللبنانيين في المشاركة في تفعيل الحياة السياسية والديموقراطية في وطننا. ان هذه الانتخابات اجريت بطريقة ديموقراطية سليمة وباقبال كبير من قطاعات الشعب كافة وهي تؤكد ان لبنان دخل فعلاً في مرحلة السلم الاهلي متجاوزاً كل المحاولات الهادفة الى التشكيك في دوره وفي ثبات نظامه السياسي والاقتصادي مكرساً النظام الديموقراطي البرلماني بافضل صوره».

واكد ان الشعب اللبناني بكل فئاته «يلتف حول مؤسساته الدستورية الضامنة وحدة الوطن وشعبه وان اللبنانيين بوقوفهم الى جانب دولتهم تجاوزوا كل محاولات النيل من وحدتهم وهم اليوم يشعرون قبل اي وقت مضى بقوة الدولة وثباتها».

مزيد من ردود الفعل على احداث الاراضي المحتلة

تحذير من تحويل لقاء واشنطن تسويقاً لرئيس وزراء اسرائيل

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الاعلى محمد مهدي شمس الدين «السلطة الفلسطينية والقيادات العربية الى عدم الاستسلام لأي ضغوط». وتمنى «ان لا يحصل اجتماع واشنطن مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو» وشدد على «اهمية استمرار الانتفاضة».

وقال شمس الدين في حديث تلفزيوني «ان التعبير الصهيوني الجديد من خلال الحكومة الصهيونية الحالية تجاوزت كل المحرمات ولم يبقَ شيء يمكن ان يعذر احداً في السكوت عما يجري. ومن هنا اننا نعتبر ان الاستجابة العفوية لدواعي الشرف والايمان والانسانية والكرامة البشرية التي قام بها الشعب الفلسطيني في القدس وفي سائر انحاء فلسطين التي تمكن بعض الفلسطينيين فيها من التعبير عن ارادتهم، نعتبر ان هذا التحرك بكل تعابيره هو التحرك المناسب. ومن ثم فاننا دعونا وندعو الى استمرار هذه الانتفاضة بكل تعابيرها ونعتبر ان درجة المساهمة فيها هي التي تعطي شرعية لمن يساهم فيها ولم نشجع ابداً على فسح المجال لأي اجتماع مع مجرم الحرب رئيس الوزراء الصهيوني بل يجب ان يعزل وان يحاصر».

واعتبر شمس الدين رداً على سؤال «ان الانتفاضة هي الضمانة ونريد ان تستمر وان يتمكن الشعب الاسرائيلي ان يكتشف مستوى الجريمة التي تقوده اليها حكومته ونريد ان يكتشف العالم الغربي ايضاً، وبخاصة الشعب الاميركي وبصورة اخص الادارة الاميركية، درجة الجريمة التي تورطوا فيها في مواجهة لا الفلسطينيين وحدهم وانما العرب جميعاً مسلمين ومسيحيين. ومنطق القوة الذي يفرض باشد الاساليب فظاظة لا يجوز ان يستمر، ومن هنا ننصح السلطات الفلسطينية والقيادات العربية بان لا تستسلم لأي ضغوط وهذا المجرم يجب ان يحاصر وان ينبذ وان يهيأ لنبذه من قبل شعبه ايضاً، ومن دون هذا لا اعتقد اننا نكون خسرنا شهداء ابراراً من دون اي عوائد على الاطلاق».

ونصح بعدم استجابة «دعوة الرئيس الاميركي، فنحن لا نستطيع ان نكون دائماً وقوداً للسياسة الانتخابية الاميركية. وأدعو الرئيس الاميركي الى ان يحافظ على الحد الادنى من مصداقيته وشرفه وان يحافظ على دور الوسيط. فما يجري الآن هو انتهاك صارخ لابسط قواعد اللياقة، فضلاً عن قواعد العدالة».

ورأى «ان المفاوضات لم تعط اي تقدم على الاطلاق على مستوى العدالة فقد حصل ما حصل بالنسبة الى الفلسطينيين وبالنسبة الى غيرهم ونحن نرى انه وبكل فجاجة يتكلم الضباط الاسرائيليون عن تجريد الشرطة الفلسطينية من سلاحها وكأنها مجرد ميليشيا في خدمة المشروع الصهيوني. اما المشروع الآخر والوجه الآخر للواقع وهو خيارات الامة فهي لا تزال موجودة ولا تزال حية وقوية وتعبّر عن نفسها، كما نشاهد في موقف الشعب الفلسطيني المجاهد او في موقف الشعب اللبناني في الجنوب والبقاع الغربي او في موقف الشعوب العربية والامة العربية بشتى فصائلها وقطاعاتها».

الى ذلك، دعا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان الولايات المتحدة الاميركية الى «الوقوف الى جانب الحق العربي واتخاذ موقف يدين اسرائيل على المجازر التي ترتكبها في حق المدنيين في فلسطين ولبنان». وطالب الرئيس الاميركي بيل كلينتون «بالتصرّف على اساس ادانة المعتدي الاسرائيلي، والا يضع امامه الحسابات الشخصية والانتخابية».

وتمنّى في كلمة القاها امس في حسينية بئر حسن على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «الا يفرّط بحقوق الشعب الفلسطيني الذي اثبت انه مناضل حقيقي، ومدافع عن الارض».

ورأى نائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم في تصريح امس ان اللقاء المقرر عقده في واشنطن برعاية الرئيس كلينتون هو «إمعان اضافي في ضرب الشعب الفلسطيني ومحاولة تسويق مسؤولي العدو على انهم دعاة سلام في وقت كان الاجدر بكلينتون ان يدين اعمال نتانياهو ويغلق النفق الذي فجّر الازمة، وان يتخذ اجراءات رادعة وعقوبات واضحة في حق اسرائيل كما يفعل عند حصول ادنى سبب حتى لو لم يكن فيه ازهاق للارواح كما فعل في العراق وايران والصومال او اي منطقة من مناطق العالم».

واضاف «ان هذا يؤكد مجدداً مدى التورط الاميركي في دعم سياسة الاغتصاب والاحتلال للاراضي المحتلة، وتمادي عرفات في الدوس على حقوق الشعب الفلسطيني من خلال تجاوزه سبب المشكلة، وعليه نعتبر ان هذه القمة لن تقدم خيراً وجديداً انما هي جزء لا يتجزأ من السياسة الاستكبارية الاميركية التي تؤدي دوراً اساسياً في طمس حقوق الشعب الفلسطيني».

واعتبر مسؤول منطقة الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق «ان الشعب الفلسطيني بانتفاضته الرائدة يمارس فعلاً واعياً لتحصيل حقوقه واستنقاذ مستقبله وكرامته، وقد ادرك بنفسه انه القادر لا عبر المفاوضات ولا الديبلوماسية على تحقيق ما يصبو اليه، واذا اعتقد احد خلاف ذلك فهو واهم ومغبون». واكد «دعم هذه الانتفاضة». ودعا «الشعوب والامة العربية والاسلامية الى وضع امكاناتها في خدمة هذه الانتفاضة المسلمة». وتوجه الى الشعب الفلسطيني داعياً اياه الى «الاستمرار في حركته الجهادية وتفعيلها وتكريسها من دون ارتهانها لغيره»، معتبراً «ان ارتهانها سيفرغها من مضمونها ويفقدها الكثير من فاعليتها ويضرب الروح فيها».

وقال السفير السابق سيمون كرم «لنترك نتانياهو ينزف حتى الموت داخل نفقه الملعون السخيف. انه ينزف داخلياً، فالجيش فقد ثقته بقيادته، والمعارضة تتحضر لضربه وفريق السلام داخل المجتمع الاسرائيلي يعريه اخلاقياً وسياسياً، كما تمّت تعرية مناحم بيغن بعد صبرا وشاتيلا. وقد ثبت لغالبية الاسرائيليين بعد مئة يوم في السلطة ان رئيس حكومتهم ليس من طينة الزعماء والقادة، بل مجرد مغامر ركيك الاعصاب وصل الى السلطة نتيجة التحريض المجنون داخل اسرائيل وبعض الحسابات العربية الخاطئة والقصيرة النفس. وهو ينزف اقليمياً بعدما أطاح القبول الذي تحقق لاسرائيل في المنطقة واستعدى شركاءه في عملية السلام، وتحول خطراً مميتاً على من راهن عليه من العرب والمسلمين. وهو ينزف دولياً، لانه مدان في مجلس الامن ومن الحكومات الاوروبية والمجتمعات الغربية. وقد تحول عبئاً على الادارة الاميركية ويمكن اذا تسبب في فشل قمة واشنطن ان يؤذي حظوظ الرئيس الاميركي في انتخابات الخريف».

وتابع «لنترك نتانياهو ينزف ويختنق داخل النفق ونقف كلنا وراء الشعب الفلسطيني الذي يناضل في القدس ومدن الضفة. هناك تنتزع الحقوق وليس في شوارع بيروت وصيدا وفي ازقة عين الحلوة والبارد. هناك يطلق الرصاص الفلسطيني على الجنود القتلة، فيما المواطنون يغيثون الجرحى منهم ويحمون المعزولين في نقاطهم العسكرية، خسر نتانياهو شوطاً مهماً ومؤثراً في معركة القدس سواء اقفل النفق او ابقاه مفتوحاً. وهو يمكن ان يجد اغراء في التعويض في جنوب لبنان، فلنحذر ونعتصم بالوحدة داخل مجتمعنا المدني وبين رموزنا الوطنية، ونتعالى على المكاسب الصغيرة والدنيئة».

«حزب الله» ينفي أنباء ألمانية عن الطيار أراد

مجلس الجنوب يبدأ دفع التعويضات للمتضررين من عدوان نيسان

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن مجلس الجنوب انه سيباشر اعتباراً من اليوم، دفع المساعدات المالية للمتضررين نتيجة عدوان نيسان (ابريل) ١٩٩٦ من اهالي قضاءي النبطية وصيدا وفق الكشوفات المعدة من لجان الجيش اللبناني.

واوضح رئيس مجلس الجنوب المحامي قبلان قبلان «ان عملية الدفع ستتم في مكتبي المجلس في النبطية وصيدا وفي القرى، في حضور المختارين وفقاً للبرنامج الآتي:

- الثلثاء ١-١٠-١٩٩٦ في مكتب المجلس في النبطية لاهالي قرى انصار وبريقع وبصليا وحومين الفوقا وصير الغربية والمروانية ويحمر الشقيف والمصيلح وكفرجوز والكفور.

وفي مكتب المجلس في صيدا لاهالي قرى صيدا والصرفند وعمدون وعيتيت وكفرفيلا والرميلة. وسيتم الدفع محلياً في القرى ايضاً الثلثاء لاهالي النبطية التحتا في سرايا النبطية وحاروف وتول وجبشيت وحبوش وجباع وتبنين وعدشيت وشوكين وعبا وعربصاليم وزوطر الشرقية وقعقعية الجسر وكفررمان والنبطية الفوقا وكفرتبنيت.

- الاربعاء: يتم الدفع محلياً في القرى لاهالي مرج حاروف ودير الزهراني وعين بوسوار وجرجوع وميفدون والدوير والشرقية وعين قانا وزوطر الغربية وكفرصير والقصيبة.

ودعا قبلان المواطنين المتضررين الى «ان يصطحبوا معهم مستنداتهم الثبوتية تسهيلاً لعملية الدفع».

«حزب الله»

من جهة اخرى، نفى مصدر مسؤول في «حزب الله»، امس ما أوردته مجلة «فوكوس» الاسبوعية الالمانية من ان الطيار الاسرائيلي رون أراد ما زال معتقلاً لدى «الحزب»، وأنه كان لدى رئيس «حركة امل الاسلامية»، السيد حسين الموسوي في بلدة النبي شيت قرب بعلبك.

وقال المصدر ان ما نشرته المجلة «لا يمت الى الحقيقة بصلة وهو عار من الصحة جملة وتفصيلاً». وأضاف «ان الحزب لا يعرف شيئاً عن مصير الطيار الاسرائيلي وهو ما أعلنه مراراً على لسان قيادته، وهو مهتم بمعرفة مصيره لان ذلك يساعد على انهاء مأساة المئات من المعتقلين في سجون العدو في الاراضي اللبنانية والفلسطينية المحتلة». وكانت (أ ف ب) مجلة «فوكوس» الاسبوعية الالمانية نقلت في عددها الذي صدر أمس عن اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) «اقتناعها بان رون اراد لا يزال حياً ومعتقلاً لدى حزب الله». ونقلت «فوكوس» عن «الموساد» ان «حزب الله» قام في نيسان (ابريل) الماضي بنقل اراد الى جهة مجهولة وذلك من بلدة النبي شيت حيث كان أخفاه طويلاً لدى رئيس «حركة امل الاسلامية» حسين الموسوي.

واشارت الى ان «حزب الله» كان ينوي اعدام اراد قبل اسبوعين من نقله رداً على عملية «عناقيد الغضب» الإسرائيلية ضد لبنان التي اوقعت في نيسان الماضي ١٧٥ قتيلاً معظمهم من المدنيين.

يذكر ان منسق الاستخبارات الالمانية برند شميدباور قام بوساطة بين اسرائيل و«حزب الله» أدت في تموز (يوليو) الماضي الى تبادل أسرى ورفات قتلى. وأعلن بعدها شميدباور ان اراد لا يزال على قيد الحياة بحسب «مؤشرات دقيقة»، في حين تعهد «حزب الله» بالعمل على معرفة مصيره لاستكمال ملف تبادل الأسرى والجثث مع الدولة العبرية.

بيضون طالب بالغاء مراسيم تلزم البرلمان تسديد نفقات لم يوافق عليها

□ بيروت - «الحياة»:

■ طالب النائب محمد عبدالحميد بيضون «بالغاء المراسيم الاخيرة التي صدرت عن الحكومة والتي تلزم المجلس النيابي تسديد نفقات لم يوافق عليها وتحوله ملحقاً بها وليس مراقباً او محاسباً لأعمالها».

وقال في تصريح امس: «تتابع الحكومة عملية الالتفاف على صلاحيات المجلس النيابي من خلال تخصيص اعتمادات بسلفات خزينة غير قانونية لتنفيذ مشاريع او تمويل مؤسسات عامة. فقد وصل حجم هذه السلفات لمؤسسة «اليسار» الى ما يقارب مئة بليون ليرة لبنانية ومن دون موافقة المجلس ومن دون رقابة من احد على صرف هذه الاموال. وابتدعت الحكومة اسلوباً جديداً لاقرار مشاريع معينة بسلفات خزينة لمجلس الانماء والاعمار وايضاً خارج اي رقابة». واضاف «ان هذه الممارسات المتمادية على رغم التحذيرات السابقة من مغبة هذه الاعمال لا توحي بان الحكومة تريد ممارسة ضمن الاصول وصلاحيات المؤسسات بل على العكس هناك تماد في تجاوز اصول العمل البرلماني والرقابة على الانفاق العام».

وطالب «بالغاء دفعة المراسيم الاخيرة التي صدرت في هذا الصدد».

اصابة ضابط وجندي اسرائيليين في الجنوب

■ بيروت - «الحياة» - اصيب عسكريان اسرائيليان احدهما برتبة ضابط في هجوم نفذته «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري لـ «حزب الله»، على موقع بئر كلاب بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وفق ما اعلنت الاذاعة الاسرائيلية.

من جهة أخرى، اعلنت «المقاومة الاسلامية» في بيان امس ان دورية منها عثرت ليل اول من امس على جثة المقاوم ابراهيم حنجول من بلدة عربصاليم «الذي كان استشهد في مواجهة مع العدو الاسرائيلي الاسبوع الماضي قرب مركز الاحتلال الاسرائيلي في السويداء».

يذكر ان حنجول كان استشهد خلال المواجهة التي خاضتها مجموعة من افواج المقاومة اللبنانية «أمل» مع الاسرائيليين قرب الموقع المذكور حيث سقط حينها ايضاً المقاوم عصام محمد عيسى الذي نقلت قوات الاحتلال جثته الى مستشفى مرجعيون داخل الشريط الحدودي المحتل.

اتفاق لبناني - أردني جديد لتبادل الانتاج الزراعي

□ بيروت - «الحياة»:

■ وقّع وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري ووزير الزراعة الاردني مصطفى شنيكات اتفاقاً للتبادل الزراعي يتضمن «آلية معدلة تراعي مصالح المزارعين وتساهم في تصريف جزء كبير من فوائض مواسم المزارعين اللبنانيين من الفاكهة خصوصاً».

وقال فاخوري بعد التوقيع «عملاً بالاتفاق الجديد، وافق الاردن على فتح اسواقه اوقاتاً محددة ومن دون قيد او شرط او تحديد الكمية امام اصناف: البطاطا التي يستمر الآن تصديرها في صورة يومية الى الاردن مع تجاوب الوفد الاردني مع مطالب المزارعين اللبنانيين لجهة تعديل حجم العبوات من ١٠ كلغ الى ٢٥ كلغ، والعنب الذي سيبدأ تصديره الى الاردن في ١٩٩٦/١٠/١، والاجاص الذي سيبدأ تصديره الى الاردن في ١٩٩٦/١٠/١، والحمضيات من برتقال وحامض التي سيبدأ تصديرها في آذار (مارس) المقبل، والتفاح الذي سيبدأ تصديره في شباط (فبراير) المقبل، والاكي دنيا في موسمها، والكاكي في موسمها، والفستق من انتاج عكار ويمكن تصديره على مدار السنة».

واضاف «في المقابل سيتم تصدير بعض الخضر الاردنية الى لبنان في مواعيد معينة يبدأ اولها في كانون الاول (ديسمبر) المقبل ولأوقات محددة تتناسب مع حاجات السوق والمواسم المحلية. ونص الاتفاق على اعفاء كل المنتجات الزراعية المشمولة بالروزنامة الزراعية المشتركة من كل الرسوم والاعباء الجمركية على ان يسترد المزارعون والتجار كل المبالغ التأمينية التي سبق ان سددوها للسلطات الجمركية اللبنانية من جراء تطبيق الاتفاق السابق. ووافق الجانب الاردني على السماح بادخال كل المنتجات الزراعية الى الاراضي الاردنية خارج اوقات الروزنامة الزراعية المشتركة وعلى مدار السنة شرط ان تخضع للرسوم الجمركية المعمول بها في الاردن».

واعتبر شنيكات «ان الاتفاق المشترك اللبناني - الاردني ما هو الا تسهيلاً للتعاون والتبادل بين البلدين وقد كرّس تبادل السلع الزراعية».

حكومة نتانياهو تصر على استبعاد اي قضية "سياسية"

مشاورات فلسطينية - اسرائيلية فاشلة في غزة عشية قمة واشنطن

■ القدس المحتلة، غزة، عمان، القاهرة، تل ابيب، بروكسيل، واشنطن – رويتر، ا ف ب – توجه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والعاهل الأردني الملك حسين الى واشنطن امس لحضور القمة التي دعا اليها الرئيس بيل كلينتون ايضاً الرئيسين الفلسطيني ياسر عرفات والمصري حسني مبارك.

وترد ان عرفات حض الرئيس الاميركي على تاجيل القمة التي كان مفترضاً ان تعقد اليوم لمعالجة الحرب الفلسطينية - الاسرائيلية التي تفجرت خلال الايام القليلة الماضية ومضاعفات مجزرة المسجد الاقصى اثر اصرار نتانياهو على رفض اغلاق النفق الممتد على الجدار الغربي للمسجد.

وكان نتانياهو اعتبر ان لا شروط مسبقة لحضور قمة واشنطن في رفض مبطن للمطالبات الفلسطينية والعربية باغلاق النفق. وعقد السيد محمود عباس (ابو مازن) اجتماعاً مع المستشار السياسي لرئيس الحكومة الاسرائيلية دوري غولد وصفه مسؤول فلسطيني بانه «فاشل» على رغم مشاركة الجانب الاميركي فيه. والتقى عرفات في لوكسمبورغ مساء امس وزراء الترويكا الاوروبية (ايطاليا وايرلندا وهولندا) عشية لقاء يعقده اليوم وزراء خارجية الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي دعي اليه الرئيس الفلسطيني لمناقشة مضاعفات المواجهات الفلسطينية - الاسرائيلية.

واتصل كلينتون ووزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر والملك حسين والرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان بمبارك اول من امس لاقناعه بحضور القمة. وكان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى قال للتلفزيون الاميركي ان مصر تريد تاكيدات بان قمة واشنطن لها اهداف واضحة وان اسرائيل ستلتزم الاتفاقات السابقة. وتابع: «ندعو الولايات المتحدة الى مواصلة ضمان استئناف عملية السلام ولا سبيل الى ذلك من دون التزام نتانياهو احترام كل الاتفاقات وتعهده ان ينفذ كل الوثائق».

وصرح نتانياهو الى شبكة «اي. بي. سي» التلفزيونية الاميركية ليل الاحد بان الشرط «الوحيد» المسبق الذي وضعه لحضور قمة واشنطن هو «ان نذهب جميعاً من دون شروط مسبقة».

ونقلت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية عن نتانياهو قوله قبل مغادرته مطار بن غوريون امس متوجهاً الى واشنطن: «لا يوجد اي تطور يدعو الى الاعتقاد بان القمة قد تؤجل».

وبين مرافقي نتانياهو، رئيس جهاز التخطيط في هيئة الاركان العامة، الجنرال شاؤول موفاز الذي اعتبرت الاذاعة الاسرائيلية ان وجوده في الوفد يدل على ان نتانياهو ينوي التحدث بالتفصيل عن اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل. وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية اعتبر ان مشاركة رجال الشرطة الفلسطينية في المواجهات مع الجيش الاسرائيلي التي اسفرت عن سقوط حوالى ٨٠ قتيلاً، تزيد اهمية ادخال تعديلات على اتفاق اعادة الانتشار في الخليل، وذلك لحماية حوالى ٤٠٠ مستوطن يهودي في المدينة.

ويرافق الوفد الاسرائيلي المنسق الخاص للامم المتحدة في الاراضي الفلسطينية، النروجي تيرج لارسن، الذي لعب دوراً كبيراً في ابرام اتفاقات الحكم الذاتي عام ١٩٩٣، وقام اخيراً بدور ناشط كوسيط في المشاورات التي جرت لعقد القمة.

ويضم الوفد ايضاً المستشارين دوري غولد وديفيد مولخو وديفيد بار ايلان وسكرتير الحكومة الاسرائيلية.

وقال مسؤول فلسطيني لوكالة «رويتر» ان عرفات طلب من كلينتون فجر امس تاجيل القمة الخماسية الى ان تسوى الخلافات على جدول اعمالها. وعلم ان العاهل الاردني اتصل بعرفات.

وفشل اجتماع استمر طوال ليل الاحد – الاثنين وضم مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين واميركيين ومسؤولين من الامم المتحدة، في الاتفاق على القضايا التي ستطرح في القمة بما في ذلك اصرار عرفات على ان تغلق اسرائيل النفق. واضاف المسؤول ان عرفات لم يتلق رداً من كلينتون.

ويريد عرفات ان تشارك مصر في القمة لموازنة تاثير الولايات المتحدة حليف اسرائيل.

وقال السيد مروان كنفاني مستشار عرفات: «كانت الفكرة الاتفاق على كل شيء تقريباً هنا قبل الذهاب الى واشنطن ولكن لم يتم التوصل الى اي نتائج. الامر يحتاج الى معجزة ليقبل عرفات بالذهاب الى واشنطن، وهو يبذل ومبارك قصارى جهدهما لانجاح القمة. نحن نقدر شجاعة كلينتون في الدعوة الى القمة اثناء الحملة الانتخابية، في الولايات المتحدة».

ووصف الاجتماع الموسع الذي شارك فيه «ابو مازن» ودوري غولد بانه كان فاشلاً، فيما اوضحت مصادر منظمة التحرير ان السفير الاميركي لدى اسرائيل مارتن انديك والقنصل الاميركي العام في القدس ادوارد ابينغتون حضرا الاجتماع ايضاً.

وقال مسؤول رفيع المستوى في المنظمة طلب عدم نشر اسمه: «رفض الاسرائيليون الموافقة على اي قضية سياسية. انهم يودون مناقشة قضايا امنية، وليسوا جادين وعرفات لا يرغب في لقاء نتانياهو لمجرد الاجتماع به، بل يريد ان يضع حداً للاسباب التي ادت للازمة، واساساً جديداً للتحرك قدماً في عملية السلام، وهذا يعني توخي الجدية والصدق في شان التزام اتفاقيات اوسلو وتنفيذ الاتفاقات المبرمة من دون اي تردد».

وافاد مسؤولون فلسطينيون ان عرفات يريد ان يذهب الى واشنطن شرط ان ترسل مصر ممثلاً لها، وان ممثلها يمكن ان يكون الوزير موسى او الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك الذي حذر في حديث نشر في القاهرة امس من ان المواجهات ستتجدد اذا لم ينفذ نتانياهو الاتفاقات التي وقعتها اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وقال مبارك لصحيفة «مايو»: «اذا هدأت الامور بين الحكومة الاسرائيلية والفلسطينيين الآن فان احداً لا يضمن استمرار الهدوء وتحقيق الاستقرار مستقبلاً، اذ يمكن ان تنفجر الاوضاع مجدداً اذا لم تنفذ الاتفاقات والمعاهدات».

واعتبر ان «الاحداث الاخيرة في الاراضي الفلسطينية نتيجة طبيعية للتسويف في تنفيذ الاتفاقات، وللضغط بشدة على اقتصاد الشعب الفلسطيني». وزاد: «ما زلت احذر من انتفاضة جديدة يقوم بها الفلسطينيون في حال يئسوا او فقدوا الأمل بان يحصلوا على حقوقهم التي اقرتها المواثيق. الانتفاضة الجديدة في هذا الوضع لن تكون بالحجارة، بل بما هو اكثر، ما راينا صوراً عنه خلال الايام الماضية».

■ نيقوسيا – ا ف ب – أكد وزير الاعلام الفلسطيني السيد ياسر عبد ربه امس أن الفلسطينيين لن يذهبوا الى القمة التي دعا اليها الرئيس بيل كلينتون في واشنطن، من دون مصر.

وقال لاذاعة «مونتي كارلو» الملتقط بثها في نيقوسيا: «طلبنا من كلينتون في شكل واضح ست نقاط يجب ان يتمخض عنها هذا الاجتماع».

وأضاف ان من هذه النقاط «انهاء كل الاجراءات منذ افتتاح النفق وبقية الاجراءات التي لجأ اليها الاحتلال الاسرائيلي والالتزام بتنفيذ الاتفاقات بدءاً من الخليل والبدء بمفاوضات المرحلة النهائية».

وتابع عبد ربه: «لن نذهب (الى قمة واشنطن) من دون مصر الدولة الكبرى، والمسؤولة في شكل رئيسي عن عملية السلام، والتي تمثل القمة العربية، وبالتالي واضح جداً انه لا يمكن الذهاب من دون مصر، وهذا ما قلناه للرئيس كلينتون».

وزاد: «المهم ان تكون مصر حاضرة وهي تطالب بما نطالب به ويتأمن الحدود الدنيا لانجاح هذا الاجتماع. ونطالب بحضور اوروبا لأنه لا يمكن ان نتوصل الى نتائج من خلال المفاوضات الثنائية».

■ تل ابيب – أ ف ب – أصدر الجيش الاسرائيلي امس الاثنين امراً منع بموجبه الصحافيين الاسرائيليين من الدخول الى المناطق الفلسطينية من دون الحصول على تصريح مسبق.

وقال الناطق الاسرائيلي انه يسمح بالمقابل للصحافيين الاجانب بالدخول الى المناطق الفلسطينية مع الاشارة الى امتلاك الجيش الحق في تحديد تحركاتهم في حالات خاصة.

وكان الناطق باسم الجيش الاسرائيلي صرح في وقت سابق بانه يمنع على الصحافيين الاسرائيليين والاجانب على حد سواء الدخول الى قطاع غزة متذرعاً «بأسباب امنية»، لكنه عاد وتراجع عن أقواله لاحقاً.

غير ان الاذاعة الاسرائيلية أشارت الى ان منع الصحافيين من دخول المناطق الفلسطينية يشمل أيضاً الصحافيين الاجانب الذين منعهم الجنود الاسرائيليون مراراً من العبور على الحواجز الاسرائيلية.

جهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي يقر بأنه ارتكب خطأ بشأن النفق

■ القدس المحتلة – رويتر – نسب الى رئيس جهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) امس الاثنين قوله ان الجهاز فشل في التنبؤ بعنف الاشتباكات التي اندلعت بسبب فتح اسرائيل نفقاً قرب المسجد الاقصى. ودعا نواب معارضون الى تكوين لجنة تحريات تابعة للدولة في شان القرار الذي فجر مظاهرات القاء الحجارة والمعارك المسلحة الاسبوع الماضي ما ادى الى سقوط ٥٥ قتيلاً من الفلسطينيين و١٤ من الاسرائيليين.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان امي ايالون رئيس «شين بيت» ادلى بهذا التصريح في اجتماع للجنة الدفاع والشؤون الخارجية التابعة للبرلمان ليل السبت – الاحد. وقالت انه «اقر بان الجهاز ارتكب خطأ، وان «شين بيت» يبحث سبب خطأ مخابراته».

وقالت الاذاعة ان وزير الدفاع اسحق مردخاي قال للمشاركين في الاجتماع الذي ضم عناصر معارضة ايضاً انه ابلغ بفتح النفق عشية عيد الغفران اليهودي قبل ساعات فقط من فتحه.

وانتهى العيد مساء الاثنين. وكان عمال بلدية اسرائيليون فتحوا مدخلاً ثانياً للنفق في الحي الاسلامي في القدس القديمة تحت جنح الليل قبل فجر الثلثاء الماضي. ودعا اعضاء معارضون اللجنة الى تكوين لجنة تحريات تابعة للدولة.

وقال يوسي ساريد رئيس حزب ميريتس اليساري «كونت اسرائيل لجان تحريات في شان امور تقل اهمية عن ذلك بكثير... لا اعتقد انه يوجد اي خيار غير تكوين لجنة تحريات». وكان امنون شاهاك رئيس الاركان الاسرائيلي قال للاذاعة اسرائيل الاسبوع الماضي انه ايضاً لم يحط علماً بالنفق الا قبل فتحه بساعات.

القمة الأوروبية - اليابانية تدعو الى الحوار بين عرفات ونتانياهو

■ طوكيو – ا ف ب – دعا الاتحاد الاوروبي واليابان امس اثناء قمتهما الخامسة في طوكيو، الاسرائيليين والفلسطينيين الى استمرار الحوار بينهما كما اعربا عن دعمهما لدخول الصين الى المنظمة العالمية للتجارة. واكد رئيس الوزراء الارلندي جون بروتون ان بروكسل تعتبر ان «الالتزامات القائمة (في اطار عملية السلام) يجب ان تحترم بدقة».

دو شاريت: غياب فرنسا عن قمة واشنطن أمر مؤسف

■ باريس – ا ف ب – اعلن وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت أن غياب اوروبا، وخصوصاً فرنسا، عن القمة المرتقبة في واشنطن بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «امر مؤسف بالتاكيد».

وقال دو شاريت في تصريح لاذاعة «ار تي ال» مساء الأحد: «ليس ذلك بالتاكيد عنصراً ايجابياً لحسن سير الامور» لكنه اعرب بالمقابل عن «تاييده لكل ما من شانه المساهمة بشكل او بآخر في خفض التوتر، الذي انلدع واوقع ٨٠ قتيلا فلسطينيا واسرائيليا».

واضاف الوزير الفرنسي «في الدول العربية كما في اسرائيل يرغبون في تدخل فرنسا وفي دورها».

واشار الى ان قمة واشنطن «يمكن ان تشكل في راينا اجراء ممتازاً وتمهيداً لمفاوضات حقيقية حول الجوهر لا يمكن ان تعقد الا في منطقة» الشرق الاوسط.

ورأى ان الرئيس حسني مبارك «هو في افضل موقع للعب دور كبير في استئناف المفاوضات حول جوهر المسائل». ووجهت الى الرئيس المصري دعوة للمشاركة في قمة واشنطن وافاد وزير خارجيته السيد عمرو موسى ان مسالة مشاركة مبارك «لا تزال قيد الدرس».

واعتبر دوشاريت ان استئناف المفاوضات «يجب ان يتم على مرحلتين». ورأى انه يجب في مرحلة اولى «اتخاذ اجراءات تهدئة كاغلاق النفق في القدس الشرقية وسحب القوات الاسرائيلية من مناطق الحكم الذاتي ورفع اغلاق الاراضي الفلسطينية»، وفي مرحلة ثانية الانطلاق من «المكتسبات للتوصل الى جوهر المفاوضات، اي الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية التي كان من المفترض ان تبدأ قبل اشهر.

واعرب دوشاريت عن اقتناعه ان رئيس الوزراء الاسرائيلي «رجل يرغب بالسلام لكنه يجد صعوبة في الامساك بخيوط المفاوضات السابقة (التي بدأتها الحكومة العمالية السابقة مع الفلسطينيين)» مضيفاً: «من واجبي ألا ادين احداً. ففرنسا صديقة لاسرائيل والعرب». وشدد اخيراً على ان «ساعة الحقيقة دقت بالنسبة الى عملية السلام».

بريماكوف: قمة واشنطن ستكون مفيدة إذا تماشت مع قرار مجلس الأمن الاخير

□ الرباط
من – محمد الاشهب:

■ اكد وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف ان قمة واشنطن في شان السلام في الشرق الاوسط ستكون مجدية، إذا تماشت مع مقتضيات القرار الاخير الذي اتخذه مجلس الأمن السبت الماضي.

واضاف في تصريحات صحافية لدى مغادرته الرباط امس ان محادثاته مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني سمحت بتكوين فكرة متكاملة عن الدور الذي يمكن ان ينهض به البلدان لمعاودة استئناف مفاوضات السلام في الشرق الاوسط منكراً بان روسيا شاركت إلى جانب الولايات المتحدة في رعاية مؤتمر مدريد وما ترتب عليه من نتائج، فيما يضطلع الملك الحسن الثاني بدور مهم كونه يرأس منظمة المؤتمر الإسلامي ولجنة القدس.

وقال إنه تبادل مع العاهل المغربي في القصر الملكي في الصخيرات اول من أمس الأحد وجهات النظر في شأن عدد من القضايا محل اهتمام المجموعة الدولية، وفي مقدمها الوضع في الشرق الأوسط والخليج وافغانستان والشيشان، واكد تنسيق المواقف ازاء هذه القضايا، في إشارة إلى جهود الوساطة التي تبذلها الرباط لتطبيع علاقات روسيا مع البلدان الإسلامية المستقلة عن النفوذ السابق للاتحاد السوفياتي.

ولاحظت المصادر أن وزير خارجية روسيا اجتمع خلال زيارته القصيرة إلى المغرب التي استمرت يومين مع وزير الداخلية المغربي ادريس البصري، إذ يعتقد ان الجانبين بحثا في تطورات نزاع الصحراء الغربية والجهود التي يمكن ان تبذلها روسيا داخل مجلس الأمن لتسريع تنفيذ خطة التسوية الدولية.

الامارات تؤكد تضامنها مع الفلسطينيين

□ ابو ظبي –
من شفيق الاسدي:

■ دانت دولة الامارات العربية المتحدة «الممارسات القمعية للقوات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة»، واكدت تضامنها مع الشعب الفلسطيني في مواجهته هذه الاعتداءات.

وبحث مجلس الوزراء في دولة الامارات في جلسة عقدها امس في ابو ظبي في الاحداث الدامية التي تشهدها مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني والمناطق التي لا تزال تحت الاحتلال الاسرائيلي في مدينة القدس الشريف بعد اعتداء الحكومة الاسرائيلية على المقدسات الاسلامية وفتح نفق تحت المسجد الاقصى.

واكد المجلس «ادانته لانتهاكات اسرائيل المتكررة للمقدسات الاسلامية في الأراضي المحتلة ما يعد تحدياً سافراً لمشاعر العرب والمسلمين في جميع ارجاء العالم».

ودعا مجلس الوزراء الاماراتي المجتمع الدولي الى تحمل مسؤولياته في الحفاظ على المواقع والمقدسات الاسلامية في القدس والأراضي الفلسطينية المحتلة.

وحمل المجلس الحكومة الاسرائيلية مسؤولية كل ما يترتب على الاخلال بمتطلبات السلام العادل والشامل والتنصل من اتفاقيات السلام المبرمة مع السلطة الفلسطينية وطالبها باستئناف مفاوضات السلام وفقاً للأسس التي قامت عليها عملية السلام في مدريد.

طالب بعلاقة متوازنة بين الكويت وواشنطن

خالد العدوة: الاسلاميون اكبر الكتل النيابية ومشاركتهم في الحكومة مطلوبة

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ قال النائب الكويتي خالد العدوة ان الاسلاميين يشكلون اكبر كتلة في مجلس الامة (البرلمان) ما يحرك منظمة علمانية للنيل منهم عبر وسائل الاعلام، واكد ان الاسلاميين «لن يتركوا المجلس ليدور في فلك العلمانيين».

ودافع العدوة وهو مرشح قوي لعضوية البرلماني عن اداء التيار الاسلامي في المجلس، معتبراً ان الانتخابات الفرعية للقبائل لا تتعارض مع الديموقراطية في الكويت.

وفي حديث الى «الحياة» طالب العدوة بمشاركة الاسلاميين في حكومة ستتشكل بعد الانتخابات البرلمانية التي ستجري في ٧ تشرين الاول (اكتوبر). وقال ان الاسلاميين يريدون علاقات كويتية - اميركية متوازنة تراعي المصالح المشتركة والاعتبارين العربي والاسلامي.

وهنا نص الحديث:

● تطب اسلامي كويتي حذر اخيراً من «منظمة علمانية» تسعى الى تصفية التيار الاسلامي في الكويت. ما هي هذه المنظمة؟

– هناك تنظيم ومنظمة لها افرع ونشاطات وجمعيات ومنابر اعلامية، وقنوات صحافية تسعى الى ذلك الغرض، ومنذ نجح الاسلاميون في الكويت واصبحت لهم غالبية لا بأس بها في مجلس الامة مقارنة بباقي التجمعات اصبحوا هدفاً لهذه المنظمة.

هناك هجمة شرسة ضد اي مشروع اسلامي وضد الرموز الاسلامية داخل البرلمان وخارجه. ولا تقتصر هذه الظاهرة على الكويت، ففي معظم الاقطار العربية هناك هجوم من الطرف العلماني على الصحوة الاسلامية.

● النواب الاسلاميون متهمون بشغل مجلس ١٩٩٢ بقضايا هامشية مثل منع الاختلاط والمنقبات...

– هذه تهمة ساقطة وضمن دعايات العلمانيين، فكلما اراد مجلس الامة الانتصار لشعائر اسلامية او قضية شرعية زعموا انها قضايا هامشية.

والاسلاميون كونهم اقرب الى فئات المواطنين محدودي الدخل يهتمون بشكاوى الناس ومعاناتهم اليومية من امور يراها الجانب العلماني المترف اموراً هامشية. فانشغالنا احياناً بامور مثل شكاوى سائقي التاكسي وقضية الاعلاف لمربي الماشية والمواضيع التي تهم محدودي الدخل مثل الرسوم على الخدمات وفواتير الكهرباء وزيادة رواتب المتقاعدين، امر ضروري.

فنحن ملزمون باستجابة القاعدة الشعبية التي اوصلتنا الى البرلمان ومسؤولون امامها عن همومها وقضاياها، والعلمانيون يريدون ان يسبح المجلس في فلكهم ويخضع لاهتماماتهم، ومع ذلك كان النواب الاسلاميون اخطر دوراً في تحريك قضايا عامة ومناقشتها مثل التجاوزات على المال العام والمديونيات وملف تقصي حقائق الغزو العراقي.

● النائب، خالد العدوة يمثل قبيلة «العجمان» التي اوصلته الى المجلس في انتخابات فرعية. ألا ترى ان هذه الانتخابات تقدم للقبيلة على الدولة، وتحرم شرائح من الناخبين من التمثيل داخل المجلس؟

– تمثيل الانتخابات الفرعية للقبائل بهذه الصورة غير صحيح وغير مقنع، فما تفعله القبيلة في الكويت تفعله العائلة ويفعله الحزب السياسي في الدوائر الانتخابية الاخرى. فهل تقول ان العائلة او الحزب اصبحا مقدمين على الدولة؟!

كل مجموعة وقوة سياسية واجتماعية لها الحق في التحرك لتعزيز فرص مرشحيها في الوصول الى البرلمان، وانا لا امثل القبيلة داخل البرلمان بل الدائرة الانتخابية والشعب الكويتي.

والانتخابات الفرعية هي عملية تصفية مبكرة ولم تعد نتائجها في السنوات الاخيرة حاسمة، وعلى من ينجح فيها ان يكون مقنعاً لابناء الدائرة الانتخابية كي يتمكن من النجاح في الانتخابات الحقيقية وهذا هو المهم.

● الاسلاميون شاركوا في حكومة ١٩٩٢ لفترة وجيزة ثم أخرجوا منها. كيف تقوم هذه المشاركة وهل ستشاركون في الحكومة المقبلة؟

– كانت تجربة الاسلاميين في الوزارة ناضجة ومسؤولة، وعكست كفاءة من شارك فيها وامانته لكن الرياح السياسية عصفت بتواجدهم في مجلس الوزراء فخرجوا منه بسجل ناصع وعادوا الى مقاعد البرلمان ليؤدوا واجبهم فيه.

اعتقد ان الكتلة الاسلامية لا بد ان يكون لها تواجد في كل حكومة كويتية، وذلك لثقلها المهم والقاعدة الشعبية التي تستند اليها، ولا اتصور انتخابات برلمانية في الكويت لا تنتج نسبة عالية من النواب الاسلاميين. لذلك يجب ان يكون له صوت في مجلس الوزراء وارى انهم افضل من يعبر عن قناعات الشعب الكويتي، وتجربة توزير النواب يجب ان تتعزز وان يشارك الاسلاميون فيها.

● كيف يرى الاسلاميون الحدود التي يجب ان تقف عندها العلاقات الكويتية – الاميركية؟

– لعبت الولايات المتحدة دوراً مهماً في تحرير الكويت من براثن النظام العراقي، لذلك يظل دورها ماثلاً في الذاكرة الكويتية وفي اقتناع صاحب القرار السياسي الكويتي. ولو طرح هذا السؤال بعيد تحرير الكويت لما تمكنت من تقديم اجابة مناسبة، ولكن في المرحلة الحالية يمكن ان نطالب بعلاقة متوازنة مع الولايات المتحدة تحقق المصلحة الكويتية وتراعي المصالح الاميركية في المنطقة، ولا تهمل المنظور العربي والاسلامي.

حتى لو كنا دولة صغيرة، علاقتنا مع الدول الكبرى يجب ان لا تتجاوز ارتباطنا بامة عقيدتها الاسلام، لها همومها وتطلعاتها، وعلى الكويت ان تعمل ضمن اطار مجلس التعاون الخليجي لايجاد هذه السياسة المتوازنة مع الولايات المتحدة وهي مهمة ليست سهلة. على المدى المنظور وربما لسنوات مقبلة سنظل بحاجة الى دعم دول التحالف وعلى رأسها اميركا مع استمرار رأس النظام العراقي في الحكم.

● نشاط المجموعات الاسلامية في العالم العربي ارتبط في السنوات الاخيرة بمشكلة الارهاب.

– يحار الانسان كيف يرد على هذا الافتراء الذي روجت له الصهيونية العالمية من خلال الصحف ووكالات الانباء ومحطات التلفزيون ذائعة الصيت، والخاضعة لهيمنتها. هذا الربط مرفوض والاسلام دين السلام الذي جاء لتكريم الانسان ومراعاة حقوقه واحترام حقه في اختيار العقيدة، وعلى الاسلاميين ابراز الدور المشرق للصحوة الاسلامية في البلاد العربية.

والحركة الاسلامية اصبحت كالمصلح المفترى عليه، وكلما اطلقت رصاصة او سقط قتيل او وقع انفجار وجهت الاصابع الى الاسلاميين.

وفي المقابل الصهاينة ارهابيون في نشاتهم وواقعهم وما يخططون له، لكن الآلة الاعلامية الطاحنة تجعلهم حمائم للسلام، وتضخم الاخطاء البسيطة للجانب الاسلامي وتتجاوز الدور الذي تلعبه الهيئات والجمعيات الاسلامية في اطار نشاطات خيرية وجهود اجتماعية تعزز التنمية في العالم العربي، ولا بد من معركة اعلامية من الجانب لاسلامي لتقديم الحقائق الى المجتمع الدولي.

الكويت وقعت عقداً لانشاء منصات لصواريخ "باتريوت"

□ الكويت – «الحياة»:

■ وقع وزير الدفاع الكويتي الشيخ احمد الحمود الصباح امس عقداً مع شركة «ريثون» الاميركية لانشاء منصات لاطلاق صواريخ «باتريوت»، وصيانتها والورش التابعة لها في مواقع مختلفة في الكويت.

وافاد بيان لوزارة الدفاع الكويتية ان الوزير وقع العقد الذي لم تحدد قيمته في اجتماع عقد امس مع مندوب الشركة المصنعة لهذا النوع من الصواريخ الذي استخدم في حرب تحرير الكويت للتصدي لصواريخ «سكود» العراقية.

ولم يوضح بيان الوزارة هل التوقيع يتعلق بصواريخ سيحصل عليها الجيش الكويتي ام انه لبطاريات «باتريوت» التي نشرتها الولايات المتحدة في الكويت الشهر الماضي.

وانفقت الكويت معظم المبلغ الذي كان خصص عام ١٩٩١ لاعادة تسليح جيشها والبالغ ١١,٧ بليون دولار، وجهزت القوات الكويتية على نحو ٢٤٠ دبابة «م – ١ ابرامز» اميركية الصنع، ومئات من عربات القتال المصفحة «ووريير» بريطانية الصنع، و٨ زوارق صواريخ فرنسية الصنع، ومعدات روسية بينها ناقلات جند وراجمات صواريخ.

الأمم المتحدة لا تستبعد تطبيق الـ٩٨٦ قريباً

■ جنيف – ا ف ب – اعلن مساعد الأمين العام للشؤون الانسانية في الامم المتحدة ياسوشي اكاشي في جنيف امس ان القرار ٩٨٦ الذي ينص على صيغة «النفط للغذاء» يمكن ان يدخل حيز التنفيذ قبل نهاية السنة.

وقال للصحافيين: «لا يمكنني التكهن (بموعد محدد) لكنني اعتقد انها مسالة اسابيع». واضاف ان الامم المتحدة «تامل بالبدء (في تنفيذ القرار) قبل نهاية المهلة التي حددها نداء تم توجيهه لتقديم مساعدات بقيمة ٣٩,٩ مليون دولار الى الشعب العراقي». وتمتد الفترة التي حددها النداء من تشرين الاول (اكتوبر) وحتى كانون الاول (ديسمبر).

وعبر اكاشي عن رغبة الامم المتحدة في تنفيذ القرار «بالسرعة الممكنة لتخفيف معاناة» الشعب العراقي. وكان الأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي اعلن في ١ ايلول (سبتمبر) تعليق تطبيق القرار بعد تدخل الجيش العراقي في كردستان العراقية.

وزير الخارجية المصري اعتبر في حديثه الى "الحياة" ان جوهر قمة واشنطن هو استخدام الولايات المتحدة نفوذها لدفع نتانياهو للتحرك

موسى: مصر مع عرفات والفلسطينيين في حقهم في الدولة والارض

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ وصف وزير خارجية مصر، السيد عمرو موسى، العلاقة المصرية – السودانية بأنها «لا تزال على جانب التوتر». وقال ان على الحكم في العراق ان ينفذ كل قرارات مجلس الأمن وحرام عليه ان يبقى العراق بهذا الشكل». ودعم الشروط السورية لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل. وقال ان هناك فرصة «لإعادة انتخاب» الدكتور بطرس غالي أميناً عاماً للامم المتحدة «أو لحل وسط نستطيع ان نتفق عليه».

وشرح الوزير المصري في حديث شامل اجري معه في نيويورك شروط حضور أو أسباب غياب الرئيس حسني مبارك عن قمة واشنطن التي من المتوقع ان يحضرها قادة الولايات المتحدة واسرائيل وفلسطين والأردن. وبدأ الحديث في موضوع القمة والمستجدات على الساحة الفلسطينية.

وهنا نص الحديث:

● هل الرئيس حسني مبارك سيحضر قمة واشنطن هذا الأسبوع؟

– حتى الآن، المقرر هو ان ننظر أولاً الى نتائج القمة... ما هو المقصود منها، وما هي النتائج المتوقعة منها. فإذا كان واضحاً ان النتائج لن تكون على قدر هذه القمة الكبيرة، يصبح من المناسب النظر بعناية وحذر الى هذا الاجراء. أولاً، هناك مبادئ محددة، ولا بد من استمرار ارتباط ودور السياسة الاميركية في رعاية عملية السلام. ومن ثم، نحن نؤكد أهمية هذا الدور الذي يحاول الرئيس بيل كلينتون وإدارته القيام به لانقاذ عملية السلام. وانقاذ عملية السلام اليوم واجب. ثانياً، اذا كان هذا هو المطلوب، يُنتظر اذن ان يكون هناك ضغط على (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو حتى يتراجع عن موقفه ويتحرك الى أمام ويعود بعملية السلام الى مسارها الحقيقي السليم. وليس هذا منتظراً. وقد شاهدنا على التلفزيون وشاهد الرئيس مبارك، الحديث الذي اجراه نتانياهو مع برنامج «هذا الاسبوع مع ديفيد برنكلي» وكان واضحاً انه لا يريد ان يتحرك، ولا يريد ان يغير موقفه، وكانت جميع مواقفه اللاءات المستمرة والكاملة، فإذا كان هذا هو الموقف الذي سيأخذه في القمة، اذن فالقمة، وهي ورقة مهمة في أيادي السياسة الاميركية لدعم عملية سلام، تكون ستواجه برفض، ورفض خطير من جانب اسرائيل. واذا كانت اسرائيل لن تتحرك في مواقفها، فهل المنتظر أو المتوقع ان يتحرك أو يُحرك ياسر عرفات؟ هنا النقطة. لا يمكن ان يُنتظر ان يُعصر ياسر عرفات وبالتالي يقدم تنازلات. المطلوب ان يتحرك نتانياهو. هذا هو جوهر مؤتمر القمة. فإذا كان غير ممكن ولن تحركه السياسة الاميركية ولن تحركه هيبة الرئيس الاميركي ومكانته، اذن ماذا سيكون دورنا نحن؟

● أفهم منك، ان هذه ستكون قمة اللاتوقعات كما جاء على لسان وزير الخارجية الاميركي، الذي حذر من توقع نتائج كبيرة. وأفهم منك ان الرئيس مبارك لن يحضر القمة لمجرد ان يكون شاهداً على مصافحات. ماذا سيحدث للرئيس عرفات اذا كان بمفرده في هذه القمة التي لن تستخدم فيها الولايات المتحدة «الورقة المهمة» كما ذكرت؟

– حتى اذا كانت هذه قمة اللاتوقعات، نحن نتوقع مع ذلك ان تستخدم الولايات المتحدة ما لها من زخم ومن دور وتأثير لدفع نتانياهو للتحرك. انما ياسر عرفات ذاهب (الى القمة) مهما كان الأمر ومهما كان ضعف الموقف الفلسطيني من الناحية الجغرافية – السياسية. ياسر عرفات يجب ان يذهب بصفته زعيم الفلسطينيين وراءه تأييد ضخم من الشعب الفلسطيني ومن الدول العربية. وعليه في هذه المرحلة بالذات ان يقف وان يقول نعم حين يصح ان يقول نعم، وان يقول لا حين يصح ويجب ان يقول لا. لا شك في هذا. ويجب ان يتأكد الرئيس عرفات ان مصر، من الرئيس مبارك الى كافة الفعاليات المصرية والديبلوماسية المصرية، تقف وراءه ووراء الموقف العادل الحقيقي الذي يجب ان يتخذه الفلسطينيون: حق تقرير المصير، حقهم في الدولة، حقهم في الأرض، حقهم في ان يُدعموا في المفاو ضات. وبصرف النظر في مشاركة مصر أو عدم مشاركتها، ستظل مصر وراء الموقف الفلسطيني ووراء عرفات.

● رأيكم اذن هو ان عدم مشاركة مصر في القمة ليس تخلياً عن الرئيس عرفات، وانما يمثل دعماً له، من بعيد؟

– ابعدي تماماً عن كلمة تخلي الرئيس عرفات. هذا الموضوع ليس مطروحاً على الاطلاق. ويجب ان يتأكد هو أولاً من هذا، وان يتأكد الاميركيون من هذا، وان يتأكد الاسرائيليون من هذا.

● بصفتك من كبار مستشاري الرئيس مبارك، هل نصحته بعدم الحضور؟

– القرار حقيقة، كي نعطي الحق لكل صاحب حق، كان قرار الرئيس. نعم تشاورنا ونحن على اتصال هاتفي من هنا. والرئيس دائماً يتشاور مع كل مساعديه. انما هذا كان قراره من الأول عندما رأى ان نتانياهو لن يتحرك، ونتانياهو كان واضحاً في انه لا يريد التحرك. وعلى عكس ما يقوله (وزير الخارجية الاميركي) وارن كريستوفر بأن هذه قمة اللاتوقعات، نحن لدينا توقعات بأن نتانياهو لن يتحرك، ونأمل بأن يكون توقعنا خطأ ونحب ان يكون توقعنا خطأ. انما حسب الحسابات القائمة، نتانياهو لن يتحرك. وبالتالي، ولهذا اتخذ الرئيس مبارك قراره في هذا الموضوع.

● اذن، ماذا ستكون نتيجة القمة؟

– نحن نرى انه لن تكون هناك نتائج ذات بال نتوقعها، انما المهم فيها هو استمرار الدور الاميركي، وهذا ما نرحب به.

● تكاد الولايات المتحدة تكون وحدها التي لم تلق باللوم على الطرف الاسرائيلي بحجة، كما يقول الاميركيون، انهم يريدون ان يلعبوا دور «الوسيط النزيه». أضف الى ذلك، ان الادارة الاميركية في مرحلة انتخابية. عن ماذا سيسفر الدور الاميركي الذي ينطلق من التعاطف والمراعاة لاسرائيل تحت أي ظرف؟

– من وجهة نظري، ان اجتماعاً كهذا هو ورقة رابحة مهمة في يد الادارة الاميركية والديبلوماسية الاميركية، ولا يجب ان تعقد القمة في اطار اللاتوقعات وتنتهي بلا نجاحات، لأن استمرار الموقف المتردي في الأراضي الفلسطينية متوقع، ما دام نتانياهو لا يريد ان يتحرك. ورأيي هو انه طالما ان ليس لدى نتانياهو خطة سياسية مدروسة لكيفية التعامل الايجابي مع عملية السلام، ليس متوقعاً ان يتم شيء. ليس هذا فحسب، بل ان الأمر يمكن ان يؤدي الى تدهور الأوضاع اكثر فأكثر في الأراضي المحتلة. ونحن نتوقع ان تستمر الاجراءات الاسرائيلية سواء في القدس، أو الاستيطان، أو عدم الانسحاب من الأراضي المحتلة. وكل هذا سيؤدي الى تدهور الأوضاع. واذا لُعبت الورقة الرابحة المهمة الآن، ماذا سيحدث اذا تدهورت الأوضاع اكثر فأكثر؟ يجب ان نكون مستعدين لهذا الوضع. ومن هنا ذهبنا الى مجلس الأمن. وهذه المرة الأولى، منذ بدء عملية السلام في مدريد، التي تعود فيها قضية الشرق الأوسط الى مجلس الأمن. وهذا تطور له معان مهمة هي ان عملية مدريد كما هي لليوم، وبسبب السياسة الاسرائيلية، غير قادرة على الاستمرار. ونرجو ان تستطيع السياسة الاميركية إقناع الاسرائيليين ان امامهم طريقاً واحداً هو ان يعودوا الى عملية السلام.

● ماذا لديكم من استراتيجية، أولاً، للحؤول دون انهيار السلام، وثانياً، الى جانب العودة الى مجلس الأمن، ماذا لدى الطرف العربي والمصري من استراتيجية إذا انهارت عملية السلام؟

– أهم العوامل الاستراتيجية التي تسند الموقف العربي أو المصري هو ان يكون هناك خط عربي يلتزم به الكل. والخط العربي هو الخط الذي انتهت اليه القمة العربية في تموز (يوليو) الماضي. وهناك خط استراتيجي واضح في بيان القمة الذي صدر بالاجماع وهو ان السلام خيار عربي استراتيجي وحيد. لكن هذا السلام يتطلب شروطاً معينة. وهذه الشروط تقول لاسرائيل: اذا مددتم ايديكم، مددنا ايدينا، اذا قصرتم، قصرنا، وان عدتم، عدنا. فاصبح هناك موقف عربي معين. هذا الموقف العربي بدأ يتبلور الآن. وانتم ترون كيف تسير السياسة المصرية، وترون أيضاً بعض السياسات العربية الاخرى، خصوصاً أولئك الذين لم يكن لديهم مانع في ان ينفتحوا بعض الشيء على اسرائيل. اصبح هناك تردد الآن من هذه الدول. وواضح ان العرب غاضبون، وان العرب يحتجون، وان العرب غير قابلين بهذا الموقف الاسرائيلي. واذا كان تصور الاسرائيليين هو ان العرب افلسوا نفسياً، فيجب ان يعيدوا قراءة بيان القمة مرة اخرى، بل يقرأوه عشر مرات كي يفهموا اننا جميعاً ملتزمون به وان السياسة والديبلوماسية المصرية الآن مرسومة بالضبط في قرار القمة العربية.

● هل من قمة مقبلة جديدة؟

– لم نطلب، ولكن لا يُستبعد ذلك، اذ ان في قرار القمة نفسه تكليفاً لوزراء الخارجية بالمتابعة. وأود ان اقول ان الاجتماعات الأخيرة في القاهرة كانت من أهم الاجتماعات، وهي تتوازن في اهميتها وجديتها مع الاجتماعات الأوروبية والاجتماعات الاخرى الجادة على المستوى العالمي، لأننا لم نضيع دقيقة واحدة. استمعنا الى تقارير طالبنا بها. قلنا لوزير خارجية سورية: أعطنا تقريراً عن وضعك. قلنا لوزير خارجية لبنان: اعطنا تقريراً عن وضعك. كذلك (قلنا لـ) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية. ثم تحدثنا جميعاً... الدول الرافضة للتعامل مع اسرائيل والدول القابلة بالتعامل مع اسرائيل، والكل انتهى الى توصيات محددة رُفعت الى الرؤساء في اطار تكليف القمة. الأمر الآخر هو ان رئيس القمة، الرئيس مبارك، مفوّض من القمة بأن يتخذ من الاجراءات ويجري من الاتصالات ما يسمح بعقد القمة في حالة الضرورة أو اذا استدعى الموقف ذلك. وهذه مسألة خاضعة للتقدير السياسي المصري بالتعاون والتشاور مع الرؤساء العرب. انما هل جرت اتصالات لعقد قمة اخرى؟ لا. ما جرى هو ان الرئيس مبارك أرسل محضر اجتماع وزراء الخارجية وتوصياتهم في تقرير سري الى كل الرؤساء العرب، وفي انتظار الردود. وذكر لي الأخ فاروق الشرع قبل يومين ان الرد السوري أرسل الى القاهرة. وأرسل الرئيس ياسر عرفات الرد الى القاهرة. وذكر لي وزير خارجية تونس ان الرئيس بن علي أعد الرد وسيرسل الى الرئيس مبارك، وهكذا. هناك ديناميكيات عربية جديدة. وهذا هو الرد على سؤالك: ماذا عندنا. صحيح أننا لا نتكلم عن حرب. بالعكس نحن نتكلم عن انهاء وضع الحرب، انما هناك نشاط عربي، وروح عربية جديدة، وتنسيق عربي، ولا يريد أحد ان يحرج أو يورط اي أحد من الدول العربية الاخرى.

● هل تشعر ان نتانياهو يتعمد احراج الرئيس بيل كلينتون، قبل شهر من الانتخابات الاميركية الرئاسية، بسبب موقف الادارة الاميركية في الانتخابات الاسرائيلية؟ اتعتقد ان لديه خطة؟

– يجوز خطة، ويجوز رد فعل. اشعر ان في السؤال منطقاً ويمكن ان يؤدي الى فكرة معينة بان ما حدث فعلاً ليس فيه احراج فقط لعرفات أو لعملية السلام أو استثارة للعرب، وانما أيضاً احراج للولايات المتحدة. بلا شك، لأن الولايات المتحدة كان من مصلحتها، بالذات تكتيكياً في هذه المرحلة الا تثار مثل هذه المشاكل بالشكل والحجم الذي اثيرت به. ومع ذلك، أود ان اشير الى ان عقد مجلس الأمن تم برضى الجميع سواء بدرجة حماسة عالية أو متوسطة او سكون. إنما مجلس الأمن، عقد بموافقة الجميع، بما في ذلك الولايات المتحدة. صحيح ان الولايات المتحدة لم تصوت مع القرار الذي صدر، لكنها لم تلغه أو تحاول ان توقفه. وهذه إشارة ايضاً الى ان الجميع غاضب، والجميع متأسف، بدرجات متفاوتة. وفي السؤال منطق قوي.

● نتانياهو اعترف ان توقيت فتح النفق ربما كان خطأ. انما الركيزة في مواقفه قد تنطلق من افتراضه ان العرب، في إبرازهم خيار السلم يفعلون ذلك لأن ليس لديهم خيار الحرب.

– ولا اسرائيل لديها خيار الحرب. يجب ان تفهم اسرائيل هذا. واذا كان العرب يقولون ان السلام هو الخيار الاستراتيجي الوحيد، وهذا هو الموقف العربي، فهذا ليس مقابل خيارات عديدة لاسرائيل. ان اي سليم عقل يفكر بالخيارات لأي من الطرفين، العربي أو الاسرائيلي، يجد ان الخيار الحربي العسكري ليس موجوداً عند أي من الطرفين.

● لماذا ليس متوفراً لدى اسرائيل وهي متفوقة نوعياً في سلاحها والعرب ليسوا في وضع...

– الموضوع ليس موضوع تفوق. بعض الاسرائيليين يمكن ان يعتقد ان لديهم الحرية الكاملة للقيام بأي اجراء يريدون. الحقيقة غير ذلك. انظري الى الموقف الأوروبي في مجلس الأمن على أعلى مستوى، بل الى الموقف العالمي، من الارجنتين الى كندا الى استراليا الى البرازيل، من آسيا وافريقيا وأوروبا، الكل تكلم لغة واحدة. ولا يمكن لاسرائيل ان تتحدى كل هذا. ولا الاميركيون مستعدون ان يعطوها هذا لأن الأساس في العملية كلها هو الدعم الاميركي لعملية السلام.

● هل اتخذت مصر، الآن، بعد التطورات الأخيرة، قرار تأجيل استضافة القمة الاقتصادية للشرق الأوسط في القاهرة، والمزمع عقدها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل؟

– لا، لم يُتخذ هذا القرار حتى قبل عشرة أيام من مجيئي الى نيويورك. وأود ان اشرح نقطة مهمة في هذا الموضوع: ان المؤتمر الاقتصادي، حين ومنذ بدأ في الدار البيضاء، واعطى الزعماء الاسرائيليون عنه الانطباع بأن هذا المؤتمر عبارة عن بداية الزواج العربي – الاسرائيلي، وان اسرائيل هي العروس والكل يخطب ودها. لم يكن مقصوداً من هذه القمة ان تعمل الشركات على التطبيع... إنما القصد السياسي كان ان تكون اسرائيل جوهر ومركز الاهتمام والاتصال العربي بها. الآن، تحت هذه الظروف، الوضع قطعاً مختلف. انما انعقاد المؤتمر الاقتصادي في موعده، بوجود العرب مع رجال الاعمال الأوروبيين وغيرهم، واسرائيل ليست سوى دولة مدعوة فقط مثلها مثل غيرها. هذا يغير الوضع بالكامل.

● هذا تبرير لعقد القمة.

– لا. معليش. تستطيعين ان تقولي انه تبرير، انما لو نظرت اليه نظرة ايجابية معينة، وانا أقصد ظروف اليوم وليس استمرار الأمور وتدهورها بهذا الشكل مما قد يكون له ظروف اخرى. ان اسرائيل التي كانت ترى انها مركز الثقل في التعاون الاقليمي، لم تصبح مركز الثقل في التعاون الاقليمي، هناك تغيير كامل في الموقف. إنها دولة اخرى مثل دولة «ا» أو دولة «ي».

● اخذتم قرارات بأن خطوات التطبيع يجب ان تتلاءم مع خطوات الحكومة الاسرائيلية في عملية السلام...

– صحيح. وهذا سيؤخذ في الاعتبار.

● اذا عقدت القمة الاقتصادية، يعني ذلك انكم لم توفقوا بين التصعيد السياسي والتصعيد اللفظي وبين التنفيذ العملي لما تعهدتم به. بمعنى آخر، واذا سمحت لي، هناك سيرة أو انطباع عن سجل مصر بالتراجع...

– أنا أعرف أنك قلت هذا الكلام في مقالاتك. انما اعتقد ان هناك خطأ في مثل هذه المقولة. وانا تابعت كلامك، وأنت جئت بمثال موضوع المعاهدة النووية. مصر لم تتراجع. الذي كان مطروحاً هو تمديد معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية الى أجل غير نهائي. هذا ما كانت تعارضه مصر. واذا عدت الى التصويت، وجدت ان

”

لدينا توقعات بأن نتانياهو لن يتحرك، ونأمل بأن يكون توقعنا خطأ انما حسب الحسابات القائمة، نتانياهو لن يتحرك ولهذا اتخذ الرئيس مبارك قراره في هذا الموضوع

“

١١٠ دول تبنت الموقف الاميركي وخرجت عن الاجماع ٧٠ دولة، منها كل الدول العربية والعديد من الدول الآسيوية والافريقية واللاتينية. يعني هذا انه كانت هناك مقاومة... ومعركة سياسية كبيرة. واضطروا الى ان يصدروا قرارات خاصة بالشرق الأوسط والقرارات الخاصة بالشرق الأوسط لا بد ان نحركها نحن في مجلس الأمن. إنما لم يكن مطروحاً ان نخرج عن المعاهدة اذا لم تدخلها اسرائيل. ومن البدء قلنا ذلك. إذن، لم يكن هناك تراجع. انما هناك عدم وضوح عند الكثيرين. ثم لنأخذ أي مثال آخر، الاسرائيليون كان يعملون منذ قمة الدار البيضاء على طمس الهوية العربية وإلغاء الارتباط العربي بالهوية. ماذا كانت النتيجة؟ عملت مصر على عقد اجتماع ثلاثي، سعودي – سوري – مصري. ثم عملت على عقد اجتماع آخر ثلاثي، ثم انتقلت من الاجتماع الثلاثي الى قمة جزئية، بل الى قمة شاملة في ما عدا العراق. كل هذه الأمور تسير على خط سياسي مصري واحد. اما اننا لا نستطيع ان نحصل على ما نريد، كما حصل في المعاهدة النووية، فهذا شيء، لكن موقفنا لم يتراجع حتى آخر لحظة.

● للسجل، التراجع جاء عندما نجح الاميركيون في ان يأخذوا من مصر تعهداً بألا تقوم بـ «لوبي» مع العرب بما يجعل موقفها كتلة عربية مؤثرة في التمديد.

– يجب ان تعودي الى السجل، والى كلمة مصر في المؤتمر، اذ ان تلك كان اكبر «لوبي» لما احتوت عليه من جميع الحجج العلنية التي اعطيت لكل الوفود. انما كم من نزاع يمكن لنا ان نلويه في مقابل لوي النزاع الذي تقوم به دول عظمى أو دولة عظمى. نحن قمنا بكل ما نستطيع في اطار القدرة المصرية، وأود ان أقول ان تلك كانت المرة الأولى، منذ كمب ديفيد، يقف فيها العرب جميعاً صفاً واحداً بموقف واحد.

● استطراداً للتفكير والسياسة الاميركية من الواضح، على الأقل في هذه الفترة، انه ليس هناك سياسة اميركية متماسكة بعيدة المدى، وانما انفعالية. ماذا تنوون ان تفعلوا مع الولايات المتحدة علماً انك ذكرت اهمية الدور (الأميركي) المستمر في مستقبل المنطقة ضمن الاستراتيجية التي تفضلت وتحدثت عنها، أين مخاطبتكم لأميركا؟

– الأساس هو ان تكون صريحين مع الولايات المتحدة وان نتخذ من المواقف ما يجب ان يتخذ طبقاً لسياستنا وما نراه من مصلحة عربية. انت تعرفين كم كانت هناك من معارضة ومساع لعدم عقد القمة العربية، وعقدت. كانت هناك مساع ليكون البيان بشكل ما، وصدر البيان بالشكل القوي الذي صدر عليه. لماذا؟ لأننا حين نقف، نقف موقفاً جدياً ليس فقط مع الولايات المتحدة وانما مع اية قوة اخرى، حتى داخل العالم العربي. المهم هو انه لا يجب ان نخسر صداقة الولايات المتحدة، كما لا يجب على الولايات المتحدة ان تخسر صداقات العرب. ولا اعتقد ان الولايات المتحدة تريد ذلك، وأؤكد لك اننا ايضاً لا نريد ذلك. فليس من الحكمة أبداً ان نقف على طرفي نقيض مع الولايات المتحدة. لماذا؟ لأن من المهم ان نغير سياسة الولايات المتحدة لصالح السلام الذي نريده. مثلاً، من قال بمبدأ الأرض مقابل السلام؟ ألم يكن ذلك الرئيس السابق جورج بوش ووزير الخارجية جيمس بيكر؟ ألم يكن ذلك المبدأ اساس عملية السلام واطارها ومرجعيتها؟ اهتمامنا وكل عملنا هو ان تبقى الادارة الاميركية على هذا الالتزام وهذا الارتباط. فمن المصلحة ان تكون العلاقة المصرية – الاميركية جيدة، والعلاقة العربية – الاميركية جيدة. قد لا نستطيع ان نتنافس مع اسرائيل في اطار التداخل الشديد في العلاقة الاميركية – الاسرائيلية، ولكن ايضاً يجب ان تكون علاقتنا بالولايات المتحدة طيبة وسليمة وصحيحة. وطيبة لا تعني ان لا تكون هناك خلافات، وانما ان تكون هناك صراحة وكلام واضح وصحيح ما بين دول يحترم بعضها بعضاً. وانت ذكرت في مقال لك اليوم عن مجرد ان نتبع ونمشي ونقول «نعم. سيدي». ليس هناك شيء اسمه «نعم. سيدي». يوجد عندنا «نعم» ولا مانع» و«لا». (هذه العبارات) الثلاث موجودة.

● ما بعد احتواء اخطار التصعيد والاحداث الأخيرة على الساحة الفلسطينية، ماذا في ذهنكم لتحريك المسار السوري – الاسرائيلي، وفي ذهني ما نقلته امام الجمعية العامة عن سورية لجهة استعدادها لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل من حيث توقفت. ماذا لو بقي نتانياهو على موقفه العلني القائم على استئناف المفاوضات مع سورية انما ليس من حيث توقفت. ما هي خياراتكم؟

– تسمعين من الأخ فاروق الشرع تفصيلاً عن الموقف السوري (غداً) الاربعاء. انما أنقل اليك ما ذكره لنا وزير خارجية سورية في الاجتماعات العربية في القاهرة الأسبوع قبل الماضي. قال ان السوريين والاسرائيليين توصلوا في مفاوضات واشنطن – وقلت له: في «واي بلانتيشين»؟ قال لا، في واشنطن. في مفاوضات واشنطن. توصلا الى قبول اسرائيل بالانسحاب الكامل من الجولان السوري، وان هذا سُجّل اميركياً، وابلغ من اميركا الى سورية. وبالتالي، كانت المفاوضات مستمرة على اساس انه طالما ان هذا الملف وضع في اطار سليم مقبول سورياً واسرائيلياً، ومضمون اميركياً او معلوم اميركياً، اذن نناقش موضوعات الأمن والتطبيع والجدول الزمني. فالسياسة مع سورية، كما كان يعبر عنها (رئيس الوزراء الراحل) اسحق رابين، كانت عبارة عن مائدة باربع أرجل: الانسحاب، والأمن، وعلاقات السلام (أي التطبيع)، والجدول الزمني. فاستمرت المفاوضات الى ان طلبت اسرائيل في شباط (فبراير) تعليق المفاوضات لأسباب عديدة منها التوتر الذي كان سائداً بعد احداث الصدام والعمليات الانتحارية، وأيضاً لقرب الانتخابات الاسرائيلية، فما يقوله وزير خارجية سورية هو ان سورية لم تضيع فرصة. بالعكس، سورية اخذت هذا واستمرت في المفاوضات وكانت ستستمر لو لم تطلب اسرائيل تعليق المفاوضات. والآن، هناك مساع للتوصل الى صيغة ما تسمح باستئناف هذه المفاوضات. والموقف السوري الذي اجده منطقياً ان المسألة ليست مسألة العودة الى المفاوضات وايجاد صيغة للجلوس الى طاولة المفاوضات مجدداً. المهم ان تكون صيغة تسمح بمفاوضات موضوعية على اساس سليم، والا تدخل سورية أمام كاميرات التلفزيون، وبعد يومين تنسحب سورية من المفاوضات عندما تجد انه ليس هناك قدرة اسرائيلية على التفاهم. فماذا يحصل الآن؟ على المسار الفلسطيني هناك اضطراب في السياسة الاسرائيلية ازاءه. وعلى المسار السوري هناك أيضاً عدم حسم ولا موقف اسرائيلي ازاءه. وعلى المسار اللبناني، وكما هو واضح، كان كل الكلام عن «لبنان أولاً» عبارة عن كلام. وكما قال لنا وزير الخارجية اللبناني فارس بويز، انه والمسؤولين اللبنانيين قرأوا عن «لبنان أولاً» كما قرأنا نحن عنه في الصحف. لا يوجد مثل هذا الاقتراح. اذن، الاضطراب يشمل عملية السلام على مساراتها كلها. والاضطراب هو ما نخشى آثاره. فماذا نفعل؟

● للتوضيح، تقصد بمفاوضات واشنطن غير تلك التي جرت في «واي بلانتيشين»؟

– هي «واي بلانتيشين».

● وفي أية مرحلة تم التوصل الى التفاهم الذي ذكرته؟

– لا أدري تماماً. انما خلال هذه المفاوضات وقبل ان يتم طلب تعليقها. والموقف السوري هو ان تستأنف المفاوضات من حيث توقفت وعلى نفس الأسس، اي مرجعية مدريد. اسرائيل تقول انها مستعدة ان تستأنف المفاوضات من دون شروط مسبقة، ما يعني إلغاء اية تعهدات قائمة وعدم الاشارة الى المبادئ الأساسية أي الأرض مقابل السلام. وهذا بالطبع مرفوض سورياً ومرفوض منطقياً. ولا يمكن لأية دولة ان تقبل ذلك.

● نتانياهو يكرر دائماً ان اتصالات سرية وعلنية حدثت مع سورية من أجل استئناف مفاوضات السلام. هل مصر قناة لهذه الاتصالات؟

– مصر ليست قناة لهذه الاتصالات. والأخ فاروق الشرع أكد ان مثل هذه القنوات غير موجودة ويمكنك ان تسألي فاروق الشرع وتأخذي منه التفاصيل. انما في ما يتعلق بنا، نحن لسنا قناة سرية. وانا قلت كثيراً ان مصر ليست وسيطة ولا هي محايدة... هي دولة عربية ملتزمة بإطار السلام الذي اتفقنا عليه في مدريد والناتج عن القرارين ٢٤٢ و٣٣٨. ولو كان الاسرائيليون يريدون ان ينقلوا الى السوريين شيئاً إيجابياً عن طريقنا لرحبنا بذلك. إنما لا نرى شيئاً ايجابياً ننقله. ولم نسمع بشيء ايجابي لننقله حتى الآن.

● ماذا لو استمر نتانياهو في سياسة الاستيطان، ماذا أمامكم كطرف عربي من خيارات لإيقافه عن ذلك بما يتعدى مجرد الاحتجاج؟

”

اذا كان تصور الاسرائيليين هو ان العرب أفلسوا نفسياً، فيجب ان يعيدوا قراءة بيان قمة القاهرة مرة اخرى، بل يقرأوه عشر مرات كي يفهموا اننا جميعاً ملتزمون به



– إذا استمر في سياسة الاستيطان، ثقي ان عملية السلام لن تعيش طويلاً.

● ماذا عندئذ؟

– لا تدفعي الأمور الى إذا حصل كذا او لم يحدث كذا ماذا سيكون ردنا. لا استطيع ان اقول لك. ولو عندي اجابة، لن أقولها لك. فالرد على سياسة اسرائيلية خطيرة بهذا الشكل لا يأتي في مقابلة صحافية. انما قطعاً سيكون لكل حادث حديث، كما يقول العرب. وكما يقول الانكليز، سنقطع ذلك الجسر عندما نصل اليه. انما بكل تأكيد، سنقطعه. وبالتأكيد، لن تسمح بذلك ان العودة الى مجلس الأمن والموقف العالمي والموقف العربي لن يسمح بذلك. ففي موضوع النفق – وصحيح انه القشة التي قصمت ظهر البعير – انما في مثل هذا الموضوع حصلت الانتفاضة التي حصلت قبل يومين. فما بالك بما هو اكثر من ذلك. انهم يلعبون بالنار. وحقيقة، ان الرئيس مبارك قال لهم: أنتم تلعبون بالنار ولن تحصدوا إلا الشر والضرر. ولن تكون هناك انتفاضة حجارة. الأمر سيكون أكثر من ذلك لأن المسألة مسألة قبول بهذا الوضع او رفضه، والرفض له معان كثيرة.

العراق

● ملف العراق ليس حوله توافق عربي. كيف سيؤثر عدم التوافق العربي في شأن العراق في تماسك الموقف العربي ازاء قضايا الشرق الأوسط؟

– موضوع العراق هو الموضوع المعقد الآخر في اطار الشرق الأوسط. وليس العراق فحسب، بل موضوع هذه المنطقة كلها من تركيا الى العراق الى ايران الى الخليج. وهذا و ضع مليء بالمخاطر. وفي بادئ الأمر، لا يصح ان نقبل بأي مساس بسيادة العراق. وهذا ليس موضوع انشاء ولا عبارات رنانة، لأن هناك في الجو ما يزعجنا... ما يزعج السياسة المصرية والديبلوماسية المصرية. صحيح ان الكل يتكلم عن سلامة أراضي العراق، ولكن هناك شيء ما يهدد هذا. من هنا كان وقوفنا ضد ما ذكر عن منطقة آمنة أو منطقة خطرة في شمال العراق. ومن هنا كان موقفنا ان ما هو مطلوب من العراق هو تنفيذ قرارات مجلس الأمن فقط وليس أكثر من ذلك، وان العقوبات بطبيعتها لا يمكن ان تستمر الى الأبد. يضاف الى هذا اهتمامنا نحن جميعاً بأن يعود العراق الى الصف العربي. صحيح ان المرارة شديدة، وبالذات في بعض دول الخليج، ضد صدام حسين. وصحيح ان صدام حسين حرق مراكب عديدة وكثيرة بينه وبين اخوانه العرب، لكن العراق ما زال البلد العربي، والبلد العربي لا يمكن لنا ان نرميه وننساه ونتجاهله او ان نتركه في هذه العواصف كي يمزق، فإذا مُزِّق العراق ستكون هناك كارثة لأن غيره أيضاً سيمزق في نفس المنطقة.

● قال وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الأحمد في حديث الى «الحياة» ان وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف تحدث معه عن شبه مؤامرة لتمزيق العراق، وأن الشيخ صباح استغرب ذلك الكلام. وفي الوقت ذاته قال ان لا مجال للتعايش مع النظام الحالي لأن لا ثقة للكويت بهذا النظام. أمام هذه الوقائع، كيف يمكن أن يكون هناك موقف عربي واحد؟

– هذه هي المشكلة. الكويتيون على حق لأنهم ضربوا وكانت دولتهم تختفي ومجتمعهم يدمر وأموالهم تبعثر. والحقيقة ان الكويت في موقف نفسي وتاريخي لا يمكن إلا تفهّمه حتى وان لم يتفق معه. فالكويتيون دخلوا في كارثة لم تدخل في مثلها أية دولة عربية في التاريخ الحديث. انما الشيخ صباح أكد في اكثر من مناسبة انه مهما كان الأمر فإن العراق هو العراق، وان الخلاف هو مع النظام وليس مع العراق، وانه (في ما يتصل بـ) سيادة العراق وسلامة أراضيه تنضم الكويت الى كل من يطالب بهذا. والحقيقة ان موضوع العراق ما زال جرحاً نزيفه مستمر.

● ما هو مفهومك للسياسة الاميركية نحو العراق والتي اطلقوا عليها تسمية «الاحتواء»، بمعنى ان يبقى النظام العراقي في علبة استراتيجية. هل هذا يعني بقاء النظام والعقوبات معاً الى ما لا نهاية؟ وهل هذا مقبول من جهتكم؟

– بالقطع، غير مقبول. ان العقوبات الى ما لا نهاية يدفع ثمنها الشعب العراقي. وهذه مسألة ستكون في رقبتنا جميعاً تاريخياً. لكن أيضاً على الحكومة العراقية ان تعمل على تنفيذ كل قرارات مجلس الأمن حتى تُبطل اي مبرر لاستمرار العقوبات. وفي هذا، لا يمكن ان يطلب ذلك من مصر أو من العرب أو غيرهم. المطلوب من الحكم العراقي ان يلاحظ ذلك. حرام عليه ان يبقى العراق بهذا الشكل. خلص. القرارات صدرت. والمعارك نعرف نتيجتها، ونعرف ما هو الواقع واطاره. يجب التنفيذ السريع والكامل لهذه القرارات كي ننتهي من هذا الموضوع.

ايران والسودان

● الرئيس مبارك اشار في حديث الى الاستاذ جهاد الخازن الى تورط ايران في محاولة اغتيال الرئيس مبارك في أديس ابابا. هل تسرعتم في أخذ الاجراءات ضد السودان، سيما وان هناك ابعاداً متعددة للعلاقات الثلاثية المصرية – السودانية – الاثيوبية؟

– الرئيس مبارك كان يتحدث عن نتائج التحقيقات التي جرت في أديس ابابا والتي عُرضت عليه وعلى الحكومة المصرية. وهناك ايضاً من نتائج هذه التحقيقات ما يؤكد ان سلطات سودانية معينة كانت متورطة في هذا الموضوع. وبالتالي ما ذكره الرئيس للاستاذ جهاد الخازن كان يشير الى نتائج التحقيقات والتقارير التي نقلت الينا في هذا الشأن.

● تحركتم في مجلس الأمن ووضع السودان تحت عقوبات الفصل السابع من الميثاق. العقوبات فرضت بموافقة منكم وبتحرك من قبلكم وان كنتم تحاولون الآن كبح جماح العقوبات. ايران تورطت، لكنها ليست كالسودان، تحت سوط العقوبات بموجب الفصل السابع.

– ما هو مطروح على مجلس الأمن طرح من جانب اثيوبيا وهي الدولة التي جرت على ارضها محاولة الاعتداء، ووجدت ان من واجبها ان ترفع هذا الأمر الى مجلس الأمن. وبما اننا اعضاء في مجلس الأمن، نحن مشاركون في النظر في هذا الموضوع كلما يعرض. انما تذكرين، كانت السياسة المصرية دائماً ان اي تحرك نحو السودان يجب ألا يمس بالشعب السوداني. وهذا من واقع التجارب السابقة ومن واقع الارتباط التاريخي بيننا وبين السودان. نحن اخذنا موقفاً سياسياً واضحاً إزاء السودان، وليس فقط في مجلس الأمن. فقد امتنعنا عن إدانة السودان في لجنة حقوق الانسان، في الجمعية العامة، وفي وقف عضويته في الصندوق والبنك الدولي. وفي مجلس الأمن امتنعنا عن الموافقة على أية عقوبات من شأنها ان تمس الشعب السوداني، منذ بدء العقوبات وحتى الآن، ان القرار الأخير ليس قراراً مطبقاً أوتوماتيكياً، بل اردنا ان يكون هناك ملحق لنعطي للسودان فترة ليعيد النظر في موقفه ويتعاون مع القرارات القائمة. لماذا؟ لأننا كما تطالب كل دولة صدر ضدها قرار بأن تنفذه، يجب على السودان ان ينفذ القرارات.

● هل اجتمعت بوزير خارجية السودان هنا؟

– اجتمعت به أثناء وجوده في الجامعة العربية. انما هنا، لم تسمح الظروف بسبب انشغالنا. انما التقيت به.

● هل تتحسن العلاقة بينكما؟

– العلاقة لا شك انها لا تزال على الجانب المتوتر.

● وهل اجتمعت بوزير خارجية اثيوبيا؟

– اجتمعت به، وإن كان الوقت لم يسمح بمناقشة طويلة في هذا الموضوع أو غيره، ولكن توجد فرص مقبلة للاجتماع به.

بطرس غالي

● هل تتوقع اعادة انتخاب الأمين العام الدكتور بطرس غالي رغم التعهد الاميركي العلني القاطع الصارم، كما يقول الاميركيون، بعدم السماح باعادة انتخابه؟

– المسألة حقيقة معقدة، ان موقف مصر والدول العربية والدول الافريقية واضح. هناك بالطبع بعض الاهتزاز في موقف هذه الدولة أو تلك، غير ان الموقف الافريقي هو ان المرشح الافريقي هو بطرس غالي، وموقف الجامعة العربية هو ان المرشح الذي تؤيده الجامعة العربية هو بطرس غالي، ولا يوجد، حقيقة حتى هذه اللحظة اي مرشح يرتفع الى مستوى بطرس غالي كأمين عام للامم المتحدة. من ناحية اخرى، ان الموقف الاميركي أعلن مبكراً، ولكن الاتصالات الديبلوماسية القائمة اظهرت ان لا فرنسا موافقة ولا الصين موافقة ولا روسيا موافقة، ولا دول عديدة من مختلف القارات. كذا غير موافقة. وعندما تستمعين الى الخطابات في الجمعية العامة، تجدين ان دولاً عديدة ذات وزن لا توافق على الموقف الاميركي. ولذلك امامنا شهران ولا زال امامنا الكثير من المد والجزر، والقصة لم تنته فصولها بعد. وأعني انه لا ينبغي اعتبار فرص اعادة انتخاب بطرس غالي منتهية.

● لماذا؟ هل لأنك على اقتناع، كما بطرس غالي، ان الولايات المتحدة قد تغير رأيها؟

– نعم. فليس هناك مواقف حادة طوال الوقت. توجد مساع وكلام بيننا وبين الاميركيين، وبين غيرنا وبين الاميركيين. وفي غيبة اي مرشح آخر ذي حيثية يستطيع قيادة الامم المتحدة، اعتقد ان هناك فرصة لإعادة انتخاب الدكتور بطرس غالي، أو لحل وسط نستطيع ان نتفق عليه.

● هل تقصد ان الولايات المتحدة على استعداد للبحث في حل وسط لسنة أو سنتين، رغم مواقفها العلنية؟

– لا استطيع ان أعطي اي إجابة حاسمة في هذا الموضوع. إن ما اقوله هو اننا مستمرون في هذه المساعي وغير متقبلين لموقف الولايات المتحدة إزاء بطرس غالي.

وزير الداخلية المغربي في مدريد هذا الاسبوع

رئيس الوزراء الاسباني يستقبل البصري بعد تصعيد الخلاف على سبتة ومليلية

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ ذكرت مصادر اسبانية ان رئيس الوزراء خوسي ماريا أزنار سيستقبل وزير الداخلية المغربي ادريس البصري اثناء زيارته لمدريد هذا الاسبوع للبحث في قضايا التعاون المشترك وخصوصاً تعزيز وسائل مراقبة الهجرة غير المشروعة ومحاربة الاتجار في المخدرات وتنسيق التعاون الأمني.

وسيكون اللقاء الاول من نوعه منذ معاودة ظهور الخلاف بين الرباط ومدريد في شأن مستقبل مدينتي سبتة ومليلية اللتين تحتلهما اسبانيا. بعدما ظهرت ردود فعل على اعلان رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي تشبث بلاده باسترداد المدينتين في خطاب امام الجمعية العامة للأمم المتحدة، ما حدا بممثل مدريد السيد كارلوس ويستانورب الى التعقيب على طلب المغرب واعتبره «توسعاً في سبتة ومليلية لا يطابق الواقع»، وزعم ان المدينتين «اراض اسبانية سكانها ممثلون في البرلمان الاسباني بالمرتبة نفسها ويتمتعون بحقوق مساوية للآخرين». الا أن هذه المواجهة الديبلوماسية لم تحل دون استمرار الحوار بين البلدين للافساح في المجال أمام تبلور المبادرة التي اطلقتها الرباط لجهة تشكيل فريقي عمل مغربي واسباني للبحث في مستقبل المدينتين، بما يضمن سيادة الرباط ويحافظ على المصالح الاقتصادية والتجارية لاسبانيا.

وعبرت الاحزاب الاسبانية الموالية والمعارضة عن تمسكها بالوضع الراهن للمدينتين. ورفض برلمان مدينة مليلية تصريحات رئيس الوزراء الاسباني وكذلك الحال بالنسبة لبعض الجمعيات الاسبانية الموجودة في المدينتين، وعزت المصادر ذلك الى رغبة المستوطنين الاسبان في اقامة منطقة للحكم الذاتي في المدينتين كانت طرحت في وقت سابق. الا انها ووجهت برفض المغرب فرض سياسة الأمر الواقع.

وبعثت شخصيات مغربية في المدينتين برقيات تأييد الى المراجع الرسمية تؤكد فيها ارتباط السكان بالمغرب وتزامنت هذه التطورات وعزم السلطات الاسبانية تنظيم تظاهرات ثقافية وسياسية للاحتفال بذكرى بسط النفوذ الاسباني على المدينتين، فيما دعت فاعليات مغربية عدة الى وقف هذه الاحتفالات كونها تسيء الى علاقات البلدين وتعتبر استفزازاً وتحدياً لمشاعر السكان المغاربة المسلمين.

الى ذلك، ينتظر أن يجتمع وزير الداخلية المغربي مع نظيره الاسباني للبحث في تعزيز التعاون في الميدان الأمني، وخصوصاً تطبيق تصريح الرباط الذي أبرمه وزراء الداخلية في البلدان المتوسطية للتشديد على محاربة الهجرة غير الشرعية ومكافحة المخدرات.

لقاء للمعارضة الليبية في الولايات المتحدة؟

■ لندن – «الحياة» – قالت مصادر ليبية معارضة لـ «الحياة» ان الرائد عبدالمنعم الهوني، العضو السابق في مجلس قيادة الثورة، والعقيد خليفة حفتر، قائد «الجيش الوطني الليبي» المعارض، يزوران حالياً الولايات المتحدة ويتوقع ان يلتقيا بعض المسؤولين الاميركيين المهتمين بالملف الليبي. وتردد ان اللقاء نظمته جهات جزائرية.

ولفتت المصادر نفسها الى اقتصار اللقاء على جهات عسكرية ليبية سابقة من دون اشراك المعارضة السياسية فيه.

ومعلوم ان الرائد الهوني والعقيد حفتر التقيا مراراً في السابق. وتقول المصادر الليبية ان ليس من المستغرب ان يلتقيا مجدداً في الولايات المتحدة، لكن المستغرب الكلام عن صلة جزائرية بالموضوع على رغم العلاقة الجيدة ظاهراً للحكم الجزائري مع الحكم الليبي. وكانت الجزائر نظمت في العام ١٩٩٤ لقاء على أراضيها لعدد من قادة المعارضة الليبية بينهم وزير الخارجية السابق السيد منصور الكيخيا (اختفى في القاهرة قبل سنتين) والسيد الهوني والسيد محمد المقريف زعيم «الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا».

ورفض مصدر مسؤول في «حركة التغيير والاصلاح» التي ينتمي اليها حفتر تأكيد او نفي حصول لقاء الرائد الهوني والعقيد حفتر في الولايات المتحدة حالياً. وقال ان المعارضين الليبيين التقيا مراراً في السابق لكن «الولايات المتحدة لم يكن لها دور ولن يكون لها دور في اي اجتماع يعقدانه».

ولم تتمكن «الحياة» من الحصول على رد من الرائد الهوني.

ردود فعل عنيفة في تركيا على زيارة اربكان لليبيا

■ انقرة – ا ف ب – يواصل رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان سياسته الخاصة القائمة على التقارب مع العالم الاسلامي بالقيام بجولة تشمل ثلاث دول افريقية من بينها ليبيا، الامر الذي اثار ردود فعل عاصفة في تركيا.

وستبدأ هذه الجولة الاربعاء بزيارة الى مصر (٢-٤ تشرين الاول/ اكتوبر)، ثم الى ليبيا (٦/٤) ونيجيريا (٨/٦) على رغم ان الغرب على خلاف مع هاتين الدولتين الاخيرتين، باعتبار ان اسم الأولى وارد على قائمة الدول الداعمة للارهاب الدولي والثانية لاتهامها بانتهاك حقوق الانسان.

وتأتي هذه الجولة في اعقاب جولة اولى طغى عليها الطابع الاسلامي وقادت اربكان في اب (اغسطس) الماضي الى ايران العدو اللدود للولايات المتحدة، الحليفة التقليدية لتركيا. وقد وقع اربكان في طهران اتفاقاً غازياً مهماً في الوقت الذي كانت فيه واشنطن تهدد بفرض عقوبات على كل مؤسسة تقيم علاقات تجارية مع النظام الايراني.

وعلى رغم ان واشنطن لم تعلق بعد على جولة اربكان الجديدة فان هذه الجولة اثارت ضجة كبيرة في انقرة. فقد ابدى الجناح المؤيد للعلمانية في الائتلاف الحكومي وهو حزب «الطريق القويم» اضافة الى وزارة الخارجية، استياءهما من مواقف اربكان الذي يرى البعض انه يشعر بلذة خفية في التقارب من الدول التي ينبذها الغرب.

وكان اربكان يريد ان تشمل جولته السودان ايضاً، إلا ان الخارجية بذلت اقصى جهودها لحمله على العدول عن زيارة الخرطوم.

وتشكل المحطة الليبية موضع كل الانتقادات. وقال رئيس المجموعة البرلمانية لحزب «الطريق القويم» صفوت اربكان بيدوك «ان ليبيا تتخذ موقفاً سلبياً تجاه بلادنا وانا ضد هذه الزيارة».

وقال رئيس المعارضة مسعود يلماظ بسخرية: «لماذا لا يزور افغانستان بعد ليبيا». واضاف ان «حزباً لم يحصل الا على ٢١ في المئة من الاصوات لا يحق له ان يغير السياسة الخارجية التركية»، في اشارة الى الاصوات التي حصل عليها حزب اربكان (الرفاه) في الانتخابات الأخيرة.

كذلك هدد وزير الداخلية محمد اغار عضو حزب «الطريق القويم» برفض التوقيع على قرار الحكومة الذي يضفي الصفة الرسمية على الزيارة مما يجردها من هذه الصفة لتصبح مجرد زيارة خاصة لاربكان. الا ان اربكان واعضاء حزبه «الرفاه» يؤكدون ان ليس لهم نيات معادية للغرب. وقال المتحدث باسم الحكومة عبدالله غول (الرفاه): «ان قسماً كبيراً من افريقيا مؤلف من دول اسلامية يجب على تركيا الا تتجاهلها».

الاستفتاء في الجزائر منتصف تشرين الثاني

■ باريس – رويتر – كتبت صحيفة ليبرتيه الجزائرية امس الاثنين ان الجزائر قد تجري استفتاء لتعديل دستورها في ١٤ أو ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) يتزامن تقريباً مع الذكرى السنوية الأولى لانتخابات الرئاسة التي أجريت العام الماضي.

وشكل الرئيس الجزائري اليمين زروال الذي لم يحدد بعد موعداً للاستفتاء، لجنة يرأسها رئيس الحكومة السيد أحمد اويحيى للاعداد للاستفتاء.

وكان زروال انتخب في ١٦ تشرين الثاني الماضي في أول انتخابات رئاسية تعددية في الجزائر.

ويهدف الاستفتاء الى الحصول على مساندة شعبية لاجراء تغييرات في الدستور لحظر استخدام الاسلام كسلاح سياسي وتأكيد ان الاسلام هو الدين الرسمي للدولة في الجزائر. ويعد الاستفتاء خطوة رئيسية في حملة زروال لاقامة نظام ديموقراطي تعددي بعد الغاء أول انتخابات عامة متعددة الأحزاب في العام ١٩٩٢ وما تلاها من اعمال عنف. والغت السلطات تلك الانتخابات بعد تقدم الجبهة الاسلامية للانقاذ في نتائجها.

وسيسبق الاستفتاء الانتخابات البرلمانية التي وعدت السلطات باجرائها في النصف الاول من العام ١٩٩٧ والانتخابات المحلية في النصف الثاني من العام المقبل.

المهندسة العراقية

تتمة الصفحة الاولى

كان من أشد معارضي التصميم بأن الذي جرى يشكل «أكثر العمليات الاستشارية كلفة في تاريخ بريطانيا» اذ استغرق الصراع ستة شهور على التصميم الذي اعتبره النقاد البريطانيون يشبه «جوهرة مشرقة». وقال عنه الناقد المعماري لصحيفة «نيويورك تايمز» انه «قدم الحل لواحد من أكبر تحديات بناء الصالات الحديثة في كيفية انشاء غرفة غنية بصرياً من دون اللجوء الى المنحوتات والرسوم الجدارية التقليدية». في البداية رفض التصميم بدعوى ان موقف السيارات ضيق، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة فرضوا على المهندسة الدخول في منافسة جديدة. وعندما فازت للمرة الثانية ادعت اللجنة الحكومية التي تمول المشروع ان السكان المحليين يفضلون بناء ملعب كرة قدم!

الاوساط المعمارية العربية تتساءل عما اذا كان من الأفضل للمهندسة العراقية إقامة جسر او مستشفى أطفال في بلادها التي دمرت الحرب جسورها ومراكزها الصحية؟ واذا كان صحيحاً وصف «نيويورك تايمز» زهاء حديد بأنها من ألمع نجوم النخبة المعمارية العالمية، فإن كل موقع تبنيه يصبح «معلماً» معمارياً وسياحياً يحج اليه المعماريون من كل أنحاء العالم. هل ستعثر زهاء حديد في بلادها على الفرصة التي قال عنها أكبر مهندسي القرن العشرين لي كوربوزيه عند دعوته لتصميم مبان في الجزائر والهند: «انها الساعة العظيمة التي كنت انتظرها»؟ أم انها تظل حبيسة قيم النجاح «الانغلوسكسونية» (التخصيص والركض وراء الربح السريع) التي اعتبرها زميلها المهندس الايطالي الأصل السير ريتشارد روجرز مسؤولة عن تحويل المدن التي نشأت أصلاً عن العمران والحضارة الى بؤر مزدحمة منقسمة على نفسها متوحشة وملوثة بالمرض والفقر والجريمة؟ هل تتحرر المهندسة العربية من أسر هذه القيم التي قال عنها السير ريتشارد الذي صمم مركز بومبيدو في باريس أنها «دمرت المدن من بوينس أيرس الى بكين ومن هيوستن الى كالكتا، وافقدتها النشاط النابض الذي يعتبر أهم أسباب وجودها منذ أول المدن التي اقيمت من الطين على ضفاف نهري دجلة والفرات في العراق القديم. فالشوارع المنفتحة والساحات الحية والدروب السالكة والمتنزهات الآمنة هي التي تصنع الحياة العامة في المدن وتعزز الوجود الشخصي لسكانها».

مذكرتان بحرينية وقطرية

تتمة الصفحة الاولى

دول الخليج من أجل التوصل إلى حل اخوي للخلاف بين البلدين، في إطار الوساطة الكريمة والحميدة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز». وزاد: «بعدم استجابة قطر هذه المساعي تكون خرجت على الصف الخليجي».

يذكر ان قطر كانت أعلنت انها ستسحب القضية من محكمة العدل الدولية إذا تم التوصل إلى حل اخوي في إطار الوساطة السعودية.

ووصف مصدر مسؤول في وزارة الخارجية القطرية امس «موافقة دولة البحرين مجدداً على اللجوء إلى محكمة العدل لحل الخلاف الحدودي بين البلدين» بانها «خطوة في الطريق الصحيح نحو حل الخلاف بالطرق السلمية وفقاً لاتفاق ١٩٩٠ الموقع بين البلدين والمملكة العربية السعودية الشقيقة».

وذكر في الدوحة ان رئيس محكمة العدل سيجتمع في القريب العاجل مع وكيلي حكومتي قطر والبحرين «للاطلاع على وجهتي نظرهما في شأن تحديد مهل تقديم الردود المكتوبة لكل منهما على المرافعات».

اليمن:

تتمة الصفحة الاولى

الحكومة في اجتماعها الاستثنائي أول من امس لحل مشكلة الكهرباء في المدينة واعتمادها نحو ٣٢ مليون دولار لشراء المولدات بصورة عاجلة». وقالت ان اجراءات الحكومة اوجدت نوعاً من الارتياح لدى المواطنين «وفوتت الفرصة على العناصر الانفصالية في الخارج من استغلال الأمر للقيام باعمال شغب وفوضى أمنية في حضرموت».

واضافت ان هناك فرقاً فنية قدمت من العاصمة صنعاء الى المكلا استعداداً لبدء تركيب المولدات الكهربائية الجديدة المتوقع وصولها خلال الأسبوع القادم.

يذكر ان المدينة شهدت الأسبوع الماضي مسيرة سلمية جابت شوارعها الرئيسية مطالبة السلطة المركزية والمحلية بحل ازمة الكهرباء والمياه. غير ان عناصر وصفتها سلطات الامن بـ «المشاغبين»، وقالت انها «اندست في المسيرة قامت باعمال شغب مما استدعى تدخل قوات الامن لتفريقها واعادة الهدوء الى المدينة واستخدمت لتحقيق ذلك القنابل المسيلة للدموع واطلاق النار في الهواء».

احتجاج أردني

تتمة الصفحة الاولى

والديني والطابع الديموغرافي للمدينة المقدسة، وتصب في تكريس ادعاءات اسرائيل بالسيطرة والسيادة على القدس الشريف». وأشار الى ان القرارات الدولية والمجتمع الدولي «اكدا مراراً رفض مبدأ السيادة الاسرائيلية على القدس الذي تدعيه الحكومة الاسرائيلية».

وشدد رئيس الوزراء على «الأهمية القصوى التي توليها الحكومة الاردنية على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وعلى تنفيذ الاتفاقات المبرمة بين الفلسطينيين والجانب الاسرائيلي، وذلك من اجل دفع العملية السلمية الى الأمام وتحقيق السلام العادل الشامل المنشود في منطقتنا».

وحض الكباريتي الحكومة الاسرائيلية على «اتخاذ القرارات التي تهدف الى تحريك وتفعيل العملية السلمية بما في ذلك تطبيق الانسحاب من الخليل ورفع الحظر المفروض على الشعب الفلسطيني والتوقف عن سياسة توسيع المستوطنات في الأراضي المحتلة، اذ ان عدم تطبيق هذه الامور، ينعكس سلباً على تطلعات الشعوب في المنطقة الى تحقيق السلام».

وذكرت مصادر أردنية موثوق بها ان الكباريتي سلم السفير شامير «مذكرة شديدة اللهجة، اتهم فيها اسرائيل بـ «الاخلال بنصوص معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية، خصوصاً المادة ٩ والتي تدعو اسرائيل الى احترام دور الاردن في رعاية المقدسات الاسلامية في القدس».

ووصفت المذكرة الاجراءات الاسرائيلية الأخيرة بانها «أعمال لا يمكن وصفها الا بانها استفزازية»، وبانها «وجهت ضربة قوية لعملية السلام».

عمرو موسى لـ«الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

الجانب الفلسطيني حتى اذا غابت عن اجتماع واشنطن».

وتابع، انه على عكس ما يقول وزير الخارجية الاميركي، وارن كريستوفر، بان هذه قمة اللاتوقعات «نحن لدينا توقعات بان نتانياهو لن يتحرك، ولهذا اتخذ الرئيس مبارك «قراره في هذا الموضوع».

وزاد: «نحن نرى انه لن تكون هناك نتائج ذات بال، للقمة «إنما المهم فيها هو استمرار الدور الاميركي. وهذا ما نرحب به». واضاف «ان اجتماعاً كهذا هو ورقة رابحة في يد الادارة الاميركية والديبلوماسية الاميركية. ويجب الا تعقد القمة في اطار اللاتوقعات وتنتهي بلا نجاحات، لان استمرار الموقف المتردي في الأراضي الفلسطينية متوقع».

واعتبر الوزير موسى انعقاد مجلس الامن في شأن قضية عملية السلام «تطوراً له معان مهمة، هي ان عملية مدريد، كما هي اليوم، وبسبب السياسة الاسرائيلية غير قادرة على الاستمرار». وقال ان هناك «ديناميكيات، عربية جديدة في صياغة استراتيجيات تعالج ما هو آت الى المنطقة. وأعلن انه «اذا كان تصور الاسرائيليين ان العرب القسوا نفسياً فيجب ان يعيدوا قراءة بيان القمة، العربية الأخيرة».

وقال: «ماذا عندنا؟ صحيح اننا لا نتكلم عن حرب. بالعكس، نحن نتكلم عن انهاء وضع الحرب. انما هناك نشاط عربي، وروح عربية جديدة، وتنسيق عربي، ولا يريد أحد ان يحرج او يورط احداً من الدول العربية الاخرى (...) ولا اسرائيل لديها خيار الحرب. ويجب ان تفهم اسرائيل هذا». وحذر من استمرار السياسات الاسرائيلية خصوصاً في الأراضي المحتلة لانه «لن تكون هناك انتفاضة حجارة. الامر سيكون اكثر من ذلك لان المسألة مسألة قبول بهذا الوضع او رفضه، والرفض له معان كثيرة». وقال: «واضح ان العرب غاضبون، وان العرب يحتجون، وان العرب غير قابلين بهذا الموقف الاسرائيلي».

طالباني

تتمة الصفحة الاولى

الوطني الكردستاني ان قوات الاتحاد نجحت في السيطرة على منطقة «ماوت» مساء السبت الماضي اثر هجوم «باغتت به» القوات التابعة للحزب الديموقراطي. ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن الاذاعة التي يلتقط بثها في مدينة سنندج غرب ايران، ان عملية ماوت «بداية لهجوم شامل للسيطرة على سائر مناطق كردستان العراق».

في بغداد (ا ف ب) اعلن مصدر كردي امس ان منسق النشاطات الانسانية للأمم المتحدة في العراق غولتيرو فولكيري التقى زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني. وانهى فولكيري زيارة استطلاعية استمرت يومين لمدينة اربيل، وأجرى في مدينة صلاح الدين محادثات مع بارزاني الذي افادت مصادر قريبة من الحزب انه طلب «الاسراع في تنفيذ القرار ٩٨٦ الخاص بالنفط للغذاء وتعهد حماية موظفي الامم المتحدة في شمال العراق».

«طالبان»

تتمة الصفحة الاولى

المجاهدين المعزولة في الشمال الشرقي.

ويأتي ذلك في وقت افادت مصادر الخارجية الاميركية ان واشنطن ستتعامل مع المجلس الانتقالي الذي نصبته «طالبان» في كابول بمثابة «حكومة امر واقع». وقال مسؤولون اميركيون انهم يتوقعون ان تسمي «طالبان» سفيراً لدى واشنطن في الأيام القليلة المقبلة.

في الوقت نفسه، اعلنت مصادر وزارة الخارجية الروسية التزامها عدم التدخل في الشؤون الافغانية مبدية قلقها ازاء الكارثة التي حلت بالشعب الافغاني والتي تهدد المنطقة بأسرها. ورأت موسكو ان دخول «طالبان» الى كابول «بداية مسلسل جديد في الحرب الأهلية ستكون له تأثيرات على دول آسيا الوسطى».

وأبدت تركيا استعدادها لاستضافة مؤتمر دولي للبحث في ايجاد حل للصراع في افغانستان. واشارت الخارجية التركية ان ذلك هو كل ما يمكن ان تعرضه على الاطراف المتصارعة في افغانستان.

غير ان المراقبين يرون ان المعركة المقبلة بين دوستم و«طالبان» ستفتح ملف الصراع الافغاني على صعيد دولي، خصوصاً وان رفض قائد الميليشيات الاوزبكية الاعتراف بحكومة الامر الواقع في كابول وادانته شنق الرئيس السابق نجيب الله وشقيقه، يعتبران مؤشراً الى انه لا يرى امكانات للتحالف مع الحركة الاصولية المتشددة.

وليس دوستم وحيداً في موقفه هذا، اذ بدأ نطاق التذمر من حكم «طالبان» يتسع خصوصاً في ظل مغالاة الحركة في العقوبات. وشهدت كابول ومناطق اخرى هجرة بالآلاف نحو باكستان المجاورة.

جاء ذلك في وقت اصدرت «طالبان» امراً الى الموظفين الحكوميين المدنيين وأركان الجيش باطلاق لحاهم، والموظفات بالبقاء في بيوتهن لان رواتبهن ستدفع لهن من دون ان يعملن.

ووجهت اذاعة كابول التي باتت طالبان تسيطر عليها نداء جاء فيه «نطلب جديا من جميع الموظفين والاركان العسكريين اطلاق لحاهم في مهلة شهر ونصف شهر وعدم حلقها».

واضافت الاذاعة ان «الذين سيخالفون هذا القانون سيعاقبون بشدة»، من دون ان تحدد نوع العقوبة.

وأوضحت ان اطلاق اللحية سنّة ويجب «الالتزام بها حتماً».

وأوضح رئيس حركة طالبان ملا محمد رباني في مرسوم خاص نشرته قيادة الحركة الاسلامية في قندهار ان كل النساء العاملات في الوزارات الحكومية سيتلقين رواتبهن وهن في منازلهن، في انتظار اتخاذ قرار نهائي في هذا الشأن.

وروى سكان ان مقاتلين من «طالبان» انهالوا ضربا على ثلاث نساء على الأقل بسبب ارتدائهن زيا مخالفاً للمعايير الاسلامية. وقال شهود عيان ان مقاتلي الميليشيا ضربوا امرأتين اخريين في احد الاسواق، شرق العاصمة، لأن الحجاب لم يكن يغطي وجهيهما وشعريهما تماماً.

ووصف سائق سيارة اجرة ما حصل بقوله: «كانت احدى السيدات تتسوق، عندما احاط بها مقاتلو طالبان (...) وبدأوا يضربونها بالعصي ويتهمونها بانها غير مسلمة بسبب ملابسها غير الحاجبة، مع انها كانت ترتدي ثوباً اسود طويلاً وتضع النقاب».

وافاد بعض سكان كابول امس ان رجلاً متهم بالسرقة، اوثق في مؤخر شاحنة طافت به في شوارع المدينة عقاباً له. وسرت شائعات مفادها ان الحركة بدأت بتر أيدي اللصوص، تطبيقاً للشريعة الاسلامية. لكن لم يتسن تأكيد ذلك.

وحذرت طالبان، عبر اذاعة كابول، من تعاطي المواد المخدرة والكحول، وأكدت ان الزناة ومتعاطي المخدرات سيرجمون بالحجارة.

قمة واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

صدقيته وسياسته الخارجية على المحك في هذه السنة الانتخابية.

واعترف السفير روس في تصريحات له امس بوجود ترددات من جانب عدد من الاطراف عشية انعقاد القمة. وعزا ذلك الى وجود «مناخ من فقدان الثقة والمرارة» بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. واضاف ان الهدف من القمة جمع الاطراف معاً على أعلى المستويات، وان كسر «حلقة العنف والتظلمات» لن يتم من دون «العودة الى بناء بعض الثقة بين الاطراف». واكد ان كل الخلافات ستكون مطروحة على طاولة التفاوض في واشنطن.

واعترف رئيس موظفي البيت الابيض ليون بنيتا بان القمة تنطوي على مخاطر سياسية للرئيس كلينتون «لكنها جديرة بان تتخذ نظراً الى اهميتها»، وقال ان الرئيس الاميركي «مستعد لبذل كل ما في استطاعته لوضع عملية السلام على مسارها».

وذكر الناطق ماكوري ان روس اتصل بالهاتف بالملك حسين لدى توقفه في شانون (ايرلندا) ولم يستبعد عقد اجتماع بين الرئيس كلينتون والعاهل الاردني مساء امس. وتوقع وصول نتانياهو حوالي منتصف الليل وان يصل عرفات صباح اليوم.

واكد ماكوري ان الرئيس كلينتون اجرى امس اتصالاً هاتفياً بالرئيس حسني مبارك للاطلاع منه على موقفه ورأيه بعد لقائه مع عرفات. ووصف المكالمة بانها كانت «جيدة». واشاد بالرئيس المصري كونه «شريكاً مهماً» في عملية السلام. وكشف ماكوري ان الرئيس مبارك لن يكون قادراً على المشاركة في القمة لكنه سيتابع ما يجري من خلال وزير خارجيته السيد موسى الذي سيشارك في الاجتماعات. وتوقع ان يبدأ الرئيس كلينتون بالاجتماع على انفراد مع الملك حسين ثم مع نتانياهو فعرفات ويتبع ذلك اجتماع شامل في وقت لاحق. وقال ان الاجتماعات ستتم في البيت الابيض وفي قصر الضيافة (بلير هاوس) وفي مبنى وزارة الخارجية على مدى يومي الثلثاء والاربعاء.القاهرة

عرفات ومبارك

وكان الرئيس الفلسطيني سعى إلى اقناع الرئيس مبارك، خلال لقائهما أمس، بحضور القمة الخماسية التي دعا إليها كلينتون. وامتنع المسؤولون في القاهرة حتى بعد ظهر امس عن تأكيد مشاركة الرئيس المصري في هذه القمة او نفيها. وكان مرجحاً ان مبارك لن يشارك فيها. وفي غضون ذلك اكد مصدر ديبلوماسي في الخارجية المصرية لـ «الحياة» ان وزير الخارجية السيد عمرو موسى مدد زيارته للولايات المتحدة التي كان مقرراً أن تنتهي امس.

والتقى مبارك وعرفات في الاسكندرية، وبحثا في نتائج الاتصالات التي جرت أخيراً في المنطقة والمستجدات في ضوء الدعوة الاميركية. وقال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» إن الدعوة الاميركية جاءت خالية من المواضيع التي ستبحثها القمة. واضاف: «لم يتم الاعداد جيداً لعقد هذه القمة ما يزيد من احتمالات ان تتحول لمجرد لقاء بروتوكولي للمصافحات والتصوير».

وحضر اللقاء من الجانب الفلسطيني وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس «ابو مازن» ووزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية صائب عريقات، وسفير فلسطين في القاهرة زهدي القدرة. ومن الجانب المصري حضرها المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز.

وقال عرفات الذي سبق ان اعلن موافقته على حضور هذه القمة: «تلقيت دعوة من الرئيس كلينتون للمشاركة في القمة، وارسلت اليه ردي ولن أخوض في التفاصيل». وسئل عرفات عما يمكن ان تحققه القمة قال: «أهم شيء هو كيفية التنفيذ الصادق للاتفاقات الموقعة بين الجانبين».

وكشف مصدر فلسطيني لـ «الحياة» أن عرفات كان بعث برسالة مساء اول من امس الى كلينتون طلب فيها تأجيل عقد القمة بضعة ايام حتى يتسنى الاعداد لها بما يضمن نجاحها وتحقيق نتائج ايجابية. واضاف المصدر ان وزير الخارجية الاميركي كريستوفر رد على رسالة عرفات، مقدراً وجهة النظر الفلسطينية، وموضحا في الوقت نفسه عدم امكان تأجيل القمة بسبب ارتباطات الرئيس كلينتون، ومؤكداً ان الهدف من القمة هو انقاذ عملية السلام.

وقال المصدر إن ابو مازن وعريقات التقيا دوري غولد المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي، عقب قيام كلينتون بتوجيه الدعوة الى قمة واشنطن، مشيراً الى ان اللقاء لم يسفر عن شيء، ما دفع الرئيس عرفات الى اقتراح تأجيل القمة.

وكان الرئيس المصري اكد في حوار مع جريدة «مايو» الاسبوعية، لسان حال الحزب الوطني الحاكم في عددها الصادر امس، ان الحل الوحيد لإنهاء الأزمة الدامية في الاراضي المحتلة هو «تنفيذ الاتفاقات المعقودة بين اسرائيل والفلسطينيين بصورة كاملة ومن دون تسويف».

وحذر من ان عدم تنفيذ الاتفاقات سيفرغها من محتواها ويدفع باقي مسارات السلام الى فقدان الثقة في جدوى هذه الاتفاقات والاحجام عن المضي في المسيرة.

وفي القدس، اكدت مصادر مطلعة اخفاق اجتماع فلسطيني - إسرائيلي - اميركي عقد ليلة الاول من امس في تل ابيب، في التوصل إلى جدول أعمال محدد لقمة واشنطن. وقد تشاور ابو مازن مع دوري غولد المستشار السياسي لرئيس الوزراء الإسرائيلي، ومارتن انديك السفير الاميركي في إسرائيل، ساعات عدة لكن من دون التوصل إلى نتائج محددة. وبحسب مصادر فلسطينية فإن الجانب الفلسطيني اصر على ضرورة أن تعلن إسرائيل اغلاق النفق في القدس عقب القمة وهو ما رفضه الجانب الإسرائيلي بشدة.

وعلمت «الحياة»، ان اجتماع للجنة الفلسطينية العليا للمفاوضات عقد مساء الأحد في غزة برئاسة عرفات لتحديد المواضيع الواجب اثارتها خلال قمة واشنطن.

وقال وزير الحكم المحلي الدكتور عريقات: «بعد ساعات طويلة من الجهود الديبلوماسية الكبيرة، فاجأنا رئيس الوزراء الإسرائيلي بقرارين: اولهما فتح النفق رسمياً، والثاني فرض الاغلاق المشدد على أراضينا وجلب الدبابات إلى مداخل مدننا وقرانا». واضاف: «لا شك ان القرارين يمثلان دعوة إلى تصعيد العنف مجدداً ولذا فإن نتانياهو وحده يتحمل النتائج». واضاف عريقات: «لا بد، بعد هذه الأحداث، ان نضع الأمور في نصابها الصحيح وان تستأنف المفاوضات حول الوضع النهائي وبشكل خاص حول القدس فوراً حتى نتمكن من انهاء الأمور الانتقالية ونصوغ العلاقات المستقبلية بين الشعبين على أساس النية والتكافؤ».

وأوضح عريقات ان هناك ٣٤ استحقاقاً لم تنفذها إسرائيل من الاتفاق الانتقالي، منها «إعادة الانتشار من الخليل، والافراج عن المعتقلات، ووقف النشاطات الاستيطانية ووقف تهويد القدس وفتح الممر الآمن وبشكل اساسي اغلاق النفق».

نتانياهو وبيريز

اما نتانياهو فقد التقى، قبل سفره، سلفه شمعون بيريز واطلعه على آخر التطورات السياسية والأمنية في الأراضي الفلسطينية.

ولاحظت مصادر إسرائيلية أن الجنرال الإسرائيلي شاؤول موفاز الذي لعب دوراً مركزياً في وضع خطة إعادة الانتشار من الخليل يرافق رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى واشنطن.

وفي امستردام (رويتر) اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، في طريقه أمس الاثنين الى واشنطن اقتراحه الدخول في «مفاوضات بلا توقف» مع الفلسطينيين بدءاً من الاسبوع المقبل حول اعادة الانتشار في الخليل. وقال للصحافيين المرافقين له على الطائرة: «انني اقترح ان يجتمع الجانبان عقب الاجتماع في واشنطن مباشرة في مكان ما في المنطقة يتحدد في ما بعد للدخول في مفاوضات متواصلة الى ان يتم التوصل الى اتفاق (...) وفور التوصل الى اتفاق فإن التنفيذ يمكن ان يكون فورياً». واضاف انه والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيشاركان في صنع القرار حتى تكون النتائج سريعة. واكد ان النفق الذي فجر العنف في الايام الماضية «لن يكون على جدول الاعمال».

وأوضح مستشار عرفات السيد نبيل ابو ردينة ان النتائج الفلسطينية المرجوة من هذه القمة تتمثل بـ «جدول زمني لتطبيق اتفاق إعادة الانتشار في الخليل، وتنفيذ الاتفاقات المبرمة، وتحديد موعد واضح لاستئناف مفاوضات الحل النهائي وإلغاء الاجراءات الإسرائيلية الأخيرة في القدس، خصوصاً النفق الذي يتوجب اغلاقه». وكشف أبو ردينة النقاب عن ان الرئيسين عرفات ومبارك أطلعا دينيس روس المنسق الأميركي للعملية السلمية على هذه المطالب.

لجنة متابعة عربية

وفي نيويورك («الحياة») اجتمع وزراء الخارجية العرب في مقر الامم المتحدة للبحث في المستجدات على الساحة العربية – الإسرائيلية واتخذوا قراراً بتشكيل لجنة متابعة التطورات الفلسطينية وعملية السلام للشرق الاوسط، وتتألف من مصر وسورية وفلسطين ولبنان والجزائر، وممثل لمجلس التعاون الخليجي.

وكلف الاجتماع الوزاري اللجنة الوزارية السداسية القيام بجولة على الدول الاوروبية لطرح الموقف العربي من عملية السلام. وستعقد اجتماعاً في نيويورك خلال اليومين المقبلين.

وعرض وزير خارجية مصر السيد عمرو موسى رأي مصر بقمة واشنطن.

كما شكل الوزراء لجنة ثانية على مستوى السفراء في الامم المتحدة لمتابعة تأييد ترشيح الدكتور بطرس غالي لولاية ثانية كأمين عام للأمم المتحدة.

وحضر الاجتماع ١٨ وزيراً عربياً، هم جميع الوزراء العرب الذين كانوا موجودين في الامم المتحدة امس.

ومن المقرر ان يعقد اليوم الثلثاء اجتماع وزاري للجنة السباعية العربية واللجنة الخماسية الافريقية بغية تنفيذ القرارات العربية والافريقية في دعم موقف ليبيا من قضية لوكربي.

شاحاك: عمليات انتحارية

الى ذلك توقع رئيس الاركان الاسرائيلي امنون شاحاك ان تشهد اسرائيل وجنوب لبنان «قريباً» عمليات انتحارية تنفذها حركات المعارضة الفلسطينية ومنظمة «حزب الله» ضد اهداف اسرائيلية. وفي الوقت نفسه اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ان حجم القوات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية يعادل حالياً ما كان عليه عندما كانت الانتفاضة الفلسطينية في ذروتها.

وكان موردخاي برر في اجتماع للجنة الخارجية والامن المنبثقة عن الكنيست الاسرائيلية نشر اسرائيل عشرات الدبابات والمدرعات والمدافع الاسرائيلية على مداخل المدن والقرى الفلسطينية المغلقة والمعزولة عن اسرائيل منذ ايام، وقال: «هذه الاجراءات ساهمت في اعادة الهدوء الى الاراضي الفلسطينية».

وشهدت الاراضي الفلسطينية هدوءاً عاماً اذ اعادت المحال التجارية فتح ابوابها، وعاد التلاميذ الى مدارسهم فيما شهدت بعض المناطق تظاهرات سلمية لم تؤد الى اشتباكات مع الجيش الاسرائيلي الا ان حظر التجول لا يزال مفروضاً على الخليل وبعض قرى رام الله ونابلس وطولكرم. وشهدت الخليل تظاهرات حاشدة للمستوطنين.

ومنعت اسرائيل الفلسطينيين القادمين من الاردن الى مدينة اريحا من دخول الاراضي الفلسطينية بدعوى وجود حظر تنقل داخلي بين القرى والمدن الفلسطينية، ودعتهم الى البقاء في اريحا الى حين رفع الحظر.

فرنسا تطالب

تتمة الصفحة الاولى

تقوم باية مهمات أو رحلات طيران خارج المجال الجوي السعودي.

ويرى مراقبون ان طلب فرنسا المشاركة بمهمات الاستطلاع والمراقبة جاء بعد شعور فرنسا بان الولايات المتحدة وبريطانيا لا تتعاونان معها في الحصول على المعلومات والصور التي تحصل عليها الطائرات الأميركية والبريطانية اثناء مهماتها في جنوب العراق. ويشير ذلك إلى وجود شكوك فرنسية حيال المعلومات التي تقدمها الولايات المتحدة حول الأوضاع والتحركات العسكرية في جنوب العراق.

في مؤتمره السنوي في مدينة بلاكبول

حزب العمال البريطاني يحمل بشدة على نتانياهو: أضرم النار في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني

□ بلاكبول (بريطانيا) – من سمير ناصيف:

■ القى امس وزير الخارجية في حكومة الظل العمالية في بريطانيا روبن كوك كلمة عن الوضع الحالي في فلسطين في اجتماع خاص في المؤتمر السنوي لحزب العمال الذي يعقد هذا العام في مدينة بلاكبول، وبدعوة من رئيس مفوضية فلسطين في بريطانيا عفيف صافية، وفي حضور عدد من السفراء والديبلوماسيين العرب وشخصيات الحزب الفاعلة.

وحضر من السفراء العرب السفير السوري محمد خضر والسفير البحريني عبدالعزيز الخليفة ومدير مكتب الجامعة العربية في بريطانيا غيث الارمنازي ورئيس المكتب الاعلامي الأردني بسام عصفور وممثلون عن سفارات الإمارات وقطر ومصر.

واستهل كوك كلمته بتعبيره عن صدمته الشخصية لمستوى العنف الذي تم اخيراً في القدس وجوارها وادى إلى مقتل العشرات واصابة المئات والاعتداء على شخصيات بمستوى فيصل الحسيني ومحمد زهدي النشاشيبي.

وقال إنه لاحظ خلال زيارته اخيراً إلى إسرائيل ان الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في القدس ومنطقة الحكم الذاتي كانت بحاجة إلى شرارة نار لتشعلها، وإذ بحكومة نتانياهو تستخدم مشعلاً لتوقد الأوضاع ناراً وتوصلها إلى ما وصلت إليه. وتساءل: ماذا ينتظر من شعب لا يستطيع رئيسه (ياسر عرفات) التنقل من منطقة إلى اخرى من دون أن يواجه هذا الحاجز أو ذاك؟ وماذا نتوقع من اناس يحتاجون إلى خمسة ايام للوصول إلى القدس حتى في الحالات القصوى؟ وقال إن أباً عربياً لم يستطع زيارة ابنته التي اعتدي عليها في القدس إلا بعد خمسة أيام! وأضاف: «ما هو منطق اقفال مناطق الحكم الذاتي والتأخير في تطبيق الاتفاقات والتعدي على الحرمات الدينية المقدسة وزيادة الضغوط الاقتصادية وعدم السماح لمستوى المعيشة بالتحسن؟».

لكن كوك اعتبر ان السبب الرئيسي الذي ادى إلى نجاح حكومة ليكود كان العمليات الانتحارية التي نفذها إسلاميون اصوليون واضعفت شعبية حزب العمل.

غير ان صافية قال إن القيادة الفلسطينية اقترحت على حكومة العمل السابقة خطة لتنقية الأجواء مع منظمات مثل «حماس» وغيرها عن طريق الافراج عن زعمائها وعدم التعرض لهم بالاغتيال كما فعلت في ما يتعلق بالقائدين الراحلين فتحي الشقاقي ويحيى عياش، ولكنها لم تستمع إلى النصائح وساعدت سياساتها في تفاقم الوضع.

ورأى كوك أن الخوف والرغبة في الأمن والسلام معاً هو الذي دفع جزءاً كبيراً من الإسرائيليين إلى التصويت لليكود ولكن هؤلاء أنفسهم ما كانوا فعلوا ذلك لو عرفوا ان ما سيقدم لهم سيكون الأمن من دون السلام. وتوقع ان تتزايد التظاهرات الداخلية الإسرائيلية ضد سياسة التحدي التي تعتمدها الحكومة الليكودية.

واكد أن نتانياهو جمد عملية السلام وقام باعمال تحد للفلسطينيين عن قصد وابرزها توسيع المستوطنات وهدم المراكز ذات الأهمية المعنوية لفلسطينيي القدس وانتهاك حرمة الاماكن المقدسة.

واعتبر ان رئيس الحكومة الإسرائيلي على خطأ عندما يعتقد بان عرفات يسيطر على جميع الفلسطينيين، وهو بهذا الموقف يعتمد سياسة المعيار المزدوج. وشدد على اهمية تطبيق القرار ٢٤٢ الذي لعبت حكومة بريطانية عمالية دوراً رئيسياً في انطلاقه وعلى ضرورة تطبيق اتفاق أوسلو وتوابعه التي تفتح المجال لانشاء دولة فلسطينية.

كما أوضح ان لقاء عرفات – نتانياهو لا يجب أن يتم في سبيل اللقاء وحده (أي ان يصبح هدفاً في ذاته)، بل يجب أن يؤدي إلى قرارات واضحة تعيد اطلاق عملية السلام وتبعث أجواء الثقة وتؤدي إلى الانسحابات الموعودة من الخليل، وتجمد عمليات الاستيطان واي عمليات اخرى تؤدي إلى التحدي، وتحسن الأوضاع الاقتصادية للشعب الفلسطيني وتفتح المعابر والحدود للعمال. ودعا القيادة الفلسطينية إلى اعتماد الديموقراطية في التعامل مع شعبها وإلى فصل السلطة التنفيذية عن التشريعية. كما دعا بريطانيا إلى لعب دور اكبر (من خلال انتمائها الأوروبي) في إعادة عملية السلام إلى مجراها.

وطالب صافية الرئيس بيل كلينتون بلعب دور قيادي واعتماد سياسة قوية في مجال المساعدات الأميركية لإسرائيل وربط العلاقة السياسية الوثيقة بالمساعدات للدولة العبرية. ورأى أن الحكومة البريطانية تعتبر «القدس الشرقية واقعة تحت الاحتلال العسكري الإسرائيلي» ويجب أن تتعاون مع فرنسا والمانيا في ممارسة الضغط لإيقاف عمليات الاستيطان الإسرائيلي التي رفعت عدد المستوطنين في القدس إلى ١٦٥ الفاً وأصبحوا أشبه بسياج يحيط بالمدينة المقدسة. وأضاف: «ان نتانياهو يخطئ إذا كان يعتقد أن عرفات هو الماريشال بيتان (الذي تعاون مع الاحتلال النازي) وعليه أن يفهم أن القائد الفلسطيني هو أشبه بالجنرال ديغول».

وحض صافية كلينتون على الدعوة إلى قمة شرم شيخ جديدة يدعى إليها زعماء العالم القادرون على الضغط على إسرائيل وعلى راسهم قادة دول أوروبا القوية.

وناشد الصحافة البريطانية والأجنبية عموماً التخلص من فلسفة «الإسلاموفوبيا» (الخوف من الاصولية الإسلامية). وقال إن الاصولية متفشية بدرجة اكبر في هذه المرحلة لدى الحكومة الإسرائيلية التي تضم اصوليين يهوداً «لا يؤمنون بالله ولكنهم يعتقدون ان الله وعدهم بأراض يمتلكها غيرهم».

واختتم بقوله: «يجب أن يودع قادة إسرائيل فكرة العلاقات الطبيعية مع دول الجوار إذا قرروا المواجهة العسكرية مع الفلسطينيين. وأضاف: «إذا توصلت الحكومة الإسرائيلية إلى الائتلاف مع أجنحة أخرى، فيجب أن يتم هذا الائتلاف بناء على القرارات والاتفاقات الدولية، فالمسألة ليست مسالة داخلية إسرائيلية، انها قضية عالمية».

اسرائيل تطلب اقالة رجال شرطة فلسطينيين

■ القدس المحتلة – أ ف ب – ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية امس ان اسرائيل ستطالب السلطة الوطنية الفلسطينية باقالة بين ١٠٠ الى ٢٠٠ شرطي فلسطيني أطلقوا النار في اتجاه جنود اسرائيليين اثناء المواجهات التي اوقعت ٨٠ قتيلاً منذ الأربعاء الماضي. وفتح الجيش الاسرائيلي تحقيقاً لاحصاء جميع حالات الحوادث المسلحة للتعرف على رجال الشرطة الفلسطينيين الذين أطلقوا النار.

وأضافت المصادر الاسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي لن يسمح للعسكريين الاسرائيليين بمواصلة دورات مشتركة مع رجال الشرطة الفلسطينية الذين اطلقوا النار وقتلوا جنوداً. وتفيد العناصر الاولى للتحقيق الذي يجريه الجيش ان عدداً من رجال الشرطة الذين اطلقوا النار، من المقربين من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) او من «الجهاد الاسلامي». وتمكن الجيش الاسرائيلي ٢٠ مرة على الاقل، من التقاط صور لعناصر من الشرطة الفلسطينية يطلقون النار على جنود اسرائيليين.

وفي غزة قال الامين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني احمد عبدالرحمن «ننصح الحكومة الاسرائيلية بالكف عن هذا الجنون، هناك حالة هستيريا في أوساط الحكومة الاسرائيلية لا معنى لها وهي جزء من حملة التحريض للتغطية على الجرائم الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني». وأضاف: «لقد قدمنا ٨٠ شهيداً و١٥٠٠ جريح نتيجة الاعتداء الاسرائيلي (...) ويجب على الاسرائيليين ان يكونوا قد عرفوا ان الأراضي الفلسطينية ليست مزرعة لحكومة نتانياهو».

وفدان سوداني وأوغندي يبدآن محادثات في طهران اليوم

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ تبدأ في طهران اليوم محادثات سودانية – أوغندية على مستوى الخبراء، لاقامة آلية تضمن تنفيذ اتفاق السلام الذي أبرم بين البلدين الشهر الماضي في الخرطوم. ورعت ايران الاتفاق على هامش زيارة الرئيس هاشمي رفسنجاني الى البلدين في اطار جولة افريقية شملت ست دول.

وكان الوفدان السوداني والأوغندي وصلا مساء أمس الى العاصمة الايرانية على متن الطائرة ذاتها. ويتألف كلا الوفدين من ثلاثة خبراء ديبلوماسي وسياسي وعسكري.

وقال السفير السوداني في ايران السيد قطبي المهدي لـ «الحياة»، ان المحادثات ستتناول تحديد الترتيبات الأمنية العملية لتنفيذ الاتفاق وسيبحث في قضية الأمن على الحدود المشتركة. وأعرب عن تفاؤله بأن تخرج لقاءات طهران، التي يتوقع أن تستمر يومين برعاية ايرانية وفي حضور مراقبين من دولة مالاوي وصلوا الى طهران أول من امس، بنتائج ايجابية وأن يتم تشكيل فريق يشرف عملياً على تنفيذ الاتفاق. وكان عقد اجتماع ثلاثي لوزراء الخارجية الأوغندي والسوداني والايراني السبت الماضي في نيويورك على هامش الاجتماع الحادي والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وذكر في طهران، ان الوزراء تدارسوا آخر التطورات على الحدود بين أوغندا والسودان، وأكدوا ضرورة استمرار المحادثات

مصر: اتساع نطاق تظاهرات الاحتجاج ودعوات الى جيش عربي - اسلامي

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اتسعت دائرة التظاهرات الطلابية المعادية لاسرائيل والولايات المتحدة في مصر. إذ نظم طلاب جامعتي القاهرة وعين شمس تظاهرات حاشدة امس طافت شوارع وساحات الجامعتين. وعبر طلاب جامعة الازهر أمس عن سخطهم ضد الاجراءات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة، ونظموا تظاهرات حاشدة داخل الجامعة شارك فيها آلاف الطلاب.

واحاطت أعداد كبيرة من قوات الامن المصرية بمقرات الجامعات الثلاث وحالت دون خروج الطلاب الى الشوارع المحيطة بها. واضرم الطلاب النار في العلم الاسرائيلي ورفعوا لافتات تهاجم الولايات المتحدة بشدة وتنتقد موقف الدول العربية التي لم تتخذ اجراءات ضد اسرائيل، وردد الطلاب هتافات طالبت الحكومة المصرية بالرد على مقتل ضابط شرطة وإصابة آخر برصاص الجيش الاسرائيلي اخيراً، كما طالبوا بسحب السفير المصري من تل ابيب، والغاء اتفاق كامب ديفيد، وتكوين جيش عربي – اسلامي لتحرير القدس.

من جهة أخرى أصدر الحزب الناصري بيانا حاد اللهجة تجاه الحكومتين المصرية والإسرائيلية. وانتقد البيان تصدي الشرطة المصرية للمتظاهرين في الجامع الازهر يوم الجمعة الماضي، ومنعها طلاب الجامعات من تنظيم مسيرات خارج اسوار الجامعات، واعتبر البيان «ان القنابل المسيلة للدموع التي انطلقت في اعقاب صلاة الجمعة في المسجد الاقصى الشريف هي ذاتها التي انطلقت في التوقيت نفسه، في الجامع الازهر في القاهرة».

واستغرب البيان اعلان المسؤولين المصريين ان مؤتمر القمة الاقتصادية سيعقد في موعده «بينما يسيل الدم العربي الطاهر في فلسطين برصاص شركاء الرخاء الصهيوني وأرواح الشهداء تصرخ بالثأر».

واصدر حزب التجمع اليساري بيانا دعا فيه الحكام العرب عموما والحكومة المصرية خصوصا الى «تنفيذ قرارات القمة العربية الاخيرة والربط بين التقدم في التسوية السياسية واتخاذ اسرائيل خطوات عملية وجدية في اتجاه التسوية وبين التطبيع مع اسرائيل واخضاع اي اتفاقات في المستقبل لقرارات جماعية من الدول العربية وليس لمبادرات خاصة بكل دولة على حدة لتتوقف عملية هرولة بعض الانظمة العربية». وطالب البيان بتأجيل مؤتمر القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر في القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل الى اجل غير مسمى «أو على الأقل عدم توجيه الدعوة لحكومة اسرائيل للمشاركة فيه».

واعتصم مئات من المصريين في مقر حزب التجمع المصري ظهر امس لساعات احتجاجا على المجازر التي ترتكبها القوات الاسرائيلية وتضامنا مع الشعب الفلسطيني في مناطق الحكم الذاتي، ووجه المعتصمون برقية الى الرئيس حسني مبارك طلبوا فيها قطع العلاقات مع اسرائيل ووقف امدادها بالغاز والبترول المصري وعدم دعوتها الى مؤتمر القاهرة الاقتصادي المزمع عقده في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

الى تلك نفذ المحامون المصريون اضراباً عن العمل امس في المحاكم المصرية لمدة ساعة احتجاجاً على الممارسات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة والمقدسات الاسلامية في القدس خصوصاً المسجد الأقصى.

آلاف يفرّون من المبالغة في العقوبات وانفجار ضخم في وزارة الاستخبارات في كابول

سقوط معاقل مسعود في أيدي "طالبان"

■ بيشاور، موسكو، انقرة، كابول، اسلام اباد - «الحياة»، رويتر، ا ف ب - واصلت حركة «طالبان» الافغانية زحفها في اتجاه الشمال الشرقي، واستولت في غضون ساعات امس على تشاريكار التي تبعد ٣٥ كيلومتراً عن كابول كما استولت على جبل السراج واعلنت بسط سيطرتها بالكامل على ولايتي كابيسا وبروان حيث يقع وادي بنشير المعقل الرئيسي سابقاً لقائد القوات الرئاسية الافغانية الجنرال احمد شاه مسعود.

وانحصر وجود قوات الحكومة الافغانية في ثلاث ولايات هي: بدخشان وتخار وقندوز وهي ولاية محاذية للحدود مع طاجيكستان (شمالاً) والصين (شرقاً).

ووقع امس انفجار هائل في مستودع للذخيرة تابع لوزارة الاستخبارات وسط كابول. وارتفعت ألسنة اللهب والدخان فوق المقر ساعات عدة. وشكل ذلك اول انتكاسة امنية في كابول منذ دخول «طالبان» اليها ليل الخميس - الجمعة. ولم تعرف على الفور ملابسات الانفجار.

وفي موسكو، اعلنت مصادر الاستخبارات الروسية انها تتابع باهتمام تطورات الاحداث في افغانستان. لكن مسؤولاً في وزارة الخارجية الروسية اكد ان بلاده لا تنوي التدخل في الشأن الافغاني. وافاد شهود على الحدود الافغانية - الباكستانية ان مئات الآلاف من الافغان هربوا من العاصمة ومناطق اخرى تقع تحت سيطرة «طالبان». وقال احد السكان من قرية شمال كابول «هناك حسب تقديراتي قرابة ٢٥٠ الف شخص هربوا من كابول وحدها في غضون ثلاثة ايام (من مساء الاربعاء حتى السبت) قبل وصول «طالبان» الى المدينة وبعد استيلائهم عليها».

واعلنت حركة «طالبان» الاسلامية انها باشرت تطبيق الشريعة وطلبت من موظفي الحكومة اطلاق لحاهم خلال شهر تحت طائلة العقوبة. وذكر شهود انه تم ضرب بعض النساء واجبرن على العودة الى منازلهن لأن ملابسهن غير لائقة كما لم يسمح بإقامة جنازة للرئيس الراحل نجيب الله.

على صعيد آخر عرض طالبان العفو عن زعماء حكومة المجاهدين. لكن عرض العفو الذي قدمه زعيمها محمد عمر مشروط بإعادة ارصدة الدولة.

ونسبت الوكالة الافغانية الاسلامية للانباء الى مصادر في «طالبان» قولها ان العرض موجه الى الرئيس المخلوع برهان الدين رباني ورئيس وزرائه قلب الدين حكمتيار والقائد العسكري احمد شاه مسعود وحليفهم عبدرب الرسول سياف زعيم الاتحاد الاسلامي.

وطلب عمر في تصريحه الذي ادلى به من مقر قيادة «طالبان» في مدينة قندهار من الزعماء المخلوعين ان يعيدوا الى الخزانة العامة فوراً كل الارصدة العسكرية وغير العسكرية من اجل المصلحة الوطنية. وقال عمر انه «بعد ذلك ستكون الحكومة مستعدة للحوار معكم». واضاف عمر انه يشعر بالاسف لرؤيتهم منغمسين في ما سماه «النشاطات المقيتة» بعدما قادوا الجهاد ضد الاحتلال السوفياتي في الثمانينات.

ولم يتطرق زعيم «طالبان» الى القائد الاوزبكي الجنرال عبدالرشيد دوستم الذي يسيطر على جزء كبير من شمال افغانستان والذي امتنع عن الاعتراف بالحكومة الجديدة في كابول. وقال محمد يوسف الناطق باسم دوستم انه «اذا ارادت طالبان تشكيل حكومة فعليها طلب مشورتنا».

وتسيطر ميليشيا دوستم على ستة اقاليم شمالية عاصمتها مزار الشريف التي تقع على مسافة ٣٠٠ كيلومتر شمال غربي كابول.

وتضم الميليشيا الآلاف من الجنود المسلحين تسليحاً جيداً ولكنها بقيت خارج المواجهة بين حكومة الرئيس المخلوع و«طالبان».

واكدت المصادر الافغانية امس استيلاء «طالبان» على ولايتي بروان وكابيسا الامر الذي وصفته مصادر ديبلوماسية في اسلام اباد بانه «مثير للدهشة» وانه حصل دون مقاومة علماً ان الولايتين معقلان لمسعود.

ودفع امس قائد الميليشيات الاوزبكية بقواته الى منطقة سالانغ حيث كانت تتمركز قوات مسعود سابقاً، وذلك لمواجهة حركة «طالبان» في حال تقدمها صوب ولاية لغلان الخاضعة لسيطرته. لكن مصادر ديبلوماسية في اسلام اباد ذكرت لـ «الحياة» امس ان مقاتلي طالبان تحركوا باتجاه وادي بنشير لمطاردة قوات مسعود وتصفية القوات الحكومية في الولايات الثلاث تخار وبدخشان وقندوز المحاذية للصين وباكستان وطاجيكستان.

من جهة اخرى، قال الوسيط الدولي الى افغانستان نوربرت هول انه يحاول التحضير لمفاوضات سلام بين الفصائل الافغانية المتحاربة واوضح المبعوث الدولي انه سيلتقي قريباً مجموعتين افغانيتين لهذا الغرض دون ان يسميهما. واستبعد امكانية ايجاد حل للمعضلة الافغانية بدون اشراك الاطراف الافغانية الاخرى في الحوار.

وفي موسكو ذكرت الناطقة باسم جهاز الاستخبارات الخارجية تاتيانا ساموليس ان الجهاز «يستخدم الاساليب الخاصة به» لرصد وتحليل الاحداث التي «اكتسبت اولوية» على غيرها.

ومن جانبه اكد المدير العام للدائرة الآسيوية في وزارة الخارجية الروسية رشيد حميدولين ان موسكو لا تنوي التدخل في شؤون افغانستان وتدعو الدول الاخرى الى الاقتداء بهذا الموقف.

واعرب حميدولين عن «القلق الشديد» للتطورات الاخيرة ولكنه قال انها «ليست كارثة اقليمية (...) بل كارثة للشعب الافغاني تهدد امن المنطقة». ورفض المسؤول الروسي الرد على سؤال وكالة «انترفاكس» عما اذا كانت موسكو ستعترف بحكومة كابول وقال ان روسيا «لا تملك معلومات موضوعية عما يجري في كابول وعن نوايا برهان الدين رباني وقلب الدين حكمتيار».

واعربت تركيا عن رغبتها امس في استضافة مؤتمر للامم المتحدة يبحث في ايجاد حل للصراع الدائر في «البلد الصديق» افغانستان.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية سيرميت اتاكانلي خلال لقاء مع الصحافيين ان الدعم الذي يمكن لتركيا ان تقدمه هو «جمع الاطراف المتصارعة كي تجد حلاً لخلافاتها».

مناطق سيطرة «طالبان»
مناطق سيطرة حكومة رباني
مناطق سيطرة دوستم

الخريطة العسكرية لمناطق النفوذ في افغانستان كما بدت امس

قندهار الأفغانية عاصمة روحية على غرار قم الايرانية

□ بيشاور -
من أحمد موفق زيدان:

■ منذ ظهورها في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ سعت حركة «طالبان» الافغانية ولا تزال تسعى الى تقديم صورة مغايرة لما تطرحه الأحزاب الافغانية الاسلامية وغير الاسلامية. فالحركة أقرب الى جبهة تستوعب تيارات عدة، ربما متباينة ومتناقضة. وتفتقد للبرنامج السياسي الواضح.

لكن ديمومة النصر تقصي الخلافات. ويحرص زعيم الحركة الملقب بـ «أمير المؤمنين» ملاّ محمد عمر عدم مبارحة قندهار التي غدت بمثابة المكان المقدس لـ «طالبان» بعدما انطلقت منها الى الولايات الأخرى. ويتخذ ملا محمد عمر من «دار الخلافة» التي استقر فيها عام ١٧٤٧ مؤسس الدولة الافغانية احمد شاه دوراني الملقب بـ «درة دوران» (أي درة العصر) كما يحلو للافغان تسميته.

الملفت في «طالبان» انه بأمر خطي أو شفهي من زعيمها يعمد المقاتلون الى وقف القتال في غضون دقائق معدودة والعكس صحيح وهو أمر قد لا ينطبق على احزاب المجاهدين. وترفض «طالبان» اطلاق صفة الحكومة عليها وتدعو الى التمسك بمصطلحي «أمير المؤمنين» ومجلس الشورى الانتقالي» وهما تسميتان لقترنتا بالصورة المشرقة في صدر الاسلام.

وعقب وصولها الى كابول، شكلت طالبان مجلساً انتقالياً سمته بـ «مجلس الشورى الانتقالي» لحكم العاصمة. ويتشكل المجلس من ست شخصيات برئاسة ملا محمد رباني، والذي يعد لدى «طالبان» بمثابة سلطة تنفيذية لأوامر محمد عمر الذي يفضل البقاء في قندهار. ويدفع ذلك بعض المثقفين الأفغان الى المقارنة بين ادارة الحكم الافغاني والايراني اذ ان مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي مقيم في العاصمة الروحية في قم في حين يقيم الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني في العاصمة السياسية طهران.

ورغم ما يقال عن ضعف شخصية ملا محمد عمر وبساطته وفقدانه القدرة على ادارة بلد كان وما يزال على فوهة بركان، فإن اتباع «طالبان» يشهدون له بالورع والزهد والتقوى. ولوحظ انه عندما أراد المبعوث الدولي الى افغانستان نوربرت هول التشاور مع قيادة الحركة بعد سيطرتها على كابول، توجه هول الى قندهار قبل العاصمة مدركاً ان الاولى باتت العاصمة الروحية والسياسية، في حين أصبحت الثانية عاصمة تنفيذية شكلية. ويذكر ذلك بزيارات المسؤولين الى «قم» للقاء الزعيم الراحل آية الله الخميني أو خلفه علي خامنئي.

ويفضل قادة «طالبان» الجلوس على الارض ويتعففون عن الكراسي الموجودة في القصور. وحين دخل رئيس المجلس الانتقالي ملا محمد رباني الى القصر الرئاسي، فرش بساطاً يسميه الأفغان «دِتو» وهو عبارة عن قطعة قماش بطول مترين وعرض متر يستعملها الأفغاني للصلاة والجلوس.

ورغم مرور ٢٢ شهراً على تأسيسها، لا يزال الغموض يكتنف نشأة طالبان وكيفية اجتياحها كل هذه المناطق وطبيعة الدعم الخارجي الذي حصلت عليه.

ولم يطل دخولها الى كابول حتى عمدت الحركة الى تطبيق الشريعة الاسلامية بشكل متزمت. واعلنت الاذاعة التي تديرها الحركة منع خروج النساء من المنازل وحظر وجودهن في ادارات الدولة من أجل العمل. وتكفل أحد قادة «طالبان» بصرف رواتب لحوالى ٢٥ الف أرملة لكن سكان كابول يتخوفون من ان يؤدي منع النساء من العمل الى انتعاش تجارة الجسد بغية الحصول على لقمة العيش. وفي ظل هذا الواقع أصبح بعض سكان كابول يرى أن ايران ليبرالية وتحرراً مقارنة بحكم «طالبان».

وأول عمل اقدمت الحركة عليه بعد وصولها الى كابول هو سحب الرئيس الشيوعي السابق نجيب الله من مكتب الامم المتحدة حيث كان محتجزاً وشنقته وصلبه مع شقيقه على الأشجار لفترة ٢٦ ساعة.

وعندما قيل لاحد قادة الحركة ان مثل هذا العمل يتنافى مع مبادئ الامم المتحدة وقوانينها، اجاب: لن قوانين الله فوق قوانين الأمم المتحدة». ويبدو أن استراتيجية «طالبان» تتجه الى تصفية سائر القيادات الافغانية جسدياً أو سياسياً. ودعت اذاعة «طالبان» الى قتل قادة المجاهدين الأربعة: رباني وحكمتيار وسياف ومسعود.

ووصل الأمر بـ «طالبان» الى اتهام زعيم أحد جناحي الحزب الاسلامي مولوي يونس خالص القريب من الحركة والذي انضم معظم قادته الميدانيين الى «طالبان» بأنه «مولوي مرتد» بعدما دعا الى اجراء حوار افغاني قبل سقوط كابول. ويعلق أحد الأفغان على ذلك بالقول ان «طالبان» لن يسمحوا حتى لخريجي المدارس الحكومية النظامية بالعمل في المناصب العليا ولن يثقوا بغير الذين درسوا في مدارس المولوية اذ انهم يعتبرون طلاب أو خريجي المدارس الحكومية منافسين جديين لهم».

نجيب الله وشقيقه بعد شنقهما وسط كابول الجمعة الماضي. (رويتر)

بدء المرحلة النهائية من الانتخابات في كشمير

■ سيرناغار (كشمير) - أ ف ب - بدأت صباح أمس الاثنين المرحلة الأخيرة من الانتخابات في ولاية كشمير التي تأمل السلطات في نيودلهي ان تشكل مدخلاً لعودة الهدوء الى هذه المنطقة التي تشهد تمرداً انفصالياً دامياً.

وكانت المرحلة الأولى من هذه الانتخابات بدأت في السابع من الشهر الجاري.

وتجري حالياً المرحلة الرابعة والأخيرة في منطقة دودا الجبلية وسط هذه الولاية على ان تعلن النتائج خلال الأيام القليلة المقبلة.

ودعت المنظمات الانفصالية المسلمة في كشمير الى مقاطعة الانتخابات. بينما اعتبرت السلطات الهندية المراحل السابقة بأنها كانت ناجحة وأن نسبة المشاركة فيها تراوحت بين ٤٠ و٦٠ في المئة.

والمعروف ان ولاية كشمير تشهد تمرداً انفصالياً منذ نحو سبع سنوات ذهب ضحيته حتى الآن اكثر من ١٥ ألف قتيل.

ويرفض الانفصاليون هذه الانتخابات الهادفة الى انتخاب جمعية اقليمية وحكومة محلية ويطالبون بدلاً منها باجراء استفتاء حول حق تقرير المصير يتيح للسكان المسلمين بغالبيتهم الاختيار بين الاستقلال او البقاء داخل الاتحاد الهندي او الانضمام الى باكستان.

الشيوعيون يحققون نصراً في الانتخابات البلدية في روسيا

معارضو يلتسن يطالبون باستقالته بسبب غيابه المستمر عن عمله

□ موسكو -
من جلال الماشطة:

■ طالب الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف امس الاثنين باستقالة الرئيس الروسي بوريس يلتسن واجراء انتخابات رئاسية جديدة. واعرب عن ارتياحه لنتائج الانتخابات المحلية التي اسفرت عن فوز مرشح المعارضة في مقاطعة لينينغراد.

واشار زيوغانوف في مؤتمر صحافي امس الى ان يلتسن لم يمارس عمله منذ انتخابه رئيساً قبل ثلاثة اشهر. وقال ان يلتسن سبق وامضى في المستشفيات والمصحات خمسة اشهر في العام الماضي وسيترتب عليه ان يكون تحت اشراف الاطباء لمدة شهرين قبل اجراء العملية الجراحية و٣ الى ٤ اشهر بعدها.

واضاف الزعيم الشيوعي الذي كان اقوى منافس ليلتسن في الانتخابات الرئاسية انه «لا يعرف وظيفة يمكن ان يتغيب شاغلها عاماً كاملاً». وتابع ان الاستقالة الطوعية وتحويل الصلاحيات الى رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين واجراء انتخابات رئاسية جديدة هو «الحل الأمثل».

وطالب الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف من جانبه باستقالة يلتسن «باسرع وقت» ولكنه دعا الى توفير ضمانات سياسية وحقوقية ومالية للرئيس الحالي. واوضح ان رئيساً يتمتع بصلاحيات واسعة ويحكم بلداً كبيراً «لا يسعه ان يعمل سويعات».

ويذكر ان تشيرنوميردين كان اعلن اثر اجتماعه مع يلتسن في المستشفى الاسبوع الماضي ان «لا حديث عن الاستقالة الآن» الا ان المراقبين لاحظوا ان رئيس الحكومة استلم اوراق اعتماد ٢٢ سفيراً اجنبياً واعلن امس انه سيترأس اجتماعاً لمجلس الدفاع ويزاول مهمات اخرى هي جزء من صلاحيات رئيس الدولة.

وقد يكون مرض يلتسن وغياب وحدة مركز القرار من اسباب هزيمة مرشح السلطة في مقاطعة لينينغراد حيث فاز مرشح المعارضة فاديم غوستوف.

وكان الرئيس بوريس يلتسن منع اجراء الانتخابات المحلية وعيّن رؤساء للمقاطعات شاركوا في تأمين فوزه خلال الانتخابات الرئاسية الاخيرة. وفي اطار «رد الدين» سخرت كل العتلات السلطوية والمالية والاعلامية لتأييد مرشحي «حزب الحكومة».

الا ان ناقوس الخطر قرع للمرة الاولى في انتخابات مقاطعة آمور في الشرق الاقصى والتي اسفرت عن فوز الشيوعي الكسندر بيلونوغود على المحافظ المعيّن يوري لياشكو بفارق ضئيل. ورغم ان لجنة فرز الاصوات شكّل بقرار من الادارة المحلية الموالية لمرشح السلطة فان موسكو طعنت بنزاهة الانتخابات، الا ان التحقيقات التي جرت لاحقاً اثبتت صحة النتائج.

واعلنت نتائج الاقتراع الذي جرى يوم الاحد في مقاطعة لينينغراد وحصل غوستوف على اكثر من ٥٣ في المئة مقابل ٣١,٦ لالكسندر بيلياكوف المدعوم من ديوان الرئاسة الروسي.

وفي مقاطعة روستوف الجنوبية فاز مرشح الحكومة فلاديمير تشوب وحصل على ٥٦ في المئة في مقابل ٣١ للمرشح الشيوعي ليونيد ايفانتشينكو.

واشنطن ترفض اسناد قيادة الاطلسي في أوروبا الى ضابط من القارة

■ واشنطن - رويتر - قال وزير الدفاع الاميركي وليام بيري ان الولايات المتحدة لن ترضخ لطلب فرنسي بتعيين ضابط أوروبي قائداً لقوات حلف شمال الاطلسي في جنوب اوروبا وهو منصب يشغله عادة ضابط اميركي.

وكان بيري يتحدث للصحافيين الذين رافقوه على متن الطائرة في طريقه الى واشنطن عائداً من النروج حيث اجرى محادثات مع وزراء دفاع دول حلف الاطلسي بشأن البوسنة واعادة تنظيم الهيكلية العسكرية للحلف بعد انتهاء الحرب الباردة ان لا مجال لحل وسط في هذا الشأن. ان ذلك يتعلق بمبدأ اساسي لدى الاميركيين.

وفي اطار الاقتراحات لاعادة تنظيم الهيكلية العسكرية للاطلسي، طلبت فرنسا تولي ضابط أوروبي قيادة قوات الحلف في جنوب اوروبا التي تتخذ من نابولي في ايطاليا مقراً لها وذلك لابراز أهمية المشاركة الأوروبية في التحالف الغربي.

وقال بيري مؤكداً مرة اخرى كما فعل في المحادثات في النروج ان المنصب سيظل في أيدي الاميركيين. واضاف: «أبلغت زميلي (شارل ميون وزير الدفاع) الفرنسي اننا لن نكون مرنين في ما يتعلق بهذه النقطة».

وصرح بيري بان الولايات المتحدة قبلت حلول وسط في ما يتعلق باعادة هيكلة الحلف في مناطق اخرى، لكن اقوى وحدات الحلف في جنوب اوروبا ومن بينها الاسطول السادس الاميركي، ستظل تحت قيادة اميركية.

الغرب يعتمد نتائج الانتخابات البوسنية رغم شكاوى من تجاوزات

العضو الصربي في هيئة الرئاسة المشتركة يرفض القسم بالحفاظ على وحدة البوسنة

□ سكوبيا -
من جميل روفائيل:

■ صادقت هيئة منظمة الامن والتعاون في اوروبا على نتائج الانتخابات التي اشرفت على تنظيمها في البوسنة - الهرسك واعتمدت هذه النتائج في تشكيل المؤسسات الرئاسية والاشتراعية الجديدة وذلك على الرغم من الشكاوى من حدوث عمليات تزوير واسعة النطاق وتوصية اللجنة القانونية في المنظمة الأوروبية باعادة فرز الاصوات.

في غضون ذلك، اصدر الحزب الديموقراطي الصربي بياناً ندد فيه بما سماه انتهاكات هيئة منظمة الامن والتعاون في أوروبا، فيما اعلن العضو الصربي في هيئة الرئاسة مومتشيلو كرايشنيك اعتراضه على اداء القسم بالحفاظ على وحدة البوسنة معتبراً انه ليس وارداً في اتفاق دايتون للسلام.

وبينما تستمر مشكلة اللاجئين المسلمين الذين عادوا الى منازلهم في عدد من القرى الواقعة في الكيان الصربي فان رئيس الوزراء البوسني حسن مرادوفيتش اكد انه لم يعط موافقة لقوات تطبيق اتفاق السلام على اخراج المسلمين الذين عادوا الى ديارهم في قرية يوسيتشي.

ونقلت عنه اذاعة سارايفو قوله: «اوضحت انه لا يجوز استخدام القوة لطرد سكان يوسيتشي من ممتلكاتهم وان من حقهم ان يقرروا بانفسهم هل سيقبلون ضمانات كل من المفوضية العليا للاجئين وقوات تطبيق السلام بالعودة ثانية بعد انتهاء الاجراءات الادارية اللازمة».

وكان الناطق باسم قوات الحلف الاطلسي الرائد سيمون هيزلوك وصف طريقة عودة هؤلاء اللاجئين «بانها ذات طابع عسكري».

ونكرت وكالة انباء سرنا الناطقة باسم صرب البوسنة «ان حكومة الجمهورية الصربية طلبت من قوات تطبيق السلام اخراج التشكيلات المسلحة للمسلمين من قرى محلة ويوسيتشي ودوغي دو على اساس ان بقاءها يعني تغيير خطوط الفصل (بين الكيانين) واقامة مناطق توتر قد تؤدي الى تجدد الصراعات المسلحة».

من جهة اخرى، انتهت في بلغراد اعمال مؤتمر حقوق اللاجئين والمهجرين في الدول القائمة على انقاض يوغوسلافيا السابقة والذي نظمه مركز حقوق الانسان في بلغراد بالتعاون مع الاتحاد الدولي لمنظمات حقوق الانسان.

وافاد الامين العام للاتحاد الدولي لحقوق الانسان ويليام بوردون ان «محاكمة (رادوفان) كاراجيتش و(قائده العسكري راتكو) ملاديتش ذات اهمية مصيرية بالنسبة لسمعة محكمة لاهاي ومصداقيتها وانه ينبغي توسيع صلاحيات القوات المتعددة الجنسيات لكي يتمكن جنودها من اعتقال مجرمي الحرب ومحاكمتهم».

وفي تصريحات ادلى بها عضو هيئة الرئاسة المشتركة في البوسنة مومتشيلو كرايشنيك الى التلفزيون الصربي في بلدة بالي، وصف طلب الرئيس علي عزت بيغوفيتش اداء هيئة الرئاسة القسم بانه «مشكلة كبيرة في بداية العمل لان بيغوفيتش شرع يتصرف وكأنه سيد البوسنة متجاوزاً الحقيقة بانه ممثل الشعب المسلم وانا ممثل الشعب الصربي الذي له نصف البوسنة خصوصاً وانه لا يوجد نص في اتفاق دايتون يطلب اداء القسم مما يدل على محاولة لجعل الممثل الصربي تابعاً ليقدم على ما ليس له حق القيام به (القسم) وهو ما ينبغي ان يتم حله في اطار تسوية». وأوضح كرايشنيك «انه من الضروري القبول بالواقع القائم والتعاون في اطاره لاقامة السلام وفق رؤية للمستقبل بعيداً عما يثير الخلافات». وأشار الى انه «ينبغي ان لا تصل الامور حق استخدام النقض (الفيتو) مما يعرقل الاتفاق الذي يستند على اجماع المواقف من اجل ان لا تصدر القرارات على حساب اي طرف».

وأفاد تلفزيون بلغراد ان الاجتماع الأول لهيئة الرئاسة سيتم في البناية المسماة كوناك (نُزل الضيافة) الذي كان ينزل فيه الرئيس الراحل تيتو حين زياراته للبوسنة وكان مبنى كوناك قد اتخذ مقراً لمفاوضات الاطراف البوسنية التي كان يشرف عليها الاتحاد الأوروبي قبل اندلاع الحرب».

اندونيسيا قد تشتري "ميراج" او "سوخوي" بدل "أف-١٦"

■ جاكرتا - أ ف ب - اعلن قائد سلاح الجو الاندونيسي الجنرال سوتريا توباغوس ان سلاح الجو قد يدرس امكانية شراء مقاتلات من طراز «ميراج - ٢٠٠٠» الفرنسية الصنع او «سوخوي - ٢٧» الروسية في حال عرقل الكونغرس الاميركي صفقة لشراء طائرات من طراز «اف - ١٦».

وذكرت صحيفة «ميديا اندونيسيا» في عددها الصادر امس الاثنين ان الجنرال توباغوس اعلن ان «ثمة طائرات اخرى مثل ميراج - ٢٠٠٠ او سوخوي - ٢٧ بديلة لطائرات اف - ١٦»، واقترح على الحكومة ان تقوم بشرائها في حال سمحت ميزانيتها بذلك».

وكانت اندونيسيا وافقت على الاقتراح الاميركي شراء تسع طائرات «اف - ١٦» كانت الولايات المتحدة ابرمت صفقة لبيعها الى باكستان، لكنها لم تسلمها لهذا البلد بسبب سياسته في مجال نزع السلاح النووي.

واعاد الكونغرس الاميركي في وقت لاحق النظر في مبدأ بيع هذه الطائرات الى اندونيسيا بسبب القمع الذي يتعرض له انصار المعارضة اثر الاضطرابات التي هزت احد الاحياء في وسط جاكرتا في نهاية تموز (يوليو) الماضي وأوقعت خمسة قتلى على الأقل وأكثر من ١٥٠ جريحاً.

ويملك سلاح الجو الاندونيسي نحو اربعين مقاتلة اميركية او بريطانية بينها سرب من ١١ طائرة «اف - ١٦».

وقالت مصادر مختصة انه عرض على جاكرتا شراء كل واحدة من الطائرات التسع الجديدة بسعر اقل من ١٠ ملايين دولار.

ويقدر سعر طائرات «ميراج - ٢٠٠٠» بـ ٣٠ مليون دولار وطائرة «سوخوي - ٢٧» بـ ٢٠ مليون دولار.

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

المارك الالماني	١,٥٢٦٦
الين الياباني	١١١,٥٨
الجنيه الاسترليني	١,٥٦٥٦

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٠١ توقيت لندن الصيفي)

النفط في سوق لندن
٢٣,٢٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
$ ٣٧٨,٣٥
السعر السابق
٣٨٠,٩٠

في كلمة أمام اللجنة الموقتة لصندوق النقد الدولي

العساف: الاقتصاد السعودي يجني ثمار السياسات الحكيمة المعتمدة في الأعوام الأخيرة

□ واشنطن - «الحياة»:

■ قال وزير المال والاقتصاد الوطني السعودي ابراهيم العساف: «إن الاقتصاد السعودي بدا يجني ثمار السياسات الحكيمة التي تبنتها حكومة خادم الحرمين الشريفين في الاعوام الأخيرة».

وأضاف في كلمة القاها مع بدء اجتماعات اللجنة الموقتة التابعة لصندوق النقد الدولي في واشنطن: «تدل المؤشرات الأولية الى انه من المتوقع ان يصل النمو في الناتج المحلي الاجمالي الى ٦,٢ في المئة سنة ١٩٩٦ مقارنة مع ٤,٢ في المئة عام ١٩٩٥. كما ان هناك تحسناً كبيراً في الحساب الجاري لميزان المدفوعات نتيجة زيادة الصادرات بما فيها الصادرات غير النفطية التي ارتفعت بمعدل ١٠ في المئة في النصف الأول من ١٩٩٦ مقارنة مع النصف الأول من عام ١٩٩٥ مع وجود مؤشرات واضحة تدل على زيادة نشاطات القطاع الخاص والاستثمارات الصناعية».

وقال العساف: «كل ذلك يتم في بيئة تتميز باستقرار واضح في المستوى العام للاسعار، كما ان حكومة خادم الحرمين الشريفين ستستمر في تطبيق السياسات الاقتصادية التي ميزت الأداء الاقتصادي الحكومي في الاعوام القليلة الماضية بهدف الوصول الى التوازن المالي المطلوب».

وأشار الى التحسن الذي يشهده الاقتصاد العالمي وذلك من حيث انتعاش النشاطات الانتاجية والسيطرة على التضخم واستقرار أسعار صرف العملات الرئيسية. وقال: «لا يزال هناك مجال للمزيد من التحسن الذي يمكن تحقيقه اذا طبقت سياسات اصلاح اقتصادي ملائمة خصوصاً لمعالجة العوائق الهيكلية في الدول الصناعية».

واشار الوزير الى ان ذلك سيدعم الاتجاه الايجابي للنمو الاقتصادي التي تتمتع به الدول النامية في الوقت الحاضر، كما اكد على أهمية تقوية الانجازات التي حققتها هذه الدول من خلال انتهاج المزيد من سياسات الاستقرار والاصلاح الاقتصادي.

ولاحظ وزير المال السعودي استمرار نجاح السياسات الاقتصادية في الدولة النامية وفي الدول التي تمر بمرحلة التحول الى نظام السوق مما يحتم تقوية وتعميق سياسات الاصلاح الاقتصادي، وبالذات تلك المرتبطة بالقطاع المصرفي «لأن تزايد اندماج تلك الدول في الاقتصاد العالمي يحتم عليها تقوية أنظمتها المصرفية حتى تتمكن من المنافسة في الاسواق العالمية». وفق ما جاء في كلمته. وقال: «دلت تجربة المملكة على ان قوة القطاع المصرفي ومتانته من العوامل المهمة في تعزيز الاستقرار الاقتصادي ومساندة نمو القطاع الخاص كما ان تقوية التكامل العالمي يحتاج الى تعاون دولي وثيق لتحرير المدفوعات والتجارة الدولية». واكد الوزير العساف على أهمية عدم فرض قيود على التدفقات التجارية الدولية.

وفي اطار الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين ترأس العساف، محافظ السعودية في اللجنة الموقتة التابعة لصندوق النقد الدولي مساء السبت الماضي اجتماعاً لمحافظي الدول النامية الاعضاء في اللجنة. ونوقش في هذا الاجتماع، الذي شارك فيه المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشيل كامديسو المواضيع المطروحة في اجتماعات اللجنة خصوصاً التي تهم الدول النامية.

كما عقد الوزير عدداً من الاجتماعات الثنائية مثل الاجتماع مع السيد محمد القباج وزير المال المغربي الرئيس الحالي للجنة التنمية التابعة للبنك الدولي. وبحث الطرفان في المواضيع المطروحة للنقاش في اطار لجنة التنمية والعلاقات الاقتصادية الثنائية.

كما التقى العساف مع رئيس مجلس ادارة «بنك الاتحاد السويسري» ثم رئيس مجلس «بنك اليابان الصناعي» بحضور محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي حمد السياري.

السعودية تأمل معالجة أزمة ديون الدول الفقيرة

□ واشنطن - «الحياة»:

■ رحب وزير المال والاقتصاد الوطني السعودي ابراهيم العساف في كلمة امام اجتماعات لجنة التنمية التابعة للبنك الدولي بالتطورات الايجابية في اقتصادات الدول النامية خصوصاً الافريقية منها. وأشار الى ان من شأن استمرار تلك الدول التزام برامج الاصلاح الاقتصادي رفع قدراتها على مواجهة التقلبات في البيئة الخارجية. وأعرب عن امله بحل ازمة ديون الدول الفقيرة.

وطالب الوزير بمساعدة عدد اكبر من الدول النامية للاستفادة من استمرار تدفق الموارد المالية من المصادر الخاصة.

وأشار الوزير الى ان التبادل التجاري يساعد على تحسين الكفاءة وزيادة معدلات النمو مما يزيد من اهمية تنفيذ اتفاقات التجارة المبرمة في اطار جولة اوروغواي. وعبر عن امله في ابتعاد «منظمة التجارة الدولية» عن تبني معايير جديدة تعيق التجارة العالمية. كما رحب بالتنسيق الحاصل بين منظمة التجارة الدولية وكل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وبتقديم المساعدة لتسهيل الانضمام الى عضوية المنظمة.

وعن المبادرة الى معالجة ديون الدول الفقيرة، قال الوزير انه يتطلع الى ايجاد حل لهذه الازمة وان الجهود المبذولة يجب ان تكون في اطار خطة العمل المتفق عليها. وشدد على ضرورة المحافظة على الوضع المالي السليم للمؤسسات التي انشئت بهدف مساعدة الدول النامية. ورأى ان في مصلحة الدول المستفيدة من المبادرة الاستمرار في تنفيذ برامج اقتصادية تحول دون وقوعها مجدداً في ازمة المديونية.

وزير العمل السعودي يبحث في مشاريع حيوية في حائل

□ الرياض - «الحياة»:

■ التقى وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي مساعد السناني أعضاء الغرفة التجارية الصناعية في حائل وبحث معهم في المشاكل الاجتماعية والعمالية وخطط التدريب المهني والتأمينات الاجتماعية لابناء المنطقة وقطاعاتها التجارية والصناعية. وأكد الوزير السعودي في أثناء الاجتماع نية الحكومة السعودية اقامة مجموعة من المشاريع التي تحتاج اليها المنطقة وأهمها انشاء كلية تقنية ومعهد صناعي ثانوي وتوسيع مركز التدريب المهني في المدينة وافتتاح مكاتب فرعية للضمان الاجتماعي وتوسيع مكتب العمل والعمال. ودعا السناني رجال الأعمال وأصحاب الشركات الى تكثيف توظيف السعوديين وتدريبهم، ملمحاً الى تركيز الحكومة واهتمامها بهذا الجانب في القطاعين العام والخاص.

وتحاول السعودية جادة تغيير أنماط التوظيف والتأهيل التي سادت فترة طويلة خصوصاً في فترة الطفرة النفطية التي ركزت على الوظائف الادارية والمكتبية بعدما تحقق ما يشبه الاكتفاء الذاتي في هذه التخصصات.

وتتجه الحكومة، بالتعاون مع القطاع الخاص، الى احلال السعوديين في الوظائف الفنية والمهنية. وأصدرت مطلع السنة الجارية قراراً يقضي بالزام الشركات والمؤسسات الأهلية زيادة نسبة السعودة في وظائفها تدريجاً مع عدم السماح بتوظيف الاجانب في عدد من المهن والوظائف المصنفة من مكتب العمل الذي يلتزم توفير كوادر سعودية للشركات التي لديها وظائف شاغرة.

وتتجه الدوائر التعليمية الى توجيه الطلاب نحو التعليم الفني والمهني وزيادة الكليات والمعاهد التقنية المتخصصة.

١٣٠٠ شخص يغادرون الامارات على ظهر سفينة شحن

■ دبي - رويتر - استعد حوالى ١٣٠٠ شخص من المقيمين في صورة غير مشروعة في دولة الامارات العربية المتحدة لركوب سفينة شحن في رحلة تستغرق خمسة أيام الى الهند للمغادرة قبل تطبيق قانون جديد يفرض عقوبات على العمال الاجانب الذين يعملون في شكل غير قانوني.

ويستعد ١٣٠٠ شخص لركوب السفينة. وهم من أصل نحو ٢٠٠ الف عامل يقيمون في صورة غير مشروعة يسارعون الى مغادرة الامارات قبل انقضاء المهلة التي حددتها الحكومة في ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) لاستكمال اوراق المغادرة واجراءاتها.

ولم يسمح للنساء بالركوب بسبب ما وصفه وكلاء ملاحيون بانه «ظروف صعبة» على ظهر السفينة «سي وول ١٠٣» المخصصة اصلاً لنقل شحنات من بضائع مثل السكر والرز.

سفينة الشحن «سي وول ١٠٣» راسية في ميناء الحمرية في دبي (رويتر)

القطاع الخاص ينشئ ثلاث مصاف جديدة وأبو ظبي توسع المصافي القائمة

الامارات تعزز مركزها في تكرير النفط وترفع طاقتها الى ٦٢٠ الف برميل يومياً

□ دبي - «الحياة»:

■ قالت دوائر صناعية محلية ان الامارات مرشحة للاضطلاع بدور مهم في صناعة تكرير النفط في الشرق الأوسط في السنوات الثلاث المقبلة مع بناء ثلاث مصاف مملوكة للقطاع الخاص وتوسيع مصفاة الرويس الحالية في ابو ظبي. وتوقعت الدوائر ان تزيد طاقة تكرير النفط في الامارات بمعدل ثلاثة اضعاف بحلول السنة ٢٠٠٠، وهو ما يعادل نحو ٢٥ في المئة من انتاج الامارات النفطي المتوقع بحلول نهاية العقد الحالي.

وأفاد «مصرف الامارات الصناعي» في تقريره الشهري ان طاقة تكرير النفط في الامارات سترتفع من ٢٠٥ آلاف برميل يومياً الآن الى ٦٢٠ الف برميل يومياً بحلول السنة ٢٠٠٠، اذ تنوي «شركة ابو ظبي الوطنية» (ادنوك) رفع الطاقة الانتاجية لمصفاة الرويس من ١٢٠ الف برميل يومياً الى ٢٦٠ الف برميل يومياً بنهاية ١٩٩٨ والى ٤٠٠ الف برميل يومياً سنة ١٩٩٩ و٥٤٠ الف برميل يومياً سنة ٢٠٠٠، على ان يرافق ذلك تنويع المنتجات باضافة خطوط جديدة لانتاج المكثفات ووحدات اخرى لانتاج الكبريت وان تتبع ذلك اقامة وحدة جديدة لتقطير النفط.

اما في الامارات الشمالية فاشار المصرف الى ثلاث مصاف جديدة يتم بناؤها حالياً في كل من الفجيرة والشارقة ودبي. وتشيد شركة «مترو اويل كورب» اليونانية الاجزاء الرئيسية من مصفاة الفجيرة التي تنوي البدء بتشغيلها بحلول السنة المقبلة بطاقة ٣٥ الف برميل يومياً وذلك من مصفاة قديمة في كاليفورنيا تم تفكيكها وشحنها الى الامارة.

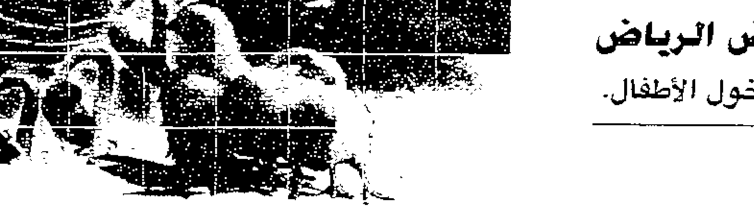
وفي الشارقة توشك شركة «فال للنفط المحدودة» (مقرها الشارقة) على بناء مصفاة كندية بطاقة ٢٠ الف برميل يومياً بعدما تم شحنها الى الامارات لبدء العمل اواخر ١٩٩٧. اما المصفاة الثالثة التي مول جزءاً منها «المصرف الصناعي» فتقع في المنطقة الحرة في جبل علي (دبي) وتبلغ طاقتها التكريرية ١٨ الف برميل يومياً. ومن المقرر ان تبدأ الانتاج نهاية السنة المقبلة. وسيتركز انتاجها على البنزين الخالي من الرصاص الذي تتزايد استخداماته في دولة الامارات والخليج.

ولاحظ «المصرف الصناعي» ان مشاريع تكرير النفط في الامارات تختلف عن مثيلاتها في السابق من حيث ملكيتها التي كانت محصورة بالشركات التابعة للقطاع الحكومي. اذ ان المصافي الجديدة تتميز بمساهمة القطاع الخاص في ملكيتها وذلك للمرة الأولى في دولة الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي عموماً.

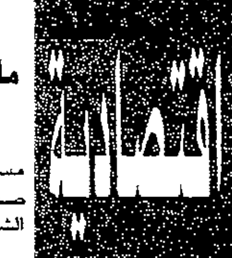
ولاحظ ان التوقعات الخاصة بسوق النفط العالمية تشير الى تزايد اعتماد دول العالم على النفط المستورد من منطقة الخليج بما في ذلك النفط المستورد من دولة الامارات خلال القرن المقبل، مما سيؤدي الى ارتفاع طاقة انتاج النفط الخام. وهو امر اعتبر «المصرف الصناعي» انه يتيح امكانات كبيرة لزيادة طاقة التكرير المحلية في البلاد، وبالتالي زيادة القيمة المضافة الصناعية وتلبية حاجات الاسواق الخارجية المتزايدة الى المشتقات النفطية.

وأفاد «المصرف الصناعي» انه بالاضافة الى هذه التوسعات فان الاستثمارات المستقبلية في صناعة المشتقات النفطية يمكن ان تشمل اقامة مصانع لتكرير النفط قرب اسواق هذه المشتقات خارج دولة الامارات على ان يتم تزويدها النفط الخام المنتج محلياً.

وأشار المصرف الى متغيرات عدة تبلورت في الاعوام القليلة الماضية في مجال صناعة المشتقات النفطية واجتذبت اهتمام القطاع الخاص باطلاق مشاريع نفطية في مجال تكرير النفط.







السعودية تؤكد التعاقد على شراء ما يزيد على ١,٤ مليون طن من الشعير

● دبي – رويتر – ذكرت وكالة الأنباء السعودية مساء اول من أمس ان السعودية اكدت انها وقعت صفقات لشراء ما يزيد على ١,٤ مليون طن من الشعير.

ونقلت الوكالة عن وزير الزراعة والمياه عبدالله بن عبدالعزيز بن معمر ان مؤسسة الصوامع والمطاحن الحكومية وقعت الصفقات التي ستساعد في تلبية الطلب المحلي المتزايد. لكن الوزير لم يكشف مصدر الشعير او موعد تسليمه.

وذكرت مصادر الأسبوع الماضي ان السعودية اكبر مشتر لشعير الاعلاف في العالم تعاقدت لاستيراد الشعير في الفترة بين تشرين الأول (اكتوبر) وكانون الأول (ديسمبر).

وقال متعاملون ان المشتريات تمت بأسعار تراوح بين ١٤٦ و١٥٨ دولاراً للطن شاملاً مصاريف الشحن والنقل.

لجنة الشرق الأوسط في منظمة السياحة العالمية تبحث في الاتجاهات السياحية نحو البلدان العربية المتوسطية

● باريس – «الحياة» – قالت مصادر قريبة من «منظمة السياحة العالمية» لـ «الحياة» ان اجتماعات لجنة الشرق الأوسط التابعة للمنظمة التي بدأت في القاهرة امس ستبحث على مدار يومين في التوقعات العالمية للمنظمة في ما يتعلق بالسياحة في البلاد العربية المتوسطية.

ويتناول المجتمعون مواضيع السياحة بين المناطق والقارات وفي اتجاه البلاد العربية ودور مروجي السياحة العالميين خصوصاً في الأسواق الأوروبية والآسيوية.

ويتضمن جدول اعمال الاجتماعات ايضاً البحث في السياحة البينية وتطور الموازنات والأنشطة الخاصة بالتسويق والتنشيط التي تقوم بها الادارات الوطنية للسياحة وكذلك التعاون بين القطاعين الخاص والعام في أنشطة التسويق والترويج.

وتأتي هذه الاجتماعات بعد أيام من انشاء منظمة السياحة الأوروبية – المتوسطية في الاجتماع التأسيسي الذي انعقد في الرباط في حضور ٥٣ مندوباً يمثلون ٣٤ جهة عربية وأوروبية وتم فيه انتخاب عثمان عاندي، رئيس الاتحاد العربي للفنادق والسياحة، رئيساً لمنظمة السياحة الأوروبية – المتوسطية.

وقال عاندي: «ان حيوية السياحة المتوسطية تعتمد على هويتها وأصالتها، مع مراعاة ان يكون تطورها عبر نظرة مخططة ومتكاملة مع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية واحترام البيئة والثقافات».

سعر سلة نفط «اوبك» يرتفع الأسبوع الماضي الى ٢٢,٠٣ دولار

● لندن – رويتر – أفادت وكالة انباء «اوبك» (اوبكنا) امس الاثنين ان سعر سلة من سبعة خامات تستخدمها المنظمة لمتابعة حركة الاسعار ارتفع الى ٢٢,٠٣ دولار البرميل الأسبوع الماضي من ٢١,٥٣ دولار في الأسبوع السابق.

ونقلت «اوبكنا» عن امانة المنظمة ان متوسط السعر بلغ ١٩,٣٠ دولار البرميل منذ مطلع السنة الجارية.

وبلغ متوسط السعر حتى الآن في ايلول (سبتمبر) ٢١,٧٠ دولار البرميل بالمقارنة مع ١٩,٩٤ دولار البرميل في آب (اغسطس) و١٩,٢٩ دولار البرميل في تموز (يوليو) و١٨,٣٨ دولار في حزيران (يونيو).

وبلغ متوسط السعر في الربع الثالث من السنة الجارية حتى الآن ٢٠,٢٣ دولار للبرميل مقابل ١٩,٣٦ دولار في الربع الثاني ومقابل ١٨,٤١ دولار في الربع الأول.

وتستخدم اوبك، سلة من سبعة خامات خفيفة لمقارنتها بالسعر المؤشر المستهدف وقدره ٢١ دولاراً البرميل. ويشار الى ان هذه الخامات هي «مزيج صحارى» من الجزائر «وميناس» الاندونيسي، «وبوني لايت» النيجيري «والعربي الخفيف» من السعودية «ودبي» من الامارات العربية المتحدة، «وتيا خوانا» من فنزويلا «وايستموس» من المكسيك.

شركات مصرية تنفذ في الجزائر والكويت مشاريع للكهرباء والغاز الطبيعي

● القاهرة – «الحياة» – قال وزير الكهرباء المصري ماهر اباظة ان كونسورتيوم مصري يضم ثلاث شركات للمقاولات الكهربائية نجح للمرة الأولى في الحصول على عقد قيمته ٢٧ مليون جنيه (٨ ملايين دولار) لتدشين اكبر خط كهربائي في الجزائر بطول ٢٥٦ كيلومتراً وطاقة ٢٢٠ كيلوفولت، مشيراً الى ان نسبة كبيرة من معدات المشروع صنعت في الورش المصرية.

وأضاف: «ان «شركة كهروميكا» المصرية وقعت اخيراً مجموعة من العقود مع الكويت بعد دخولها في مناقصات عالمية بقيمة ٣٠ مليون جنيه (٨,٨ مليون دولار) للقيام بعمليات التركيب الميكانيكية والكهربائية لوحدات جديدة لتوليد الكهرباء، ومد خطوط لنقل المياه والغاز الطبيعي، وتنفيذ برامج صيانة لهذه المشاريع. وأشار الى ان ذلك يأتي في اطار استراتيجيات تستهدف مد نشاط الشركات المصرية الى الوطن العربي وافريقيا بعد تأهلها فنياً ومادياً للمشاركة في المناقصات العالمية.

مصر: تطوير مطاري طابا الدولي والطور بكلفة ١٧,٥ مليون دولار

● القاهرة – «الحياة» – قال وزير النقل والمواصلات المصري سليمان متولي ان وزارته وقعت عقداً لتنفيذ ثلاثة مشاريع لتطوير مطاري طابا الدولي والطور بكلفة تصل الى ٥٨ مليون جنيه (١٧,٥ مليون دولار). واوضح انه ستتم اطالة الممر الرئيسي والممر الموازي لمطار طابا الدولي ليصل الى اربعة آلاف متر بكلفة ١١ مليون دولار اضافة الى انشاء مبنى ركاب يستوعب ٦٠٠ راكب.

وذكر ان تطوير مطار الطور سيشمل تقوية الممر الرئيسي للمطار وتعديله ليصل الى ثلاثة آلاف متر، ويبلغ عرضه ٤٥ متراً لاستقبال جميع الطائرات.

مشاريع مشتركة مصرية - ماليزية

● القاهرة – «الحياة» – اتفق رجال أعمال مصريون وماليزيون اول من امس على اقامة مشاريع مشتركة في مجالات الاثاث والسلع الغذائية ومشتقات النفط والكيماويات، اضافة الى زيادة التبادل التجاري الذي يميل في العادة لصالح ماليزيا. وتبلغ الواردات المصرية من ماليزيا ٢٧٢ مليون دولار، فيما يصل حجم الصادرات اليها ١١ مليون دولار معظمها كتب دينية ونشرات اعلانية وغزول قطنية. ويمثل زيت النخيل احد الاصناف الرئيسية في مجموعة السلع التي تستوردها مصر من ماليزيا.

وتتركز مساهمة رجال الاعمال الماليزيين في ملكية ٢٠ في المئة من اسهم «شركة الخليج للاستثمار» (مصرية – عربية).

والتقى وزير التجارة والتموين المصري الدكتور احمد جويلي الوفد الماليزي الذي يضم عشرة من رؤساء منظمات تجارية ويرأسه رئيس الغرفة التجارية علي العطاس. وتم الاتفاق على زيادة الاستثمارات الماليزية في مصر والمنطقة العربية في مجال الصناعات التصديرية، واقامة شركة مشتركة مصرية – ماليزية لتسويق المنتجات وتشغيل العمالة المصرية المدربة.

«المركز العربي للبحوث والدراسات الاستشارية» يعقد مؤتمره السنوي الرابع في دبي

● جدة – «الحياة» – في اطار نشاطه العام، ولاعطاء الاختصاصيين والتنفيذيين في مجالات الاعلام، والاعلان والتسويق فرصة مناقشة آخر التطورات المستجدة في هذه المجالات، يستعد «المركز العربي للبحوث والدراسات الاستشارية» (بارك) لعقد مؤتمره السنوي الرابع في دبي تحت عنوان «علوم التسويق: القوى المحركة للاعلام وخدمات التسويق في العالم العربي»، وذلك برعاية وكيل وزارة الاعلام والثقافة في دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان. وينعقد المؤتمر بين ٦ و٨ تشرين الأول (اكتوبر) في فندق «هوليداي ان كراون بلازا».

وفي الاعوام الثلاثة الماضية استطاع المؤتمر السنوي الذي تعقده «بارك» استقطاب «جمع مميز» من أهل الخبرة وذوي الاختصاص في مجالات الاعلام والاعلان والبحث والتسويق في مناطق مختلفة من العالم، لتبادل المعلومات والخبرات في هذه الحقول والافادة من القيمة العلمية والعملية لهذا الحدث.

وستستضيف «بارك» في مؤتمرها السنة الجارية ٢٣ محاضراً معظمهم من دول اوروبا واميركا.

التكاليف قد تصل الى بليون دولار

«أدنوك» ترسي على «تكنيب» مشاريع تطوير الغاز

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ اعلنت امس «شركة بترول أبو ظبي الوطنية» (أدنوك) ترسية عقد الدراسات الهندسية للمرحلة الثانية من مشروع تطوير الغاز في منطقة حبشان في امارة ابو ظبي واجراء عملية توسيع ضخمة في منطقة مصفاة الرويس تشمل توسيع ميناء التصدير في المصفاة ليواكب عمليات زيادة الطاقة الانتاجية للمصفاة من ١٤٠ الفاً الى ٥٥٠ الف برميل يومياً من المشتقات بما في ذلك ١٢٠ ألف برميل يومياً من المكثفات.

وأكدت «أدنوك» في بيان أصدرته امس ترسية عقد الدراسات الهندسية الأساسية والتفصيلية للمرحلة الثانية من مشروع تطوير الغاز البري في حبشان على شركة «تكنيب» الفرنسية.

وقالت: «ان تنفيذ المرحلة الثانية من المشروع سيوفر الغازات اللازمة للاستهلاك الصناعي والمحلي».

وتقدر كمية الغاز بنحو الف مليون قدم مكعبة في اليوم بالاضافة الى انتاج المكثفات والكبريت.

ولم تكشف «أدنوك» قيمة العقد او التكاليف الاجمالية للمشروع الضخم، غير ان مصادر نفطية تقدرها باكثر من بليون دولار قياساً الى كلفة المرحلة الأولى من المشروع التي بلغت نحو ١,٣ بليون دولار ونفذته شركة «بكتل» الاميركية مع «تكنيب» وشركات اخرى.

وذكرت انه سيتم حفر ٥٢ بئراً في كل من المخزون الأرضي لحقل ثمامة (ج) من أجل انتاج نحو ١١٣٠ مليون قدم مكعبة من الغاز يومياً لتغذية مصنع معالجة الغازات.

وأضافت انه يتوقع الانتهاء من عمليات الدراسات الهندسية الأساسية بعد نحو ثمانية أشهر لتحقيق الأهداف المطلوبة.

وأكدت «أدنوك» انه مع انتهاء المشروع ستتحول منطقة حبشان الى واحدة من اكبر مناطق تصنيع الغاز ومعالجته في العالم.

وتعتبر الامارات رابع أكبر دولة في العالم في احتياطها من الغاز الذي يبلغ نحو ٥,٧ مليون طن متري. وهي الدولة الأولى في منطقة الخليج بتصدير الغاز المسيل الى اليابان.

وتملك ابو ظبي مصنعين لتسييل الغاز الأول في جزيرة داس وجرى تطويره في نهاية ١٩٩٤ لتصل طاقته الى نحو خمسة ملايين طن. وآخر في منطقة الرويس بطاقة خمسة ملايين طن سنوياً وتنوي مضاعفة طاقته الانتاجية.

واوضحت «أدنوك» وجود نقاط تشابه عدة بين المرحلة الثانية من مشروع تطوير الغاز البري في حبشان ومرحلته الأولى باختلاف استرجاع المكثفات النفطية الخفيفة واعادة حقن الغازات من مخزون الأرض، وقالت: «سيتم انشاء خطوط جديدة لنقل الغاز المنتج الى كل من منطقتي المقطع (قرب أبو ظبي) والرويس».

ومن المتوقع ان يلبي مشروع تطوير الغاز المنتج من الحقول البرية في منطقة حبشان احتياجات امارة ابو ظبي حتى أوائل القرن الحادي والعشرين.

وافادت «أدنوك» انها تهدف من المشروع، الذي يعتبر من اكبر مشاريع الغاز في العالم، الى تغطية أي زيادة متوقعة في الطلب على الغاز الطبيعي لتوليد مزيد من الطاقة وتحلية مياه البحر.

وبدأت الأعمال التجريبية للمرحلة الأولى من المشروع في أول آذار (مارس) ١٩٩٦. واستمرت حتى تحقيق معدلات الانتاج القصوى في نهاية حزيران (يونيو) الماضي.

ورافق تنفيذ المشروع تنفيذ مشاريع أخرى شملت مشروع توسيع وتحديث شبكة الغاز الطبيعي ومشروع الكبريت.

حجم العمليات ٧٠٠ ألف دولار

أسهم «سوليدير» في اليوم الاول في بورصة بيروت

□ بيروت – من دانيال الضاهر:

■ بوشر في بورصة بيروت امس التداول في اسهم شركة «سوليدير»، بعد مرور نحو عامين وثلاثة اشهر على التداول بها في السوق الثانوية اي في ٢٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٤.

وبذلك تنضم «سوليدير» الى لائحة بورصة بيروت مع شركات اخرى هي «الترابة اللبنانية» و«الاسمنت الابيض» و«يونيسيراميك» و«اترنيت» ليصبح عددها خمس شركات.

وقال رئيس لجنة بورصة بيروت غبريال صحناوي لـ «الحياة» ان «انتقال اسهم سوليدير خطوة مهمة على صعيد تنشيط البورصة وبالتالي متابعة استكمال ملفات الشركات الراغبة في ادراج اسهمها». وأشار الى «ان البورصة جاهزة لاستقبال اي شركة تستوفي الشروط المنصوص عنها في النظام وهي مستعدة لتداول اي نوع من الادوات المالية».

وفي اليوم الاول من بدء التداول في اسهم «سوليدير» سجلت اسعارها ارتفاعاً. اذ ارتفع سعر السهم للفئة «أ» في التثبيت الثاني بنسبة ٢,٣٥ في المئة مسجلاً ١١٥,١/٨ دولاراً في مقابل ١١٣,٥٠ دولاراً آخر تثبيت في السوق الثانوية في ٢٧ ايلول (سبتمبر)، اي اليوم الأخير. وبلغ عدد الاسهم المتداولة ١٠٨٩.

وارتفع سعر السهم للفئة «ب» بنسبة ٤,٢٧ في المئة مسجلاً ١١٦ دولاراً في مقابل ١١٣ دولاراً آخر تثبيت، وبلغ عدد الاسهم المتداولة ٣٠٠.

اما بالنسبة الى الشركات الاخرى، فاقتصر التداول على «الترابة اللبنانية» وعلى عرض اسهمها من دون طلب. واستقر سعر السهم على ١٥/١٦ دولاراً.

حجم التداول

واعتبر صحناوي ان «حجم التداول معقول». وأشار الى «توقيع اتفاق في منتصف تشرين الاول (اكتوبر) الجاري يقضي بربط ثلاث شركات مقاصة هي «ميدكلير» و«الشركة الكويتية للمقاصة» و«شركة مصر للمقاصة والتسوية والحفظ المركزي». وهو يكمل الاتفاق الذي وقّع الاسبوع الماضي للتعاون بين اسواق بيروت والكويت ومصر».

من جهته قال رئيس مجلس ادارة شركة «فيدوس» المالية والعضو في لجنة البورصة نبيل عون لـ «الحياة»: «ان حجم العمليات في سوليدير بلغ نحو ٧٠٠ الف دولار».

وعن قسمة سهم «سوليدير» الى ١٠ افاد عون انه «ينتظر ان يوافق مجلس الوزراء على هذا القرار الذي صادقت عليه الجمعية العمومية العادية لسوليدير، وقبلها مجلس الادارة».

وعن توقيت ادراج اسهم «سوليدير» في بورصة بيروت، اشار الى ان «القانون الرقم ١١٧ الذي انشئت بموجبه شركة سوليدير يسمح لها بدخول بورصة بيروت كونها تتمتع بكل الشروط لطرح اسهمها. اما توقيتها فهو يعود الى طرح الاكتتاب في ١٥٠ مليون دولار G.D.R على اسهم سوليدير بواسطة مجموعة اجنبية تديرها شركة ميريل لينش العالمية في تشرين الاول على ان يحدد اليوم الذي ستتم فيه هذه العملية لاحقاً».

واوضح عون «ان «G.D.R» (Global Deposit Receipts) تتمتع بكل حقوق السهم باستثناء حق التصويت، إذ انه لا يسمح بتملك اسهم في «سوليدير» الا للبناني والعربي. وستسمح هذه العملية للاجانب بان يتمتعوا بكل حقوق «سوليدير» باستثناء حق التصويت. وأشار انه «لطرح عملية تسويق الاكتتاب في الاسهم يشترط ان تكون اسهمها مدرجة ومتداولة في البورصة وهي السوق الرسمية».

وقال: «ان من شأن هذا المشروع ان يوسّع قاعدة المساهمين في سوليدير الذين يبلغ عددهم الآن نحو ٢٢ الفاً، ويتوقع ان يفوق الـ ٥٠ الفاً في ضوء نجاح عملية التسويق والاكتتاب».

اقتراح مصري - تونسي لاقامة منطقة تجارة حرة بين الدول العربية المعنية باتفاق الشراكة مع اوروبا

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ عاد الى القاهرة وزير الصناعة المصري سليمان رضا بعد زيارة عمل لتونس استغرقت اربعة أيام اجرى خلالها محادثات مع المسؤولين التونسيين في شأن الاستفادة من التجربة التونسية في الشراكة مع اوروبا واقامة مشاريع مشتركة.

وقال رضا عقب عودته ان المحادثات تناولت دعم التبادل التجاري وامكان اقامة منطقة حرة للتبادل التجاري في ضوء الاتفاق بين كل من مصر وتونس مع الاتحاد الاوروبي، مشيرا الى ان ذلك يدعم موقف البلدين في تعاملهما مع الاتحاد ومواجهة التحديات الناجمة عن بدء تنفيذ اتفاق الشراكة.

واضاف انه اقترح اقامة منطقة حرة للتبادل التجاري بين الدول العربية المعنية بتوقيع اتفاق شراكة مع الاتحاد الاوروبي، على أن تكون مصر وتونس النواة لهذه المنطقة وتلحق بهما بقية الدول وفقا لظروف كل منها وفي ضوء سير المفاوضات مع الاتحاد الاوروبي.

واكد رضا اهمية تحقيق التكامل بين مصر وتونس في المجالين الاقتصادي والتجاري وازالة العقبات التي تعترض تدفق السلع بينهما، مشيراً الى ان وزير التجارة التونسي منذر الزنايدي ابدى استعداد بلاده لزيادة التعاون التجاري مع مصر تحقيق التكامل بين البلدين في المجال الاقتصادي، ودعم بلاده أي دولة عربية تنوي توقيع اتفاق شراكة مع الاتحاد الاوروبي.

من جهة اخرى، ينوي وفد من رجال الاعمال المصريين زيارة تونس الشهر المقبل لاجراء محادثات تتعلق بدعم العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين.

وسيناقش الجانبان مسائل عدة بينها فرص تنشيط التجارة واقامة مشاريع مشتركة في مجالات السياحة والمقاولات والصناعات الكيماوية والملابس الجاهزة، اضافة الى انشاء مراكز تجارية دائمة للترويج لمنتجات البلدين واقامة اسابيع تجارية.

وقال مصدر اقتصادي مصري لـ «الحياة» ان بين الافكار المطروحة اقامة مصرف مشترك والتوصل الى اتفاق للتجارة الحرة بمبادرة من رجال الاعمال في البلدين.

واشار الى انه تم تشكيل مجموعات عمل من رجال الاعمال المصريين والتونسيين لتعديل قوائم السلع المعفاة من الجمارك لتقديمها الى الجهات المختصة في البلدين لادخال تعديلات عليها سعياً الى تشجيع التجارة الثنائية.

وكان وفد من رجال الاعمال التونسيين زار القاهرة العام الماضي. واتفق الجانبان على تنفيذ مشاريع في مجالات صناعة النسج والمقاولات والتجارة والسياحة وتوفير مواد اولية لمصانع الفوسفات في مصر ومصانع السكر والاسمنت في تونس. كما اتفقا على اقامة مشروع لانتاج الاسمدة الفوسفاتية بخبرة تونسية وانشاء شركة مشتركة لانتاج قطع سيارات في مصر، على ان يبدأ الانتاج السنة الجارية، وانشاء شركة لتصنيع الادوية برأس مال اربعة ملايين دولار.

يذكر ان التجارة بين مصر وتونس سجلت نموا العام الماضي. اذ ارتفعت الصادرات التونسية الى مصر بنسبة ٤٠ في المئة، فيما زادت الصادرات المصرية الى تونس بنسبة ٦٠ في المئة. وبلغت قيمة الصادرات المصرية الى تونس ٢٦ مليون جنيه مصري (٧,٦ مليون دولار) العام الماضي مقابل ١٦,٣ مليون جنيه عام ١٩٩٤. فيما بلغت الصادرات التونسية الى مصر ١٧ مليون جنيه (٥,٢ مليون دولار) العام الماضي مقابل ٢,٢ مليون دولار عام ١٩٩٤.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٩	,٤٦٨٧	٥,٠٩٤	٣٧٢,١	١٧,٢٤	٤,١٩١
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٥٣	,٤٠٧٤	٢٩,٧٧	١,٣٧٩	,٣٣٥٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٣٣	,٤١٦٠	٣٠,٣٩	١,٤٠٨	,٣٤٢٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٨١	٤,٠٥٥	٢٩٦,٢	١٣,٧٢	٣,٣٣٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٠٩	٣,٩٦٨	٢٨٩,٩	١٣,٤٣	٣,٢٦٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٨١	,٤١٩٨	٣٠,٦٧	١,٤٢١	,٣٤٥٤
الليرة اللبنانية	١٥٥٧	٢٤٣٠,٤	١٠١٨,٩	١٣,٩٤	٣٠١,٠	١٢٣٨,٢
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٢٩٨	,٤٥٠٢	٣٢,٨٩	١,٥٢٣	,٣٧٠٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٠٥	٢,١٥٨	١٥٧,٦	٧,٣٠٥	١,٧٧٥
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٦٢	٤,٩٠٥	٣٥٨,٣	١٦,٦٠	٤,٠٣٦

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤١٩٢	,٠٠٥٧	,١٢٣٨	,٥٠٩٤
الدولار الاميركي	–	١,٥٦١	,٦٥٤٤	,٠٠٨٩	,١٩٣٣	,٧٩٥٢
الين الياباني	١١١,٦٤	١٧٤,٢	٧٣,٠٦	–	٢١,٥٨	٨٨,٧٨
المارك الالماني	١,٥٢٨	٢,٣٨٥	–	,٠١٣٦	,٢٩٥٤	١,٢١٥
الفرنك الفرنسي	٥,١٧٢	٨,٠٧٣	٣,٣٨٤	,٠٤٦٣	–	٤,١١٣
الفرنك السويسري	١,٢٥٧٤	١,٩٦٢	,٨٢٢٩	,٠١١٢	٢٤٣١	–
الليرة الايطالية	١٥٢٥,٢	٢٣٨٠,٨	٩٩٨,١	١٣,٦٦	٢٩٤,٨	١٢١٢,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٠٦	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٥	٥,٣٧
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧,١٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٦٢	٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٣١	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٩٣
الجنيه الاسترليني	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٨٧	٦	٥,٩٣	٦	٦,١٢	٦,١٨
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك السويسري	١,٢٥	١,٥٠	١,١٨	١,٤٣	١,٣٧	١,٥٠	١,٣٧	١,٦٢	١,٥٠	١,٦٨
الليرة الايطالية	٨,٠٦	٨,١٨	٨,٠٦	٨,١٨	٨	٨,١٢	٧,٨٧	٨	٧,٦٢	٧,٧٥

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٦					اعلى سعر	ادنى سعر
	٩/٣٠	٩/٢٧	٩/٢٦	٩/٢٥	٩/٢٤	(١٩٩٦/١٩٩٣)	(١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٧٩	٣٨٠,٧٠	٣٨٠,٤٥	٣٨٢,٤٠	٣٨٢,٣٠	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٤,٨٦	٤,٨٤	٤,٨٨	٤,٩١	٤,٩٠	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٣	٣٨٣	٣٨٦,٧٥	٣٨٨	٣٨٧,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٩/٣٠	٩/٢٧	٩/٢٦	٩/٢٥	٩/٢٤	٩/٣٠	٩/٢٧	٩/٢٦	٩/٢٥	٩/٢٤
نحاس (دولار)	١٩٣٨	–	١٩٢٧	١٩١٨	١٨٨٦	١٩٤٤	–	١٩٣٤	١٩٣٥	١٩٢٢,٥
الومنيوم (دولار)	١٣٥٥	١٣٨٢,٥	١٣٦٦	١٣٦٥	١٣٥٥,٥	١٣٩٥,٥	١٤١٨	١٤٠٩	١٤٠٢	١٣٩٥
زنك (دولار)	٩٩١	١٠٠٣	٩٩٠,٥	٩٩٥	٩٩٤	١٠٢٦,٥	١٠٢٦	١٠٢٠	١٠٢٠,٥	١٠٢٢
نيكل (دولار)	٧٠٦٠	٧٢١٢	٧١٥٠	٧١٥٠	٧١٤٥	٧١٥٥	٧٢٣٠	٧٣٤٧,٥	٧٢٦٠	٧٢٩٥

النفط (دولار/برميل)

الخام	١٩٩٦					اعلى مستوى ٩٣/٩٦		ادنى مستوى ٩٣/٩٦	
	٩/٣٠	٩/٢٧	٩/٢٦	٩/٢٥	٩/٢٤	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	٢٠,٨٥	٢٠,٥٠	٢١,٢٠	٢٠,٦٥	٢٠,٣٠	٢١,٥٥	٩٦/٩/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٣,٢٠	٢٢,٨٠	٢٣,٣٥	٢٢,٨٠	٢٢,٤٠	٢٤,١٥	٩٦/٩/١٣	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٤,٣٥	٢٣,٩٥	٢٤,٠٥	٢٣,٩٥	٢٣,٥٥	٢٥,٢٠	٩٦/٩/١٣	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٢	٥,٧٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٤٠	٩٩,٨١	١٠٢,٣٧	٩٨,٢١
العائد	٦,٢٣	٦,٤٢	٦,٦٦	٦,٨٩

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦		تسليم شهر
	٩/٣٠	السابق	
سكر (دولار)	٣٢٦	٣٢٧,٥	كانون-١
بن (دولار)	١٤٨٥	١٥٠٥	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	٩٨٥	٩٩٠	كانون-١
قمح (جنيه)	١٠٤,٢	١٠٤,٩	تشرين-٢
شعير (جنيه)	١٠١,٥	١٠٣	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٥٧,٨	٢٦٤,٤	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	–	–	تشرين-٢

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن) ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكولوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة**

الدولة	العملة	٩/٢٧	٩/٢٦
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٠٠	١٠٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٧٢٥	٠,٩٧٢٥
الجزائر	دينار	٥٦,٨٠	٥٦,٨٠
المغرب	درهم	٨,٧٣٨	٨,٧٣٨
موريتانيا	اوقية	١٣٧,١٠	١٣٧,١٠
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٦٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٦,٩٠	٣٦,٩٠
الفيليبين	بيسو	٢٥,٢٤	٢٥,٢٤
سنغافورة	دولار	١,٤٠٨٠	١,٤٠٨٠
تايوان	دولار	٢٧,٥٠	٢٧,٥٠
تايلاند	بات	٢٥,٤١	٢٥,٤١
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٧٩٤١	٠,٧٩٤١
اليونان	دراخما	٢٤٠,١١	٢٤٠,١١
اسبانيا	بيزيتا	١٢٧,٩٦	١٢٧,٤٥
الفرنك الافريقي	–	٥١٣,٤٤	٥١٣,٤٤
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥١٣,٤٤	٥١٣,٤٤
استراليا	دولار	١,٢٦٣٤	١,٢٦٣٤
كندا	دولار	١,٣٦٥٤	١,٣٦٥٤
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٩٠٢	٠,٦٩٠٢
قبرص	جنيه	٠,٤٦٤٠	٠,٤٦٤٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

٩٦/٩/٣٠

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير%
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١١٢,٥٠	١١٣,٥٠	١٧٦٨٨٩	٦٤٧١	٣٦٤٨	١٩٩٦-٩-٣٠
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١١٣	١١٦	١٨٠٧٨٦	١٧٠٩	٣١٥	١٩٩٦-٩-٣٠
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١١٢,٥٠	١١٥,١٢	١٧٩٤٢٢	٣٥٥٨	١٠٨٩	١٩٩٦-٩-٣٠
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١٦	١١٦	١٨٠٧٨٦	١٦٩٤	٣٠٠	١٩٩٦-٩-٣٠
شركة الترابة اللبنانية	١,٣١	١,٣١	٢٠٤٥	٣٧٠٠	–	١٩٩٦-٩-٣٠
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-٩-٣٠
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة اترنيت	١,٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-٥-٢٣
يونيسيراميك (لحامله) "C"	٣,٢٥	–	–	–	–	١٩٩٦-٩-٢٥
						١٩٩٦-٦-١٤

البلد مؤهل لمعالجة كافة المصاعب القائمة

البنك الدولي: المغرب على مفترق سيحدد اذا كان قادراً على تحقيق نمو اقتصادي متواصل وسريع

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قال السيد كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي المكلف منطقة شمال افريقيا والشرق الأوسط ان المغرب يقف حالياً في مفترق طرق سيحدد ما اذا كان باستطاعته تحقيق نمو اقتصادي متواصل وسريع يساهم في رفع مستوى معيشة السكان بحلول نهاية القرن الجاري.

واضاف درويش على هامش صدور دراسة جديدة عن آفاق الاقتصاد المغربي في مجال النمو وفرص العمل، ان المملكة قطعت اشواطاً مهمة على طريق معالجة الاختلالات المالية والماكرو - اقتصادية وتحرير التجارة الخارجية، مكنتها من تحسين الاداء الاقتصادي وزيادة المنافسة الداخلية وتشجيع جلب الاستثمارات الخارجية، وتطوير الصادرات غير التقليدية.

كما أدت هذه الاجراءات الى التحكم في النمو الديموغرافي، وتحقيق تطور لا يستهان به في مستوى معيشة السكان. لكن البنك يعتقد ان المغرب يحتاج لجهود اضافية في السنوات المقبلة لمعالجة مشاكل البطالة والحد من اتساع الفقر في الارياف واستمرار الاعتماد على الزراعة.

وقال المسؤول في معرض حديثه عن التجربة المغربية ان الاعوام العشرة الماضية اظهرت قدرة الاقتصاد المغربي على التأقلم مع التحولات الدولية والمحلية، لكن الآفاق المنتظرة رهن بمعالجة مشكلة زيادة طلبات العمل لدى الشباب، والتغلب على الصعوبات الاجتماعية. واشار الى تراجع عجز المداخيل الضريبية كما تقلص عجز ميزان المدفوعات الى ٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي، وحقق المغرب خلال تلك الفترة معدل نمو بلغ نحو ٤ في المئة في المتوسط، فيما استقر التضخم بين ٤ و٦ في المئة.

وتعتقد دراسة البنك الدولي ان حجم الفقراء الذي كان يفوق ٢٠ في المئة في الثمانينات تراجع الى ١٣ في المئة، لكن ذلك لم يمنع من استمرار وجود نحو ٨ في المئة من مجموع السكان يعيشون تحت حافة الفقر.

ويقول درويش انه نظراً الى التدابير الجيدة التي اتخذتها الحكومات المتعاقبة في مجال معالجة الاختلالات وما تم تحقيقه في مجال تأهيل الاقتصاد وتوسيع مشاركة القطاع الخاص، فإنه يعتقد ان الآفاق تبدو جيدة، وان البنك الدولي سيواصل دعمه للمغرب.

وكان البنك اقرض او التزم بمنح المغرب نحو ٧,٤ بليون دولار اميركي شكلت نسبة ٥٠ في المئة من مجموع القروض التي حصلت عليها منطقة المغرب العربي مجتمعة خلال الاعوام العشرين الماضية.

تحديات البطالة والفوارق

ويرى البنك الدولي ان ما لا يقل عن ثلاث مشاكل ستواجه الاقتصاد المغربي في السنوات القليلة المقبلة وتحتاج الى معالجة حقيقية. وهي على التوالي أزمة التشغيل التي تطاول نحو ٢٠ في المئة من مجموع القوى النشيطة في المدن (غالباً من فئات الشباب والمتعلمين). ويلاحظ البنك ان المغرب يحتاج الى خلق فرص عمل جديدة لاستيعاب العاطلين عن العمل والاستعداد لتحديات القرن المقبل. والمشكلة الثانية استمرار اعتماد المغرب بنسب عالية على نشاط القطاع الزراعي الذي يتأثر بدوره بتقلبات المناخ وفترات الجفاف كما حدث عامي ١٩٩٣ و١٩٩٥، وهي الفترة الصعبة التي كادت تعصف بجهود الاصلاح الاقتصادي والهيكلي. والمشكلة الثالثة الفوارق الكبيرة بين المدن والارياف. ويقول البنك الدولي هناك مغربيان يختلفان في مستويات التمدن والمداخيل والاستفادة من خدمات الرعاية الاجتماعية والتعليم والصحة.

وينصح البنك الدولي المغرب باعتماد مجموعة من الاجراءات الضرورية والسريعة للتغلب على هذه الصعوبات التي يقول انها تكتسي في المقام الاول طبيعة اجتماعية وهيكلية. ويحدد البنك هذه المطالب في:

- ضرورة رفع تحدي البطالة وضعف هياكل الاقتصاد من خلال تعميق الاصلاحات، ووضع سياسة جديدة للمساعدة على بلوغ نمو عال ودائم يوفر فرصاً جديدة للعمل، مع توزيع عادل للثروات لفائدة سكان الارياف. ويقول ان تطوير الجانب البشري يجب ان يحتل قائمة الاولويات.

- مواصلة برامج اصلاح النظام الضريبي، ومعاودة النظر في الامتيازات والاعفاءات التي تتمتع بها بعض القطاعات مما يشكل عدم تكافؤ الفرص امام المستثمرين.

- اعتماد سياسة تجارية تضمن توسيع الاسواق ورفع التنافسية امام الواردات (في اشارة الى اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي التي تصبح نافذة مطلع السنة المقبلة).

- مواصلة جهود تنمية القطاع المالي وزيادة تحريره.

- اعادة تنظيم سوق العمل بشكل يرتكز على الاهتمام بالعنصر البشري وتطوير كفاءاته، مع تخفيف الاجراءات وتطوير القطاع الاجتماعي للوصول الى هدف خفض نسب العاطلين عن العمل ووقف الهجرة القروية نحو المدن.

- اعادة النظر في القوانين المنظمة لاستعمال الثروات الطبيعية التي تتعرض للتدهور.

- توسيع دائرة التخصيص والاسراع فيها، والتراجع عن التخصيص في مجالات لا يمكن تحقيق المنافسة فيها. ويعتقد البنك في هذا الشأن ان التطور السريع يحتاج الى معاودة النظر في دور الدولة التي يتعين عليها ان تنسحب من القطاعات الانتاجية وتعمل على تنمية القطاع الخاص المؤهل لهذه العملية. وينصح البنك الدولي الحكومة بتشجيع القطاع الخاص للمشاركة في قطاعات توزيع المياه والكهرباء، وفي المجالات الاخرى المتعلقة بالبنيات التحتية مثل الطرق والاتصالات والمعادن والنقل، والانشطة المتفرعة عن صناعة الفوسفات (أهم الصناعات في المغرب).

ويرى البنك الدولي ان مصاريف القطاع العام تظل عالية في المغرب وهي تمتص نسبة ٢٧ في المئة من اجمالي الناتج المحلي مما يتطلب خفضها والتحكم في النفقات والاجور. ويقول البنك ان الدولة لا تزال تدير وتشرف على قطاعات غير مربحة يمكن ان يتولاها القطاع الخاص، وان التخلص من هذه المؤسسات سيوفر للدولة فائضاً يمكن تسخيره في مجال التربية والتعليم لرفع المستويات وخفض نسب الامية التي تفوق ٥٠ في المئة من مجموع السكان البالغين. وينصح البنك الدولي في هذا المجال بانتهاج سياسة صحية تكون موجهة بالاساس للفئات الفقيرة، والتفكير على المدى المتوسط في توسيع نظام التغطية الاجتماعية للجميع.

وينتقد البنك الامتيازات الضريبية التي يحصل عليها بعض المزارعين والمنعشين العقاريين ويعتبرها غير ضرورية، ويدعو الحكومة في هذا المجال الى خفض معدلات الضرائب التجارية (تفرضها «غات»). وفي هذا الصدد تنصح الدراسة بمعاودة النظر في الاعفاءات والامتيازات لبعض النشاطات الزراعية والعقارية. وكانت دراسة مغربية اشارت الى ان ١١ في المئة من كبار المزارعين في المغرب يملكون نسبة ٥٢ في المئة من مجموع الاراضي الزراعية، وهي لا تخضع للنظام الضريبي في اطار اعفاء رسمي يمتد الى سنة ٢٠١٠.

كذلك يحتاج المغرب الى معاودة النظر في نسب الضريبة على القيمة المضافة البالغة ٢٠ في المئة، وجعلها اداة للتحكم في المداخيل خلال الفترات الانتقالية.

ويقول البنك الدولي انه على رغم وجود قطاع خاص ديناميكي ومتطور يساهم بنسبة ٨٠ في المئة من مجموع القيمة المضافة، الا انه يواجه صعوبات ادارية واجرائية تحد من توسعه ومن قدرات نموه. ويقول البنك ان المستثمر في المغرب لا يزال يواجه عراقيل ذات طبيعة تشريعية وتنظيمية وقضائية، وان اقامة مشروع استثماري يحتاج الى المرور بمسلسل طويل من البيروقراطية.

تحديات الشراكة الاوروبية

وعلى مستوى التجارة الخارجية يلاحظ البنك الدولي ان المغرب يواجه منافسة شديدة في صادراته التقليدية داخل الاسواق الاوروبية مثل النسيج والملبوسات والمنتجات الزراعية. لكنه يتوقع ان يعتمد المغرب استراتيجية قائمة على التجارة الخارجية بامكانها الاستفادة من فرص التحرير التي وفرتها جولة اوروغواي من «غات»، مما سيجعل المنتجات المغربية مجبرة على خوض المنافسة وبالتالي تحسين المنتوج المحلي في وجه الواردات الاوروبية. ويدعو البنك في هذا المجال الى رفع الحماية الضريبية والكمية عبر تحرير الواردات الذي من شأنه زيادة التنافسية والاندماج في السوق الدولية.

لكن أخطر ما يواجه المغرب على المدى الطويل هو استمرار تدهور البيئة بفعل عوامل مختلفة، حيث ان نسبة الموارد المائية في تناقص في الوقت الذي يتزايد عدد السكان وتتوسع حاجات الصناعة والزراعة. ويرى البنك الدولي انه بحلول سنة ٢٠٢٠ سيواجه المغرب وضعاً صعباً في مجال المياه، وانه اذا استمر الوضع الحالي فإن الاقتصاد المغربي لن يمكنه الحصول على الكميات المحتاجة من المياه. وينصح البنك باعتماد استراتيجيا وطنية لمواجهة العجز المرتقب في المياه لضمان تمكين السكان في المدن والبوادي من الحصول على هذه المادة الحيوية.

وتخلص دراسة البنك الدولي الى الاعتقاد بوجود وعي مغربي بهذه التحديات، وبامتلاك المغرب قدرات هائلة تؤهله معالجة كافة الصعوبات المطروحة. وتستند الدراسة الى التجربة السابقة التي مكنت المغرب من تجاوز مشاكل الاختلالات، وتقول ان تحقيق نمو عال سريع ودائم وحده كفيل بتأهيل المغرب للقرن المقبل، وان المغرب الذي يتوافر فيه قطاع خاص ديناميكي ويتميز بموقع جغرافي خاص فضلاً عن سياسة الانفتاح على الاستثمار الخاص الخارجي، يملك شروط حل هذه المعضلات وهي تكمن في القرارات السريعة والجريئة التي يتعين على المسؤولين اتخاذها لاستخدام كل الطاقات المتوفرة.

اقتصاد دبي يواصل انتعاشه والاسواق تحقق طفرة مبيعات

□ دبي - «الحياة»:

■ أظهرت بيانات اعدتها الدائرة الاقتصادية في دبي تطوراً ملحوظاً في حركة البيع في أسواق الامارة في الربع الأول من السنة الجارية بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. وبيّن مؤشر المبيعات ربع السنوي الذي تعده الدائرة الاقتصادية ان حجم مبيعات الذهب في اسواق دبي زاد بنسبة ٢٦,٨ في المئة في الربع الأول من ١٩٩٦ مقارنة بالربع الاول من ١٩٩٥، وارتفعت مبيعات السيارات بنسبة ١٣,٧ في المئة، وسُجلت زيادة قدرها ١٩,٩ في المئة في مبيعات الالكترونيات.

وسجلت مبيعات الاجهزة المنزلية نمواً بنسبة ٢٩,٥ في المئة في الفترة المذكورة، بينما زادت مبيعات الساعات بنسبة ١١,٧ في المئة، وقفزت مبيعات اجهزة التصدير بنسبة ١٦٦ في المئة، في مقابل نمو مبيعات محال السوبر ماركت بنسبة ٦,٥ في المئة ومبيعات السيارات بنسبة ١٢,٤ في المئة واجهزة التلفزيون والفيديو والراديو والمسجلات بنسبة ١٢ في المئة ومبيعات الاجهزة المنزلية بنسبة ٥,٥ في المئة والساعات بنسبة ٥,٦ في المئة ومبيعات آلات التصوير بنسبة ١٠,٧ في المئة ونمت مبيعات محال السوبر ماركت والبقالات بنسبة ٢٢ في المئة.

وعزت الدائرة الاقتصادية النمو القياسي الذي سجلته حركة الاسواق في الامارة خلال الربع الاول من السنة الجارية مقارنة بالنمو المسجل في المبيعات خلال الربع الثاني من العام ذاته الى تنظيم مهرجان دبي للتسوق خلال الربع الأول من ٩٦ وما شهدته الامارة من حركة تجارية نشطة خلال هذا المهرجان.

واظهرت بيانات الدائرة الاقتصادية انتعاشاً ملحوظاً في حركة المقاولات في دبي في الربع الأول من السنة الجارية ودخلت السوق خلال الفترة المذكورة ٢٨٨ وحدة عقارية بزيادة قدرها ٩,٥ في المئة على عدد الوحدات التي دخلت السوق في الربع الاول من عام ١٩٩٥، وكان بينها ٨٩ مبنى متعدد الادوار بزيادة قدرها ٦٥ في المئة على عدد المباني التي دخلت السوق في الفترة المماثلة من العام الماضي.

وجاء في تقرير الدائرة الاقتصادية عن الحركة الاقتصادية في امارة دبي خلال النصف الاول من ١٩٩٦ انه في قطاع التشييد والبناء زاد عدد الرخص الصادرة للمباني الجديدة من ٦٤١ رخصة الى ٦٨٢ رخصة في النصف الاول من عام ١٩٩٦ نسبتها ٦,٤ في المئة وتركزت معظم هذه الزيادة في رخص الابنية السكنية. وزاد عدد المباني الجديدة التي دخلت السوق من ٥٥٩ بناية الى ٥٨٦ بناية أي بنمو نسبته ٤,٨ في المئة وتركز النمو في عدد المباني متعددة الطوابق.

وارتفعت قيمة المباني من ١٢٨٩ مليون درهم في النصف الأول من عام ٩٥ الى ١٥٦١ مليون درهم (٤٢٥ مليون دولار) في النصف الاول من ١٩٩٦ أي بنسبة نمو بلغت ٢١ في المئة. وفي مجال الاراضي زاد حجم صفقات بيع الاراضي من ٩٣٣ مليون درهم في النصف الاول من ١٩٩٥ الى ١٣٢٩ مليون درهم في النصف الاول من ١٩٩٦ بنمو نسبته ٤٢,٤ في المئة. ويعود السبب في هذه الزيادة الى ارتفاع اعداد عمليات بيع الاراضي في النصف الاول من ١٩٩٦ بنسبة ٣٤,٧ في المئة.

وسجل قطاع الشحن البحري في دبي نمواً ملحوظاً اذ ارتفع عدد الحاويات المناولة ١٠,٢ في المئة بينما ارتفعت كميات الشحن من ١٣,٨ مليون طن الى نحو ١٥,٣ مليون طن في النصف الاول من ٩٦ أي بزيادة نسبتها ١٠,٩ في المئة. وفي الشحن الجوي ارتفعت الحمولة المنقولة من ١٤٨ الف طن الى ١٧٣ الف طن للفترات نفسها أي بنمو نسبته ١٦,٩ في المئة.

وفي مجال النقل الجوي ارتفع اجمالي عدد المسافرين القادمين والمغادرين والعابرين من مطار دبي الدولي من حوالى ٣,٤ مليون مسافر في النصف الاول من ١٩٩٥ الى حوالى ٣,٨ مليون مسافر في النصف الاول من السنة الجارية أي بنمو في عدد المسافرين نسبته ١٢,٤ في المئة.

ووفقاً لتقرير الدائرة الاقتصادية حقق قطاع التجارة الخارجية غير النفطية نمواً ملحوظاً اذ ان قيمة الواردات ارتفعت من ١٢,٨ بليون درهم في الربع الاول من ٩٥ الى ١٥,٥٣٧ بليون درهم (٤,٢ بليون دولار) في الربع الاول من ١٩٩٦ بزيادة نسبتها ٢١,١ في المئة لكن قيمة الصادرات غير النفطية انخفضت بصورة طفيفة من ١,٠٨٩ بليون درهم الى ١,٠١٨ بليون درهم في الربع الاول من ٩٦ وعوض هذا الانخفاض ارتفاع قيمة السلع المعاد تصديرها من ٢,٩ بليون درهم الى ٤,٢٠٢ بليون درهم للفترة نفسها اي بنمو نسبته ٤٢,٥ في المئة.

وفي القطاع المصرفي تعكس البيانات المتوافرة من بعض المصارف الرئيسية العاملة في امارة دبي الاداء الاقتصادي الجيد والحركة التجارية النشطة خلال النصف الاول من السنة الجارية وارتفع اجمالي الائتمانات المقدمة الى القطاعات الاقتصادية المختلفة بنسبة ٢٣,٥ في المئة في الربع الاول وبنسبة ١٥,٢ في المئة في الربع الثاني من السنة الجارية مقارنة بالفترات المماثلة من العام السابق.

الأمين العام للغرف الخليجية: حربا الخليج تضعفان الاستثمارات الاجنبية في المنطقة

□ الرياض - «الحياة»

■ قال الأمين العام لاتحاد غرف مجلس التعاون الخليجي محمد عبدالله الملا ان الشركاء التجاريين الرئيسيين لدول الخليج العربي، مثل الولايات المتحدة الاميركية واليابان والاتحاد الاوروبي، لم يجسدوا القناعات والظروف الملائمة لزيادة استثماراتهم في المنطقة. واشار الى ان هذه القضية شكلت هاجساً كبيراً خصوصاً ان حجم استثمارات هذه القوى الاقتصادية لا يتناسب وميزان التبادل التجاري بينها وبين دول الخليج. واعاد الملا الأمر الى ان المنطقة شهدت حربين كبيرتين اضعفتا رغبة رجال الأعمال والشركات في هذه الدول في زيادة استثماراتهم في المنطقة.

وقال الملا، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عن الاستعدادات والترتيبات الخاصة باجتماع الشراكة الخليجية - الاوروبية المزمع عقده في العاصمة السعودية ان مثل هذه المناسبة (الاجتماع) ربما كانت فرصة لايجاد القناعات التامة لاجتذاب الاستثمارات الاجنبية الى المنطقة التي تتميز بكونها لا تفرض رسوماً او قيوداً على الاستثمار الاجنبي، كما لا تفرض اي ضرائب.

والهدف من هذه الخطوة التي حدد لها الطرفان اربعة قطاعات صناعية للمشاركة، تمثل نحو ٨٠ في المئة من الصناعات الصغيرة والمتوسطة في السعودية ودول الخليج، اقامة الشراكات وتطويرها بين الشركات الاوروبية والخليجية الصغيرة والمتوسطة الحجم الناشطة في قطاعات اقتصادية محددة وفقاً لاقتراحات تعاون وشراكة واضحة، اضافة الى تشجيع اتفاقات التعاون الطويلة الاجل بين الشركاء المحتملين من رجال الاعمال في الجانبين مع الاهتمام بنقل التقنية والتسويق والعقود من الباطن.

وحدد الطرفان الشركات المؤهلة للاشتراك في الاجتماع الذي سيعقد في حزيران (يونيو) المقبل بالشركات العاملة في قطاعات المواد الغذائية والمشروبات والكيماويات والبلاستيك والاجهزة والمعدات والصناعات غير المعدنية بما في ذلك مواد البناء، بحيث يشارك كل طرف بنحو ١٠٠ شركة يتم توزيعها قطرياً حسب حجم هذه الصناعات في دول كل طرف.

واعتبر ممثل المفوضية الاوروبية هنري مالوس ان الشركات والاعمال الصغيرة والمتوسطة هي الطريق الافضل من وجهة النظر الاوروبية لتنمية الصناعة وزيادة معدلات التوظيف والناتج الاجمالي.

واوضح ان الاتحاد الاوروبي، الذي سبق له ان عقد اجتماعات مماثلة في مصر والمغرب، يهتم بمساعدة الاعمال الصغيرة لتنمو وتساهم في ارتفاع الاداء الاقتصادي وتحسين اوضاع شركاء الاتحاد التجاريين.

يذكر ان الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون الخليجي اتفقا، على المستوى السياسي، ان يكون هناك تعاون اقتصادي شامل بينهما، وذلك في اجتماعهما العام الماضي.

سلطة النقد الفلسطينية تؤجل تطبيق قرار تنظيم مهنة الصرافة

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ استكمالاً لقرارها الصادر في ١٨ حزيران (يونيو) الماضي، بخصوص الأشخاص الراغبين بمزاولة مهنة الصرافة في فلسطين، مددت سلطة النقد الفلسطينية مهلة قبول طلبات الترخيص لممارسة انشطة الصرافة حتى الأول من كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وجاء مد الفترة بعد اجتماعات عدة تمت بين الصرافين وسلطة النقد، حيث استمعت الأخيرة الى وجهة نظر الصرافين في خصوص القواعد والأسس التي تنظم مهنة الصرافة.

وعزا مصدر مطلع في سلطة النقد أسباب مد الفترة الى عدم استكمال البت في الملاحظات التي قدمها الصرافون.

وقال: «ان السلطة ستتابع درس الاقتراحات المقدمة من الصرافين بكل ايجابية، وبما يخدم المصلحة العامة، ومصلحة العاملين في هذه المهنة الحيوية» على حد تعبيره.

وحضت سلطة النقد، في بيان لها صدر اخيراً، الصرافين الذين يرغبون في متابعة العمل في المهنة، واولئك الذين يتطلعون الى العمل في هذا المجال للمرة الاولى على الالتزام بالقرارات والتعليمات الصادرة عنها في هذا الخصوص. ودعت الى تجنب التصريحات، التي «لا تساعد على خلق المناخ الذي اعتادت سلطة النقد على التعامل به في ممارستها لمهنة تنظيم النشاط المالي في فلسطين»، في اشارة الى احتجاجات الصرافين على التعليمات والقرارات الجديدة التي وضعتها سلطة النقد لممارسة مهنة الصرافة.

وكانت سلطة النقد الفلسطينية اصدرت قراراً في حزيران الماضي تضمن تعليمات لتنظيم مهنة الصرافة في فلسطين، تقضي بتحويل كل محال الصرافة الى شركات مساهمة، عامة او خاصة، لا يقل راس مالها عن مليون دولار، وعن ٢٠٠ الف دولار، على التوالي، على ان يجري ايداع نسبة ٣٠ في المئة من رأس المال لدى سلطة النقد.

وبموجب القرار ستدفع كل شركة صرافة عشرة الاف دولار عند التسجيل، ومبلغاً يراوح بين ١٥٠٠ و٢٥٠٠ دولار كل سنة. كما لا يجوز ممارسة مهنة اخرى في المحل نفسه الذي تمارس فيه اعمال الصرافة، وان لا تقل مساحته عن ٣٠ متراً مربعاً.

وأثار تعميم هذه التعليمات في حينه جدلاً واسعاً في أوساط الصيارفة، وردود فعل غاضبة. وتنادى الصرافون الى عقد اجتماعات في مختلف مدن الضفة الغربية وقطاع غزة، وشكلوا لجاناً من بينهم للاتصال والمتابعة.

ورأى بعض الصيارفة في رام الله: ان تعليمات سلطة النقد المذكورة تدخلهم في نزاعات مع مالكي المحلات الذين اجروها لهم على أساس فردي وشخصي، وليس كشركات «لأن التعليمات ستلحق بهم وبالمواطنين في حال تطبيقها، أفدح الأضرار، حيث لا يتبقى من محلات الصرافة في كل مدينة أكثر من بضع محلات لا يتجاوز عددها أصابع اليد الواحدة، مما يؤدي الى احتكار السوق والتحكم باسعار العملات».

وقال مسؤول في سلطة النقد لـ «الحياة» ان السلطة تتجه الى حل وسط يرضي الصرافين، ويحفظ المصلحة العامة. ولم يعط تفاصيل أخرى.

السعودية أكبر شريك تجاري لأبو ظبي

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الاولى كشريك تجاري لامارة ابو ظبي (اكبر امارة في دولة الامارات) خلال تموز (يوليو) الماضي، وبلغ حجم تجارة السعودية مع ابو ظبي ٢٢٦,٥٥ مليون درهم من اجمالي تجارتها في الشهر المذكور مع العالم الذي بلغ ١,٤٤ بليون درهم.

وذكرت «دائرة جمارك ابو ظبي» في بيان احصائي اصدرته امس ان قيمة واردات ابو ظبي في تموز الماضي بلغت ١,٣٣ بليون درهم والصادرات غير النفطية ٢٧,٨٩ مليون درهم واعادة التصدير ٧٦,٣ مليون درهم. وأكدت ان السعودية جاءت في مقدم الدول المصدرة لابو ظبي في الشهر المذكور وبواقع ٢١٣,٥ مليون درهم تلتها المانيا بواقع ١٦٥,٦٤ مليون درهم واليابان ١٥٥,٩٧ مليون درهم والولايات المتحدة ١١٥,٠٢ مليون درهم وبريطانيا ١٠٩,٧٤ مليون درهم وايطاليا ٩٠,٩٣ مليون درهم وهولندا ٤٣,٥٣ مليون درهم، وقطر ٣٨,٣ مليون درهم ومصر ٣٣,١ مليون درهم والدول الأخرى ٢٨٤,١ مليون درهم.

كما احتلت السعودية المرتبة الأولى في اعادة التصدير من ابو ظبي في الشهر المذكور وبقيمة ٩,٩١ مليون درهم تلتها البحرين ٨,٤١ مليون درهم وقطر ٦,٧ مليون درهم والهند ٥,٤ مليون درهم ولبنان ٤,٤ مليون درهم وبلجيكا ٣,٩ مليون درهم والكويت ٣,٥ مليون درهم والمانيا ٣,٣٧ مليون درهم وسنغافورة ٢,٩٦ مليون درهم والدول الأخرى ٢٣,٩ مليون درهم.

وجاءت نيجيريا في المرتبة الأولى بالنسبة الى الصادرات غير النفطية وبواقع ٩,٢ مليون درهم تلتها سلطنة عمان ٦,٨٧ مليون درهم وقطر ٣,٥٨ مليون درهم والسعودية ٣,١٤ مليون درهم والكويت ١,١١ مليون درهم وجنوب افريقيا ٧٤٢,٧ الف درهم وبريطانيا ٣٤٧,٤ الف درهم وبلجيكا ٢٨٨ الف درهم وتركيا ٢٨٢,٦ الف درهم والدول الأخرى ١,٩٧ مليون درهم.

وتركزت واردات ابو ظبي في تموز الماضي على الالات والأجهزة وقيمتها ٣٧٤,٣ مليون درهم والمعادن العادية ومصنوعاتها ٢٨١,٣ مليون درهم ومعدات النقل ١٦٠,٩ مليون درهم والصناعات الكيماوية ٩٠,٨ مليون درهم والمنتجات النباتية ٧٦,٨ مليون درهم والمعدات والأدوات الطبية ٢٧,١ مليون درهم وعجينة الخشب ٢٥,١٥ مليون درهم والخشب ومصنوعاته ١٥,١ مليون درهم اضافة الى سلع ومنتجات أخرى.

وتركزت صادرات ابو ظبي في الشهر المذكور على منتجات الصناعة الكيماوية واللدائن والمعادن ومصنوعاتها والمنتجات المعدنية والغذائية.

كما تركزت تجارة اعادة التصدير على الالات والأجهزة والتحف الفنية واللؤلؤ والأحجار الكريمة واللدائن والمصنوعات الجلدية والخشب والمواد النسيجية ومصنوعاتها ومعدات النقل والأجهزة الطبية والسمعية والبصرية.

الاردن والعائد من السلام مع اسرائيل (٣ من ٤)

اسرائيل تستخدم السلام لصب اهتمامها على اوروبا وتركز على الاسواق الناشئة الكبيرة لزيادة صادراتها

فريدة سلفيتي *

■ يبدو الخبراء وكأنهم يشيرون الى ان اسرائيل تصب اهتمامها كله تقريباً على اوروبا الغربية، التي يسميها الخبير الاقتصادي الاسرائيلي، بينكاس لاندو، «الداخل الطبيعي للاقتصاد الاسرائيلي»، بدلاً من ان تكون منجذبة نحو ما في السوق العربية ولا سيما السوق الاردنية من قوة كامنة.

ويشير هؤلاء الخبراء الى ان الاهتمام الاسرائيلي سينصب الآن على اوروبا الشرقية والوسطى. ويقول خبراء آخرون ان اسرائيل تعيد تقويم استراتيجيتها التصديرية حالياً وتنظر بعين فاحصة ملهوفة الى الشرق الاقصى والى الاسواق الناشئة في اميركا اللاتينية.

ففي عام ١٩٩٤ وصلت قيمة الصادرات الاسرائيلية الى اسيا ٢,٨٦ بليون دولار اي ازدادت ٢٥ في المئة على قيمة الصادرات الى آسيا عام ١٩٩٣. ونمت الصادرات الاسرائيلية الى دول اميركا اللاتينية ٢٨ في المئة رغم ان قيمتها لم تتجاوز ٩١٧ مليون دولار. ويتكهن عدد كبير من المراقبين بأن الصادرات الاسرائيلية الى هذه الدول كافة ستزداد فيما ستتراجع هذه الصادرات الى اوروبا والولايات المتحدة، لا قيمة بل كجزء من الصادرات الاسرائيلية كلها، وذلك لصالح التجارة مع الاسواق الناشئة.

ويتمحور السؤال الذي يطرحه المراقبون حول مكان الدول العربية، ولا سيما الاردن، في هذه الصورة الاقتصادية التي ترسم اسرائيل وهي تزداد تطلعاً نحو الشرق. وعلى رغم ان اسرائيل لا تستفيد من الدول العربية كسوق مهمة يمكن استغلالها، من المشكوك فيه ان تكون (اسرائيل) راغبة في ان تقود اقتصادات هذه الدول. وعلى رغم ان اكتساب هذه الدول قوة اقتصادية قد يوفر لاسرائيل اسواقاً اكثر ربحية، قد تبدأ هذه الدول، اذا قويت اقتصادياً، بمنافسة اسرائيل في اسواق المنطقة بما فيها اسرائيل نفسها وفي اسواق العالم.

ومن غير المحتمل ابداً ان ترتاح اسرائيل الى وضع من هذا القبيل او ان ترحب به، اي وضع ينشأ بموجبه اقتصاد عربي بوسعه ان يتنافس معها، اضف الى هذا ان اسرائيل ترغب في ان تبقى متفوقة تكنولوجياً على العرب. ولكي تبقى كذلك يهمها جداً ان تحد من التصنيع في الدول العربية الجارة.

ومن اكبر عائدات السلام بالنسبة الى اسرائيل انها باتت تستطيع تطوير علاقاتها الاقتصادية مع دول كانت تتجنب التعامل معها سابقاً لاسباب اهمها المقاطعة العربية لها.

وتعقد اسرائيل حالياً علاقات اقتصادية مع دول لم يكن باستطاعتها في الماضي التعامل معها مثل الجمهوريات التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفياتي والصين وكوريا الجنوبية والهند وحتى مع بعض الدول العربية كالمغرب.

وتشهد اسرائيل اسبوعياً وفداً اقتصادياً من دولة او اخرى ترغب في اقامة علاقات معها لم تكن موجودة سابقاً، او في توثيق عرى علاقات كانت ودية في شكل عادي،. ومن جهة اخرى تندفع اسرائيل في سبيل التعامل مع دول جديدة على امل اقامة علاقات تجارية ناجحة معها.

وركزت اسرائيل حتى الآن خصوصاً على الاسواق الناشئة الكبيرة (ما يسمى بدول بي اي ام). والمنتظر ان تزداد الصادرات الاسرائيلية في خلال الاعوام المقبلة فيما تفلح في توسيع نطاق اسواقها التصديرية مستفيدة من الاسواق الناشئة الكبيرة. وتتفوق اسرائيل خصوصاً، في هذه الاسواق، في مجال البنى التحتية. وتبذل الشركات الاسرائيلية نشاطاً محموماً في مجالات الاتصالات كافة والكومبيوتر والهندسة باشكالها وانواعها.

وتتميز اسرائيل عن غيرها من الدول في مجال تزويد الاسواق الناشئة الكبيرة بالخبرة في التكنولوجيا الراقية والالكترونيات الطبية التي تستخدم الكومبيوتر والتكنولوجيا الزراعية والبرامج التربوية (برامج الكومبيوتر التربوية).

ومنذ فترة والصادرات الاسرائيلية تسجل نجاحات كبيرة فقد ازدادت ١٢ في المئة عام ١٩٩٣ بينما ازداد التبادل التجاري الدولي، في ذلك العام، بين اثنين وثلاثة في المئة فقط.

اسواق جديدة

وساهم فتح اسواق جديدة في اوروبا الشرقية وفي الشرق الاقصى في زيادة هذه الصادرات على نحو لا يستهان به. واعتبرت هذه الزيادة في الصادرات جزءاً من عائد السلام، او من العملية السلمية.

ونمت الصادرات الاسرائيلية، الى دول لا ترتبط مع اسرائيل باتفاقات تجارية رسمية، ٣٨ في المئة عام ١٩٩٣، وكانت هذه الصادرات مسؤولة عن ٨٠ في المئة من النمو الاجمالي في الصادرات الاسرائيلية.

وفي عام ١٩٩٥ وصلت قيمة ما صدرته اسرائيل الى الهند ٣٠٠ مليون دولار، بينما لم تجاوز قيمة الواردات من الهند ١٢٥ مليون دولار.

وازدادت الصادرات الاسرائيلية الى اليابان ٣٧ في المئة في ذلك العام نفسه وبلغت قيمتها ٨٨٠,٧ مليون دولار بينمالم تتجاوز القيمة المماثلة عام ١٩٩٤ نحو ٦٤٠,٥ مليون دولار، وكان اكبر العوامل المسؤولة عن تحسن وضع الصادرات الاسرائيلية الصناعات التكنولوجية الراقية المتطورة.

وفيما تزداد اسرائيل تطلعاً الى هذه الاسواق لكي توسع صادراتها وتعززها، تزداد هذه الاسواق تطلعاً الى اسرائيل لكي تستفيد من معرفتها وخبرتها، فالصين تفتح ابوابها امام الصادرات الاسرائيلية في مقابل تعاون اسرائيل معها في مجال الابحاث والتطوير الخاص بالعمليات الصناعية. ووقعت الهند واسرائيل اتفاقاً يتناول التعاون بينهما في المجال الزراعي. وصبت الهند اهتمامها على الاستفادة من المعرفة والخبرة المطلوبتين لزراعة الموز.

وستاتي هذه الخبرة من سكان كيبوتز روش هانيكرا الاسرائيلي (التعاونية الزراعية)، وابدت الهند حتى الآن رغبة قوية جداً في الاستفادة من التكنولوجيا الزراعية الاسرائيلية.

ووقعت شركة «ميتزربلاس» الناشطة من كيبوتز ميتزر، اتفاقاً طويل الاجل بقيمة ٣,٥ مليون دولار مع وزارة الزراعة في تركمنستان لكي تمدها بالخبرة والمعرفة الزراعيتين.

وفي مجال الاتصالات كافة، تعرض شركة «بيزيق» الاسرائيلية، منذ فترة، وباندفاع كبير تنفيذ المشاريع التي تتناول تركيب انظمة الهاتف وتشغيلها في دول كبولندا والمجر ومقدونيا واوزبكستان وكازاخستان واذربيجان والهند. وكان المنتظر ان تبدأ مجموعة «فاسل»، التي تنتمي اليها شركة بيزيق، تزويد ولاية غوجورات الهندية بخدمات اتصال خليوية في تموز (يوليو) الماضي.

وتشارك بيزيق ايضاً في مشروع دولي ضخم يتناول تحسين نظام الهاتف الروسي. كما وقعت هذه الشركة الاسرائيلية على عقد بقيمة ٧٠ مليون دولار مع وزارة الاتصالات المجرية يتناول تمديد شبكة اتصالات مؤلفة من مئة الف خط هاتفي. وستستثمر شركتان اسرائيليتان اخريان هما «دنكنر انفستمانتس» و«شمروك غروب» التي تتخذ من كاليفورنيا مقراً لها، ما يزيد على ١,٥ بليون دولار بغية انشاء نظام هاتفي في بولندا. وفازت شركة «تاديران كوميونيكيشنز» بعقد بقيمة ٣,٥ مليون دولار يتناول تزويد شركة الهاتف الارجنتينية اجهزة تنتجها الشركة الاسرائيلية تمكن عدداً من الاشخاص من استخدام خط هاتفي واحد في الوقت نفسه. وبدأت هذه الشركة الاسرائيلية نفسها تسليم معدات اتصال بقيمة مئة مليون دولار لجمهورية سلوفينيا التي كانت جزءاً من يوغوسلافيا. وهذه كلها مجرد امثلة قليلة على الصفقات التي تعقدها اسرائيل مع الدول الناشئة الكبيرة والصغيرة بغية تزويدها بالمعرفة والخبرة والمساعدة التكنولوجية.

دول عربية تفتح ابوابها

ومن عائدات السلام الاخرى لاسرائيل تحسن علاقاتها مع الدول العربية، اذ شجع اتفاقا السلام مع كل من منظمة التحرير الفلسطينية والاردن الدول العربية على بدء التعامل مع اسرائيل في شكل يذكّر باحجار لعبة الدومينو (يسقط حجر ويتبعه آخر الخ..).

وعلى رغم ان التحريم العربي للتعامل مع اسرائيل لم يزل تماماً ولا يزال قائماً، خفّت حدة هذا التحريم على نحو لا يستهان به. ففي خلال الاسابيع التي تلت التوقيع على المبادئ وحتى الآن جرت اتصالات تجارية متعددة جداً بين الاسرائيليين والعرب لا سيما الفلسطينيين منهم. ومنذ الاتفاق بين الاردن واسرائيل، بدأ الاردنيون يتصلون بالاسرائيليين وتم عقد محادثات واجتماعات في اوروبا والولايات المتحدة، وانضم الى هذه المحادثات والاجتماعات رجال اعمال عرب آخرون ساعون الى قطف ثمار السلام.

وشارك رجال اعمال خليجيون ومغاربيون، لا سيما من المغربه في مفاوضات تجارية، وحتى في صفقات تجارية، مع اسرائيليين. وتمحورت المحادثات حول انشاء شركات مختلطة وحول ترتيبات تصديرية واستيرادية. وقرر القطريون والاماراتيون اخيراً المشاركة في هذا النشاط كله بكل قواهم اذ انهم يزورون اسرائيل باعداد كبيرة بغية البحث في صفقات تجارية، ما جعلهم يقفون حالياً في طليعة الناشطين في عملية التطبيع.

وعلى رغم ان عدداً كبيراً من رجال الاعمال العرب هرول الى اسرائيل مفتوح اليدين والذراعين لكي يتلقف اي فرصة ويستخدمها لكي يعقد صفقة، خوفاً من ان يسبقه آخرون الى عقد الصفقات فيما توصل عدد من هؤلاء الى عقد صفقات واسعة النطاق مع الاسرائيليين، لا يزال عدد آخر كبير من رجال الاعمال العرب يتمنع عن الهرولة وينظر الى ابعد من المنفعة الشخصية التي قد يحصل عليها لكي ينظر في المعاني الضمنية الاكبر للتعامل مع اسرائيل.

غاية

ومن الغايات الاخرى الكامنة وراء انشاء شركات مختلطة، او اقامة مصانع في الاردن تجاوز المقاطعة العربية الاولية والالتفاف حولها اذ ان هذه المقاطعة لا تزال قائمة فاعلة حتى اليوم.

وعلى رغم ان المقاطعة الثانوية صارت في ذمة التاريخ ولم تعد موجودة، لا يزال مواطنو الدول العربية ممنوعين من الاتصال المباشر مع الشركات الاسرائيلية ومن شراء منتجات هذه الشركات. ولهذا يشكل الاردن طريقاً لتجاوز هذه المقاطعة. وفيما تخطط الشركات الاسرائيلية للعمل الاقتصادي في الاردن، تستكشف الدول العربية الاخرى مدى استعدادها لتكون سوقاً للسلع الاسرائيلية، لا سيما ان السوق الاردنية صغيرة جداً لذا لا يمكن ان تثير اهتماماً كبيراً لدى الشركات الاسرائيلية، كما سبق وذكرنا.

وطالما بقيت المقاطعة العربية لاسرائيل واستمرت ستكون اهم وظيفة للسوق الاردنية ان تكون جسراً لنقل السلع عليه الى العالم العربي ولا سيما الى الخليج العربي. ويقول افي بارسيسا، مدير التسويق في مخزن الاثاث «هولنديا انترناشونال» الذي ينوي فتح اربعة مخازن للاثاث عبر نهر الاردن: «من شأن فتح ابواب الاردن والترتيبات الجمركية الليبيرالية معه ان تخفض تكاليف عملية الغسل الخاصة بالتصدير الى الدول التي لا تزال تقاطع اسرائيل. وفي خلال السنوات القليلة المقبلة، سيكون الاردن قاعدة افضل بكثير من اسرائيل للبيع الى دول الشرق الاوسط».

ومن الشركات الاسرائيلية التي تفاتح الاردن بما بوسعها ان تقدمه له مقابل دخولها الى المنطقة كلها، شركة «نيتافيم» الناشطة والمتخصصة في مجال الري.

وتهتم هذه الشركة بتاسيس شركة تابعة لها في الاردن تتولى تسويق منتجاتها في العالم العربي.

وتشير التقديرات الى ان قيمة ما يمكن ان تبيعه هذه الشركة التابعة سنوياً ستكون نحو عشرة ملايين دولار.

لكن «نيتافيم» ليست الشركة الوحيدة فشركة «سانو»، الناشطة في انتاج مواد التنظيف، تفاوض منذ فترة بغية تاسيس مصنع للتعبئة في الاردن بمشاركة شركة اردنية، على ان تباع المنتجات المعبأة في الاردن في دول الخليج بغية الالتفاف على احكام المقاطعة الدولية. وتنوي شركة «تنوفا» الناشطة في انتاج الالبان ومشتقاتها وتوزيعها في اسرائيل، انتاج منتجاتها وتوزيعها في طول الشرق الاوسط وعرضه بمشاركة مستثمرين فلسطينيين واردنيين.

وستوزع هذه الشركة منتجاتها ايضاً في الاردن وفلسطين، وتنوي انشاء مصنع مختلط في الاردن بالاستناد الى خبراتها ومعرفتها والى اليد العاملة العربية الرخيصة.

عائد

ومن الطبيعي ان الاردن ينتظر عائد سلام كبيراً يتمثل في ان يكون اكثر من مجرد انبوب او جسر للسلع الاسرائيلية. وينظر الاردن حالياً في امكانات واحتمالات اخرى كان يكون من يعطي اللمسات الاخيرة للسلع الاسرائيلية قبل بيعها في الاسواق. وتمكّن الاتفاقات الجمركية المعقودة بين الاردن والدول العربية الاردن من تصدير السلع الاردنية معفية من الرسوم الجمركية اليها اذا كانت هذه السلع مصنّعة بمقدار ٤٠ في المئة في الاردن نفسه. وبوسع الاردن واسرائيل ان يستفيدا من هذه الاتفاقات الجمركية.

اختراق

ومن الطرق الاخرى التي بوسع اسرائيل ان تامل في استخدامها لاختراق المنطقة ان تعتمد الترتيبات المختلفة التي تسلّمت بموجبها الوكالات والترخيصات التي تقتصر عليها فقط من الشركات الاجنبية. ومارست اسرائيل هذا الخيار، اي استخدمت هذه الطرق في علاقتها مع الاردن.

ومن المشاريع التي تم تنفيذها حتى الآن افتتاح فرع لشركة «سابواي» الاميركية، الناشطة في مجال توفير الوجبات السريعة، في عمّان.

لكن فرع الشركة في عمان جاء نتيجة تعاون بين جهات اردنية وبين فرع الشركة الاميركية في اسرائيل، الذي يحق له من دون غيره تمثيل الشركة الاميركية في الشرق الاوسط وسياخذ الفرع في عمّان الامدادات كلها التي يحتاج اليها من شركات اسرائيلية.

ويذكر ان العام الماضي شهد افتتاح فروع جديدة للشركة الاميركية في السعودية والبحرين، ومن المنتظر ان يتم افتتاح فروع اخرى جديدة قريباً في كل من مصر واليمن والكويت.

اما آدي شتراوس، الشريك في الاستفادة من الامتياز الخاص بمطاعم «كيني رودجرز روستد تشيكن» في اسرائيل، فينوي ان يشارك في منجمع تجاري في العقبة يتوقع ان يحصل بواسطته على امتيازات لافتتاح فروع لشركة «كيني رودجرز روستد تشيكن» (مطاعم) في الدول العربية كافة، وذلك بمشاركة رجال اعمال عرب.

ومن الامثلة الاخرى على ما يجري او سيجري ان فنادق «بست وسترن ازرائيل» عرضت ادارة الفنادق الاردنية وتحسين مستواها وتجديدها وتحسين تصنيفها، على ان تصبح هذه الفنادق الاردنية جزءاً من سلسلة فنادق الشركة الاميركية الكبيرة «بست وسترن» وعلى ان تتقيد بمستوياتها.

لكن الشرط هو ان يحجز اي سائح يرغب في النزول في اي من الفنادق الاردنية غرفته او جناحه بواسطة شركة «بست وسترن ازرائيل» الاسرائيلية. وبناء عليه ستحصل اسرائيل على عمولة من كل سائح يزور الفنادق الاردنية. لكن الاردنيين رفضوا قبول العرض. وقدمت شركة «غروباسول» الاسبانية الناشطة في المجال الفندقي، عرضاً مماثلاً للعرض الذي تقدمت به الشركة الاميركية/ الاسرائيلية.

وعرضت شركة «كينيتكس» الاسرائيلية، الناشطة في مجال انتاج الدهان، بيع رخصة من لدنها لكي يتم انتاج دهاناتها في الاردن ثم بيعها في منطقة الخليج. والملفت في هذا الامر كله ان الكتيب الاعلاني، الذي نشرته شركة «كينيتكس» عن الاعمال التي انجزتها والتي تفخر بها، ذكر مطار الملكة عالية الدولي في عمّان ونشر صورة له.

ويذكر ان هذا المطار انشئ قبل التوقيع على السلام بين الاردن واسرائيل. ويجري النظر حالياً في ترتيبات تصبح بموجبها شركة «سوبرسول» الاسرائيلية الكبيرة، التي تملك وتدير سلسلة من المخازن الكبيرة، شريكاً «نائماً» في مشروع مختلط اميركي – فلسطيني يتناول تسويق ما تنتجه شركة «ستيبلز» الاميركية الكبيرة، من مستلزمات المكاتب التجارية، في كل من القدس الشرقية والاردن والامارات. ويذكر ان «سوبرسول» اصبحت اخيراً موزع منتجات شركة «ستيبلز» في اسرائيل.

كانت اول فائدة حصلت عليها اسرائيل من التوقيع على السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية، ثم بعد ذلك بقليل، مع الاردن، انتهاء المقاطعة العربية.

وبضغط من الولايات المتحدة اعلنت دول الخليج انهاء العمل باحكام المقاطعة الثانوية التي تناولت مقاطعة الشركات غير الاسرائيلية التي تتعامل مع اسرائيل. وعلى رغم ان الاتصالات المباشرة بين دول الخليج واسرائيل لا تزال محرمة رسمياً، باتت هذه الاتصالات، عملياً وبالفعل، غير ذلك، اي ان المقاطعة انتهت.

وعادت على اسرائيل فائدتان من الغاء المقاطعة العربية لها، اولاهما ان الشركات التي كانت تتردد في دخول السوق الاسرائيلية، او تتجنب هذا الدخول، خوفاً من المقاطعة، بدات، بعد الغاء المقاطعة، تفاتح اسرائيل بشأن التعامل معها وبشأن اما اقامة قواعد لها في اسرائيل او انشاء شركات مختلطة مع الشركات الاسرائيلية تخترق بواسطتها سوق الشرق الاوسط الاكبر. وبدأت الشركات الدولية، التي تجنبت التعامل مع اسرائيل في الماضي، استثمار مئات ملايين الدولارات فيها. وباتت اسرائيل حالياً تشكل فرصة تجارية سانحة جذابة ما شجع شركات تجارية مثل المصارف الاستثمارية والشركات التي توفر الوجبات السريعة والفنادق والكومبيوتر وتتعامل بها على محاولة التعامل مع الشرق الاوسط وتجتذب هذه الشركات عوامل عدة منها تنامي الاقتصاد الاسرائيلي والتكنولوجيا الراقية التي توفرها اسرائيل والاستثمارات السليمة التي تجوز فيها. لكن هذه الشركات تتطلع الى ما هو ابعد من اسرائيل، اذ انها تعتبر اسرائيل موضع قدم لها في منطقة الشرق الاوسط كلها. وتعقد هذه الشركات الدولية علاقات مع شركات اسرائيلية ثم تخترق الشرق الاوسط مع هذه الشركات عبر الاردن.

* باحثة فلسطينية، وهذه ترجمة للدراسة التي كتبت اصلاً بالانكليزية لتقديمها الى المركز الفلسطيني للدراسات والبحوث في نابلس.

المواقف السياسية تعرقل الاستفادة اقتصاديا : مظاهرة في الاردن احتجاجا على اعادة فتح النفق في القدس (ا ب)



بضاعة من الاردن تبحث عن منافذ جديدة للتسويق

«العربية للسيارات» تعلن عن طرح تشكيلة ١٩٩٧ من سيارات «نيسان» في الامارات



■ أعلنت «الشركة العربية للسيارات»، وكلاء «نيسان» في دبي والامارات الشمالية، عن وصول تشكيلة ١٩٩٧ من سيارات «نيسان» الى معارضها في دولة الامارات العربية المتحدة.

وقال السيد ميشال عيّاط المدير العام في «الشركة العربية للسيارات»: «ان توقيت اطلاق تشكيلة ١٩٩٧ يعكس مدى الطلب الكبير الذي شهدته سيارات نيسان لموديلات السنة الجارية». يُذكر ان شركة «نيسان» كانت أعلنت أخيراً عن ارتفاع ملحوظ نسبته ٤٤ في المئة في حجم مبيعاتها في دولة الامارات في الأشهر الستة الأولى من ١٩٩٦، مقارنة مع الفترة نفسها من العام السابق.

ومن نجوم تشكيلة سيارات «نيسان» ١٩٩٧ هي «الماكسيما» التي تتوافر الآن بشبك أمامي جديد وجذاب، وبدواليب «Alloy» معدنية بتصميم جديد، هذا بالاضافة الى وسادات أمان هوائية في بعض الموديلات.

وقال السيد عيّاط: «أصبحت نيسان ماكسيما السيارة المفضلة في فئة Executive في الدولة، حيث تجمع بين الرفاهية التامة والراحة المترفة والأداء المتميز. ونتوقع لها المزيد من النجاح في الأعوام القادمة».

وباتت سيارة «نيسان صني» السيارة الأولى في فئة السيارات اليابانية الصغيرة، حيث تستأثر بحصة ٢٠ في المئة من السوق. ومن المترقب ان تزيد «نيسان صني» حصتها من السوق بطرح تشكيلة ١٩٩٧ من سيارات سعة ١,٤ و١,٦ والسوبر صالون. وتتوافر «صني» الآن بتشكيلة واسعة من الألوان وبأسعار منافسة.

وتوقع السيد عيّاط ان تستأثر سيارة «نيسان بلوبيرد» موديل ١٩٩٧ بحصة اكبر من السوق حيث كان اداؤها هي الأخرى مرضياً للغاية في فئة السيارات العائلية خلال العام الماضي، ولاقت اقبالاً كبيراً بين العائلات المواطنة والوافدة على حد سواء».



تاغ هوير تقدم نسخة تذكارية من ساعتها الكرونوغراف «هوير كاريرا ١٩٦٤»

● أعلنت «تاغ هوير»، الشركة السويسرية الرائدة في صناعة الساعات الرياضية والضابط الرسمي للوقت في سباقات الفورمولا ١ في مختلف أنحاء العالم، عن اعادة طرح ساعتها الكرونوغراف المتميزة «هوير كاريرا ١٩٦٤». وتأتي اعادة اصدار ساعة «كاريرا» تقديراً للتاريخ العريق الغني بالابتكارات والخدمات الجليلة التي قدمتها «تاغ هوير» الى عالم سباقات السيارات.

وقال كريستيان فيروس، رئيس شركة «تاغ هوير» المفوض: «تاريخياً لعبت تاغ هوير دوراً بارزاً في تطوير عملية ضبط الوقت بدقة من اجل دعم مسابقات السيارات للمحترفين. وتأتي ساعة «تاغ هوير» الجديدة «هوير كاريرا ١٩٦٤» إحياءً لذكرى الأسماء الخالدة والمؤسسات التي تعتبر جزءاً من هذا التاريخ، نذكر منهم سكوديرا فيراري، ماكلارين، إريتون سينا، «انديانابوليس»



و«الفورمولا ١».

وتتميز ساعة «تاغ هوير كرونوغراف» الجديدة «هوير كاريرا ١٩٦٤» كسابقتها التي طرحت قبل ٣٢ عاماً، بأناقة وبساطة التصميم، الى جانب آلية الربط الميكانيكي المتفوقة. وتمت صناعة كل ساعة على حدة من الفولاذ المصقول أو الذهب عيار ١٨ قيراط وزود قرص الساعة المدرج بثلاث دوائر صغيرة، وتم تحديد خطوط دائرية متوازية داخل كل دائرة لتضفي تأثيراً ثلاثي الأبعاد شديد الوضوح. وسويت حافة اطار قرص الساعة بزاوية قدرها ٣٠ درجة مئوية، لتؤمن ضبط الوقت بمقدار خمسة أعشار الثانية. وهذا الابتكار من «تاغ هوير» يعتبر الأول من نوعه في مجال هذه الصناعة حيث يؤمن عرض مزيد من المعلومات في ساعة كرونوغراف رياضية.

«فيليب موريس» تشتري أكبر شركات البرازيل لانتاج الشوكولاتة

● أعلنت «فيليب موريس» ان الوحدة التابعة لها في البرازيل وقعت اتفاقاً مبدئياً لشراء حصة طاغية في شركة تصنيع منتجات الشوكولاتة (لاكتا). وتملك «فيليب موريس» حالياً ٤٠ في المئة من حصص «لاكتا». أما الحصص الاضافية التي ستعطي «فيليب موريس» حصة طاغية في «لاكتا» فسيتم شراؤها من الشركة القابضة لاستثمارات عائلة أديمار دي باروس. ويلزم الاتفاق استكمال بعض الشروط بما في ذلك موافقة مجلس ادارة مجموعة شركات «فيليب موريس». وينتظر اتمام الاتفاق مع نهاية حزيران (يونيو) المقبل.

تأسست «لاكتا» عام ١٩١٢، وهي أكبر الشركات البرازيلية المنتجة للشوكولاتة وأصنافها من أكثر الأصناف شهرة في البرازيل وهي تشمل سونهو دي فالسا، بيس، لاكا، دياما نتو نيغرو وأورو برانكو. وخلال عام ١٩٩٥ بلغت عائدات «لاكتا» من المبيعات أكثر من ٤٠٠ مليون دولار أميركي. وبلغت حصة الشركة من سوق منتجات الشوكولاتة في البرازيل ٢٠ في المئة وهي توظف ٤٠٠٠ شخص.

وقال بيتر شرير رئيس «فيليب موريس انترناشونال» لاقليم أميركا اللاتينية: «ان الاتفاق سيجعلنا الشركة الأولى في مجال السكاكر في أكبر أسواق أميركا اللاتينية التي تمثل نصف استهلاك المنطقة». وأضاف: «اننا نعتقد ان السوق البرازيلية تمثل فرصاً واعدة لنمو قوي وأن لاكتا ستقوي مركزنا التنافسي في البرازيل وباقي دول المنطقة».

«ساتشي اند ساتشي» تتقلد وسام أفضل وكالة اعلان في العالم في مهرجان كان

● تقلدت وكالة «ساتشي اند ساتشي» أرفع وسام في مجال صناعة الاعلان بعد ان توجت باكليل الغار نظير فوزها بلقب أفضل وكالة اعلانية في العالم في مهرجان كان الدولي للاعلان.

وبهذا الفوز تغلبت «ساتشي آند ساتشي» على المنافسين كافة وحازت على لقب «وكالة العام» وحصدت معظم الجوائز الذهبية،



الفضية والبرونزية لأساليبها المبدعة والخلاقة في فئات الاعلانات الصحافية، اعلانات النشرات، الاعلانات التلفزيونية والسينمائية.

وقال جنيفر لاينغ، رئيس «ساتشي آند ساتشي – لندن»: «ان هذه الجوائز التي أعلن عنها أوليمبياد الاعلان في كان شرف رفيع نعتز به ونتيجة مذهلة لعطاء الوكالة المتواصل وأكدت هذه الجوائز على شهرتنا الواسعة في انتاج الاعلانات الذائعة الصيت عالمياً واعترفت بالجهود النوعية لروح عمل الفريق الواحد الذي نمتاز به». وحصدت «ساتشي أند ساتشي» ٢٠ جائزة من جوائز الأسد التقديرية، أكثر من أي شبكة اعلانية اخرى. واشتملت هذه الجوائز على ٨ جوائز ذهبية و٦ جوائز فضية وجائزتين برونزيتين.

وقال بوب إيشروود، كبير مديري الابداع في وكالة «ساتشي آند ساتشي» على النطاق العالمي: «ان ما جعل هذا الاعتراف والتقدير ذا أهمية خاصة لنا هو أن أعمالنا قد تم تقويمها من قبل لجنة دولية من الحكام مؤلفة من ٤٤ حكماً». وأضاف: «ان هذه الجوائز دليل واضح ملموس على التزام وكالتنا الأكيد بالتفوق الابداعي والامتياز في تأمين أرفع مستويات الخدمات الابداعية لعملائنا».

ومن المساهمات الفعالة لالتزام الوكالة بالتفوق الابداعي مشاركتها للعام السادس على التوالي في برنامج «عرض المخرجين الجدد». ويعتبر هذا الحدث السنوي من أهم النشاطات الاكثر حضوراً لدى مهرجان الاعلان الدولي، حيث يتم عرض أحدث أعمال المخرجين الجدد من كافة انحاء العالم. وقد كشف النقاب في الماضي عن بعض المواهب الواعدة في عالم الاخراج مثل ديفيد فينشر (مخرج الفيلم الرائع «ذي سيفن») ومايكل باي (مخرج الفيلم المذهل «ذي روك»).

كما توجت «ساتشي آند ساتشي» «وكالة اعلان العام» من قبل الجمعية الدولية للاعلان للعام الخامس على التوالي وبهذا تعتبر وكالة «ساتشي آند ساتشي» واحدة من أهم الشبكات الدولية الرائدة في العالم بمجموع ايرادات يصل الى ٧ بلايين دولار و١٤٧ مكتباً في ٨٧ بلداً حول العالم.

«الأمواج» تخطط لمشروع سياحي كبير في جدة



● أكد الأمير منصور بن ثنيان آل سعود رئيس مجلس ادارة «منتزه ومطاعم وألعاب الأمواج» على أهمية تشجيع السياحة الداخلية بالدرجة الأولى، واقامة المشاريع السياحية والترفيهية في السعودية في ظل الدعم اللامحدود الذي تقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين الى المستثمرين ورجال الأعمال ودفع عجلة التنمية الاقتصادية الوطنية الشاملة الى الامام

وأوضح السيد عبدالله أحمد الغروي المدير العام ان النية تتجه حالياً للتحول الى شركة تضامنية واسعة النطاق تقوم بمهام الدخول في الاستثمارات السياحية والترفيهية بأنواعها. وأشار الى ان رأس مال الشركة لم يتحدد بعد

وأضاف: «ان هناك مشروعاً سياحياً كبيراً في أبحر الجنوبية بمدينة جدة على مساحة ٤٠ ألف متر مربع، ويخضع المشروع حالياً لاجراء المخططات والرسومات الهندسية خصوصاً انه يعد من أكبر المشاريع السياحية والترفيهية المتكاملة في المنطقة، ويتكون من المطاعم العالمية والوجبات السريعة والألعاب البحرية».

وأكد الغروي أن صيف السنة الجارية شهد عدداً من السياح من خارج مدينة جدة بالاضافة الى السياح الخليجيين لمدينة جدة خصوصاً أن منتزه ومطاعم وألعاب الأمواج حظيت بزيادة قدرها ١٧ في المئة الصيف الجاري مقارنة مع عام ٩٥.

وعن وجود شركة سياحية كبرى (مساهمة) أشار الى ان مدينة جدة بحاجة الى انشاء شركة سياحية كبرى تضطلع بتنمية وتطوير القطاعات والفعاليات السياحية لمدينة جدة خصوصاً ان عدداً من مناطق المملكة انشئت فيها مثل هذه الشركات وحققت قدراً من النجاحات والانجازات الباهرة. وأشار الى ان هناك مشروعاً سياحياً كبيراً رسى علينا من قبل بلدية الجوف الذي سيكون من أكبر المشاريع السياحية والترفيهية لمنطقة الجوف وذلك باسم «منتزه ومطاعم وألعاب الجوف» على مساحة ٣٠ ألف متر مربع، وسيجري تنفيذه في جمادى الأولى المقبل ويستغرق نحو ستة أشهر.

قيمة خدمات النقل السريع في الخليج تصل الى ٢٠٠ مليون دولار

● بعد ان بلغ حجم التعامل بالبريد السريع في أسواق الخليج والشرق الأوسط نحو ٢٠٠ مليون دولار العام الماضي خصوصاً في مجال خدمات النقل السريع للطرود وبنسبة نمو متوقعة تشير الى ما بين ١٥ و٢٠ في المئة، تشكل أسواق المنطقة بنموها المضطرد مركز استقطاب ومنافسة مميزة تدور بين عدد من أكبر الشركات العالمية العاملة في مجال هذه الخدمات.

وفي حين حافظ حجم التعامل في مجال النقل السريع للوثائق والمستندات على مستوياته المعروفة، الا ان الأعوام الثلاثة الأخيرة شهدت نمواً بمعدلات سنوية ثابتة لحركة نقل الطرود المستعجلة تراوحت نسبتها بين ١٥ و٢٠ في المئة سنوياً الأمر الذي أدى الى ان يصبح حجم التعامل في مجال هذه الخدمات متقاسماً بالتساوي وبنسبة ٥٠ في المئة، ويعود السبب في ذلك الى الطلبات القائمة لعصر الكومبيوتر والتي تستوجب نقل وتبادل العديد من المعدات الالكترونية الدقيقة اضافة الى امكانية التسوق بواسطة الكتالوغات والتي أصبحت أكثر رواجاً في أيامنا هذه. وتؤكد كافة المؤشرات ان النمو الذي تشهده أسواق خدمات النقل السريع للطرود القائم حالياً سيبقى بنسبته الثابتة للسنة المقبلة على الأقل.

«فريشور»

● تم اطلاق عطر «ريف غرش فريشور» الخالي من المواد الكحولية، قبيل صيف ١٩٩٥. انه عطر منعش يمكن وضعه من دون ان يترك أي آثار سلبية على البشرة المُعرّضة لأشعة الشمس. ويهمس العطر بلسان الليمون وعناصر الالديهايد الرقيقة المنعشة.

ويصرخ بشذى الياسمين والفاونيا وزهرة العسل والورود التائهة في حديقة زارها الصيف عنفواناً، مستلقياً على أريج السوسن وخشب الصندل وطحالب الشجر. والأصالة لا تزال سيدة الموقف: الأزرق والأسود ولون الصلب المصقول. تحتضن في ثناياها رذاذ عطر ريف غوش. عبوة عملية وسهلة الاستعمال!! حجم مثالي لحقيبة اليد أو الشاطئ ومقصورة السيارة ولدرج المكتب.

«سامسونغ» تبني مجمعاً للالكترونيات في البرازيل بكلفة ٨٠٠ مليون دولار

● كشفت مجموعة «سامسونغ» الكورية عن مشروع كلفته ٨٠٠ مليون دولار اميركي لبناء مجمع الكترونيات في منطقة مانوس وسط البرازيل.

وينتج المجمع الجديد اجهزة التلفزة الملونة وانابيب أشعة الكاثود والقطع الالكترونية واللمبات الزجاجية. وسيحقق طاقة انتاجية كاملة سنة ١٩٩٨.

وتجدر الاشارة الى ان البرازيل أصبحت ثاني أكبر سوق في العالم لأجهزة التلفزة الملونة بعد الصين، ومن المتوقع ان يصل حجم الطلب فيها الى ١١ مليون جهاز بحلول السنة ٢٠٠٠.

وقال مسؤول في مجموعة سامسونغ «ان مجمّع الالكترونيات الجديد الذي يتم انشاؤه على ضفة نهر الامازون، هو رابع مجمّع تبنيه المجموعة خارج كوريا، حيث تملك حالياً مصانع مماثلة في المكسيك والمملكة المتحدة وماليزيا».

مكيفات الزامل تفوز بشهادة الجودة

● منحت مؤسسة ABS لتقويم الجودة شهادتها الى «شركة مكيفات الزامل». وتعتبر شركة «مكيفات الزامل» واحدة من الشركات القلائل المصنعة للمكيفات التي تمنح شهادة ٩٠٠٢ ISO.

وتعتبر الشهادة الأعلى من نوعها في مجال جودة النظم الادارية التي أنشئت أساساً لتزكية النظام الاداري الفعال لأجل توفير منتجات ترضي حاجة العملاء وتحوز على كامل رضاهم.

وبهذه المناسبة قال السيد عبدالله الزامل نائب الرئيس: «منذ انشاء الشركة عام ١٩٧٥ دأبنا على رفع مستوى انتاجيتنا وفي جميع المجالات ذات الصلة بنشاطنا الأساسي، بما في ذلك تطوير ادائها بدءاً من القوى البشرية وتطوير منتجاتها والتصاميم وحتى خدمات ما بعد بيع المنتج».

وتشهد الجهة المانحة لشهادة الجودة ISO 9002 بأن مكيفات الزامل واحدة من انجح الشركات التي تتميز بادارة متخصصة وعلى جانب كبير من المهارة في ادارة القوى البشرية العاملة لمواجهة أقسى الاجراءات التي تفرضها أنظمة ادارة الجودة.



اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض الزراعة العربي ٩٦	١٩٩٦/١٠/١-٩/٢٨	دبي	دبي - ٦٩١٢٩٦ - ٤
المعرض المصري	١٩٩٦/١٠/٢-٩/٢٨	البحرين	البحرين - ٢١٢١٢١
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للجمال	١٩٩٦/١٠/٢-٩/٢٩	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
معرض الاتصالات	١٩٩٦/١٠/٤-٩/٢٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخريف التجاري	١٩٩٦/١٠/٧-١	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
المعرض الفرنسي	١٩٩٦/١٠/١١-٥	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
المعرض الزراعي السعودي ٩٦	١٩٩٦/١٠/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: استكشاف واستقصاء مواقع المشاريع الانشائية	١٩٩٦/١٠/٩-٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
معرض ابداع لكسبو	١٩٩٦/١٠/١٣-٩	الشارقة	لندن - ٢٥٥٨٩٣٢ - ٠١٨١
معرض «انيكس» وأراب شوب ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٣-٩	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
معرض اليمن الثالث للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٥-١٠	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/١٠/١٤-١٢	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
حلقة: اعداد مفتشي اللحام للحديد CSWIP	١٩٩٦/١٠/١٦-١٣	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض ومؤتمر ابوظبي الدولي للبترول «اديبك»	١٩٩٦/١٠/١٦-١٣	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
الحلقة: تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/١٦-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
المعرض الدولي للمجوهرات «بيجو تكس ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوسمتيكا ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض ميديكير لبنان ٩٦ للمعدات الطبية والمستشفيات	١٩٩٦/١٠/١٩-١٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
الحلقة: أنظمة وتصاميم منع تسرب المياه في المباني	١٩٩٦/١٠/٢٢-١٩	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
حلقة: اعداد مشرفي اللحام	١٩٩٦/١٠/٢٣-١٩	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض الكويت الدولي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٦/١٠/٢٥-١٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
منتدى الشحن الجوي	١٩٩٦/١٠/٢٢-٢٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٣ - ٤
المعرض التجاري الدولي «لايف ستايل»	١٩٩٦/١٠/٢٥-٢٠	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عجائب الذهب	١٩٩٦/١٠/٢٧-٢١	البحرين	البحرين - ٥٣٣٥٣٣ - ٩٧٣
معرض موتيسكا	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض «اسبانتي ارابيا»	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض الجلود ٩٦	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥٢٠٦٦٦ - ٤
معرض الازياء الشتوية	١٩٩٦/١١/١-١٠/٢٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
حلقة: التكنولوجيا الموسعة لانواع اللحام	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: السلامة من الحريق في المباني عن طريق التصميم	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
الحلقة: تقنيات تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
معرض البناء العربي	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تكنولوجيا التقليل من استخدام المياه في الصناعة	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض موداتكس ٩٦ للازياء والملبوسات والاقمشة	١٩٩٦/١١/١-١٠/٢٩	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض بيروت للجلديات والاحذية ٩٦	١٩٩٦/١١/١-١٠/٢٩	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض الصناعات الكويتية	١٩٩٦/١١/٨-١٠/٣٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الكويت الدولي للسجاد	١٩٩٦/١١/٨-٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض سوق الكومبيوتر	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨
معرض جيلكس ٩٦	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٢٧
المعرض الدولي للبناء والصيانة والتصميم الداخلي «كونك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للكهرباء والالكترونيات والانارة «الكترونك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للتبريد والتهوئة والتكييف والتدفئة «ريفاك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للأمن ومكافحة الحريق «بروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: ادارة عمليات التصدا	١٩٩٦/١١/٦-٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
معرض للجوهرات العربية	١٩٩٦/١١/٩-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض الكويت الدولي للتغذية الصحية	١٩٩٦/١١/١٥-٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٢-١٠	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
مؤتمر استراتيجيات التنمية البشرية في دول التعاون - تحديات مستقبلية	١٩٩٦/١١/١٣-١١	البحرين	المنامة - ٧٥٤٧٥٧
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٩٧١٤
معرض الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٩٧١٤
المعرض الدولي للرياضة والترفيه	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للسياحة	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض أبوظبي الدولي للسيارات «ديكار»	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض ميموس	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	البحرين - ٢٩٣٢٢١
معرض الاستشارات والعقارات الخارجية	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٢٢
معرض صنع في الامارات	١٩٩٦/١١/١٦-١٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٣	جدة	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
معرض البث السمعي والبصري والاعلام ميديا برودكاست ٩٦»	١٩٩٦/١١/١٧-١٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
حلقة: فحص تآكل وتشقق الانابيب الفولاذية SCC	١٩٩٦/١١/١٧-١٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض الآلات الصناعية والبلاستيك	١٩٩٦/١١/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٦٢١١٢٣ - ٤
معرض السيارات	١٩٩٦/١١/٢١-١٧	البحرين	المنامة - ٩٤٣٧٠٠
المعرض الدولي الثالث للكيمياء في الصناعة	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	الظهران - ٨٧٦٣٨٩٣

اسعار الاسهم الدولية



مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/٣٠	٩/٢٧	٩/٢٦	٩/٢٥	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٥٥٦,٤٠	٢١٥٤٧,٠٢	٢١٤٦١,٣٧	٢١٣٥٠,٦٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٨٩٧,٣٣	٥٨٧٢,٩٢	٥٨٦٨,٨٥	٥٨٧٧,٣٦	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٩٥٣,٧٠	٣٩٤٦,٤٠	٣٩٣٣,٢٠	٣٩٣٥,٧٠	٣٩٧٧,٢٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٦٥١,٨٥	٢٦٥٩,٠٤	٢٦٦٦,٥٥	٢٦٥٨,٩٧	٢٦٦٦,٥٥	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢١٣٢,٨١	٢١٠٧,٠٥	٢١٠٤,١٤	٢١٠٣,٤١	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٩٣,٩٥	٢٣٧٣,٠٧	٢٣٧٤,٦٥	٢٣٧٠,٧٩	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٩٠٢,٤٣	١١٧٥٩,٣٩	١١٦٣٦,١٠	١١٦٠٣,٥٣	١١٩٠٢,٤٣	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٧٧,١٦	٢١٧١,٠٥	٢١٧٢,٤٨	٢١٦٥,١٩	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٢٩٠,٤٠	٢٢٨٣	٢٢٧٣,٤٠	٢٢٥٢,٨٠	٢٣٢٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	593.5	-0.5	660.5	529
AIRTOURS	602.5	1	610	309
ALLIED COLLOIDS	143	2	146	115.5
ALLIED DOMECQ	449	-4	556	422
ANGLIAN WATER	537.5	-16	614	518
ARGOS	751	-8	774	516.41
ARJO WIGGINS APL.	171.5	-0.5	252	154.5
ASDA GROUP	105.5	2	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	409	-1.5	420	343.5
ASSD.BRIT.PORTS	268	-0.5	317	261
BAA	494	-1	554	454
BANK OF SCOTLAND	247.5	1	312	228
BARCLAYS	939	13	950	688
BASS	779.5	-5.5	843.5	643
BAT INDS.	425.5	-8.5	585	422
BBA GROUP	338	-1	351.5	263
BET	229	0	240	120
BICC	295	-1	352.01	244.45
BLUE CIRCLE INDS.	384.5	-1.5	391.5	283
BOC GROUP	875.5	-0.5	945	800
BOOKER	380	0	400	337
BOOTS	623	-3	646	536
BOWTHORPE	435	-2.5	463	384
BPB	374	-1	388.5	273
BRIT.AEROSPACE	1056.5	6.5	1065.5	707
BRIT.PETROLEUM	663	8.5	663	458.5
BRIT.SKY BCAST.	583.5	5	588	366
BRITANNIC ASR.	686	-11.5	821	655
BRITISH AIRWAYS	542	9	570	452
BRITISH BIOTECH	211.5	-1	326.46	80.75
BRITISH ENERGY	201	0	204.5	192
BRITISH ENERGY PP	103	0	106.5	91
BRITISH GAS	199.5	-1	267.5	171.5
BRITISH LAND	456	3.5	470	356
BRITISH STEEL	198	1.5	200	150
BRITISH TELECOM.	356.5	-3.5	400.5	326.5
BTR	270.5	-1	338	232
BUNZL	237	0	245	166
BURMAH CASTROL	1143.5	5	1143.5	912
BURTON GROUP	146.5	-2.25	160	98
CABLE & WIRELESS	448.5	-4	546	399
CADBURY SCHWEPPES	513.5	-5.5	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	329	0	331	198
CARADON	247	-0.5	256.5	175
CARLTON COMMS.	483	-3.5	528	373.14
CHARTER	823	-10	972	792
CHUBB SECURITY	315	-3.5	386	300
COATS VIYELLA	147	-4.5	207	147
COMMERCIAL UNION	600.5	1.5	653	561
COMPASS GROUP	559	0	616	424
COOKSON GROUP	249.5	-3	327	247
COURTAULDS	481	3.5	481	360
COWIE GROUP	373.5	-1.5	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1335	-5	1653	1048
DALGETY	305	1.5	448	303.5
DANKA BUS.SYS.	622.5	0	848	388
DE LA RUE	595	0	930	585
DIXONS GP.	524.5	0	578	353
EAST MIDLANDS ELTY.	520.5	-9.5	788.75	515
ELECTROCOMP.	385	0	407	308
EMAP	748.5	8	748.5	513
EMI GROUP	1335	-10.5	1485	1106.68
ENTERPRISE OIL	544.5	-8.5	553	332.5
EUROTUNNEL UNITS SUS	113.5	0	115.5	63
FKI	204.5	-0.5	205	151
GENERAL ACCIDENT	681	4.5	694	605
GENERAL ELEC.	395.5	-0.5	398.5	301.5
GKN	1121.5	21	1121.5	757
GLAXO WELLCOME	1001.5	7.5	1001.5	758
GLYNWED	368.5	0	388	298
GRANADA GROUP	856.5	3.5	892	629
GRAND MET.	476.5	1	491	412
GREENALLS GP.	569.5	-3	633	455
GT.UNVL.STORES	641	-6	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	257.5	1.5	292	209
GUINNESS	457.5	3	524	441
HAMMERSON	390	3.5	397.5	319
HANSON	156.75	1.25	211.5	152.25
HARRISONS &CROS.	136.5	-1	172	121.5
HAYS	470	0	481	345
HEPWORTH	293	4	319	253
HILLSDOWN HDG.	179.5	-2.5	192	151
HSBC HOLDINGS	1226	3.5	1226	891
HSBC HOLDINGS (L)	1199.5	6.5	1199.5	876
HYDER	720	-10	798	658
IMI	395.5	2.5	406	302.5
IMP.CHM.INDS.	845	15	954	731.5
INCHCAPE	271.5	-11	328	206.5
INVESCO	236.5	0.5	284	217
JOHNSON MATTHEY	610	1.5	663	511
KINGFISHER	633.5	-4	682.5	470
LADBROKE GROUP	209.5	2.5	209.5	123
LAND SECURITIES	697	-1	707.5	573
LAPORTE	741.5	-10	849	610
LASMO	216	-2.5	218.5	150
LEGAL & GENERAL	805.5	14	805.5	600
LLOYDS ABBEY LF.	627	1	627	440
LLOYDS TSB GP.	378	1.5	399.5	294.5
LONDON ELTY.	613.5	-14	882.86	592
LONRHO	170.5	-4.5	217	154.5
LUCASVARITY	254.5	13	254.5	231
M&G.GROUP(HDG.)	1085	-30	1353	1062
MARKS & SPENCER	496.5	-1	510	404
MEDEVA	255.5	3.5	289	217.5
MEPC	438.5	3	446	360
MERCURY ASSET	1022	-2.5	1026	844
MFI FURNITURE	198	-0.5	206	135
MIDLANDS ELTY. DEAD	425	0	444	328
MIRROR GP.	217	-3.5	239	163
MISYS	869.5	-0.5	870	561
MORGAN CRUCIBLE	474	-0.5	475	381
MORRISON(WM)SPMKTS.	154	-1.5	175	133
NAT.WSTM.BANK	679	1	711	601.5
NATIONAL GRID	170.5	1.5	211	165
NATIONAL POWER	393.5	-3.5	605	375
NEXT	566.5	-2.5	600	398.5
NFC	182	-3	198	131
NORTHERN FOODS	197.5	-2	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	97	-1	143.5	85.5
OCEAN GROUP	448.5	-5.5	468	355
ORANGE	183	1.5	253	174
PEARSON	681	3	739	593
PEN.&ORNTL.DFD.	624.5	6.5	624.5	460
PHILIPPINE GOLD	207.5	5	337.5	100
PILKINGTON	189.5	3	222	172.58
POWERGEN	485	-10.5	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	346	0	468	322
PROVIDENT FINL.	492.5	5	495	379
PRUDENTIAL CORP.	449.5	3	463	365.5
RACAL ELECTRONIC	301	3	346	247
RAILTRACK GP.	493	0	493	380
RAILTRACK GP.PP.	301.5	-1	302.5	190
RANK ORG.	428	1	545	386
RECKITT & COLMAN	716	1.5	728	621
REDLAND	456	8.5	472.5	326
REED INTL.	1182	14	1210	937
REFUGE GROUP	417	-5.5	539	374
RENTOKIL GROUP	418	-2.5	442	311
REUTERS HOLDINGS	738.5	-1	797	538
REXAM	392.5	0	414	325
RJB MINING	537.5	0	625	478
RMC GROUP	1147.5	1.5	1195.5	934
ROLLS-ROYCE	239.5	4	244	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	405.5	-1	429	343.5
RTZ CORP.	978.5	1	1074	875
RUGBY GROUP	102	0	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	489	-2.5	608	453
SAFEWAY	328.5	-2	360	291
SAINSBURY (J)	369.5	-5.5	435	357
SALVESEN(CHRIS.)	320	0	366	237
SCHRODERS	1382.5	0	1465	1189
SCOT.& NEWCASTLE	670.5	-3.5	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	282	-4	368	281
SCOTTISH POWER	305.5	-1	392.42	294.92
SEARS	92.5	-2	111.5	92.5
SECURICOR	271	6	310	244
SEMA GROUP	811.5	0	811.5	469.47
SEVERN TRENT	590	-15.5	688	524
SHELL TRANSPORT	975	-3.5	993	727
SIEBE	1007.5	6	1007.5	704
SLOUGH ESTATES	252.5	3.5	252.5	189
SMITH & NEPHEW	205.75	0.25	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	325	0	344	242
SMITH(WH)GROUP	472	-4.5	532	356
SMITHKLINE BHM.	780.5	9.5	780.5	624.14
SMITHS INDS.	792.5	15	792.5	559
SOUTH WEST WATER	680.5	-8	729	489
SOUTHERN ELEC.	615.5	-23	904	615.5
SOUTHERN WATER	1050	0	1062.5	652
STAGECOACH HDG.	530.5	-0.5	533.5	244.59
STD.CHARTERED	696.5	7.5	722.5	452.5
STOREHOUSE	301.5	-2	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	232	2	236.75	209
T & N	133	0	185	120
TARMAC	96.5	-2	134	81
TATE & LYLE	467.5	-3	497	437
TELEWEST COMMS.	119	-1	194	118
TESCO	303.5	0	319	263.5
THAMES WATER	538.5	-13	599	513
THORN	363.5	-3	405	363.5
TI GROUP	582.5	10.5	587	419
TOMKINS	277	1.5	293	236
UNIGATE	417.5	-2.5	460	394
UNILEVER (UK)	1366.5	-7	1406.5	1174
UNITED BISCUITS	198.5	-2	290	198.5
UNITED UTILITIES	570.5	-15	632	530
UTD.FRIENDLY B	847.5	12.5	847.5	688
UTD.NEWS & MEDIA	689	-6.5	752	511
VENDOME LUXURY U	587.5	4	654	528
VICKERS	283.5	-1	293	241
VODAFONE GP.	221.5	2.5	274	207.5
WASTE MAN.INTL.	291.5	0.5	395	291
WESSEX WATER	353.5	-8	368	302
WHITBREAD	698.5	-3.5	757	608
WILLIAMS HDG.	346.5	6	367.5	311
WOLSELEY	486	2	486	367
WPP GROUP	234.5	1.5	244.5	145
YORKSHIRE ELTY.	747	-11.5	940.36	653
YORKSHIRE WATER	632.5	-11	758	585
ZENECA	1588	8	1590	1158

FRANCE

ACCOR	638	2	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	144.6	0.6	169	128
AIR LIQUIDE	800	-1	861.82	707.27
ALCATEL ALSTHOM	435.5	5.5	492	374.1
AXA	309.4	4.6	327.82	251.9
BANCAIRE (CIE.)	539	1	604	442
BIC	678	4	769	432
BNP	195.6	2.7	236.2	171.5
BON MARCHE	1076	26	1400	871
BOUYGUES	459.4	9.3	587	450.1
CANAL +	1270	15	1318	815
CAP GEMINI	226	5.6	232	122.2
CARREFOUR	2899	65	2899	1774
CASINO GUIPCHN.	210	0.4	223	135.5
CASTORAMA DUBOIS	933	0	1040	760
CCF	232	-2.8	258.9	213
CETELEM	1112	-6	1165	713
CHRISTIAN DIOR	604	-1	753	451
COMM UNION FRANCE LI	560	0	771	360
COMPT. MODERNES	2448	15	2448	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	440	0	458.9	375
DANONE	754	9	830	685
DASSAULT SYSTEMES	216.4	3.4	216.4	153
DOCKS DE FRANCE	1243	-17	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	561	-1	575	408
ECCO	1238	-10	1378	688
ELF AQUITAINE	403.9	3.4	403.9	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	797	8	905	693
ESSILOR INTL.	1366	19	1493	842
EURO DISNEY SCA	10.9	-0.1	17.3	10.6
FINAXA	265	3	297	221
HAVAS	342.3	2.4	459.8	311.6
HERMES INTL.	1211	16	1465	836
IMETAL	750	10	830	545
L'OREAL	1750	36	1750	1030.91
LAFARGE COPPEE	304.5	7.5	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	127.2	3.7	141.8	84
LEGRAND	878	7	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1948	0	2048	1225
LVMH	1121	22	1327	919
LYONNAISE DES EAUX	462	8.2	533	426
MICHELIN	263.5	2.1	265.2	185.2
MOULINEX	90	0.3	107	65
NAVIGATION MIXTE	725	2	819	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	332	6	335	234.5
PATHE	1319	-1	1403	1175
PECHINEY A	219.5	-0.5	254.5	168
PERNOD-RICARD	286	8.3	354	271.8
PEUGEOT SA	569	6	791	559
PINAULT PRINTEMPS	1900	20	1901	907
POLIET	465	-29	558	365
PRIMAGAZ	543	-6	613	346.9
PROMODES	1400	25	1485	1066
RENAULT	123.1	1.1	161.2	108.5
REXEL	1373	-17	1450	773
RHONE POULENC A	144	1	144.1	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1245	15	1261	728
SAINT GOBAIN	700	14	700	527
SAINT-LOUIS	1248	19	1600	1168
SANOFI	423.2	7.6	428.5	280.3
SCHNEIDER	243	0.6	270	166.7
SEB	899	-1	960	548
SEITA	217	9.1	240	157.8
SIDEL	310	-0.2	426	275.25
SOCIETE GENERALE	571	-6	623	504
SODEXHO	2491	38	2496	1183
SUEZ (CIE.)	205.9	2.4	222	170.2
SYNTHELABO	440.6	-5.4	462	283.6
THOMSON-CSF	153	1.5	154.4	93
TOTAL 'B'	406.5	4.5	406.5	285
TV.FSE.1 (TF1)	574	3	635	462.5
UAP (CIE.)	104.3	1.8	139.5	98.5
USINOR SACILOR	79.7	0.7	87.4	58.2
VALEO	284.9	3.4	294	201.5

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1255	0	1420	875
ADIDAS	138.9	-0.6	139.5	70.15
ALLIANZ HLDG.	2694	-8	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1060	2	1230	870.88
ALTANA	1237	-3	1240	798
ASEA BROWN BOVERI	642	-4	680	607
BADENWERK	570	0	572	477
BANKGESELLSCHAFT BER	30.5	-0.2	41.8	29.6
BASF	48	-0.1	48.97	30.15
BAYER	56	-0.35	56.77	35.7
BAYER.HYPBK.	43.55	-0.8	44.63	32.95
BAYERISCHE VBK.	53	-0.45	53.8	38.7
BEIERSDORF	73.2	0	77	46
BERLINER KRAFT&LICHT	415	-0.5	451	349
BHF BANK	39.5	-0.3	43.2	37.06
BILFINGER & BERGER	64.5	-1.3	66.7	49.7
BMW	873.5	-1	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	117.5	-0.7	127	99.5
COMMERZBANK	348.5	0.5	353	310
CONTINENTAL	27.91	0.05	27.91	19.05
DAIMLER-BENZ	83.9	-0.4	85.2	65.9
DEGUSSA	552.5	-2.5	574	434
DEPFA-BANK	59	0.15	64.5	49.58
DEUTSCHE BANK	71.9	-0.08	76.74	61.95
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3900
DOUGLAS HOLDING	66.5	-0.2	66.7	46.7
DRESDNER BANK	40.23	-0.19	41.8	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	887	-3	949	818.27
FORD-WERKE	795	0	930	750
FPB HOLDING	305	-3.5	325	297
FRESENIUS PREF.	282	0.1	292.2	107.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	242.7	-0.7	252.5	174
GEHE	102	0.9	107.3	65.2
HAPAG LLOYD	799	0	1008	750
HEIDELB.ZEMENT	106.5	0.8	110.7	86.6
HENKEL	65.8	1.05	68.25	61.2
HENKEL PREF.	66.4	1.4	66.9	50.4
HEW	405	-2	462	353
HOCHTIEF	72.8	0.7	74.2	54.7
HOECHST	55.68	-0.29	55.99	34.2
IKB DT.INDUSTRIEBANK	277	-1	294.5	258.5
ISAR AMPERWERKE	580	0	645	531.5
KARSTADT	527	6	642	516.5
LEIFHEIT	69	-1	72	55
LINDE	975	-4	1000.5	835
LUFTHANSA	217.5	-1.7	258.3	186
MAN	394	-1.5	444.3	350.4
MANNESMANN	572	-1.7	576	449
MERCK (E)	55.1	-0.15	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	27	0.13	35.75	24.61
METRO	139.3	1.2	143.5	132.4
MUNCH.RUCK.REGD.	3460	-10	3598	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	427	0	439	386
PREUSSAG	380.5	-4	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1305	1	1380	1062
RWE	57.6	0.05	61.8	48.1
RWE PREF.	46.65	0.27	47.4	38.55
RWE-DEA	412	5	413	381
SAP	252.5	0.4	259	175
SAP PREF.	256.5	0	262.8	182
SCHERING	118	-0.5	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	113.3	-0.6	117	57.5
SGL CARBON	178	-1.75	187	92
SIEMENS	80.46	-0.34	85.96	71.9
SKW TROSTBERG	43.5	0.1	45.3	29.7
SPRINGER (AXEL) R	900	0	1000	843
SUEDZUCKER	664	-1	762.72	648.93
THUEGA	452	0	520	435
THYSSEN	282.3	-1.2	297.5	251.1
VEBA	79.9	0.1	84.65	55.79
VEW (B)	478	-0.5	529	428
VIAG	585.5	-3	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	1020	10	1155	842
VOLKSWAGEN	569	-5	578.75	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	428	-5	431.5	313

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	880	10	940	725
ABB AG B	1534	10	1562	1283
ABB AG R	302	3	308	251
ADECCO B	345	0	355	161
ALUSUISSE B	937	3	1037	825
ALUSUISSE R	941	6	1041	825
ARES-SERONO B	1240	-10	1275	725
BALOISE R	2625	40	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	310
BK VISION B	740	8	807	690
CIBA-GEIGY B	1597	17	1597	923
CIBA-GEIGY R	1604	18	1604	932
CLARIANT	435	6	463	346
CS HOLDING R	124	1.25	134.5	106
ELEKTROWATT B	493	-2	512	336
EMS-CHEMIE B	4585	35	5615	4550
GOTTHARD BANK B	650	0	695	615
HELVETIA INS R	550	0	615	550
HOLDERBANK B	910	2	1000	837
HOLDERBANK R	183	2	200	168
JULIUS BAER B	1307	17	1445	1215
LANDIS&GYR R	875	0	950	585
LLB B	386	0	390	329
MOTOR-COLUMBUS B	2590	0	2650	1860
NATIONAL-IN. R	2475	-5	2950	2425
NESTLE R	1398	22	1486	1136
NEUE AARG BANK R	390	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	126.25	0.75	136	84.5
PARGESA B	1390	20	1520	1340
PHARMA VISION B	557	14	642	516
PIRELLI INTL. B	165	2	173	114
RICHEMONT B	2041	4	2100	1453
ROCHE HOLDING B	14900	0	17000	14000
ROCHE HOLDING GSH.	9235	105	9950	8090
SANDOZ B	1500	18	1500	886
SANDOZ R	1506	17	1506	880
SCHINDLER R	1200	10	1440	1060
SMH B	844	7	892	649
SMH R	189.5	3.5	199.5	140
STILLHALTER VIS.	559	3	583	525.11
SULZER R	737	18	865	646
SURVEILLANCE B	2835	0	3040	2055
SURVEILLANCE R	540	5	555	380
SWISS BANK CO R	239.25	0.5	249.5	212.5
SWISS RE. R	1322	15	1354	1140
SWISSAIR R	1031	2	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1207	12	1344	1144
UNION BANK SWITZ. R	243.25	1.25	301	231.25
WINTERTHUR IN. R	774	-1	827	698
ZURICH IN. R	347	5	361	306

JAPAN

ACOM	4400	-20	4460	3120
ADVANTEST	4560	110	5581.82	3870
AISIN SEIKI	1690	10	1700	1240
AJINOMOTO	1240	0	1320	986
ALL NIPPON AIRWAYS	1070	-20	1200	943
AMWAY JAPAN	4840	80	5500	3770
ASAHI BANK	1270	10	1410	987
ASAHI BREWERIES	1180	-40	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	725	5	824	681
ASAHI GLASS	1230	0	1340	985
ASHIKAGA BANK	659	0	718	580
AUTOBACS SEVEN	9840	0	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	859	9	957.6	695.29
BANK OF TOKYO-MITSUB	2430	50	2590	1876.19
BANK OF YOKOHAMA	875	15	1010	705
BANYU PHARMS.	1510	-20	1600	1050
BENESSE (OK)	7400	50	11933.33	6960
BRIDGESTONE	2010	50	2100	1400
CANON	2190	10	2330	1670
CANON SALES	3030	60	3080	2285.72
CHIBA BANK	920	20	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2360	-20	2660	2360
CHUGOKU BANK	1840	-30	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2350	10	2500	2280
COSMO OIL	634	18	724	477
CREDIT SAISON	2670	-10	2680	1990
DAI NIPPON PRINTING	2080	30	2140	1560
DAI-ICHI KANGYO BK.	1880	0	2160	1700
DAIEI	1060	10	1490	997
DAIICHI PHARM.	1760	0	1780	1340
DAINIPPON INK&CHEMIC	483	3	569	418
DAIWA BANK	710	0	872	601
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1600	10	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1280	20	1680	1180
DDI	901000	11000	962000	732000
EAST JAPAN RAILWAYS	538000	5000	603000	462000
EBARA	1690	0	1780	1350
EISAI	2120	0	2140	1600
FAMILYMART	4990	10	5120	3827.3
FANUC	4100	-40	4800	3910
FUJI BANK	2180	0	2450	1830
FUJI ELECTRIC	543	-7	608	472
FUJI PHOTO FILM	3390	-10	3560	2470
FUJITSU	1060	0	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	649	5	672	445
GENERAL SEKIYU	895	-19	1030	888
GUNMA BANK	1030	0	1260	990
HACHIJUNI BANK	1170	-20	1260	1060
HANKYU	607	2	649	514
HINO MOTORS	1090	-20	1160	710
HIROSHIMA BANK	655	-3	678	495
HITACHI	1080	0	1140	968
HITACHI METALS	1090	-10	1380	1000
HITACHI ZOSEN	569	-1	624	483
HOKKAIDO ELEC.POWER	2360	0	2510	2270
HOKURIKU BANK	625	-19	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2330	-10	2510	2320
HONDA MOTOR	2800	10	2960	1730
HOYA	3650	30	3860	2810
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2490	10	3061.29	2127.5
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	539	-3	542	402
ISUZU MOTORS	605	-3	650	406
ITO YOKADO	6330	140	7000	5320
ITOCHU	707	19	800	596
JAPAN AIRLINES	779	9	910	601
JAPAN ASSD.FINANCE	10100	-100	13400	8800
JAPAN ENERGY	393	3	430	284
JAPAN TELECOM	2760000	20000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	822000	2000	1010000	796000
JOYO BANK	799	-10	820.86	677.85
JUSCO	3390	30	3730	2310
KAJIMA	1030	10	1200	931
KANSAI ELECTRIC PWR.	2400	-40	2550	2350
KAO	1390	0	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	537	2	565	408
KAWASAKI STEEL	374	4	401	335
KDD	10600	-400	12200	8170
KEIO TEITO ELEC.	623	-8	658	551.45
KEYENCE	13800	0	15100	11100
KINDEN (OK)	1690	0	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	773	1	817	733.02
KIRIN BREWERY	1240	20	1420	1000
KOBE STEEL	299	4	350	256
KOKUSAI SECURITIES	1500	20	1750	1220
KOKUYO	2950	-60	3040	2080
KOMATSU	966	11	1090	745
KUBOTA	658	1	760	614
KURARAY	1130	-30	1240	975
KYOCERA	7950	-50	8570	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	1010	11	1080	914
KYUSHU ELEC.POWER	2380	0	2620	2330
LONG-TERM CR.BK.OF J	803	-16	920	723
MARUBENI	580	2	637	481
MARUI	2150	-50	2430	1740
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2800	30	3570	1870
MATSUSHITA COMMS.	3020	20	3080	2230
MATSUSHITA ELEC.INDL.	1870	0	2060	1420
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1100	-10	1190	1000
MAZDA MOTOR	543	7	550	316
MINEBEA	989	-8	1000	726
MITSUBISHI	1420	20	1490	1090
MITSUBISHI CHEMICAL	470	-12	600	446
MITSUBISHI ELECTRIC	760	20	824	680
MITSUBISHI ESTATE	1530	20	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY IND	907	9	964	751
MITSUBISHI MATERIAL	534	-14	642	456
MITSUBISHI MOTORS	941	-1	973	772
MITSUBISHI OIL	850	10	972	796
MITSUBISHI TST.& BKG	1710	-10	1870	1340
MITSUI & COMPANY	969	4	1000	764
MITSUI FUDOSAN	1490	20	1520	1110
MITSUI MAR.&FIRE INS	804	-5	887	595
MITSUI OSK LINES	344	6	387	264
MITSUI TST.BANKING	1180	-10	1300	816
MITSUKOSHI	1030	0	1240	802
MURATA MANUFACTURING	3980	0	4340	3100
MYCAL	1780	20	1890	1180
NAGOYA RAILROAD	500	0	569	472
NEC	1310	20	1420	1080
NEW OJI PAPER	845	7	999	802
NGK INSULATORS	1180	0	1240	926
NICHIDO FIRE&MAR.INS	782	7	900	716.2
NICHIEI	7220	0	7850	6220
NIKKO SECURITIES	1190	-10	1420	947
NIKON	1330	20	1590	1150
NINTENDO	7200	50	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	372	0	493	350
NIPPON EXPRESS	1020	20	1110	816
NIPPON MEAT PACKERS	1540	10	1660	1320
NIPPON OIL	681	1	766	531
NIPPON PAPER INDS.	662	0	773	627
NIPPON STEEL	346	0	385	330
NIPPON TEL.NETWORK	34500	700	34700	24400
NIPPON TRUST BK.	515	-13	642	342
NIPPON YUSEN KK	580	3	649	526
NIPPONDENSO	2490	0	2490	1830
NISSAN MOTOR	899	-2	998	680
NISSHIN STEEL	387	-3	483	367
NISSHO IWAI	511	-5	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2710	0	2900	2220
NKK	286	2	344	246
NOMURA SECURITIES	2050	30	2400	1830
NPN.FIRE & MARINE IN	655	-9	765	543
NPN.TELG. & TEL.	820000	2000	889000	744000
NSK	763	5	854	596
NTN	759	-1	795	581
NTT DATA COMMS.SYSTE	3460000	20000	3710000	2340000
OBAYASHI	914	-1	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	719	-6	755	645.64
OKI ELECTRIC IND.	763	14	987	680
OMRON	2070	0	2650	1950
ONO PHARM.	3500	10	4200	3430
OSAKA GAS	378	3	428	331
PIONEER ELECTRONIC	2280	-10	2650	1520
PROMISE	5200	0	5510	4000
RICOH	1140	0	1230	981
ROHM	7010	90	7380	5570
SAKURA BANK	1110	0	1350	930
SANKYO (1ST)	2850	0	2900	2160
SANYO ELECTRIC	599	7	675	511
SAPPORO BREWERIES	1030	0	1050	850
SECOM	7050	-20	7400	6540
SEGA ENTERPRISES	4850	-50	5850	4410
SEIBU RAILWAY	5950	-10	6430	4300
SEKISUI CHEMICAL	1320	10	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1220	10	1380	1130
SEVEN ELEVEN JAPAN	7000	20	7410	5999.99
SEVENTY SEVEN BANK	1100	0	1100	896
SHARP	1850	10	1920	1350
SHIKOKU ELECTRIC POW	2380	-10	2570	2290
SHIMIZU	1100	10	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	2000	0	2300	1799.96
SHISEIDO	1340	-10	1410	991
SHIZUOKA BANK	1320	10	1450	1190
SHOWA SHELL SEKIYU	1130	-30	1180	764
SMC	7800	60	8610	6520
SOFTBANK	11700	100	15714.29	9693.88
SONY	7030	30	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4510	40	5780	4010
SUMITOMO	977	4	1250	893
SUMITOMO BANK	2060	20	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	516	-1	572	422
SUMITOMO ELECTRIC IN	1530	0	1590	1120
SUMITOMO MAR.&FIRE I	878	-8	996	721
SUMITOMO METAL INDS.	316	0	349	277
SUMITOMO METAL MININ	941	9	1100	786
SUMITOMO TRUST & BAN	1400	10	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1360	20	1490	1020
TAISEI	723	15	815	605
TAISHO PHARM.	2360	30	2430	1790
TAKASHIMAYA	1660	30	1770	1350
TAKEDA CHEMICAL INDS	2040	0	2050	1380
TDK	6930	80	6930	4850
TEIJIN	562	2	605	453
THE SANWA BANK	2010	0	2250	1650
TOBU RAILWAY	686	3	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2420	0	2620	2310
TOKAI BANK	1380	10	1500	1040
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1320	20	1470	1040
TOKYO DOME	2300	-10	2310	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2700	0	2860	2610
TOKYO ELECTRON	3230	30	4560	2800
TOKYO GAS	381	0	412	346
TOKYU	784	12	855	630
TONEN	1540	-60	1630	1420
TOPPAN PRINTING	1570	50	1630	1260
TORAY INDS.	706	15	784	592
TOSHIBA	771	7	863	697
TOSTEM CORPORATION	3300	0	3610	3050
TOTO	1590	10	1660	1320
TOYO SEIKAN KAISHA	3650	30	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	1020	-10	1150	691
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2120	-10	2240	1550
TOYOTA MOTOR	2850	0	2850	1860
UBE INDUSTRIES	388	-2	448	326
UNY	2040	90	2280	1630
VICTOR	1390	10	1590	1040
YAMAGUCHI BANK	1800	40	1930	1620
YAMAHA	1850	10	1970	1460
YAMAICHI SECURITIES	685	-15	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2360	0	2500	2140
YAMATO TRANSPORT	1210	-10	1300	1080
YAMAZAKI BAKING	1890	0	2160	1720
YASUDA FIRE&MAR.INS.	772	13	839	603
YASUDA TST.&BKG.	602	-13	706	448

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	9	0.15	9.9	7.1
BANK OF EAST ASIA	28.45	0.25	29.7	21.17
CATHAY PACIFIC	12.55	-0.1	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	59.5	2	59.5	41.7
CHEUNG KONG INFR.	12.75	0.05	13.05	12
CHINA LT.& POWER	36	0.4	41.6	32
CHINESE ESTATES HDG.	7	0.15	7.4	4.7
CITIC PACIFIC	35	0	35.2	22.6
CONS.ELEC.POWER ASIA	16.35	-0.15	16.6	11.8
DAO HENG BANK GP.	30.5	0.3	34.1	25.75
FIRST PACIFIC	11.7	-0.1	12.85	8.2
GUOCO GROUP	37.8	0.2	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.8	0.25	15.6	11.7
HANG SENG BANK	82	1.25	82	62.25
HENDERSON INV.	8.7	-0.05	8.75	6.05
HENDERSON LD.DEV.	66.25	1.25	66.25	44
HK.& CHINA GAS	13.15	0.15	13.25	10.25
HK.& SHAI. HOTEL	13.95	0.15	13.95	8.85
HK.TELECOM.	14	0.3	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25	-0.05	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.38	0.1	5.9	3.95
HSBC HDG.	143.5	0	143.5	107.5
HUTCHISON WHAMP.	52	0.75	52	41.3
HYSAN DEV.	24.2	-0.05	24.95	17.62
NAT.MUTUAL ASIA	6.8	0.1	8.15	5.6
NEW WORLD DEV.	40.6	0.5	40.6	28.25
SHANGRI-LA ASIA	10.3	0.3	11.45	8
SINO LAND	8.45	0.05	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	82.25	1.5	82.25	57.25
SWIRE PACIFIC 'A'	69.25	0.75	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.95	0.05	11.55	8.5
WHARF HDG.	32	0.8	32.5	23.85
WHEELOCK & CO.	17.1	0.2	17.1	11.85

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.75	0	9.1	7.65
CEREBOS PACIFIC	11.9	0.1	13.5	8.4
CITY DEVELOPMENTS	12	0.1	13.2	8.6
CYCLE & CARRIAGE	15.3	0.2	17	12.1
DBS LAND	4.66	-0.04	6.2	4
DEV.BANK OF SING.	9.15	0	11	8.9
FRASER & NEAVE	14.5	0	17.42	13.42
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	37
GREAT EASTERN LIFE	26.4	0	33.7	26
KEPPEL BANK OF SING.	3.84	-0.04	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.9	0.2	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.45	0	10.86	9.25
OVERSEAS UNION BANK	6.5	0	7.35	6.15
SINGAPORE AIRLINE 20	7.75	0	8.5	7.65
SINGAPORE AIRLINES	7.65	-0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	8.55	0.05	10.8	7.7
SINGAPORE PRESS HDG.	13.3	0	15.6	11.9
SINGAPORE TECH INDL.	3.34	0.06	4.14	2.44
SINGAPORE TELECOM	3.24	0	4.1	2.79
SINGAPORE TELECOM 10	3.24	0.02	3.98	2.77
STRAITS SSHIP.LAND	4.6	0.08	5.35	3.9
TAT LEE BANK	3.5	0	4.08	3.48
UNITED INDUSTRIAL CO	1.24	0.01	1.63	1.2
UNITED OVERSEAS BANK	8.6	0.05	9.7	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.4	0	3.9	2.29

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	18.2	0.1	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	8.85	0.05	9.35	4.74
COMMERCE ASSET-HDG.	15.6	0	17	11
DCB HOLDINGS	8.6	0.1	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.7	0.7	26.25	17.9
GENTING	18.2	-0.1	25.75	17
HICOM HOLDINGS	6.85	0	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.26	0.02	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	24.9	0.2	24.9	18
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.45	0.05	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.5	0	8.55	6.5
NESTLE (MALAYSIA)	19.3	-0.1	24.9	16.2
PETRONAS GAS	10.2	0	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.6	0.1	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.2	0	3.45	2.46
RENONG	3.84	0.04	4.5	3.14
RESORT WORLD	14.2	0.3	15.8	11
ROTHMANS OF PALL MAL	25.5	-0.5	27.5	18
SARAWAK ENTER.CORP.	4.48	-0.04	6.4	3.51
SIME DARBY	8.3	0.05	8.45	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.6	0	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	22.1	0.2	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	8.8	0.05	11.2	8.75
UNITED ENGINEERS (M)	19.4	0.2	19.4	14.2
YTL CORP.	14.2	-0.1	14.5	8.2

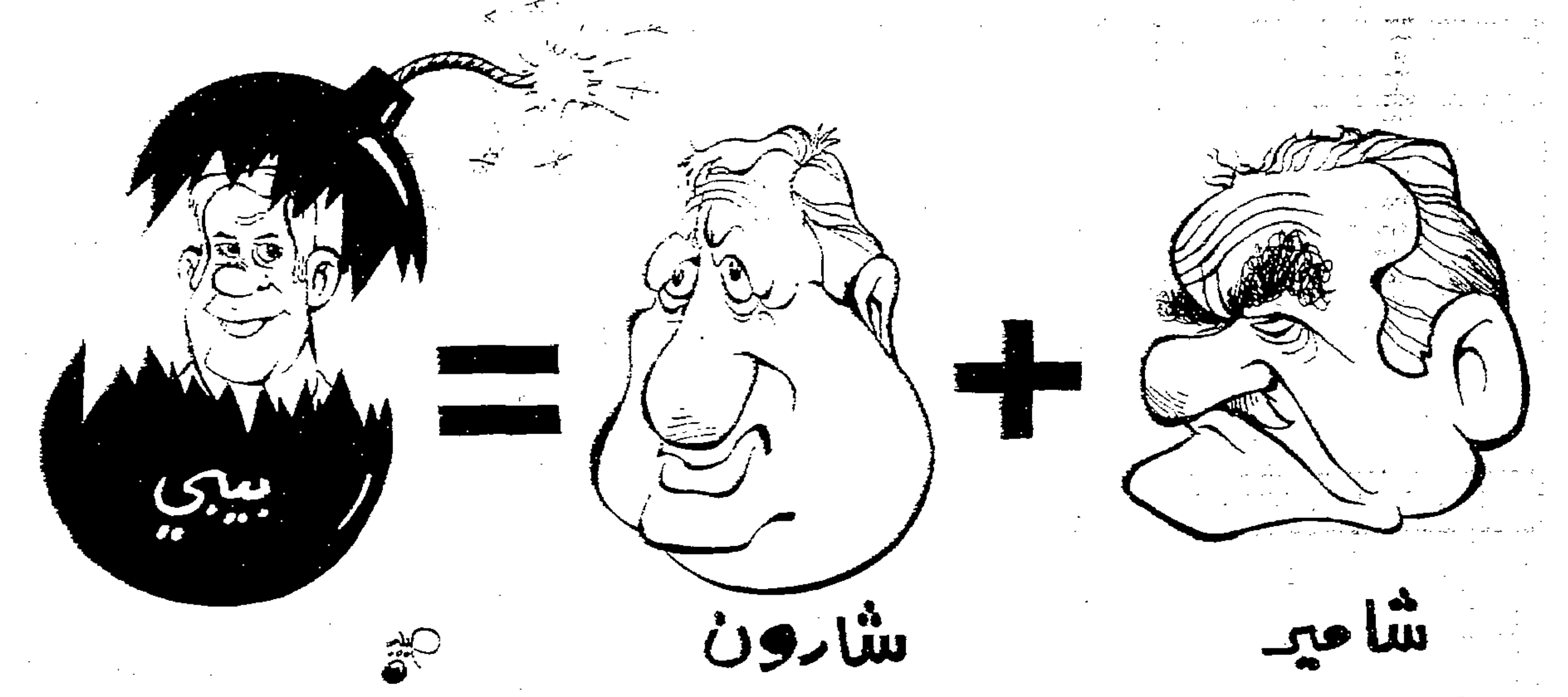
AUSTRALIA

AMCOR	7.62	0.02	10.32	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.23	0.07	7.23	5.44
BORAL	3.25	0.02	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	20.5	0.4	20.5	13.84
BROKEN HILL PTY.	16.2	-0.15	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	11.63	0.05	11.92	9.84
COCA-COLA AMATIL	16.6	0.21	16.9	9.75
COLES MYER	4.59	-0.02	4.68	4.19
COMALCO	7.05	0.05	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	7.46	0.03	7.46	5.93
CRA	19	0.05	21.5	17.35
CSR	4.43	-0.01	4.67	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.27	0	2.37	2.03
ICI AUSTRALIA	12.25	0.45	12.25	8.95
LEND LEASE CORP.	20.5	-0.1	20.98	17.9
NAT.AUS.BANK	13.3	0.11	13.3	11.07
NEWS CORP.	6.63	0	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	5.42	0	7	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.62	0.01	3.36	2.43
PIONEER INTL.	3.45	0	3.96	3.18
WESTFIELD TRUST	2.35	0.02	2.49	2.12
WESTPAC BANKING	6.54	0.04	6.54	5.27
WMC LIMITED	8.13	-0.17	9.82	7.77
WOODSIDE PTL.	8.38	0.08	8.38	6.07
WOOLWORTHS	2.82	0.01	3.42	2.75

NEW YORK

3COM	62.13	-0.88	64.63	35.13
ABBOTT LABS.	49.25	0.5	49.25	38.75
AETNA INC COM STOCK	70.13	1.38	78.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.75	0	33.63	25.5
ALBERTSONS	42.25	0.38	43.25	30.75
ALLIED SIGNAL	64.63	0.13	64.63	41.75
ALLSTATE CORP.	48.75	0.75	49.13	33.75
ALUMINUM CO.OF AM.	58.88	-0.13	66.25	48.38
AMER.EXPRESS	46.25	0.25	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	63.13	-1.13	64.25	41.81
AMER.INTL.GP.	100.25	0.5	102.75	82.63
AMERITECH	52.38	-0.5	66.38	50.25
AMGEN	63	-0.13	65.5	43.5
AMOCO	70.25	0.5	73.88	63.25
AMP	38.88	0	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	37.5	0.63	39.88	31.44
ARCHER-DANLS.-MIDL.	18.88	-0.13	19.29	14.29
AT&T CORP.	51.38	-0.63	68.5	50.25
ATLANTIC RICH.	127	0.63	127	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	43.5	-0.13	45.63	34.19
BANC ONE	40.75	0	41.13	30.68
BANK OF BOSTON	57.38	0.63	57.38	41.63
BANK OF NEW YORK	29.38	-0.25	30.13	20.94
BANKAMERICA	82.38	0.25	84.25	57.5
BAXTER INTL.	46.25	0.25	47.88	37.13
BELL ATLANTIC	59.25	-0.25	74.38	55.13
BELLSOUTH	36.13	-0.38	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	32100	-200	37950	29000
BIOCHEM INTL.	6.75	0	8	4.25
BOATMENS BCSH.	55.38	0.38	55.38	36.5
BOEING	94.88	-0.5	95.38	64
BOSTON SCIENTIFIC	56.13	-0.25	56.5	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	96.5	-0.75	97.25	72.38
BURLINGTON NTHN.SANT	84.88	0.88	88.13	71.16
CAMPBELL SOUP	78	-0.13	79.63	50.25
CATERPILLAR	74	-0.25	75.38	51.5
CHASE MANHATTAN	80.63	0	80.63	54.13
CHEVRON	61.63	0	63.13	46.38
CHRYSLER	28.13	0	34.81	23.88
CIGNA	120.38	1.25	124.63	96
CISCO SYSTEMS	63	-0.38	63.38	32.22
CITICORP	90.5	0.13	90.5	62.5
COCA COLA	50.75	-0.75	53.13	34.44
COLGATE-PALM.	88.38	-0.38	88.75	66.13
COLUMBIA/HCA HEALTHC	57.5	0.63	58.5	46.75
COMPAQ COMPUTERS	63.75	0.88	64.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	60.13	-0.88	63.13	25.08
CONAGRA	49	0.63	49	37.88
CORESTATES FINL.	43.5	0.25	43.75	35.75
CORNING	38.5	0	39.63	25.5
CPC INTL.	75	0.38	75.13	64.63
CSX	51.13	1.38	52.75	39.31
CUC INTL.	39.25	-0.38	39.63	28
DEAN WITTER DISCOVER	54.5	0	61.75	45.13
DEERE	42	0	44.5	27.33
DISNEY (WALT)	63	1	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	80.88	-0.38	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	89.5	0.5	89.5	60.88
DUKE POWER	46.88	-0.13	52.63	43.25
DUN & BRADSTREET	59.38	-0.38	66.5	56.75
EXXON	83.38	-0.63	89.69	71.75
FED.HM.LN.MGE.	99.5	1.5	99.5	68
FEDERAL NAT.MGE.AS.	34.63	0	35.38	25.66
FIRST BANK SYS.	65.88	0.25	67.75	46.25
FIRST CHICAGO NBD	45.13	0.63	45.13	35.38
FIRST DATA	81.38	-0.25	81.63	61.38
FIRST UNION	66.88	-0.25	67.63	49.63
FLEET FINL.GP	44.5	0	45.75	38.13
FORD MOTOR	30.63	-0.13	37.25	27.38
FPL GROUP	43.25	-0.38	47.75	40.5
GANNETT	69.88	0	71.63	52.88
GAP	29.63	0.13	36.13	17.87
GEN.ELEC.	91.5	1.13	91.5	62.13
GEN.MILLS	59.75	1.38	59.88	52.25
GEN.MOTORS	47.25	-0.25	57.5	43.38
GEN.RE	142.63	-0.13	157.88	139.13
GILLETTE	71.5	0.75	71.5	47.75
GTE	38.13	-0.13	48.63	38
HEINZ,H.J.	33.88	0.5	36.5	30.38
HEWLETT-PACKARD	47.63	0.63	56.88	37.75
HOME DEPOT	56.38	-0.25	58.25	36.75
HONEYWELL	63.5	-0.75	64.63	40.38
ILLINOIS TOOL WKS.	71.75	-1	73.75	52
INTEL	96.88	-0.5	97.38	50
INTL.BUS.MACH.	124.75	0.38	128.75	83.13
INTL.PAPER	41.63	-0.25	44.38	34.88
JOHNSON&JOHNSON	51.5	0.5	53.13	36.75
KELLOGG	68.75	0.13	80	66
KEYCORP	43.88	-0.13	44.25	33.5
KIMBERLY-CLARK	87.25	0	87.25	64.74
LILLY ELI	64.88	0.88	67.38	44.56
LOCKHEED MARTIN CORP	89.88	0.13	90.88	63.75
LOEW'S	78.13	1.25	87.5	70.75
LUCENT TECHNOLOGIES	43.63	1.25	43.63	30.63
MAY DEPT.STORES	47	0.5	50	34.01
MCDONALDS	47.88	0.38	54.13	38
MCDONN.DOUGLAS	52.13	0.5	52.13	38.69
MCI COMMS.	25.13	-0.5	30.63	22.94
MEDTRONIC	63.63	0.25	63.63	47.13
MERCK	70.25	-0.5	70.75	56.38
MERRILL LYNCH	65.25	-0.5	67	49.38
MFS COMM.	42.38	0.5	44.81	19.5
MICROSOFT	134.38	2.38	138.13	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	69.75	0	71.5	55.5
MOBIL	116.63	0.63	119.63	99
MONSANTO	36.25	-1	37.25	19.6
MORGAN (JP)	88.63	0.63	92.25	74.5
MOTOROLA	51.75	-0.38	76.38	45.63
NAT.CITY	42.13	-0.25	42.38	30.38
NATIONSBANK	86.63	0.5	93.88	65
NIKE 'B'	121.63	1.63	125	54.19
NORFOLK SOUTHERN	90.38	1.13	90.38	72.88
NORWEST	40.5	-0.13	40.63	29.5
NYNEX	43.13	-0.25	59.25	42.25
ORACLE CORP.	42.94	0.56	44.5	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	21.63	0.25	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	33.13	0	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	53.13	-0.38	56.75	42.13
PEPSICO	28.13	-2.13	35.63	25.37
PFIZER	78	-0.88	78.88	53.25
PHARMACIA UPJOHN COM	41.75	0.13	44.38	33
PHILIP MORRIS	90.13	-0.13	106.63	83
PHILLIPS PTL.	42	0	43.75	30.88
PNC BANK	33.5	-0.13	33.88	26.25
PPG INDUSTRIES	53.63	0	53.63	42
PROCTER & GAMBLE	96.75	0.38	96.75	77.25
RAYTHEON	54.13	0	54.38	41.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	36.75	-0.25	37.25	29.5
RHONE POULENC RORER	73.5	-0.88	77.5	44.38
ROCKWELL INTL.	56.38	-0.13	62.63	44.5
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	28.63	0	28.88	20.75
SAFEWAY	41.38	-1.13	42.5	20.56
SARA LEE CORP.	35.75	0.5	35.75	29
SBC COMMUNICATIONS	47.63	0	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	61.38	0.13	63.13	51.5
SCHLUMBERGER	83.88	-1.13	89.5	59.5
SEAGRAM (US)	38.13	0.5	39.13	31.25
SEARS,ROEBUCK	44.13	-0.75	53.13	33.5
SOUTHERN	22.5	0	25.75	21.5
SPRINT CORP.	38.88	-0.75	44	25.19
SUN MICROSYSTEMS	63.25	-1.75	66.63	27.37
SUNTRUST BANKS	41	0.25	41.25	31.81
TELE COMMUNICATIONS	15.38	0.44	22.13	14.13
TENNECO	49.63	-0.13	57.5	42.13
TEXACO	92.25	-0.13	95.25	64.38
TEXAS INSTS.	54.75	-0.63	78.75	41.75
TEXAS UTILITIES	39.88	-0.13	43.38	34.5
TIME WARNER	37.63	0.38	45	32.13
TRAVELERS GP.	48.88	0.13	48.88	33
UNION PACIFIC	73	0.5	74.13	63.25
UNITED TECHNOLOGIES	120.25	0.13	121	83.88
UNOCAL	35.5	-0.25	36.63	24.88
US.WEST COMMUNICATIO	29.75	0	37	27.39
US.WEST MEDIA GP.	17.13	0.13	23	15.63
VIACOM B	34.38	0.25	50.5	30.88
WACHOVIA CORP.	49.38	-0.25	49.63	40.88
WAL-MART STORES	26.13	0.38	27.88	19.25
WALGREEN	37.13	1	37.13	27.13
WARNER LAMBERT	65.13	-0.25	65.38	42.56
WELLS FARGO	263	0.88	264.5	190
WEYERHAEUSER	45.88	0	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	32.5	0.25	35.88	26.63
XEROX	53.63	0.63	57.88	39.95

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة داتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم الحياة.



مرة اخرى في البيت الأبيض... "قمة"!

كلوفيس مقصود *

■ مرة اخرى في البيت الأبيض «قمة»!
هذه المرة المطلوب مساهمة عربية في إخراج الرئيس كلينتون من الاحراج الذي وضعه فيه بنيامين نتانياهو.

على الأطراف العربية ان تقوم بهذه العملية لأن الرئيس كلينتون لا يريد اي مجابهة من رئيس حكومة اسرائيل.

على الأطراف العربية المشاركة في هذه «القمة» ان لا يتوقعوا نتائج حسية. عليهم ان يكتشفوا الآن على الأقل بان الرئيس كلينتون «ممتعض جداً» من نتانياهو وان هذا من شأنه ان يدفع الرئيس الاميركي، في حال انتخابه مرة ثانية، لأن يكون أقل انحيازاً الى اسرائيل اثناء إدارته الثانية... على الأطراف العربية ان تعيد الأوضاع الى الحالة التي سبقت ثورة الثلاثة ايام خلال الاسبوع الماضي، وان يستأنفوا المباحثات بشكل ما حتى يسود انطباع بان الرئيس كلينتون نجح لأنه لم يفشل!

* * *

مرة اخرى في البيت الأبيض «قمة»!
تجت يافطة الواقعية على الأطراف العربية المشاركة اليوم في «القمة» ان لا تتوقع نتائج ملموسة، كون الرئيس كلينتون لا يستطيع اثناء حملته الانتخابية المجازفة باي مجابهة مع اسرائيل برغم «امتعاضه الشديد» الذي من شأنه ان يمهد مستقبلاً لفهم أكبر من الرئيس الاميركي لحالتنا! ومواقفنا!!

لقد قيل لنا ان نتانياهو براغماتي وان سياساته المعلنة اثناء معركته الانتخابية ستتعدل بعد تسلمه الحكم. واذ به في السلطة اشرس من خطابه السياسي حتى انه اصبح قادراً على اتخاذ اجراءات تنفيذية لما دعا اليه في معركته الانتخابية.

لذا على الأطراف العربية المشاركة ان لا تتوقع اليوم «ضغطاً» اميركياً على نتانياهو او أي استجابة لما هو خارج الأجندة التي وضعها لنفسه.

* * *

مرة أخرى في البيت الأبيض «قمة»!
على الأطراف العربية المشاركة في قمة اليوم ان تتجنب الرضوخ لما يعمل نتانياهو لإملائه...

يريد ان يملي على السلطة الفلسطينية ان مهماتها الرئيسية ان تكون آلية قمع المقاومة وطرفاً في حرب أهلية فلسطينية تحت عنوان «مكافحة الارهاب الاسلامي»، وبالتالي تحديد التزام السلطة الفلسطينية اتفاق اوسلو بكونه ضماناً لأمن الاسرائيليين، جنود احتلال أو مستوطنين.

مقابل ماذا يا ترى؟ ونتانياهو يصر على «التبادلية»، هل أكد ان اسرائيل مقابل المهمات التي يحددها للسلطة الفلسطينية مستعدة للاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره؟ هل اسرائيل مستعدة لوقف عمليات التهويد في القدس وتجميد اجراءات الضم والإلحاق التي كان الاجراء الأخير في النفق الفتيل الذي فجر ثورة الثلاثة ايام؟

مقابل ماذا يا ترى يريد نتانياهو ان تحصر السلطة الفلسطينية بالمهمات التي حددها هو لها؟ هو يفرض وقائع جديدة على الأرض ثم يقول ان العودة الى «المفاوضات» يجب ان تكون من دون «شروط مسبقة». هو وحكومته يبنيان مستوطنات بلا هوادة، ينسفان بيوتاً فلسطينية بلا هوادة، يطوقون المدن والبلدات الفلسطينية عندما يشاؤون بلا هوادة، يتعاملون مع الفلسطينيين كأنهم حواجز بشرية امام تصميمهم على التوسع والتهويد والاستيطان بلا هوادة، يقتلون ويعتقلون بلا هوادة...

كل هذا... واسرائيل تمتنع عن الامتثال حتى للحد الأدنى لما يفترضه اتفاق اوسلو الغابن... فلا تلتزم المواعيد ولا تعيد الانتشار ولا تحترم القرارات الدولية ولا تسلم بكونها سلطة محتلة وبالتالي فهي غير مسؤولة تجاه اتفاقيات جنيف الرابعة... ثم يجيء نتانياهو يهدد ويتوعد ويحاول ان يأمر وينهي... وكأنه غير مكتف بما منحه اتفاق اوسلو الغابن اسرائيل من امتيازات وتكريس للتفوق...

صحيح ان نتانياهو غير رابين وبيريز، وهو يريد السيطرة على مقدرات المنطقة في حين اكتفى الثنائي العمالي بالهيمنة على مقدرات المنطقة.

اما بعد...

ماذا يمكن العرب المشاركين في «قمة» اليوم ان يقولوا وان يفعلوا؟

عليهم ان يعكسوا ديبلوماسياً وسياسياً مواقف ثورة الثلاثة ايام، وان يؤكدوا شرعية مطالباتها وان ثورة الثلاثة ايام هي تعبير عن ثورة كامنة على الظلم والقمع ومحاولات الاذلال وعلى العنصرية الفاقعة... عليهم ان يفتنوا أكاذيب نتانياهو أضاليله وألاعيبه اللفظية... عليهم ان يقولوا لراعي «مسيرة السلام» ان مساواته الظالم بالمظلوم، القامع بالضحية، المستشرس بالمدافع، العدواني بمقاوم العدوان، غير مقبول وبالأحرى مرفوض...

ان يقولوا لراعي «مسيرة السلام» ان سياساته حولت «المسيرة» الى بديل للسلام، وان تعطيله دور مجلس الأمن دفع باسرائيل لأن تجعل تفسيرها هي لاتفاقات اوسلو المرجعية البديلة للشرعية الدولية. ان يقولوا لراعي «المسيرة» ان الوقت قد حان لاعادة النظر جدياً بمقومات «المسيرة» الحالية وان يكشفوا الثغرات فيها بحيث يمكن اعادة بناء العمل الجاد لسلام عادل وشامل... بحيث:

أ – تعمل الولايات المتحدة على انتزاع اعتراف اسرائيلي بانها في الأراضي المحتلة هي سلطة محتلة لا كما هي الآن، وبموجب اتفاقات اوسلو وسلطة تدعي الملكية.

ب – تؤكد بوضوح وصراحة ان القدس الشرقية هي أرض محتلة وينطبق عليها مثل باقي الأراضي المحتلة القرارات الدولية القاضية بانسحاب اسرائيل منها.

ج – ان تعود الى موقفها بان المستوطنات غير قانونية ولأنها كذلك فهي تعطل كل مسيرة للسلام.

د – ان تعود الولايات المتحدة الى تحريك مجلس الأمن ومرجعيته بدلاً من تعطيل دوره بذريعة أن هذا من شأنه ان يجهض «المسيرة».

سوف يقال ان مطالبة الادارة الأميركية بتغيير سياساتها على هذا المنوال «غير واقعي» لأنه اذا تجاوبت مع هذه المطالب العربية فهذا من شأنه ان يزيد حجم احراجها مع اسرائيل... لكن من دون هذا المدى من التغيير في السياسات الاميركية فسيزيد حجم احراج العرب المطبعين مع شعوبهم.

إذا...!!

هل تأتي الاطراف العربية اليوم الى القمة في البيت الأبيض من أجل صورة جديدة؟ هل تأتي من أجل استئناف «المسيرة» على الأسس نفسها التي من شأنها تقويض فرص السلام الحقيقية؟ هل تجيء الأطراف العربية المطبعة مع اسرائيل الى القمة اليوم من أجل الرضوخ لمنطق اسرائيل بان كل امتثال ضئيل مشوه لأي بند من الاتفاقات هو تنازل من قبلها؟ هذا المنطق المنتشر في معظم اجهزة الاعلام الاميركية وصانعي القرار!

* * *

ما العمل؟ على الدول العربية ذات العلاقة الديبلوماسية على الأقل ان تعلق هذه العلاقات ولو مرحلياً.

ان يتم على الأقل تأجيل المؤتمر الاقتصادي المنوي عقده في القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل الى أجل غير مسمى.

ان يعاد تطبيق بنود المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل.

ان تقوم مؤسسات المجتمع المدني مع الحكومات العربية بحملة تنوير للرأي العام العالمي الاميركي على اسس مدروسة تستهدف إعادة فتح القضية الفلسطينية اضافة الى إشعار الامة العربية بحقيقة الاخطار المحدقة بها من جراء استباحة الأمة العربية أرضاً ومصيراً والتي كان فتح النفق بالقرب من الحرم الشريف آخر ممارسة لهذه الاستباحة.

* * *

قد يقول المستضعفون ان تلبية هذه المطالب او التخاطب بمثل هذا النص هو في ظروف التردي الحالي من المستحيلات... نحن لا نتوقع ان تلبى هذه الطلبات فوراً... ولا في القريب العاجل... على الأقل على الأطراف العربية المشتركة في «قمة» اليوم ان تسجل هذه المطالبات وان تبلورها بثبات... هذا أمر ضروري لأن استمرار التطبيع في الحالة الراهنة غير الطبيعية يحرجها ويدخلها في مصيدة جديدة أشد إحكاماً من مصيدة اوسلو وتوابعها.

* * *

لعل قمة اليوم التي نستصعب هضمها اليوم تكون المناسبة التي من خلالها يتم التلاحم مرة اخرى بين الأطراف المشاركة العربية وشعوبها اذا هي جابهت نتانياهو بحزم وحاورت الرئيس كلينتون بوضوح...

... وربطت قولها بالفعل... عندئذ يتم جعل المستحيل ممكناً... ويخرج العرب من الاحراج الذي هم اليوم فيه، ونساهم في اخراج الولايات المتحدة من سجن اللاحسم التي هي فيه والتي انوضعت فيه بموجب معادلة العلاقة الستراتيجية بينها وبين اسرائيل...

كانت ثورة الثلاثة أيام بداية انتصار الحلم على الكوابيس... وعودة الروح الحيوية لطاقات التصحيح وصلابة الالتزام بالحق.

قمة اليوم... هل تكتفي الأطراف العربية المشاركة فيها بإخراج كلينتون من الاحراج أم بداية المواجهة مع الذات والمجابهة مع الصلف الاسرائيلي... بانتظار الإجابة علينا اجتناب التكهن!

* مدير معهد عالم الجنوب – الجامعة الاميركية – واشنطن.

الأنتفاضة ضد أوسلو

إدوارد سعيد *

■ كانت هناك معركتان بين الفلسطينيين والأسرائيليين في الأيام الأخيرة. الأولى دارت حول القدس، وكان السبب المباشر لتفجيرها قرار رئيس بلدية القدس الاسرائيلي إيهود اولمرت اعادة فتح نفق تحت ما يسميه بعض اليهود «جبل الهيكل»، موقع الهيكل الثاني الذي دمر قبل نحو الفي سنة، وما يسميه المسلمون «الحرم الشريف»، حيث يقع مسجد عمر والمسجد الاقصى، اللذان يعودان الى نحو ١٥ قرناً. والقضية، حسبما يراها الطرفان، هي السيطرة على القدس.

يدرك اولمرت ورئيس الوزراء الأسرائيلي بنيامين نتنياهو تماماً أن ضم الأسرائيليين القدس الشرقية بعد حرب ١٩٦٧ توطد بشكل حاسم عن طريق ذلك الحزام الهائل من المستوطنات حول المدينة، التي بنيت على أراض فلسطينية مصادرة. إضافة الى ذلك فإن الأسرائيليين استقدموا بشكل متواصل أعداداً كبيرة من اليهود، غالبيتهم من الطوائف المحافظة، الى المدينة العربية، في محاولة مستمرة – مدعومة بالأستيلاء على المساكن، ومصادرة الأراضي، وصفقات الشراء المزيفة مع العرب، والطرد التعسفي – لـ «تهويد» كل ما كان فلسطينيا في القدس الشرقية.

ولم تجد هذه الأعمال من الفلسطينيين والعرب والمسلمين عموما إلاّ رد فعل محزن في ضعفه. ولم تنفع المؤتمرات والتصريحات البليغة والوعود بتقديم الأموال شيئا لمواجهة الهجمة الاسرائيلية. وعلى رغم أن ليس من دولة في العالم تعترف بضم اسرائيل للقدس، فالواقع هو ان إخراج الاسرائيليين من المستوطنات والأحياء التي تم تهويدها يتطلب كارثة طبيعية كبرى أو حملة عسكرية على درجة من القوة تصعب على التصور. ولما كان الأمران مستبعدين تماماً حالياً، فإن إعادة فتح النفق بهذا الشكل المفاجئ يبدو كانه الحلقة الأخيرة من مسلسل «خلق الحقائق»، أي أنه عمل يعبر عن الصلافة والغرور بالانتصار، هدفه تمريغ أنف الفلسطينيين والمسلمين في التراب. وكان من شأن العمل تأجيج التنافس الديني الذي تعاني منه المدينة تاريخياً. ولا أعتقد ان هناك شكاً في أن هذا الفرض الصريح من جانب ليكود للسيطرة اليهودية على الأماكن المقدسة الاسلامية يهدف الى أن يظهر للعالم، خصوصا للأجنحة اليمينية الدينية المتزايدة القوة في اسرائيل، ان لليهود أن يعملوا ما يحلو لهم. بكلمة أخرى، إنها إشارة عميقة القبح، صممت لإبراز ضعف الفلسطينيين (ثم العرب والمسلمين عموماً).

المعركة الثانية مليئة بالنقائض، وتنطلق مباشرة من عملية السلام التي بدأت في أوسلو. وكنّا، نحن الذين انتقدناها منذ البداية، أقلية ضئيلة من العرب واليهود، ادركت ما تتضمنه من الإجحاف والمهانة للشعب الفلسطيني. إلاّ ان هذا الراي حصل على تأييد متزايد. واقيمت عملية السلام التي ترعاها الولايات المتحدة لتغطي على آلام شعب دمّر مجتمعه في ١٩٤٨ من جانب جالية يهودية وافدة تدعي حقاً دينياً بفلسطين. وشُرّد ثلثا الشعب الفلسطيني عن وطنهم، ثم احتلت اسرائيل في ١٩٦٧ بقية فلسطين التاريخية. لكن عملية أوسلو لم تضع حداً لتشريد الفلسطينيين وسلبهم، كما لم تخفف ولو على المدى القريب من معاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الاسرائيلي الذي دمر بشكل منظم اقتصاده وبناه التحتية وطاقاته البشرية. صحيح ان ياسر عرفات، الذي فقد صدقيته وأصبح معزولا بسبب سياسته الحمقاء أثناء حرب الخليج، سُمح له في ١٩٩٤ بإقامة نظام من الحكم الذاتي المنقوص، الذي استمر تحت سيطرة اسرائيل. لكن على رغم التعابير الطنانة ومراسم السلام ورموزه فإن المستوطنات الأسرائيلية في الضفة الغربية استمرت في التوسع خلال حكم حزب العمل الاسرائيلي، بقيادة اسحق رابين ثم شيمون بيريز، الذي انتهى في ايار (مايو) الماضي. وأعطيت مناطق الضفة الغربية وغزة، التي أعيد ترسيمها، قدراً محدوداً من الحكم الذاتي (لكن من دون سيادة)، يشمل ثلاثة في المئة من مساحة الضفة ونحو ٦٠ في المئة من مساحة غزة، التي كان الاسرائيليون يريدون التخلص منها في أي حال. خلال ذلك انشأ عرفات سلطة فلسطينية تتسم بالفساد والديكتاتورية، وايضاً بالفشل الفادح في أي تحسين عام للأوضاع.

تمثل ترتيبات الحكم الذاتي للفلسطينيين (عدا اللاجئين الذين يبلغ عددهم نحو اربعة ملايين نسمة، ومصيرهم المؤجل حتى «الوضع النهائي» الغامض) خليطاً عجيباً من ثلاثة «حلول» ابتكرها ثم تخلى عنها الكولونياليون البيض لمشكلة السكان الأصليين في افريقيا والأميركيتين في القرن الماضي. احدها فكرة تهميش السكان الأصليين عن طريق الأستيلاء على أراضيهم وفرض ظروف معيشية عليهم تحولهم الى مخلوقات «فولكلورية» طريفة او عمال مياومين ومزارعين بدائيين – وهو نموذج الهنود الأميركيين. «الحل» الثاني هو تخصيص «محميات» أو «معازل» متناثرة للسكان الأصليين يتمتع فيها المستوطنون (هم اليوم الاسرائيليون) البيض بامتيازات تضمنها لهم سياسة العزل العرقي، فيما يترك السكان الأصليون للعيش في غيتواتهم المتداعية، حيث يتحملون المسؤولية عن أمنهم، لكن تحت السيطرة الأمنية من السلطات البيضاء (أي السلطات الاسرائيلية في هذا الحال). وهذا هو نموذج جنوب أفريقيا أثناء الحكم العنصري. الحل الثالث يدور على الاعتراف بالحاجة الى قسط من الموافقة من السكان، اي الحصول على توقيع «زعيم» محلي. ويحصل هذا عادة بعد ان يكون الزعيم قد قوّى موقعه الى حد ما ولو وقتيا، بدعم من البيض الذين يعطونه لقباً وبعض الأمتيازات، وحتى قوة من الشرطة لطمأنة الجميع على أن السلطات الكولونيالية عملت كل ما في الأمكان لضمان مصلحة السكان. وهذا هو النموذج الفرنسي والبريطاني لأفريقيا في القرن الماضي. وعرفات اليوم هو ما يعادل «الزعيم» الأفريقي وقتذاك.

المشكلة بالطبع هي أن من المستبعد تماما للفلسطينيين كشعب أن يرضوا بحلول فات أوانها كهذه – أي أن عرفات حشر نفسه في وضع مستحيل. فقد أستمر في وعوده بتحقيق مطالب رئيسية (كما في ما يخص القدس الشرقية) لا يستطيع في الحقيقة الحصول عليها، لكنه في الوقت نفسه كان حريصاً على التفرد بالحكم لدرجة منعته من السماح لغيره باي مقدار من السلطة أو هامش للتحرك. كما لم تتحق أي من المزايا الأقتصادية التي استمر عرفات في الحديث عنها، هو والأسرائيليون والأميركيون. اذ تصل البطالة في غزة اليوم الى ٧٠ في المئة، ولم تتدفق الأستثمارات. كما يستمر في مناطق الحكم الذاتي قمع الممارسات الديموقراطية وحرية التعبير، على المستوى نفسه الذي كان تحت الاحتلال الأسرائيلي. وحوّل الجهاز الأمني الهائل مرحلة تقرير المصير الوليدة الى نسخة سابقة لأوانها لوضع دول مثل العراق. على رغم ذلك يستمر الاسرائيليون في الألحاح على توفير «الأمن» لهم من الأرهابيين الفلسطينيين، فيما يستمر مستوطنوهم في مصادرة المزيد من الأراضي، وبناء المزيد من المساكن، وارهاب المزيد من السكان، مثلما في الخليل التي يمكن اعتبار معاناتها صورة مكثفة للأوضاع المزرية الحالية. ويقبع في وسط هذه المدينة العربية نحو ٤٠٠ مستوطن يحرسهم الجيش الأسرائيلي، فيما تعاقب اسرائيل السكان الذين يبلغ عددهم نحو ٢٠٠ الف فلسطيني بمنع التجول واغلاق السوق الرئيسية وشبكة معقدة من الحواجز الأمنية. والسبب؟ لأن باروخ غولدشتاين اقتحم الحرم الأبراهيمي في شباط (فبراير) ١٩٩٤ وقتل عمداً ٢٩ من المصلين الفلسطينيين.

لا يمكن لأنسان أن يتحمل هذا الظلم والألم فترة طويلة. وأوضح بنيامين نتنياهو مراراً وتكراراً منذ مجيئه الى السلطة أنه متشدد وان السلم مع الأرهابي ياسر عرفات ليس من بين أولوياته. لكن هذا ليس سوى الغطاء السكري على الكعكة التي خبزها حزب العمل واكل قسما منه. والمخيف هو الحد الذي وثق به بعض الفلسطينيين بنيات اسرائيل، خصوصا في الوقت الذي كانت الحكومات العربية وصلت الى حضيض جديد من الضعف والأستسلام، وايضا من الرياء الأجرامي والكذب.

بكلمة اخرى، أن ما يحصل في غزة والقدس والضفة الغربية هو في معظمه انفجار كان يمكن توقعه (بل جرى توقعه) فعلا. انها انتفاضة ضد نصوص وخرائط اتفاقات أوسلو نفسها، وضد المخططين لها والمشاركين فيها، الأسرائيليين منهم والفلسطينيين. ويعبر الأستنكار الفلسطيني لنظام عرفات عن نفسه منذ شهور بانتفاضات مصغرة ضد شرطته في مناطق مثل نابلس وطولكرم. واظهرت استطلاعات الرأي تصاعداً متزايداً في الرفض والنقمة. لكن عندما تقع الواقعة، ويبدو ان هناك دفعة اسرائيلية جديدة لإيذاء كل الفلسطينيين، يتفجر الغضب كما شهدنا في الأيام الأخيرة، فيما لا يجد نتانياهو وعرفات خياراً حقيقياً سوى استعادة السيطرة على مجرى الأحداث، وإطالة عمر اوسلو ما أمكن. وبالفعل ها هو ابو مازن (الشخصية الثانية بعد عرفات وأحد دعاة أوسلو) يُرسل الى تل أبيب، فيما يقطع نتانياهو رحلته الأوروبية. هذه الجهود، كما اعتقد، ستنجح في النهاية، ويعود الهدوء، مهما كان قلقا، الى المناطق الفلسطينية. ذلك ان كلا من الزعيمين أسير لنظام لا يستطيع السيطرة عليه في شكل كامل، على رغم ان ميزان القوى يميل بشكل طاغ الى مصلحة اسرائيل.

مشاعر الحزن والغضب ازاء سفك دماء الفلسطينيين يفاقم منها الآن توقع انفجارات جديدة مستقبلا. وفيما تبذل اسرائيل جهدها لاستباق نتائج مفاوضات الوضع النهائي، بل حتى الألتفاف تماماً على تلك المفاوضات، لا يجد الشعب الفلسطيني أمامه، بسبب ظروفه الهائلة الصعوبة، خيارات واضحة. هناك احتمال ان يبدأ عرفات وسلطته الفلسطينية المضعضعة إدراك أن الوضع النهائي سيكون على الأرجح نسخة من الوضع البائس الحالي، ومن هنا فقد حرّض المدنيين العزل على التصدي للجيش الأسرائيلي. لكن الخطر دوماً هو ان مشاعر الغضب المبررة هذه لا يمكن اطلاقها ثم لجمها بسهولة، او التلاعب بها كلما وجد عرفات نفسه في مشكلة امام تعنت نتانياهو. وأملي أن يعترف عرفات لشعبه، في نهاية المطاف بالحقيقة المرّة. وهي ان اسرائيل، ازاء ضعفنا وتفككنا، لا تحتاج سوى الى سلام تجميلي.

الأزمة الحالية، كما اعتقد، مؤشر أولي الى نهاية حل «الدولتين»، وهو الحل الذي تجسد أوسلو، ولو بشكل غير واع، افتقاره الى العملية. ذلك ان الشعبين الفلسطيني والأسرائيلي اكثر ارتباطاً ببعضهما البعض، تاريخياً وعلى صعيدي التجربة والواقع، من ان ينفصلا، على رغم اعلان كل منهما عن الحاجة الى دولته المنفصلة. والتحدي هو ايجاد طريقة سلمية للتعايش، ليس كأطراف يهودية ومسلمة ومسيحية محتربة بل كمواطنين متساوين في الأرض نفسها.

* استاذ الانكليزية والأدب المقارن في جامعة كولومبيا.

قمة واشنطن

■ معه حق الرئيس حسني مبارك، فدعوة الرئيس الاميركي الى واشنطن مقبولة مبدئياً لكنها في التفاصيل تستحق ان ينظر فيها ويعاد النظر. لا «فيتو» على لقاء سيء الذكر نتانياهو، ولكن من اجل ماذا؟ للتعرف على تطرفه والتأكد من دمويته والسماع الى تخرصاته؟ شكراً، فما سمعنا وشهدنا وشاهدنا كاف. هذا سياسي مراهق جاء الى صراع مشتعل فلم يجد الا التسلي باضرام النار.

من أول يوم حل فيه زعيم ليكود على مسرح السلطة الاسرائيلية، كان كل شيء معروفاً ومفهوماً. ولأن الحكمة تفترض انتظار الافعال بعد الاقوال، خصوصاً الوعود الانتخابية، فقد اظهر الانتظار نتائجه بسرعة، ولم يعد هناك أي شك. إما انه ملتزم حقاً المضي في السلام او انه يكذب، وقد تبين انه يكذب. إما ان السلام سياسة اميركية – عربية – اسرائيلية يطبقها الجميع بأساليب متباعدة احياناً ومتلاقية احياناً اخرى وإما انه مجرد اضاعة للوقت وتبديد للفرص ودعوة لمجازر متلاحقة، وقد تبين ان نتانياهو لا يضع السلام في صلب سياسته.

اذن، هناك مأزق عند الاميركي – الاسرائيلي، وليس عند العرب. هذا واضح، وبالتالي فإن المطلوب والملح هو ان يتدبر الحليفان الجهنميان نفسيهما وأن يتفاهما على تغيير النهج، وإلا فانهما يحكمان على عملية السلام بالموت. وكان مفهوماً لدى العالم، للمرة الأولى، ربما، ان احداً لا يعارض انعقاد هذه القمة في واشنطن، ولكن اذا لم يأت نتانياهو اليها بطروحات جدية وملتزمة فلا فائدة ترجى منها. كذلك كان مفهوماً أن طلب الرئيسين المصري والفلسطيني تأجيل القمة هدفه افساح المجال لتشاور اميركي – اسرائيلي حول ما يتوجب ان تخرج به هذه القمة.

من هنا أن المسألة لا تحتاج الى رعونة الناطق باسم الخارجية نيكولاس بيرنز ووقاحته، فنتانياهو لبدى من الوقاحة والرعونة ما يعفي اي مسؤول اميركي من ركوب مركب التطاول على العرب معه. فليس صحيحاً ما ذهب اليه الناطق باسم الخارجية من أن على الرئيسين المصري والفلسطيني ان يأتيا الى واشنطن لمجرد انهما دعيا. الصحيح أن الادارة الاميركية دعت الى قمة مجهولة الأهداف غير مضمونة النتائج، وانها لم تحضر لها بشكل جدي، وأن الضغط الاميركي (كما روّج بعض الاعلام) على نتانياهو اثر اعلان هذا الاخير أن النفق تحت المسجد الأقصى سيبقى مفتوحاً الى الأبد. اكثر من ذلك سارع حفار القبور وارن كريستوفر الى القول «لا تتوقعوا معجزات» من قمة واشنطن، بعد لحظات على اعلان كلينتون الدعوة اليها. اذا كان الداعي غير واثق مما يفعل فلماذا يلام المدعوون؟

قبل الازمة الاخيرة وبعدها تتصرف الادارة الاميركية كمن في فمه ماء. وفي القمة، عندما تنعقد، لن تكون حالها بأفضل مما هي الآن. فالمرشح كلينتون يخشى اغضاب نتانياهو عشية الانتخابات، خصوصاً ان زعيم ليكود برهن انه من النوع الذي يمكن ان يفتح نفقاً في قلب حملة المرشح الديموقراطي. وهكذا يبدو اننا مقبلون على خيبة أمل جديدة مع واشنطن، فـ «انجازات» السلام ساهمت طوال اربع سنوات في تلميع صورة كلينتون، ولعل فائدتها اقتصرت على ذلك، ولكن احداً لا يتوقع منه ان يفسد اعادة انتخابه من اجل هدف تافه مثل انقاذ السلام في الشرق الأوسط.

عبدالوهاب بدرخان

نتانياهو والكذب المنهجي

■ اثبتت احداث الضفة الغربية وقطاع غزة والحرم القدسي الاخيرة ان بنيامين نتانياهو لا يتمتع بذكاء خارق، وإذا كانت تلك بديهية للبعض فقد اصبحت حقيقة يدركها الجميع. وهي اثبتت ايضاً انه يستند في ما يقول ويفعل الى الكذب المنهجي، وهذه ايضاً اصبحت بديهية اكتشفها زعماء عرب حاولوا ان يمنحوه فرصة اثبات انه في حقيقته يختلف عن صورته التي افزعت الجميع حين انتخب رئيساً للحكومة الاسرائيلية لأربع سنوات مقبلة. كل هذا ليس جديداً.

اما الجديد فهو الحقيقة التي ابى الا ان يشهرها وهي تكمن في انه لم يتعلم بعد فن السياسة. فهو يطلق تصريحات من نوع ان اعمال العنف لن تأتي بفائدة سياسية على ياسر عرفات، ولكن العكس هو الصحيح. فقد ثبت ان لغة الحوار لم تنفع مع زعيم ليكود، وان فتح العواصم العربية امامه ليعبر عن صدق نياته، التي ادعى انه ظلم بشأنها، لم تؤد الى نتائج تذكر على صعيد التعامل مع واقع جديد لم يكن هو ولا حزبه مسؤولين عن خلقه. بل وجد هذا الواقع اثناء غياب ليكود عن سدة الحكم.

ومع قادة سياسيين لا يفهمون ان السياسة اخذ وعطاء، وهم كثيرون في التاريخ الاسرائيلي، تبيّن ان الطريق الوحيد لحملهم على التعامل مع الواقع هو وضعهم تحت ضغط يضطرون للخروج منه الى تغيير لغتهم ثم اسلوبهم وأخيراً تفكيرهم

لقد خرج ياسر عرفات بعد احداث الأيام الاخيرة اقوى. وباتت تحيط به وحدة وطنية لم يكن قادراً على ايجادها حتى الآن. لكنه خرج قبل كل شيء بأوراق جديدة لم يكن يملكها قبل ايام معدودة. صحيح ان الثمن كان مكلفاً، اذ ما كان العالم ليدرك حقيقة نتانياهو لولا القتلى الخمسون الذين سقطوا في ثمان وأربعين ساعة، وهو ثمن يستحق ان يحصل عرفات في مقابله على انجازات حقيقية وليس «هدايا ترضية». وكي يكون الثمن مجزياً يجب ان يكون سريعاً اذ سرعان ما ستعود الأمور الى هدوئها وينسى العالم أن تلك البؤرة لم تعد تؤرقه بعدما غابت صور القتلى والجرحى المحمولين على الاكتاف عن شاشات التلفزيون.

احسن عرفات صنعاً برفضه لقاء كانت الغاية منه امتصاص نقمته وإظهار المصافحة الثانية بينه وبين نتانياهو كأنها انجاز يستحق الاخير عليه الثناء. ويحسن صنعاً اذا تمسك بتحقيق قضايا جوهرية ذات اهداف بعيدة المدى في مقابل سيطرته على الوضع التي طالبه بها نتانياهو، وهو قادر عليها بلا ادنى شك، وقد اثبت ذلك خلال اليومين الاخيرين. اولى القضايا الجوهرية التي يجدر بعرفات التمسك بها هو بدء اسرائيل تطبيق ما التزمته في الاتفاقات الموقعة.

والقضية الثانية ان لا تفاوض على اتفاقات تم التوقيع عليها ولا تتخذ اجراءات في القدس تهدف الى المس بالأمر الواقع حتى الانتهاء من التفاوض عليها. ليست هذه شروطاً تعجيزية وإنما هي امور لو احترمت منذ الانتخابات الاسرائيلية لما وصلنا الى ما وصلنا اليه.

من المهم ان يعرف عرفات بالتحديد ما الذي يريده ومن المهم ان يعرف الزعماء العرب المعنيون بمسيرة السلام ما الذي يمكن جنيه من إضعاف نتانياهو لبعض الوقت قبل أن يسترد تساهل العالم في التعامل معه.

لم تكن القيادة الفلسطينية دائماً افضل من يجني انجازات سياسية من النضال الميداني فهل تستغل الفرصة هذه المرة، ام ستنتظر الى ان تحل الميوعة محل الدماء الساخنة؟

ربى الحصري


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١ ، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١ ، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١ ، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١ ، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز الشاري والختريش – الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
– صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٦٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

بعد دخول «طالبان» كابول

هل تعود الملكية ام تقوم دولة جديدة؟

□ كابول - من احمد موفق زيدان:

■ منذ إبعاد الملك الافغاني السابق محمد ظاهر شاه عن الحكم في يوليو (حزيران) ١٩٧٣ حين اطاح به ابن عمه السردار محمد داود اثناء قيامه برحلة الى روما للعلاج، الى دخول «طالبان» كابول عاشت افغانستان على بركان وإن كانت حممه ازدادت نيرانها في السنوات القليلة الماضية. ويعزو المحللون ذلك الى التناقض الصارخ، وتضارب الرؤى والصيغ المطروحة بعد انهيار ما اتفق على تسميته (ما تبقى من اشكال الدولة ومؤسساتها). سقوط الملك ظاهر شاه لم ينجح في تقديم البديل المناسب للتركيبة المجتمعية للشعب الافغاني الذي حكمته الملكية منذ ظهور افغانستان كهوية سياسية بحدودها الراهنة. وحكم افغانستان منذ بداية ظهورها احمد شاه الابدالي ١٧٤٧م ثم تتابع عليها حكم الأمراء والملوك. واقتصر حدود الحكم على العاصمة كابول في حين اسندوا حكم الولايات النائية والقاصرة لرؤوساء القبائل الذين كانت تقتصر وظائفهم على جلب الزكوات او الضرائب والجبايات. لذلك ما كان يلعب وجود الملك او الأمير دوراً مركزياً في أوقات الأزمات. فحين هرب الأمير دوست محمد خان الى بخارى برزت مسالة الفراغ السلطوي، فتنادى قادة القبائل بينهم لتشكيل قيادة جماعية، واجتمع امين الله خان لوجري ومير مجنجان وعثمان خان تقوي ومحمد شاه خان لغماني وتولوا قيادة الانتفاضة الجديدة. وظهر آنذاك سليل الملوك وزير اكبر خان فاكمل المشوار وتولى الزعامة من دون منافس.

وخلال الحرب الافغانية الثانية (١٨٨٠م) اتفقت قيادة القبائل والقوميات على تنصيب سردار محمد ايوب خان على رغم وجود قيادات قومية وقبلية غير متفقة بالكامل على هذا، وبرز على راس هذه القيادات المعارضة محمد جان وردك. وابان الحرب الافغانية الثالثة ١٩١٩م القى الشعب الافغاني بكافة شرائحه العرقية والقومية والدينية بثقله خلف الملك امان الله خان، لكن هذه القيادات تخلت عنه حين سعى الى عصرنة المجتمع الافغاني لأنه قد يطيح بمكانة قيادة القبائل والعلماء. فاطيح به عام ١٩٢٨.

لا شك ساهمت عدة امور في استقرار وثبات افغانستان:

- العلاقة المريحة واتسامها بالانسيابية بين المركز والمولوية (العلماء) الذين لعبوا الدور الخطير في السياسة الافغانية. وحين توسعت شقة الخلاف بين المولوية والسياسيين، او حين أصاب هذه العلاقة شرخ حقيقي مع انطلاقة الجهاد الافغاني تفاقم الأمر حتى وصل الى ظهور حركة «طالبان» (التي تضم التقليديين) في مواجهة التحديثيين الذين هم من الاسلاميين هذه المرة، وليس من العلمانيين (امان الله). ورأى المولويون ان دورهم قد خبا وتراجع وانحسر بظهور شخصيات علمانية تخرجت من مدارس الأزهر تنافسها على دورها العلمي.

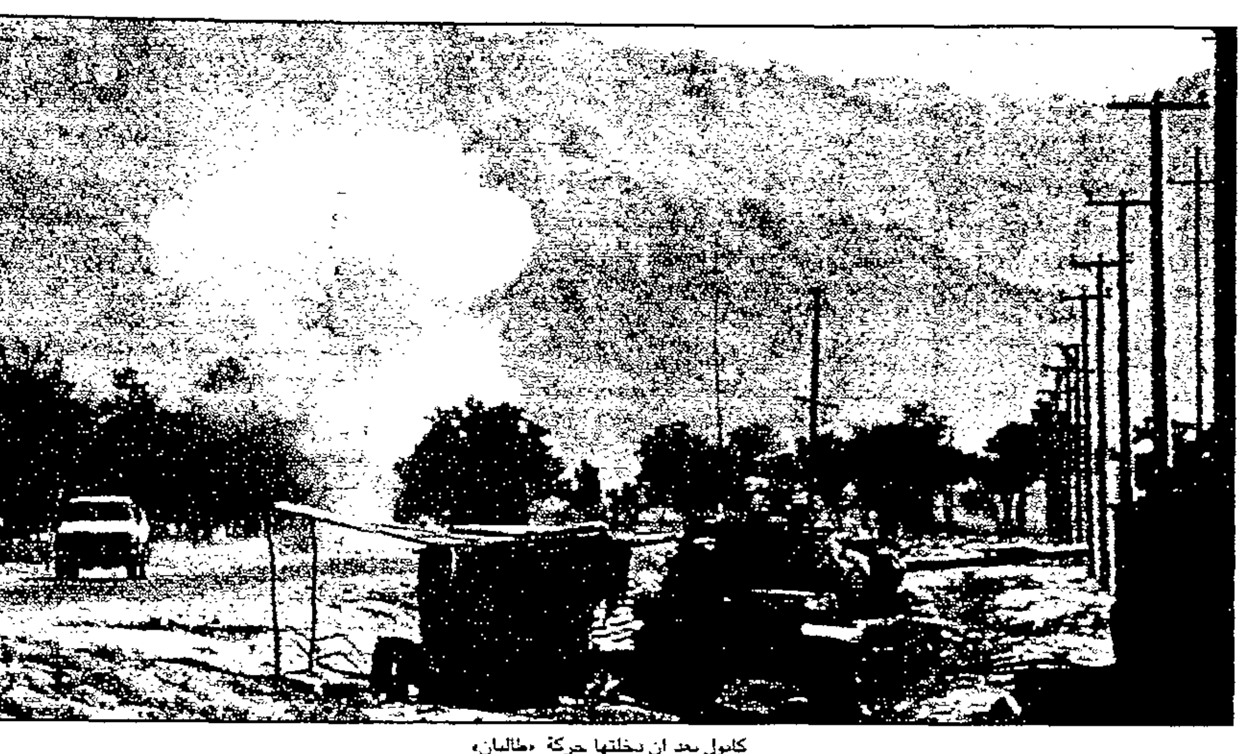
- يتسم التاريخ الافغاني بظاهرة العلاقة بين القبلية والمركز، ومع تراجع دور الأولى في ظل تشكيل الأحزاب السياسية التي ضمت في جنباتها البشتوني والطاجيكي والاوزبكي على أساس المبدأ وليس على العرق والقومية والمذهب، وإن كان معظم هذه الأحزاب غلب وطغى على كل واحد منها عرقية ومذهب معين.

خلال هذه الفترة نلمس ظهور اربعة تيارات في المجتمع الافغاني الذي اثخنته الانقسامات والتناقضات العرقية، فجاءت الألوان السياسية لتزيده انقساماً وتشرذماً.

- الأصولية الإسلامية: والتي كانت حكراً على احزاب افغانية أربعة رغم ان درجة اصوليتها تتباين بينها. وافقد انغماسها في صراعات داخلية في ما بينها، من اجل الصراع على السلطة، كثيراً من البريق اللامع الذي حظيت به طوال فترة الجهاد الافغاني ١٩٧٩ - ١٩٩٢.

ويقف على راس هؤلاء الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار الذي تغلب عليه اثنية البشتون. وانغمس حكمتيار في صراع دموي مع الحكومة ١٩٩٢ - ١٩٩٥ يوم كان المعارض الأساسي لها، ثم تراجع دوره مع ظهور مقاتلي حركة «طالبان»، فاجتاحت مناطقه ما ادى الى انحسار قوته، ولم يبق لحكمتيار إلا التحالف مع خصوم الأمس (رباني ومسعود) وتسلم بموجب الاتفاق الأخير رئاسة الوزراء. فعاد من جديد الى الساحة السياسية والعسكرية.

وتُعد الجبهة الاسلامية بزعامة الرئيس برهان الدين رباني ورجله القوي الجنرال احمد شاه مسعود من ضمن دائرة الطاجيك. وهناك الاتحاد الاسلامي بزعامة عبدرب الرسول سياف البشتوني.


كابول بعد ان دخلتها حركة «طالبان»

- الاسلاميون القوميون: ويضمون جبهة الخلاص الوطني بزعامة صبغة الله مجددي، والهيئة القومية الاسلامية بزعامة بير سيد احمد جيلاني، وحركة الانقلاب الاسلامي (وهي ابعد ما تكون عن الانقلاب) بزعامة مولانا نبي محمدي، وهم جميعاً من المؤيدين والداعين لعودة الملك الافغاني ظاهر شاه.

- حركة «طالبان»: ستبقى هذه الحركة لغزاً محيراً للمؤرخين، منذ ظهورها واجتياحها لثلثي الاراضي الافغانية. واخيراً دخولها لعاصمة كابول. ظهرت الحركة في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ في جنوب شرق افغانستان ضد بعض التجاوزات للقادة المحليين لتتطور الى مكافحة المخدرات ثم لتكون حركة سياسية تناهض الحكومة وتدعو لإقالتها. لكن ليس لديها اي برنامج سياسي. واخيراً السيطرة على افغانستان. وهي حركة يتجاذبها تياران، الأول يدعو لعودة الملك الافغاني السابق ظاهر شاه والقبول بقيادته، وهذا ما يدفع البعض الى اطلاق مصطلح «البلدوزر» عليها، الذي يقوم بتسهيل الطريق للآخرين. في حين يرفض تيار آخر ذلك ويدعو الى تطبيق الشريعة حسب مفهومهم، وكما قال احد المعلقين سيبقى الخلاف مستوراً ولن تطرح مسالة عودة الملك بجدية، وحالما يظهر الانكسار او يعود الملك فسيبدأ الخلاف بين اقطاب الحركة الذي سيتبعه بالتاكيد الانقسام وربما التقاتل على الطريقة الافغانية.

- الاشتراكيون واليساريون: ثمة أحزاب قومية اشتراكية على الورق. اما اليساريون فكان منهم الحزبان الشيوعيان المواليان لروسيا (خلق) و(برشم) وهناك حزبان مواليان للصين (شعلة جاويد) و(سيتم علي) إلا ان الجميع ذاب مع انهيار الاتحاد السوفياتي.

ويبقى ان نسجل في الختام بعض النقاط الجوهرية التي نلمس ضرورتها في حال البحث او السعي عن حل لهذه الازمة المستعصية:

١ - انهيار الاتحاد السوفياتي وبروز الجمهوريات الاسلامية ومحاذاة ثلاث جمهوريات (طاجكستان، اوزبكستان، تركمنستان) لافغانستان يدفع للأخذ في الاعتبار مصالح واهتمامات هذه الدول، سيما وان لجميع هذه الدول امتدادات عرقية داخل افغانستان على الحدود، وهنا يبرز التخوف من امتداد النموذج الافغاني الى هذه الدول. الى جانب وقوف بعض هذه الدول داعمة لمن يسيطر على الاراضي الافغانية المحاذية لها.

٢ - باكستان وايران تشعران انهما لا بد من نيلهما استحقاق وقوفهما الى جانب المجاهدين الافغان، وثمة احزاب مؤيدة لهذه او تلك، ويلعب التناقض المصلحي دوراً في تاجيج هذه الصراع. بل ويدفع الهند الى الدخول على الخط لمواجهة باكستان على الأرض الافغانية.

٣ - بعد ان تحصنت كل فئة افغانية في منطقة «طالبان» والحزب والاسلامي في مناطق البشتون، والرئيس الافغاني ورجله القوي احمد شاه مسعود في كابول وشمالها والمناطق المحاذية لطاجكستان، والجنرال الاوزبكي دوستم في الشمال، والشيعة في بعض مناطق الوسط مما دفع البعض الى تاييد فكرة الكونفيديرالية او عودة الملك الافغاني لكن «طالبان» قادت الهجوم الأخير وخلطت اوراق المعادلة. فهل يعود الملك ام تطبق الشريعة؟

بداية تغير في الموقف الهندي من قضية كشمير

هل تقود الحكومة الجديدة الحل المنشود؟

سلطان شاهين *

■ بينما تستمر المواجهة بقوة على الجبهة الديبلوماسية بين الهند وباكستان على صعيد النزاع القديم بينهما على بلاد كشمير المسلمة، تصدر بعض الاشارات الايجابية من نيودلهي مع تعيين الحكومة الجديدة هناك قبل شهرين. وتشغل حكومة «الجبهة الموحدة» برئاسة ديفي غاودا موقعاً فريداً لحل هذه المشكلة المحتدمة. فهذه الحكومة وصلت الى السلطة بدعم فئات الهندوس المضطهدة والمكبوتة، التي توصف بانها متخلفة ومنبوذة، بالاضافة الى الاقلية المسلمة، ومن المتوقع ان تتبنى موقفاً اكثر عقلانية ومرونة تجاه كشمير. كما يتوقع ان تتخذ موقفاً مماثلاً تجاه باكستان وجاراتها الاخرى في جنوب آسيا، خصوصاً بعد تعيين شخصية تقدمية مثل السيد انير كومار غوجرال في منصب وزير الخارجية.

وكان المؤتمر الدولي حول كشمير الذي عقد الشهر الماضي في بريطانيا فرصة تاريخية من نواح عدة. فقد التقى للمرة الاولى قادة كشميريون من شطري البلاد في الهند وباكستان ومن اوروبا والولايات المتحدة، واستطاعوا ان يتشاوروا ويتبادلوا الآراء في شان مستقبلهم في عالم متغير. كما كانت المرة الاولى التي يشارك في مؤتمر كهذا وفد هندي ضم كاتب هذه السطور الى شخصية سياسية مهمة ووزير دولة سابق للاعلام هو السيد سبود كانت ساهاي. وعقد المؤتمر بمبادرة من الدكتور ايوب ذوقار رئيس «الحركة العالمية لتحرير كشمير»، ومقرها لندن، والدكتور غلام نبي فاي رئيس «المجلس الكشميري - الاميركي» في واشنطن.

وجاءت المشاركة الهندية في المؤتمر مفاجأة سارة للمندوبين الكشميريين، على رغم ان السيد ساهاي اوضح اننا لا نمثل رسمياً الحكومة الهندية. وينكر أن اثنين من كبار الوزراء في الحكومة الحالية، وهما اندراجيت غوبتا و اندير كومار غوجرال، وزيرا الداخلية والخارجية على التوالي، ساهما بنشاط في افتتاح «مكتب التعريف بكشمير» في نيودلهي الذي تديره منظمة «مؤتمر حرية كشمير»، وتمثل هذه المنظمة كل الاحزاب التي تطالب بمنح حق تقرير المصير للشعب الكشميري في الهند وباكستان.

لكن إذا كانت هناك مفاجأة، وإن كانت مخيبة للآمال، فهي غياب اي مشاركة لوزير سابق او حالي من باكستان. ومثّل اسلام اباد نائب السفير الباكستاني في لندن. وعبّر المندوبون، الذين مثلوا كل فئات الكشميريين المسلمين، عزمهم على مواصلة الكفاح من اجل تقرير المصير تحت قيادة «مؤتمر حرية كشمير»، ورفضوا محاولات هندية لاجراء انتخابات في مطلع ايلول (سبتمبر). حتى الوزير الهندي السابق السيد ساهاي رفض الانتخابات كحل لمشكلة كشمير، ولو انه اضاف ان وجود حكومة منتخبة افضل من الحكم العسكري الحالي.

كانت بلاد كشمير الجميلة، التي غالباً ما توصف بـ «فردوس على الارض»، مصدر نزاع بين الهند وباكستان منذ استقلالهما عن الحكم البريطاني قبل حوالي نصف قرن. لكن ماساة كشمير ترجع في الواقع الى ما قبل حوالي قرن ونصف عندما بيعت هذه الارض المسلمة الى حاكم هندوسي من قبل الحكام الاستعماريين البريطانيين في ١٨٤٦. ومع انتهاء الحكم البريطاني في ١٥ آب (اغسطس) ١٩٤٧، نالت كشمير ايضاً استقلالها الى جانب الهند وباكستان. ولم يكن قد مضى اكثر من شهرين على نيل الاستقلال عندما خاض البلدان الجاران حربهما الاولى بسببها، واستولى كلاهما على اجزاء من اراضي كشمير.

وتدعي الهند انها ارسلت قوات الى كشمير بعدما تنازل الحاكم الهندوسي عن الولاية للهند في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٧. ووافق مونتباتن الحاكم العام للهند حينها على ضم الولاية الى الهند كخطوة موقتة «تحسم بالاحتكام الى الشعب»، حالما تجري اعادة النظام والقانون.

ويدعي الكشميريون والباكستانيون انه لا وجود لاي وثيقة موقعة من قبل ملك هندوسي تقر بضم الولاية الى الهند. حتى في حال وجود وثيقة كهذه فانها، حسب رأيهم، لا تعني اي شيء. ويشيرون الى ان ولايتين اخريين، هما حيدر اباد وجونغار، كانتا في ورطة مماثلة عند اعلان الاستقلال. كان غالبية سكانهما من الهندوس لكن حاكمي الولايتين مسلمين. واستولت الهند عليهما متذرعة بان التقسيم جرى على اساس الدين. هكذا، على رغم ان الحاكمين المسلمين رغبا في الانضمام الى باكستان فان الهند لم تسمح لهما بذلك. ويجادل الكشميريون والباكستانيون، بالاستناد الى هذا الموقف الهندي، انه كان ينبغي لكشمير المسلمة ان تُلحق بباكستان على رغم من رغبة حاكمها الهندوسي في البقاء مع الهند.

ترد الهند على هذا الرأي مشيرة الى انها بلد علماني يزيد عدد المسلمين فيه على عددهم في باكستان او بنغلادش. هكذا، ابلغت الهند الى مجلس الأمن التابع للامم المتحدة في اول كانون الثاني (يناير) ١٩٤٨ ان شعب كشمير يملك الحق في ان يتخذ القرار النهائي، ووافقت الامم المتحدة. واوصى قرار مجلس الامن الرقم ٤٧ في ٢١ نيسان (ابريل) ١٩٤٨ باجراء استفتاء عام وصادق على الرغبة المشتركة للهند وباكستان في اجراء الاستفتاء في ١٣ آب (اغسطس) السنة ذاتها.

لكن الاستفتاء «المزمع الذي صادقت عليه المنظمة الدولية لم يجر ابداً. وقدم كلا الطرفين الذريعة تلو الاخرى في مناسبات مختلفة. الا ان ما يثير الاستغراب اكثر ان الهند لم تف حتى بالتعهدات التي قطعتها في الوثيقة التي تدعي انها كانت وقعتها مع الحاكم الهندوسي لكشمير.

إحدى العلامات المشجعة على الجبهة الهندية اليوم انه حتى وسائل الاعلام المعروفة والرئيسية اخذت تكشف زيف ادعاء الهند وتنتقد ازدواجيتها. وعرض مقال افتتاحي لصحيفة «انديا توداي» (الهند اليوم)، اوسع الصحف الهندية انتشاراً، في عددها الصادر في ١٥ آب (اغسطس) الماضي كيف تلاعبت حكومات هندية متعاقبة بالحكم الذاتي الموعود لكشمير داخل الاتحاد الهندي. وذكر المقال انه على رغم ان نيودلهي ضمت كشمير مقابل وعد بمنحها اقصى حرية عن السلطة المركزية تعطى لاي ولاية بموجب الدستور الهندي، فانها «تلاعبت بكشمير وتحكمت بها بشراسة». وتابع ان «المادة ٣٧٠ من الدستور الهندي حصرت عملياً سلطات البرلمان التشريعية في كشمير في ثلاثة مجالات فقط: الدفاع والشؤون الخارجية والاتصالات (...) لكن على امتداد سنين، تعاملت حكومات متعاقبة مع اندماج كشمير في الهند كامر واقع ولم تر ما يستدعي ان تلتزم شروط المعاهدة الاصلية (...) وبعد «اضفاء الشرعية» على صلاحية المركز (نيودلهي) في ان يتدخل في كشمير لم يدخر جهداً في ضمان ان تبقى السلطة في الولاية في ايد امينة. هكذا حلّت حكومات منتخبة واعتقل سياسيون بارزون بتهم التآمر وزورت الانتخابات، وعندما فشلت كل الوسائل وضعت الولاية تحت الحكم الرئاسي».

هذا ما يتعلق بالهند. اما باكستان فانها عاملت الشطر الذي تسيطر عليه من كشمير بدرجة لا تقل جوراً، اذ ابتلعت ثلثي اراضي هذا الشطر واعتبرته منطقة عسكرية لا مكان لها في الدستور. ولم يجد نفعاً اعلان قاضي المحكمة العليا في كشمير الذي اعتبر ان هذه المنطقة، التي تعرف بـ «الاقاليم الشمالية»، وبضمنها غيلجيت وبالتيستان، جزء من كشمير. وأطلق على الثلث المتبقي من المنطقة اسم «ازاد كشمير» (كشمير الحرة)، ولديها رئيس وزراء ورئيس. لكن «كشمير الحرة» ابعد ما تكون عن كونها حرة، إذ تدير اسلام اباد هذه المنطقة عبر وزارة شؤون كشمير التي يراسها دائماً شخص غير كشميري لا توجد لديه اي فكرة عن المقاطعة. وتشهد المنطقة انتخابات في صورة منتظمة، لكن يندر ان تكون حرة او عادلة. وتمارس اسلام اباد سلطتها بتعيين حكومة وفق مشيئتها في «كشمير الحرة».

وعندما تسلّم رئيس الوزراء الباكستاني السابق نواز شريف السلطة لم يكتف بتنحية رئيس حكومة «كشمير الحرة» المنتخب رجاء ممتاز حسين راثور، الرئيس الحالي بالنيابة للمنطقة، بل امر ايضاً باعتقاله. وتجنبت بنظير بوتو، اثر تسلمها السلطة في اسلام اباد، إلغاء حكومة «كشمير الحرة» التي كان يراسها سردار قيوم. لكن سردار قيوم اتهم اسلام اباد بتزييف الانتخابات التي جرت اخيراً وخسر فيها موقعه.

ويستمر الحال على هذا المنوال منذ ١٩٥٠ عندما عُزل سردار ابراهيم، رئيس «كشمير الحرة» حينها، من منصبه اثناء وجوده في نيويورك لعرض قضية كشمير في الامم المتحدة. وفي مثال نادر على العدالة الخيالية تولى مرة اخرى منصب رئيس «كشمير الحرة» الشهر الماضي. ومن المؤشرات الى تزايد وعي الكشميريين قرار ٣٥ شخصاً الا يخوضوا الانتخابات لانهم رفضوا توقيع التعهد الالزامي بالعمل من اجل ضم كشمير الى باكستان. ويذكر ان المواطن الكشميري في باكستان لا يمكن ان يقدم طلباً للحصول على وظيفة ما لم يوقّع تعهداً الزامياً يؤكد فيه على ايمانه بفكرة ضم كشمير الى باكستان.

لا يثير الاستغراب إذن ان يختار الكشميريون التمتع بالاستقلال مرة اخرى لو أتيحت لهم الفرصة. ويؤكد معظم القادة الكشميريين في احاديث خاصة انهم يؤيدون الاستقلال الكامل. لكن بعضهم يتبنى موقفاً مؤيداً لباكستان عند التحدث علناً لان اسلام اباد تدعمه في الكفاح المسلح ضد الهند. الا ان هؤلاء القادة يتذكرون الوحشية التي عامل بها الجيش الباكستاني ابناء شعبه في باكستان الشرقية سابقاً (بنغلادش حالياً) عندما طالبوا بالاستقلال عن باكستان. وبالفعل، لا يعامل الجيش الهندي الكشميريين بوحشية تفوق ما فعله الجيش الباكستاني في بنغلادش او معاملته للمهاجرين المسلمين الهنود في كراتشي. هذا هو السبب وراء الولاء الظاهري الكاذب الذي يستمر بعض الكشميريين في ابدائه لفكرة الانضمام الى باكستان، فهم جميعاً يؤيدون الخيار الثالث: الاستقلال. حتى الاطفال في كشمير يصرخون اليوم مطالبين بالحرية!

* كاتب سياسي هندي شارك في المؤتمر الدولي حول كشمير الذي عقد حديثاً في بريطانيا

شهران على حكومة أربكان (١ من ٣)

الطريق الى السلطة

محمود السيد الدغيم *

احتفلت الجمهورية التركية بيوم الظفر في الثلاثين من آب (اغسطس) الماضي في مناسبة مرور ٧٤ سنة على الانتصارات التي حققتها في ١٩٢٢/٨/٣٠، ثم نسبت لاحقاً الى مصطفى كمال اتاتورك الذي انقلب على الخلافة العثمانية وخرج عليها فاقام جمهوريته العلمانية في ١٩٢٣/١٠/٢٩ مكان السلطنة العثمانية، ثم الغى الخلافة في ١٩٢٤/٣/٣ متجاوباً مع آمال دول الغرب، وترك المسلمين من دون مرجعية.

شهدت الساحة التركية تحولات خطيرة خلال القرن الجاري دفع الشعب التركي خلاله ثمناً غالياً حفاظاً على لغة القرآن، وما الرئيس السابق عدنان مندريس الا واحداً من الاف شهداء الاحكام العرفية التي نفذها الاتاتوركيون في ظلال قوانين الطوارئ.

غير ان احتفال ذكرى يوم الظفر كان له طعم خاص في تركيا هذا العام، فهو ظفر تجسد بوصول حزب الرفاه الاسلامي الى مراكز القرار. والسؤال ماذا انجز رئيس الحكومة نجم الدين اربكان خلال الشهرين من عمر حكومته في وقت عجزت الحكومات العلمانية المتعاقبة عن تحقيقه منذ قيام انقلاب الجمهورية التركية في ١٩٢٣/١٠/٢٩.

قبل الاجابة لا بد من معرفة الرجل وهويته ودوره في السياسة التركية المعاصرة.

لم تكن خطوات نجم الدين اربكان ارتجالية في يوم من الايام. فالرجل الذي ولد سنة ١٩٢٦ في مدينة سينوب المطلة على ساحل البحر الاسود نشأ برعاية والده القاضي الشرعي العدني محمد صبري ناظر زاده الذي تخرج من كلية الشريعة والقانون ايام الخلافة العثمانية. ونال درجة الدكتوراه في الهندسة الميكانيكية من جامعة آخن في المانيا (١٩٥١ - ١٩٥٣) ثم رفع الى درجة بروفيسور في جامعة اسطنبول سنة ١٩٦٥. واشرف على انشاء مصانع المحرك الفضي التي بدأت انتاج ما تحتاجه تركيا من محركات الديزل منذ سنة ١٩٦٠ حتى الآن.

لم يقتصر نشاط نجم الدين على الجانب الميكانيكي بل خاض غمار السياسة، فبعدما تراس «اتحاد غرف التجارة والصناعة» سنة ١٩٦٨ ترشح للنيابة في مدينة قونية ونجح نجاحاً كاسحاً سنة ١٩٦٩. وهو اول مرشح مستقل وصل الى عضوية البرلمان التركي منذ قيام الجمهورية سنة ١٩٢٣. وخرق بذلك قاعدة وقيادة الحزب الواحد.

وفي سنة ١٩٧٠ كان نجم الدين المخطط الحكيم لقيام حزب «النظام الوطني» الذي استقطب اعداداً غفيرة من اعضاء حزب العدالة بزعامة الرئيس سليمان ديميريل، وحزب الشعب الذي اسسه اتاتورك وآلت زعامته الى عصمت انينو.

حصلت مواجهات دموية بين انصار الحزب الجديد المتدينين وعناصر اليسار العلمانية واسفرت عن استقالة رئيس الوزراء ديميريل في ١٩٧١/٣/١٢ واعلنت الاحكام العرفية وحل حزب النظام الوطني في نيسان (ابريل) ١٩٧١ بعد تاسيسه بمدة ستة عشر شهراً بدعوى معارضته للنظام العلماني وتشجيعه النظام الاسلامي.

لم يحبط اربكان وانما خطط لقيام حزب «السلامة الوطني» الذي اجيز في ١٩٧٢/١٠/١١. انذاك استقال عصمت انينو وآلت زعامة حزب الشعب العلماني الى بولنت اجاويد، في وقت اصدر حزب السلامة صحيفته «مللي غاريته» في ١٩٧٣/١/١٢. وخاضت الاحزاب الانتخابات النيابية في ١٩٧٣/١٠/١٤ وفاز حزب السلامة بـ ٤٨ مقعداً. وشكل حكومة ائتلافية مع حزب الشعب فآلت رئاسة مجلس الوزراء الى اجاويد فاستهلكت مشاوراته مئة يوم حتى توصل الى اتفاق نال بموجبه نجم الدين اربكان نيابة رئيس مجلس الوزراء في ١٩٧٣/١/٢٥. وتسلّم حزب الشعب ١٨ حقيبة بينما تسلم حزب السلامة سبع حقائب، وبذلك صار للمسلمين الاتراك ممثلون شرعيون في الشارع والبرلمان والوزارة للمرة الاولى منذ اسقاط الخلافة. انذاك ارتفعت في جزيرة قبرص الدعوة الى الوحدة القبرصية - اليونانية، وجرت مذابح ضد المسلمين الاتراك الهبت الشعور الديني والوطني لدى الاتراك. وبلغت الازمة القبرصية ذروتها حينما كان اجاويد يزور دول الشمال الاوروبي، وكان وزير خارجيته طوران غونيش يزور الصين فآلت السلطة الى نائب رئيس مجلس الوزراء اربكان، فجمع قادة القوات المسلحة التركية البرية والبحرية والجوية واقنعهم بضرورة تنفيذ عملية في قبرص انتهت بتحرير ٤٠ في المئة من الجزيرة.

عاد اجاويد من رحلته بسرعة ليجد الشارع التركي مزداناً بصور اربكان. ولم يستطع اجاويد مواجهة الموقف فاصدر اوامره بوقف اطلاق النار على الجبهة التركية - اليونانية في ١٩٧٤/٧/٢٢ ثم استقال ليفرط الائتلاف في ١٩٧٤/٩/١٨. وشكل الرئيس ديميريل في ١٩٧٤/١٢/٢٥ الحكومة الائتلافية بين العدالة والسلامة وحركة الملة القومية فصار اربكان نائباً اول لرئيس الحكومة، والكولونيل الب ارسلان توركش نائباً ثانياً. وبعد انتخابات ١٩٧٧/٦/١ اعيد تشكيل الحكومة الائتلافية بين الاحزاب الثلاثة في ١٩٧٧/٨/١ بعدما فشلت حكومة اجاويد في نيل ثقة البرلمان. انذاك تبنى اربكان مشاريع التصنيع الحربي في تركيا فشن البنك الدولي حملة على الاقتصاد التركي وارسل لجنة فطردها اربكان ورفض توصياتها باغلاق مصانع التسليح التركية. فمارست القوى الكبرى ضغوطها الاقتصادية، واخذت عصابات الاتاتوركية تمارس الارهاب المسلح ضد المتدينين المسلمين والائمة والعلماء. ورد نجم الدين اربكان بتنظيم مسيرة قونية في ١٩٨٠/٩/٦ تحت شعار «يوم تحرير القدس»، ورد الجيش بانقلاب عسكري قاده الجنرال كنعان افرين في ١٩٨٠/٩/١٢. وشكل الانقلابيون محكمة عرفية خاصة مثل امامها اربكان و٣٣ من زملائه في ١٩٨٠/٤/٢٤ بتهمة التآمر على النظام الجمهوري الاتاتوركي. واستمرت المحاكمات حتى شباط (فبراير) ١٩٨٣ فحكم اربكان بالسجن اربع سنوات، وحل الانقلابيون الاحزاب في ١٩٨٢/٩/١٢ ثم سمحوا بتشكيل احزاب جديدة بموجب القانون الرقم ٢٨٢٠ الصادر في ١٩٨٣/٤/٢٢. حينذاك تاسس حزب الرفاه في ١٩٨٣/٨/٩ وحزب الوطن الأم (اوزال)، وغير ذلك من الاحزاب التي ما زال بعضها على الساحة السياسية التركية.

وعلى رغم السماح بانشاء حزب الرفاه حرمته قيادة الانقلاب من ترشيح لائحة في انتخابات تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٣ فترشح بعض انصاره ضمن لائحة حزب الوطن الأم بقيادة اوزال الذي حصل على ٢١١ مقعداً. ثم برز الرفاه في الانتخابات المحلية في ١٩٨٤/٣/٢٥ فنال ٧٥٧٠٤٣ صوتاً اي ٤,٧٣ في المئة من الاصوات وسيطر على بلديات ولايتين وخمس مدن. وفي الانتخابات المحلية سنة ١٩٩١ حصل الرفاه على نسبة ١٦,٩٠ في المئة من الاصوات. ونال في الانتخابات البلدية في ١٩٩٤/٣/٢٧، ١٩,١٠ في المئة من مجموع الاصوات، فوصل الى رئاسة ٣٢٣ بلدية من اصل ٢٧١٠ بلديات، وحل في المرتبة الثالثة بعد حزب الطريق الصحيح وحزب الوطن الام.

بعد حصول النتائج المذكورة تحركت المشاعر الاتاتوركية ودفعت النيابة العامة في نهاية ايار (مايو) ١٩٩٤ الى طلب رفع الحصانة البرلمانية عن زعيم حزب الرفاه تمهيداً لمثوله امام القضاء بتهمة الادلاء بتصريحات تدعو الى قيام نظام اسلامي وتعرض بالعلمانية. وشوهت تلك المناورة سمعة المدعي العام نصرت دميرال، واساءت الظن بوزارة العدل.

لم يصب اربكان بالاحباط وخاض حزب الرفاه الانتخابات التركية في ١٩٩٥/١٢/٢٤ وبلغ مجموع الناخبين الذين يحق لهم التصويت ٣٤,٢١٥,٤٢٨ صوتاً، فحصل حزب الرفاه على ٦,٠١١,٥٦٥ اي على نسبة ٢١,٣٢ في المئة من الاصوات ما اهله للفوز بـ ١٥٨ مقعداً.

بذلك فاز الرفاه بالمرتبة الاولى من حيث عدد النواب ومن حيث عدد الاصوات، اذ كان الأول في ٣٦ منطقة انتخابية من اصل ٨٣، بينما فازت الاحزاب الاخرى بالمرتبة الاولى في ٤٧ منطقة انتخابية.

وعلى رغم وضوح موازين القوى حاولت قوى الاتاتوركية التحايل على النتائج وتطويق محاولات اربكان لتشكيل حكومة ائتلافية فدارت مناورات بين تشيلر ويلماظ انتهت كلها الى الفشل واضطر الرئيس التركي الى اعادة تكليف رئيس الرفاه بتشكيل الحكومة. ونجح اربكان في اقناع تشيلر بالانضمام الى حكومته وتم طرح الثقة في دورة برلمانية افتتحها رئيس مجلس الامة التركي مصطفى قلملي يوم الاربعاء (١٩٩٦/٧/٣). وجرى التصويت على المكشوف وبصوت عال بكلمة «قبول» او «رد» وأسفر عن موافقة ٢٧٨ نائباً، ومعارضة ٢٦٥ نائباً، وامتنع نائب واحد عن التصويت.

* كاتب سوري مقيم في بريطانيا.

رئيس الحكومة التركي نجم الدين اربكان

التجربة الديموقراطية في لبنان (٢ من ٣):

رحلة الاستقلال والميثاق الوطني، او البرلمان كتوازن بين الطوائف

وجيه كوثراني *

□ بعد ان تحدثت حلقة الامس عن النزاعات الداخلية في كنف العوامل الاقليمية، هنا التتمة:

■ كان الميثاق الوطني تتويجا للقاء سياسي مسيحي - اسلامي مهدت له تحولات حصلت بشكل اساسي في الثلاثينات من القرن العشرين وهيأت لوفاق وطني» عرف «بالميثاق» الذي كان اساساً لاعلان الاستقلال. من معالم هذا الوفاق:

- نشوء وعي اسلامي تدريجي متماه مع دولة لبنانية متعايشة مع دول المنطقة العربية التي استقلت تاسيساً على معاهدات استقلال جرت مع الانتداب البريطاني (العراق - مصر...) وهو ما مهد لميثاق جامعة الدول العربية بعد سنوات (عام ١٩٤٥).

- تطور الحركة الوطنية السورية باتجاه التكيف مع الوضع الاقليمي الدولي في المنطقة والمطالبة بجمهورية سورية دستورية مستقلة توحدت فيها «الدويلات السورية الطائفية» التي ابتدعتها استراتيجية الجنرال غورو.. وتم القبول معها بجمهورية لبنانية مستقلة.

- تشكل وعي «طبقي»، تاسيساً على تقارب في المصالح والمواقف الى حد ما، يجمع ما بين البرجوازية المسيحية والبرجوازية المسلمة وذلك في اطار مصالح اقتصادية وسياسية تتخطى «الاحتكار الفرنسي» الضيق للسوق اللبناني - السوري وتتطلع الى اقامة علاقات مع سوق عربي وسوق عالمي أوسع؛ ومن المعروف ان السياسة الفرنسية كانت تشهد تراجعاً في مركزها وموقعها العالمي منذ الحرب العالمية الاولى، من الهند الصينية الى الجزائر...

كل هذا كان يمهد لتوازن «وطني» جديد يقوم سياسياً على معادلة عرفية دقيقة ارتسمت بين نخب طائفتين، وتقوم على: التخلي الاسلامي عن المطالبة بالوحدة العربية السورية - وهذا ما عبرت عنه جملة من مواقف النخب الاسلامية، وخطاب رئيس حكومة الاستقلال، رياض الصلح - وعلى التخلي المسيحي عن المطالبة بالحماية الاجنبية وهذا ما عبرت عنه نخب مسيحية ايضاً وخطبة رئيس اول جمهورية لبنانية الشيخ بشارة الخوري، فكان الاستقلال اللبناني حصيلة موقفين صيغ بالمعادلة المعروفة: «وجه لبنان عربي» وان لا يكون لبنان للاستعمار «ممراً او مقراً».

وتاسيساً على هذا الوفاق، إنتجت الممارسة على امتداد اجيال، نوعاً من «ديموقراطية توافقية» عرفية ولفت بين الميادين الدستورية العامة المنصوص عليها بالنسبة للمساواة وحقوق المواطن، وبين اعراف قبلت نسبياً (بدون نص) على انها تحقيق لهدف «العدل والوفاق». وهما «عدل ووفاق» يرتبطان بصيغة مشاركة الطوائف في السلطات ومراكز القرار وفقاً لمعطيات من اهمها احجامها الديموغرافية (ارتكازاً الى احصاء ١٩٣٢) واهلية نخبها في الادارة والعلوم والثقافة، وديناميتها كقوة اقتصادية واجتماعية محورية في الداخل، وكقوة استقطاب للقوى الاقليمية والدولية الفاعلة. وكان ان توزّعت الرئاسات الثلاث عرفياً على زعماء الطوائف الثلاث وفقاً لهذا التراتب:

رئاسة الجمهورية للموارنة،
رئاسة مجلس النواب للشيعة،
رئاسة مجلس الوزراء للسنّة.

وما لبث المنظرون للصيغة اللبنانية ان قدّموا تبريراً لحصر الرئاسة في الموارنة يتجاوز معطى «الاكثرية العددية الطائفية»، ليشددوا على ضرورة التوازن الاسلامي - المسيحي على مستوى المنطقة العربية عبر لبنان الذي هو ملتقى الحضارتين الاسلامية والمسيحية كما ان اسلامية رؤساء الدول العربية تتوازن - من ناحية رمزية - بمسيحية رئيس الدولة اللبنانية.

اما على مستوى قانون الانتخاب فقد خضع هذا الاخير في العهد الاستقلالي لعدة تعديلات كان آخرها تعديل ٢٦ نيسان (ابريل) ١٩٦٠ والذي اجريت على اساسه آخر انتخابات برلمانية في العام ١٩٧٢، واستمر المجلس النيابي، المنتخب انذاك وفقاً لهذا القانون طيلة الحرب الاهلية في لبنان، يمثل ما تبقى من تاريخية الديموقراطية التمثيلية اللبنانية، وعبره، وكما يعرف الجميع، تمّ اخراج وثيقة الوفاق الوطني (الثاني) في الطائف في العام ١٩٨٩.

والتمثيل الطائفي والمناطقي الذي قدّمه قانون ١٩٦٠، وتطبيقه في انتخابات عام ١٩٧٢، يمثل الخريطة البرلمانية التالية:

- ٣٠ مقعداً للطائفة المارونية، ٢٠ مقعداً للطائفة السنية، ١٩ مقعداً للطائفة الشيعية، ١١ مقاعد للطائفة الارثونكسية، ٦ مقاعد للطائفة الدرزية، ٦ مقاعد للطائفة الكاثوليكية، ٤ مقاعد للطائفة الارمنية الارثونكسية، مقعد واحد للطائفة الانجيلية، مقعد واحد للارمن الكاثوليك ومقعد واحد للاقليات.

وهؤلاء يتوزعون على ٢٦ دائرة انتخابية، ويكون مجموعهم الاجمالي ٩٩ نائباً، ٥٤ للطوائف المسيحية ٥٤ للطوائف الاسلامية.

والملاحظ هنا انه «اذا كان الترشيح للانتخابات في لبنان يجري على اساس طائفي فان التصويت لهؤلاء المرشحين او انتخاب النائب للمقعد المخصص لطائفة معينة لا يقتصر على ابناء هذه الطائفة الكائنين في الدائرة الانتخابية، بل يشمل جميع الناخبين في الدائرة المذكورة على اختلاف طوائفهم، وبذلك نكون امام انتخاب لا طائفي على عكس الترشيح الطائفي».

ونكون بذلك امام صفة مزدوجة للنائب، فقانون الانتخاب يطالبه بان يكون مرشحاً حكماً عن مقعد طائفي في دائرة جغرافية معينة، والدستور (المادة ٢٧) يعتبره كنائب «ممثلاً الامة جمعاء لا يجدر ان تربط وكالته بقيد او شرط من قبل منتخبيه».

والحاصل من خلال التجارب الانتخابية التي اخضعها عدد من الباحثين للدرس ان المشكلة التي تنتقص من ديموقراطية التمثيل، لا تتمثل في هذا الازدواج القانوني الدستوري بحد ذاته، وانما بانتظام هذا الازدواج في تركيبة اجتماعية - سياسية تقليدية، لها وظيفة معينة في صعود الزعامات المحلية او خفوتها.. فآلية صعود «الزعيم» السياسي تحددها عوامل معقدة ومركبة تنسحب بدورها على مشروع «النائب» الذي تختلط في شخصيته ومزاجه ودوره عناصر التمثيل البرلماني والزعامة الاجتماعية معاً. قد يبرز بعض الاستثناءات لدى شخصيات برلمانية قليلة تحرص على اداء صفة التمثيل الشعبي والوطني، لكنها لا تلبث ان تستوعبها التركيبة الاجتماعية، او تضطر، بدافع المنافسة واكتساب الاصوات ان تدخل في لعبة بناء «الزعامة». وقدرات هذه الزعامة تتحدد كما يلي:

- القدرة على تلبية حاجات وخدمات للمواطنين بدءاً من دائرة العائلة او الحي، او القرية الى الدائرة الانتخابية، الى المحافظة، الى الطائفة، الى الوطن، فثمة دوائر وسيطة وحلقات انتماء يمر بها «تدرج» الزعيم صعوداً، وعلاقات المواطن به استتباعاً.

- وتلك «القدرة» تعينها عوامل تتراوح بين المال والجاه والارث، والقوة - العصبية النافذة في المجتمع ولكن ايضاً وبشكل اساسي في الادارة والاقتصاد والاعمال..

- فاذا ما قدّر للزعيم «المبتدىء» ان يصبح نائباً، فان نيابته تتحول الى حلقة وسيطة وخدماتية بين المجتمع والدولة، وهو بقدر ما يحسن اداء هذه الوساطة، بقدر ما يراكم «زعامة تاريخية» تؤهله لان يكون «قطباً» قادراً على ترؤس لائحة انتخابية في دائرة او مجموعة دوائر، او ان يضمن فوزه على عدة دورات.

واذا ما كانت تلك التركيبة - الاجتماعية تنتج زعامة من هذا النوع، فان الدولة بدورها، تحتاج عبر السلطة المتمثلة برئاسة الجمهورية بشكل اساسي الى نوع من برلمان يخدم الدولة بامتصاص أزمات المجتمع وصراعاته فيتحول المجلس الى وسيط بين الدولة والمجتمع لا الى مجلس تشريعي للدولة.

وينظر باحث في العلوم السياسية (ايليا حريق) الى ظاهرة «ضعف المجلس النيابي اللبناني في التشريع والمعارضة» ليرى اسبابها في «الحق الذي يعطيه الدستور للحكومة لنشر القوانين بمراسيم» ويضيف «واخطر هذا النوع من المراسيم هو مشاريع القوانين المستعجلة التي تتمكن الحكومة بواسطتها ان تنشر القانون في فترة قصيرة تبلغ اربعين يوماً. وهذا يعني ان الحكومة يمكنها تخطي المجلس متى اضطرت الى ذلك مما افقد المجلس الثقة بنفسه في هذا الحقل (..) وما لم تعدل هذه المادة من الدستور او يقف المجلس في وجه الحكومة كي تحد من استعمالها لهذا الحق، فستظل سلطة المجلس التشريعية في وضع «غير طبيعي»».

لكن «الوضع غير الطبيعي» من الناحية الدستورية الذي يتحدث عنه ايليا حريق في العام ١٩٧٢، هو «الظاهرة السائدة» في بنية الاجتماع السياسي اللبناني (التقليدي) المتعدد الطوائف. فالمجلس النيابي هو نقطة التوازن القائم بين اهل الدولة والمجتمع الاهلي بتنوعاته وتناقضاته. وهذا امر كان قد لاحظه منظّر الدستور اللبناني ميشال شيحا، عندما اعتبر ان مهمة البرلمان اللبناني الاساسية هي التعبير عن ذاك «التوازن» الدقيق بين الجماعات في اطار الجماعة اللبنانية».

غير ان هذا «التوازن» الاجتماعي - السياسي الداخلي هو اكثر المعادلات صعوبة في تحققه التاريخي.

فلحظة الميثاق الوطني الاول التي انتجت مثل هذا التوازن عيّنها تقاطع سياقات تاريخية اقليمية ودولية ودرجة معينة من التحولات الداخلية الديموغرافية والاقتصادية والثقافية، فاذا لم يواكب «التوازن» الحاصل المستجدات الداخلية والاقليمية والعالمية اي السياقات التاريخية الجديدة، حتى يستمر «توازناً» اي سلماً اهلياً قائماً على لعبة «الديموقراطية» التمثيلية، انقلبت عناصر التوازن القديم الى عناصر تازيم، او تفجير او حرب اهلية بحثاً عن توازن جديد في التاريخ. ولنلاحظ هنا وباختصار ان اهل الدولة الذين استعادوا لحظة التوازن القديم (اي الممارسة الديموقراطية التمثيلية التي كرسها الدستور واعراف الميثاق الوطني الاول وتوزع الوظائف في الدولة، وفقاً «للمراعاة» التي نصّت عليها المادة ٩٥) اعتقدوا ان «توازنهم» وهو انجاز مهم في مرحلة التأسيس، هو انجاز ابدي صالح لكل الازمنة...

كانت كل مطالبة باصلاح دستوري او بتعديل بنسبة المشاركة بين الطوائف على مستوى البرلمان او مجلس الوزراء، او في الوظائف الاساسية الكبرى (قيادة الجيش او مديرية الامن العام، او حتى رئاسة الجامعة اللبنانية) تعتبر مساساً «بالصيغة» اي باعراف «الميثاق الوطني» وتهديداً «للكيان».

* مؤرخ لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

١ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩١٨

العرب، لورانس والانكليز يدخلون دمشق

■ سيظل يوم الأول من تشرين الأول في العام ١٩١٨، يوماً تاريخياً بوصفه اليوم الذي دخلت فيه قوات الجيش العربي بقيادة الأمير فيصل الى دمشق، عند نهاية تلك الحملة الزاحفة التي توجهت من درعا لتحقق ضد القوات التركية واحداً من أهم واكبر الانتصارات عند نهاية الحرب العالمية الأولى. كان فيصل يعتبر تلك الحملة الفرصة السانحة «التي كان جيش الثورة ينتظرها كي يبرهن اكثر فاكثر فعاليته القوية في تحرير المزيد من الارض العربية»، حسب تعبير سليمان موسى في كتابه «الحركة العربية». ولربما كان الوصف الذي اورده لورانس، الذي شارك في الحملة، في تقرير بعث به الى القيادة البريطانية مساء اليوم الذي دخل فيه الجيش العربي دمشق، مفيداً لرسم صورة لأحداث ذلك اليوم، وبالتالي للكشف عن الخيبة الكبيرة التي سيصاب بها فيصل والعرب جميعاً، ولورانس نفسه بالتالي، امام غدر الحلفاء بالثورة العربية. يقول لورانس في تقريره: «كانت القوات العربية قد تركت درعا يوم ٢ ايلول (سبتمبر) تحت قيادة الشريف ناصر ونوري بك السعيد، مواكبة لفرقة الفرسان الرابعة على ميمنتها. يومها صعدنا خط سكة حديد الحجاز وعند صبيحة الثلاثين من سبتمبر اشتبكنا مع طابور من القوات المعادية يتألف من الفي جندي معهم أربعة مدافع، وكان هذا الطابور انسحب قبل ذلك من درعا. واشتبكنا مع تلك القوات حتى الرابعة مساء حين تمكن الشريف ناصر، مع ثلاثين خيالا، من تجاوز ميدان المعركة والتسلل الى داخل شفتك الخيارة الى الجنوب من الكسوة، وذلك بقصد تأخير تراجع العدو في الوقت الذي كانت فيه قوات الجنرال غريغوري تدخل ضاحية خان دينون. في تلك الاثناء تظاهر الاتراك بالقتال، غير ان البريطانيين أصلوهم نار القذائف وهاجموهم من أمام ومن الغرب فيما كانت القوات العربية تحارب مؤخرهم. وتمكن العرب من أسر ستمئة جندي تركي كما استولوا على ١٤ مدفعاً رشاشاً وعلى ثلاثة مدافع.

«من الكسوة ارسل الشريف ناصر قوة محمولة لكي تتصل بقواته الاخرى في غوطة دمشق الشرقية، واكتشف في تلك اللحظة بأن طلائع قواته كانت قد رفعت العلم العربي بالفعل (...). وعند التاسعة من صبيحة الأول من تشرين الأول (اكتوبر) دخلت دمشق برفقة الشريف ناصر والقومندان سترلنغ، حيث استقبلتنا تظاهرات حماس لا سابق لها، قام بها السكان المحليون. كانت الشوارع تملأها الجماهير الصارخة الهازجة، وهي تشق عنان السماء وتطلق النار ابتهاجاً. وراحت الجماهير تحيينا، أنا والشريف ناصر ونوري الشعلان وعودة ابوطي، وتغطينا بالزهور وتعانقنا وترش علينا ماء الورد من شرفات المنازل. ومنذ وصولنا الى السرايا عيّنا شكري باشا الايوبي حاكماً عسكرياً عربياً، وذلك لأن الموظفين القدامى كافة كانوا قد هربوا في الامس برفقة جمال باشا. وتم اعلان القانون العرفي، وجرى تنظيم جهاز الشرطة بشكل فوري، واقمنا قوات تخفر المدينة عند نقاطها الرئيسية (...). وأنا بما انه ليست لدي اوامر تخولني اجراء تنظيمات سياسية في دمشق، سأواصل العمل كما في الماضي، حتى تصلني منكم تعليمات مفصلة. اما اذا كان العون العسكري العربي لن يتبدى ضرورياً من أجل العمليات العسكرية المقبلة، سأفضل العودة الى فلسطين، اذ يخامرني شعور بأنني اذا بقيت هنا طويلا، فان المهمات التي ستلقى على كاهل خليفتي ستكون في غاية الصعوبة».

والحال ان الأمير فيصل، حسب ما يروي سليمان موسى في كتابه المشار اليه، كان قد بعث رسلاً من قبله الى اعوانه في دمشق يطلب اليهم تسلم زمام الامور فور انسحاب الاتراك، ورفع العلم العربي على ابنية الحكومة في المدينة. ويقول موسى ايضاً ما من شأنه ان يوضح بعض الشيء ما أشار اليه لورانس في تقريره، عن تعيين شكري باشا الايوبي، اذ يشير الى ان «الوالي التركي قبل مغادرته دمشق ظهر يوم ٣٠ أيلول كان قد اجتمع بشكري باشا الايوبي وانبأه باعتزامه الانسحاب وان عليه أن يتسلم ادارة المدينة، فذهب هذا الى سجن القلعة وفتح ابوابه واخرج المسجونين فيه باسم الملك حسين والحكومة العربية. وفي الوقت ذاته ذهب الامير سعيد الجزائري الى دار الحكومة ورفع العلم العربي الذي كان اخوه الاصغر عبدالقادر قد جاء به من مكة في السنة السابقة. وأعلن تأليف حكومة عربية باسم الملك حسين». اما محمد جميل بيهم فيقول في كتابه «العهد المخضرم» ان الامير فيصل «بعث من درعا رسالة الى الأمير سعيد يطلب منه استلام دمشق «حال انسحاب الاتراك باسم الحكومة العربية وارفعوا الاعلام الهاشمية على كل المباني الاميرية وبداخل البلدة. واذا لم يسلموها الا حربياً فعند انسحابهم من البلدة فان املي وطيد انكم سترفعون الاعلام العربية قبل دخول أي كان الى البلدة. وانكم ستعلنون الحكومة الموقتة باسم جلالة ملك العرب. واستقبلوا جيوش الحلفاء الداخلين وبأيديكم الاعلام العربية». ولكن فائز الغصين حامل الرسالة لم يستطع الوصول الى دمشق في الوقت المناسب لتسليمها.

ابراهيم العريس

عن المرجعية الإسلامية ومعوقات التحول الديموقراطي

نورالدين العويديدي *

■ لقد شاب انفتاح العقل العربي المسلم على مقولة الديموقراطية شوائب عديدة شوشت عليه التفاعل الهادئ مع هذه المقولة والاستفادة منها او ردها على بصيرة. فمقولات الحداثة والتنوير والعقلانية والديموقراطية قد عرفها العرب والمسلمون على إثر معرفتهم بجيوش المستعمر الغازي تدك حصونهم وتهدم نظامهم القديم الذي عاشوا فيه قروناً طويلة وعايشوا معه حلاوة السكينة وطلاوة أوهام القوة والامجاد الغابرة. وجاء زحف الجيوش العربية ليضع حداً لذلك النظام ولكل ما ارتبط به. وهو ما احدث جرحاً عميقاً في النرجسية العربية والإسلامية. ولذلك ظل كل ما يأتي من الغرب موضع شك وريبة واتهام وحذر وتوجس عند طائفة واسعة من العرب والمسلمين. ويمكننا اليوم أن نفهم في هذا السياق بعض ردود الفعل المرضية لدى جانب من التيارات الإسلامية التي تعاني عنت الاستبداد والديكتاتوريات العربية، ولكنها تصر اصراراً غريباً على التقاتل مع مقولة الديموقراطية وكأنها خصمها الأول والأخير. ولا يرجع ذلك في نظرنا إلا لكون هذه المقولة في رأي هؤلاء هي «رأس الحربة» في مشروع الهيمنة الغربي على العالم. فضلاً عن تعارضها في تصورهم مع مقولة الحاكمية الإلهية، وهم يرون في انتشار الديموقراطية هيمنة جديدة للغرب بعد دحر هيمنته العسكرية والسياسية المباشرة. ولذلك فهم يجعلون من الصراع معها أمراً مقدماً عن الصراع مع الاستبداد الذي يكتوون بناره.

هذه الملابسات السياسية والعسكرية التي رافقت لحظة التعرف على الديموقراطية جعلت المطلب الديموقراطي في الوطن العربي والإسلامي عموماً مطلباً ضعيفاً ومقترناً في الذاكرة بالغرب والتغريب ومنطق الهيمنة. ويحتاج ذلك جهداً خاصاً وسعياً دؤوباً لتوفير شروط حوار حر وبناء مع اصحاب هذه القناعات حتى يقع استيعابهم لصالح المشروع الديموقراطي. ولن يكون اسلوب المعالجات الأمنية وتبريره والتنظير له هو السبيل لتحقيق هذا الغرض.

والدولة العربية الحديثة وريثة الاستعمار قامت على قاعدة التبشير برسالة التحديث والتقدم واللحاق بركب الحضارة. وهو ما جعل منها مشروعاً لقيادة المجتمع من رأسه في اتجاه التحديث القسري. فجرى فرض التحديث فرضاً، ولم تتح الفرصة كي يتخلق هذا التحديث من رحم المجتمعات العربية والإسلامية تخلقاً طبيعياً. والنخب التي قادت هذا المشروع، بعد أن لقيت مقاومة، كان من الواجب فهمها على أنها مقاومة طبيعية من نظام قديم له منطقه وأنساقه الخاصة لنظام جديد ناشئ وغريب عن الروح العامة السائدة، انتهى بها الأمر إلى أن انفصلت عن هذا المجتمع واهملته، بل واتهمته بالجمود والتخلف وعدم القابلية للتطور، الأمر الذي جعلها تبرر فشلها بالارتماء في أحضان الدولة والتعويل عليها تعويلاً مطلقاً في تقويض بنية هذه المجتمعات وإعادة صياغتها من جديد على مقاس مشروع التحديث الذي هو مشروع الدولة. فكانت العاقبة ان تغولت الدولة وهيمنت على كل شيء. وتحول مشروع التحديث الذي كان بمثابة رسالة الدولة، لمجرد وسيلة خادمة لاستقرارها وهيمنتها المطلقة، وجزء من قاعدة مشروعيتها.

وكانت النتيجة أن قضى التحديث القسري على الآليات الدفاعية وأجهزة المناعة التي كان يتمتع بها المجتمع التقليدي من قبائل وطوائف ومؤسسات دينية وأهلية لصالح فراغ سحيق جعل الفرد مجرد ذرة معزولة وكائناً محروماً من كل حماية في وجه القوة الوحيدة المنظمة التي هي الدولة باجهزتها التي تضخمت ونمت نمواً سرطانياً مفزعاً. وفي هذه الحالة الموسومة بغياب مؤسسات مدنية حديثة تعادل وتوازن قوة الدولة، وبعد غياب المؤسسات التقليدية، أصبح المطلب الديموقراطي مطلباً ضعيفاً لا يستند إلى قاعدة سياسية واجتماعية قوية وقادرة على حمايته، وهو ما جعل الديموقراطية في الوطن العربي مجرد ديكور شكلي ومنّة حكومية وعطاء سلطاني يمنحه النظام متى شاء ولمن شاء ويلغيه متى شاء أيضاً.

اما موروث الدولة السلطانية لا يزال حياً وفاعلاً في بنية الدولة العربية الحديثة. فقد حافظت هذه الدولة على خصائص الدولة السلطانية، وعلى طبيعة العلاقة فيها بين الحاكم والمحكوم التي لا تحكمها مقولة المواطنة، وإنما مقولة الرعية، وما يتبعها من تراث الخضوع والطاعة الذي رسخته عصور الانحطاط وفي بعض الأقطار حافظت الدولة العربية الحديثة حتى على النظام الإداري القديم الذي تعايش جنباً إلى جنب مع النظام الإداري العصري. وعملت هذه الدولة على توظيف بقايا النسق القديم لخدمة مصالحها، فحافظ الحاكم الجديد على دور مخصوص للفقيه مثلاً الذي اتخذه مطية لتبرير اختياراته السياسية بالرغم من سقوط المرجعية الإسلامية التي كانت تحكم العلاقة بين الفقيه والسلطان وتضفي عليها مسوغات ومبررات ضرورية لقيامها. وقامت الدولة بتوظيف الدين لخدمة غاياتها السياسية، بل واحتكرت مشروعية النطق باسمه وفهمه وتاويله في احيان كثيرة. ولذلك فإن الدولة العربية الحديثة دولة دينية بقدر ما يخدم ذلك مصلحتها، وهي ايضاً دولة علمانية بقدر ما يخدم ذلك مصلحتها أيضاً. وهي في جميع الأحوال دولة استبدادية قهرية لم تُبق من الأهداف التي قامت لاجلها إلا هدف البقاء وحده.

> ليس من الممكن بلوغ الديموقراطية من دون الوصول إلى استقرار المجتمع السياسي على جملة من الثوابت العامة وتحويلها إلى مسلمات يقبل بها الجميع.

وقد استفادت الدولة من الشعار الديني والشعار العلماني في ترسيخ روح الطاعة والاتباع والتسليم وفي مقاومة المطالب الديموقراطية، التي حشرت بين مطرقة تاويل متشدد للدين وغارق في ماضوية عمياء، قد يكون أحياناً خادماً لركب السلطان، وقد يكون أحياناً اخرى معارضاً له، ولكنه في كلا الحالتين يعتبر هذه المطالب بدعاً باطلة ما انزل الله بها من سلطان، وبين سندان قمع الدولة وخنقها لكل رأي مخالف.

وتأخر الحسم في قضية المشروعية التي تنتظم تحت سقفها الخلافات الفكرية والسياسية في الوطن العربي. فالصراع الدائر في عالم العروبة اليوم ليس صراعاً بين برامج سياسية واجتماعية واقتصادية مختلفة تتنافس على اقناع الناخب بصوابية هذا البرنامج وخطأ البرنامج الآخر، وإنما هو صراع بين مرجعيتين مختلفتين ومتناقيتين هما المرجعية الإسلامية والمرجعية التغريبية. والتحول من إحداهما إلى الأخرى هو بمثابة انقلاب عميق يطال مختلف اوجه الحياة. في حين انه ليس من الممكن بلوغ الديموقراطية من دون الوصول إلى استقرار المجتمع السياسي على جملة من الثوابت العامة وتحويلها إلى مسلّمات يقبل بها الجميع. وإذا كنا نعلم أن التداول على الحكم في الأنظمة الديموقراطية المستقرة إنما هو تداول بين الشبيه وشبيهه أو بين قوى متباينة ولكنها تسلّم بالعمل تحت سقف مشروعية واحدة، وتتنافس في تجسيد خيار مجتمعي متفق عليه، ادركنا لماذا يتاخر الانتقال نحو الديموقراطية عندنا نحن العرب. فصراعاتنا هي بين النقيض ونقيضه ولذلك يتشبث كل فريق لا بمحاورة الآخر والبحث عن مواطن الالتقاء معه، وإنما بالعمل على استبعاده وربما القضاء عليه واستئصاله من الوجود أصلاً. وفي وضع كهذا قد يصبح المطلب الديموقراطي مجرد خطاب يوظف في صراع سياسي بعيد كل البعد عن الهموم الديموقراطية الحقيقية. ونلحظ امثلة بارزة جداً على ذلك، ففي وضع كالوضع الجزائري يطلق الاستئصاليون على انفسهم اسم التيار الديموقراطي، وهم في حقيقة الأمر أبعد ما يكونون عن الديموقراطية. وإنما هم وجه آخر للشمولية والاقصاء، ولكنهم يوظفون في خطابهم مصطلح الديموقراطية ليكون مصدراً من مصادر مشروعية خيارهم السياسي.

وحسم قضية المرجعية لصالح التسليم بالمرجعية الإسلامية أمر من شأنه أن يوفر اجماعاً شعبياً وسياسياً واسعاً يضفي على الحياة السياسية زخماً كبيراً يمكن توظيفه في معركة الديموقراطية في الوطن العربي. ويتوجب في هذا الصدد مراجعة تجربة النهضة العربية وعوامل فشلها بغرض الاستفادة من دروس هذه التجربة التاريخية التي عقدت عليها آمال عريضة وانتهت إلى فشل ذريع. فقد آلت تجربة النهضة العربية إلى التمكين لتحديث مغشوش أدى إلى حالة من القطيعة المتسعة والانفصال المتزايد بين حركة الجماهير وحركة النخبة، الأمر الذي حرم حركة الجماهير من خبرة النخب وتخصصاتها واتساع دوائر معارفها، وحرم النخب من سند الجماهير وتأييدها ودعمها لها في معاركها الكبرى. ويمكن ملامسة هذا الأمر بشكل مباشر بمجرد تفحص الحياة السياسية العربية التي تنقسم بين تيارات جماهيرية كبيرة تقودها كفاءات متواضعة، وكفاءات كبرى بلا قواعد وبلا جماهير، وهو ما يمكن التمثيل عليه بالقول ان الأحزاب السياسية العربية هي إما أحزاب جنرالات بدون عسكر أو أحزاب عسكر بدون جنرالات. وفي ظل هذا الوضع يستمر النزيف العربي، ويعجز المطلب الديموقراطي عن العثور على قاعدة عريضة أو عصبية يمكن أن تترجمه إلى حقيقة ملموسة.

وبمنطق ديموقراطية صرفة، يتعامل مع الواقع كما هو ولا يتعسف عليه في تغييره، لا بد من الإقرار بان المرجعية الإسلامية هي المرجعية الوحيدة التي يمكن أن تحوز اليوم على اجماع واسع بلا نظير، وهو ما يقتضي التسليم بهذه المرجعية والعمل من داخلها والاختلاف على قاعدتها. وإذا علمنا أن الإسلام أقر التعدد والاختلاف واعتبره من غايات الحلق، وانه وضع مبادئ كبرى تقود الحياة، وترك تصريف شؤون الدنيا التفصيلية لاجتهاد الناس باعتبارهم أعلم بشؤون دنياهم. إذا علمنا ذلك، لن نجد مدعاة حقيقية للانزعاج من التسليم بالمرجعية الإسلامية، التي يمكننا الاستفادة من توظيف ما تحوزه من اجماع متسع في معركة الديموقراطية، شريطة ان يكون المرور للمرجعية الإسلامية مشروطاً بالمشروعية الشعبية واختيار الناس، وأن لا تؤول إلى تنصيب دولة ثيوقراطية تصادر أفكار الناس وتنصب نفسها حكماً فوق الجميع باسم الدين.

كذلك من اسباب تاخر المطلب الديموقراطي في الوطن العربي غياب تيار ديموقراطي حقيقي يؤصل لقيم الاختلاف والتعدد بغض النظر عن المكاسب السياسية المباشرة. وما يوجد هو نوع من التحزيب للديموقراطية التي اصبحت مجرد لافتة سياسية فجة توظف في الصراع السياسي بين تيارين أو معسكرين متضادين ومتنافيين يتمترس أحدهما خلف التراث ويسعى لتأميمه واحتكاره حتى يكون مصدراً لشرعيته هو دون سواه. ويتمترس الآخر خلف مقولات الديموقراطية والتحديث ويعمل على احتكارها لتكون رافداً له في معركته السياسية والحزبية. ومما لا شك فيه ان تحزيب التراث او تحزيب الحداثة سيكون ضاراً بهما معاً في المنظور الاستراتيجي برغم ما قد يحققه ذلك من مكاسب آنية لهذا الطرف أو ذاك. ويمثل غياب التيار الديموقراطي وسيطرة التعامل التحزيبي مع مسألة التراث والحداثة، نتيجة وعلامة في الوقت نفسه لعدم حسم موضوع المشروعية العليا في المجتمعات العربية، حتى ينتهي التدافع الفكري والسياسي الذي لا تحده حدود ولا تجمعه قواعد مشتركة ولا أرضية موحدة إلى التنافي والتنابذ والعمل على توظيف كل الأسلحة المشروعة وغير المشروعة في الصراع السياسي بما في ذلك تضييق دائرة التراث أو الحداثة وجعلها مقصورة على حزب معين دون غيره، والتراشق باسلحة التكفير، والوصم بالانبتات والتغريب، أو التخلف والماضوية والرجعية... الخ.

ومما لا شك فيه ان الوضع العربي الراهن أحوج ما يكون اليوم لقيام كتلة تاريخية قوية تلتقي فيها جميع التيارات الفكرية والسياسية العربية على قاعدة محاصرة الاستبداد والديكتاتورية وتهيئة الوضع العربي والثقافة العربية لتجربة ديموقراطية تبدأ بطريقة متدرجة وتراعي الرفق والمنهج السلمي في تغيير واقع تطبّع بعصور القهر والاستبداد. وتحقيق هذا الهدف الجليل إنما يمر بالنجاح في مساعدة التيار الإسلامي على التحول إلى تيار ديموقراطي، ومساعدة التيار التحديثي على التحول إلى تيار أصيل ضارب الجذور في تراث الأمة وتاريخها، وهو أمر يمثل شرطاً أولياً وحاسماً في إدارة معركة الديموقراطية في الوطن العربي بنجاح. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا باتاحة الفرصة للحوار والتلاقي بين المختلفين، وتعميق الوعي بأن روح الحداثة قد اخترقت كل التشكيلات والكيانات، وأن لا مهرب لنا منها إلا إليها، ولكن مع الوعي في مقابل ذلك بأن لا موقع للعرب والمسلمين في هذا العالم الحديث إذا دخلوه من بوابة التقليد والاستنساخ للنماذج الجاهزة، وأن لهم رسالة تتمثل في المشاركة في الحداثة ونقدها وتطويرها، ويمكن ان تمثل القيم الإسلامية معيناً لا ينضب لعملية النقد والتقويم والتطوير والاضافة.

* كاتب تونسي مقيم في بريطانيا.

حول كتاب «اخوات الظل واليقين»:

الكتابة الابداعية تبدأ بالأسلوب لا بالموضوع

□ بيروت - من فردريك معتوق:

■ نادرة هي الكتب الصادرة باللغة العربية ويستفيد الباحثون من مادتها المنهجية. وما يُسمى بالدراسات في العالم العربي غالباً ما تخلو من اي توقف منهجي ابداعي، اذ يكتفي صاحب العمل الاكاديمي، بشكل عام، بعرض بعض التساؤلات والفرضيات التي تتأسس عليها مقاربته، من دون مراجعة نقدية لادوات العمل او لاساليبه، الامر الذي تفرضه خصوصيات التعاطي مع مجتمعات غير صناعية وغير غربية.

ذلك أن السوسيولوجيا وتقنياتها ارتبطت بنشأة الثورة الصناعية في الغرب، نهاية القرن الماضي، وتمفصلت، شكلاً ومضموناً، على بنية اجتماعية واقتصادية وسياسية ومعرفية خاصة لا تسمح بنقل معطياتها، اوتوماتيكياً، الى شعوبنا نحن. فالمنهج هو وليد تجربة احتكاك علم معيّن بمجتمع ما، على نحو ما لاحظه الاميركي توماس كوهن في كتابه «بنية الثورات العلمية»، فعلى خط التقاطع بين حياة المجتمع وتبلور الظاهرة العلمية ميدانياً تقع النماذج الارشادية التي تتحكم بشكل غير مدرك، بانتاج البشر الذهني.

لذلك لا يصح نقل العلوم والمعارف نقلاً مباشراً وغير مدروس. فإن صح في بعض الاحيان نقل مصنع بكامله من الشمال الى الجنوب، لا يصح في المقابل نقل العلوم والمعارف بهذه السهولة. وهذا ما يصطدم به الباحثون العرب والافارقة والآسيويون الذين يجدون انفسهم في احيان كثيرة امام تقنيات غير مواتية لحقل عملهم.

عاشت دلال البزري هذه التجربة تحديداً، اذ انها توغلت في هشيم موضوع شائك، بشكل شجاع، ولكن بادوات منهجية سرعان ما اكتشفت الحاجة الى إعادة تأهيلها بشكل يتناسب مع عملها ككل. فتعاملت مع معطياتها المنهجية النظرية بشكل نقدي، الامر الذي ادى بها الى نحت مفاهيمها بيدها، من دون مساعدة أمهات الكتب وكبريات النظريات، بل بالاتكال على اداة غالباً ما ينسى اهميتها الباحثون عندنا وهي التفكير.

وبالتفكير الرصين تمكنت دلال البزري من مراجعة المعطيات المنهجية التي كانت اكتسبتها إبّان تحصيلها الجامعي وان تموضع هذه المعطيات مع خصوصيات الحقل الاجتماعي والسياسي الذي تعاملت معه. فعلى رغم اهمية خلاصات دراستها في ما يخص حالات الوعي السياسي عند اسلاميات حزب الله اللبناني، وبالرغم من عمق الاستنتاجات النظرية التي آلت اليها في موضوعي «الاسلامية المحدثة»، و«الحداثة المؤسلمة»، نرى أن ما هو اهم من ذلك هو في الطريقة التي تعاملت بها منهجياً مع مجتمع دراستها (عشر نساء ملتزمات وعدد من الشيوخ الموجِّهين عن بعد، للمقاربة باكملها). ففي تمهيد اطلقت عليه هذه الجامعية اللبنانية عنوان «رحلة الى اقاصي البحث الميداني» (يمتد على اربعين صفحة) تستعرض الباحثة متطلبات الموضوع الميدانية وكيفية تعاملها مع هذه المعطيات.

والذين خبروا في بلادنا معضلة البحث الميداني يدركون كم ان مجهودات دلال البزري كانت كبيرة وكم تطلبت منها من ابداع وحكمة ومن بعد معرفي لا تمنحه المعلومات المدونة في الكتب، مهما كانت قيمة، ولا النظريات المطروحة في سوق الافكار، مهما كانت شيقة. فالبحث الميداني، في السوسيولوجيا، كالجراحة بالنسبة الى الطب. اذ عندما تفتح جسم المريض لا يمكنك، كجرّاح، ان تتعامل فقط مع ما كنت عاينته خارجياً او شاهدت بعضاً منه بالناظور او صورة الاشعة او السكانر، بل عليك وبسرعة البديهة والعلم ان تتعامل مع ما قد استجد فوراً امامك من تشابك هذا العضو مع ذاك ومن حساسيّة ذلك الآخر، الى ما هنالك من مفاجآت عملانية تجعلك تتصبب عرقاً بارداً بين كتفيك.

وخاضت دلال البزري تجربة من هذا النوع اثناء قيامها بجمع معلومات موضوعها ميدانياً، اذ انها اكتشفت كم ان الحقل الذي دخلت اليه شديد التعقيد ومضلّل. الامر الذي دفعها الى شحذ معلوماتها السوسيولوجية كلها وعصرها في تمهيد بالغ الاهمية سوف يساعد الباحثين والباحثات لاحقاً في تجاربهم المماثلة. وقد طبعتها تجربتها الميدانية هذه لدرجة انها وصفتها بالرحلة «الى اقاصي» البحث الميداني، علماً أن لا اقاصي للبحث الميداني. فكل بحث من الابحاث على الارض، في الانتروبولوجيا كما في العلوم الاجتماعية عموماً، يتطلب مجهوداً بالغاً من الباحث. الآ أن الفرق بين دلال البزري وبين سواها من الدارسات والدارسين انها توقفت عند نوعية هذا المجهود واستخلصت اهم العبر منه.

واولى هذه العبر ان الباحث مسؤول عن سبل تفكيره وممارسته تماماً كما انه مسؤول عن مضمون الافكار التي يشغف ببلوغها. اذ يستحيل عليه ان يبحث في مضامين تحمل ابداعاً دون أن يبدع، أولاً، بسبل بلوغ هذه المضامين. وقد صبّت صاحبة كتاب «اخوات الظل واليقين» اهتماماً لافتاً في مسائل ثلاث هي:

- شفافية الملاحظة: حيث تتعاطى الباحثة مع تقنية الملاحظة، الاساسية في البحث الميداني، بكثير من الدقة، فتنسّق اسئلة مقابلاتها مع كل ما يدور حولها من تفاصيل انسانية متفرقة. فالمقابلة تُجرى مع انسان، وهذا الانسان حي ويتميز بمشاعره المشرقية، على رغم صرامة الموضوع المطروح وقحطه (وهو موضوع الالتزام). فتخبرنا صاحبة الدراسة كيف ان نفَسه جو المقابلات فاجاها وغمرها في آن، الامر الذي جعلها تعيد النظر بمبدأ القطع السوسيولوجي الذي يؤكد عليه دوركهايم وكابلوف وبورديو.

وهذا ليس بالأمر المستغرب، حيث اننا نعيش في اطار مجتمعات عاطفية سرعان ما ينتقل دفئها، خصوصاً عند اللجوء الى تقنية المقابلة، الى الباحث نفسه. اذ لا يبدأ سيل الطاقة بين الباحث والمبحوث الآ بعد كسر الجليد وبناء العلاقة الطيبة. حيث ان التعاطي مع المسائل العقلانية، في اوساطنا، يأتي في سياق تسيطر عليه العواطف بشكل أو بآخر. لذلك تلعب مهارة الباحث السوسيولوجي دوراً رئيسياً في قولبة موضوع المقابلة مع معطيات البنية المعرفية الخاصة بجمهور البحث.

- موضعة الاساليب: الآ ان الباحثة البزري وجدت نفسها، في لحظة ما، مضطرة الى اللعب على هذه العلاقة، فلجأت الى ضخ الطاقة المستنبطة عندما شعرت ان سيل العلاقة على وشك الانقطاع. فقد استخدمت الباحثة تقنية «الغميضة الطائفية» لاختراق بعض جمهورها، لاعبة على انتماء والدتها المذهبي عندما كانت تصطدم بحيط جليد سببه انتماء والدها المذهبي.

وهنا ينبري امام القارىء، فجأةً، ان كل شيء في لبنان بحاجة الى مسحة من الطائفية، بما فيه البحث الميداني. وهذا ما هو صحيح وموضوعي. فالاسم والمذهب والانتماء العائلي والمناطقي كلها أمور تلعب دوراً بارزاً - ولو صامتاً - في كل مراحل حياتنا التقليدية. وكان هشام شرابي اشار الى صلابة هذه البنى في حياتنا اليومية والعملية في كتابه حول البنية البطركية والمجتمع العربي المعاصر. الآ ان الفرق بين صاحبة هذه الدراسة والباحثين الآخرين انها جاهرت بهذه الحقيقة وتعاملت معها ميدانياً ونظرياً من دون التواء، اذ لا يصح الاختباء من اشعة الشمس بغربال، على حد ما يقول مثل شعبي مغربي. فالبحث الميداني، في المجتمعات التقليدية، مسألة شاقة جداً لكثرة الطلاء الايديولوجي والعصبي الذي يغطي المشاعر والممارسات وخصوصاً الآراء. فازدواجية الشخصية ظاهرة عامة لدرجة ان الماشي في حقل آراء الناس كمن يمشي في حقل الغام. ولذلك لا اداة بمتناول الباحث سوى التفكير.

وبيّنت الابحاث الميدانية التي أجريتْ في مختلف انحاء لبنان ان انجحها تلك التي يعرف صاحبها او تعرف صاحبتها كيف تدخل الى قلوب الناس قبل ان تدخل الى عقولهم. فعندما تتجاهل هذه القاعدة تبقى الابواب موصدة في وجهك ومحكمة الاغلاق. ذلك ان الاكتفاء بالالتزام بقواعد البحث الميداني كما نتعلمها عن الكتب الغربية لا يفيد كثيراً، بسبب اختلاف معطياتنا الاجتماعية والثقافية والمعرفية العامة. ودفعت تجربة دلال البزري بها الى موضعة اساليب عملها، رغماً عنها، بغية التمكن من اجراء بحثها على الارض.

- صفاء التفسير: نشعر في نهاية الكتاب ان الباحثة قد بلغت وضوحاً لافتاً على صعيدين معاً. فعلى الصعيد الشخصي تشعر الكاتبة وكأنها مرّت بامتحان شديد الصعوبة تمكنت من اجتيازه بنجاح، اما على الصعيد الموضوعي فبلغت كذلك صفاءً في ضبط موضوعها سمح لها بتحليله ثم بتفسيره على نحو يسمح للقارىء بالدخول الى لبه. ولا بد هنا من الاشارة الى أن بلوغها الصفاء المنهجي هو الذي سمح لها ببلوغ صفاء التفسير، اذ يستحيل الارتقاء الى المستوى الثاني قبل حل مشاكله مع المستوى الاول.

وهذا هو تحديداً ما تمكنت من تحقيقه دلال البزري في كتابها، غير ان مشكلتها تبقى في انها لم تشر الى الجهة التي حددت شكل وحجم جمهور العينة.

* كتاب «اخوات الظل واليقين» صدر عن دار النهار للنشر - بيروت ١٩٩٦.

ولد وبنت

أمينة زيدان *

■ فوق الوسادة الرقيقة سكن رأس المرأة المعصوب، لم يعد النضال مجدياً، الأفق المطل التصق بالنافذة الضيقة جاثماً بظله على جسد المرأة وروحها، روت المرأة حلمها كأنها لم تكن تستدعي الموت منذ قليل:

- رأيت النهر جافاً. الماء علو شبر، شف عنه طين القاع. المراكب الصغيرة مصفدة بالعجز. الفراغات بينها تملأها الطحالب وكتل الصدأ.

الابن والابنة استمعا بغير اعتناء. المرض طال بالأم حتى امتص حبهما لها.

- هلاوس موت.

- تود أن تخرب العالم قبل رحيلها.

بين كتفي ابنتها وولدها المتلاصقين غامت رغبة الأم في نظرة أخيرة عبر النافذة وماتت صامتة.

الفتى الذي يعبث يراقب فتاته. كأنهما كانا يمارسان لعبة غوايته. تشير فيشب بقدميه قاطفاً حبتين من التوت القرمزي لفمها.

- أود أن أحلم.

- وأنت يقظ؟

- سأغمض عيني على بقعة ضوء وأحلم.

- وأنا معك. سأغمض عيني على الطين المتعفن وأحلم، هاه ماذا ترى؟

- أرى صبياً وصبية جالسين تحت الشجرة يتساقط التوت في حجريهما لؤلؤاً.

- ابتعد في حلمك

- .....

- أرى بطة تسير ببطء، في مؤخرتها يلتمع شيء ذهبي.

- تحققي منه... ما هو؟

- البطة تسرع في خطوها. إنها تركض. تركض وبيضة ذهبية توشك على السقوط.

نسي الابن الذي يعبث بأنامله قوانين اللعبة، وركض خلف البطة.

الابنة استسلمت لغواية صديقتها، ركبت عبثها وسافرت معها الى المدينة، سلمت يديها الناعمتين لصديق صديقتها، دخنت السجائر المحشوة، ورقصت على أنغام الملاعق والاكواب واطباق الترمس بعدها ظلت ساعة تبكي قسوة أبيها المسافر.

- حين يقرع أبي الباب يغشي عليّ، أنا أخاف منه، وأمي كانت تخافه، أخي أيضاً يخشاه، احياناً، اخاف من أخي، أبي ايضاً يخاف، يخاف الله.

عينا رفيقتها كانتا حمراوين تحدقان في نقوش المفرش الوردية، بقلية كانت تجذب اطراف ثوبها لتغطي فخذيها، بمعها المتقاطر مسحته اطراف خصلات شعرها المصبوغ.

اتفقت ورفيقتها أن يفعلا كل شيء على أن تظل عذراء. جلس الفتى الذي يعبث بأنامله فوق مقعده الأثير، وقد اتسعت مقلتاه، جلست الفتاة التي تجذب ثوبها بقلية فوق سريرها الذي تخفي بين حشيتيه فساتينها القصيرة وسراويلها الضيقة في انتظار أبيها الذي فاته دفن الأم.

* كاتبة مصرية.

الايطالي جوزيف سكاتوليني: ١٨ أصلاً لكلمة «حب» في شعر عمر بن الفارض

□ القاهرة - من محمود الورداني:

■ جوزيف سكاتوليني من الاباء الدومينيكان، يعيش في القاهرة منذ اعوام ويدرّس التصوف الاسلامي لطلاب معهد الدراسات اللاهوتية. تعلم العربية في لبنان وعاش في السودان ومصر، وانجز اخيراً رسالته للدكتوراه عن عمر بن الفارض.

التقيناه في دير الآباء الدومينيكان في القاهرة، وكان هذا الحديث:

● هل تحدثنا عن بداية تعرفك على اللغة العربية؟

- بدأت في دراستها بعد رسامتي قسيساً، حين طلبت ان اخدم في البلاد العربية، وبالفعل ذهبت الى لبنان وامضيت عامين منذ عام ١٩٧٩ وتعلمت العربية. بعد ذلك قضيت خمسة أعوام في السودان، والتحقت بكلية الآداب جامعة القاهرة فرع الخرطوم لاتعمق في آداب اللغة العربية، وحصلت على ليسانس في الادب العربي.

اخترت بعد هذا مجالاً يقع بين الادب والتصوف لاهتمامي كراهب بالقيم الروحية الموجودة في كل الاديان، فاتجهت لعمر بن الفارض باعتباره شاعراً كبيراً ومتصوفاً كبيراً أيضاً.

● لماذا ابن الفارض تحديداً؟

- على الرغم من صعوبة ابن الفارض، خصوصاً بالنسبة إلى أجنبي مثلي، إلا انه سبق ترجمته للفرنسية والانكليزية والايطالية ومعروف جيداً، وهو شرح مراراً عند الفرغاني والبوريني والنابلسي والكاشاني وغيرهم. وعندما درست ابن الفارض وجدت شرّاحه متأثرين بمذهب محيي الدين ابن عربي، فقررت ان اتناول شعره من زاوية لغوية محضة، لذلك قمت بدراسة نص ابن الفارض دراسة دلالية.

● دراسة دلالية بأي معنى؟

- كلمة الحب مثلاً في ديوانه: قمت بجمع المجال الدلالي للحب لأوضح معناه في القصيدة بصرف النظر عمن كتب عن الحب قبل ابن الفارض وبعده. وهكذا رتبت قاموس الديوان بكامله وبدأت في دراسة المجالات الدلالية في القصيدة، وقمت بحصر ١٨ اصلاً من اصول كلمة الحب، بالاضافة الى مشتقاتها، وبالتالي اشرح النص بالنص.

وعلى الرغم من ان ابن الفارض اطلق عليه لقب «سلطان العاشقين» إلا انني رأيت ان لغة الحب ليست المركزية في ديوانه، ففي المرحلة الاولى تعددت المفردات الدالة على الحب، وفي مرحلة تالية اصبحت اقل، وفي مرحلة ثالثة كانت تختفي. واكتشفت انه في قصيدته الشهيرة «التائية الكبرى» احتلت ذات الشاعر و«أناه» مكاناً مركزياً، وتوصلت الى انه اراد ان يعبر عن تجربة روحية ذاتية، ليكتشف ذاته ويتكلم عن نفسه من خلال مراحل ثلاث: الفرق، الاتحاد، الجامع.

استغرقت التائية الكبرى وحدها ثلاثة اعوام من دراستي، وتقع رسالة الدكتوراه في ٧٣٠ صفحة واشرف عليها الأب روبير كاسبار ونوقشت في روما عام ١٩٨٧.

● الم تكن هناك علاقة إذن بينهما: بين ابن عربي وابن الفارض؟

- لا اظن ان هناك تأثيراً مباشراً، بالطبع يستمد الاثنان تراثهما من تصوف القرن السابع الهجري، واذا كان ابن عربي تفلسف فإن ابن الفارض عبّر عن تجربته.

● أنت راهب مسيحي وتدرس التصوف الاسلامي، الا يعد هذا أمراً غريباً؟

- ايماني شديد. إن كل إنسان لديه احتياج شديد وعميق للبعد الروحي، ومن يفقد هذا البعد يفقد هويته تقريباً. ومن دراستي للاديان ارى أن وظيفة الدين تربية البعد الروحي في الانسان. وهناك ارضية مشتركة بين مختلف الديانات، كلها تهدف إلى تنمية هذا البعد لتوجيه الانسان الى الله.

وفي اختلاف الديانات - كما عبر ابن الفارض - حكمة إلهية. في كل دين كنوز روحية ضخمة، ومن الواجب التعرف على هذه الكنوز، وهو ما تعرفت عليه في الدين الاسلامي.

● ننتقل إلى مسألة الاستشراق، هل كان الاستشراق بعيداً عن النفوذ الاستعماري ام مكملاً له، باعتبارك مستشرقاً بالاساس؟

- اسمح لي ان انتقد كتاب البروفسور ادوار سعيد عن الاستشراق لأنه جاء بحكم شامل على الاستشراق كأنه ظاهرة ايديولوجية موجهة في الغالب بتوجهات استعمارية. اظن أن هذا الحكم يصح على بعض المستشرقين فقط وليس عليهم كلهم. هذا حكم غير منصف، فمثلاً عندما ادرس ما كتبه المستشرقون عن ابن الفارض اجد ان كلام ادوار سعيد غير صحيح، بل ان اغلبية المستشرقين درسوا نصوص ابن الفارض حسب مناهج محددة، أنا مثلاً درسته حسب المنهج الدلالي، وغيري درسه حسب مناهج اخرى.

ولا بد أن نميز دائماً بين النظرية والمنهج. نظرية المركزية الاوروبية لها ابعاد سياسية وتاريخية واجتماعية. كل شعب يعتقد انه المركز. الصينيون يعتقدون ذلك، وقبيلة «دنكا» في السودان يسمي افرادها انفسهم في المصطلح اللغوي «ناس»، الآخرون «غير ناس»، وكذلك الفراعنة واليونانيون القدامى والعرب، ليس الاوروبيين وحدهم.

هذا الخلط غير منصف للعلماء، والمؤسف ان هذا الاتجاه النقدي منتشر في الصحافة العربية. والخطر أن الطالب الآن تحت تأثير هذه الدعاية الثقافية يرفض الدراسات الغربية باعتبارها غربية، من دون أن يدرس هل هذا المستشرق طبّق منهجاً علمياً أم لا، وبهذه الطريقة لن يتعلم الطالب المنهج العلمي.

علينا ان نرفض النظرية الاستعمارية بالطبع، لكن دراسة المنهج العلمي وتطبيقه امر آخر. من الذي اكتشف حضارة مصر القديمة؟ انه شامبليون. لماذا؟ لأنه طبق منهجاً علمياً في اكتشاف هذه الحضارة، ولولا هذا المنهج العلمي ما كان لنا مثل هذا الاكتشاف.

واذا كان القرن الماضي هو عصر الاستعمار الاوروبي إلا انه ايضاً كان عصر التفتح العلمي ودراسة الحضارات الصينية والهندية والعربية.

● هل ترى أن هناك علاقة بين الكوميديا الإلهية لدانتي ورسالة الغفران لأبي العلاء المعري، على الأقل باعتبارك ايطالياً؟

- الواقع انني لم اتعمق في هذه الفكرة، ورأيي الشخصي ان الفكرة المطروحة في دراسات عدة ان العلاقة بينهما ليست مباشرة، إلا في ما يتعلق ببعض الروايات الشعبية المتعلقة بقصة الاسراء والمعراج. ومن الصعب إثبات ان كتاب المعري كان مترجماً حتى يطلع عليه دانتي. وقد اشار بعض الباحثين انه كانت في الاندلس ترجمات عربية للاتينية، كما يقال ان بعض اساتذة دانتي سافر للاندلس وقرأ المعري.

من ناحية اخرى، أرى أن دانتي متعلق مباشرة بالتراث اللاتيني اليوناني في المحل الاول. فالرحلة الى ما وراء القبر كانت معروفة كثيراً في التراث اليوناني منذ هوميروس وفي التراث اللاتيني منذ فرجيليوس الذي كتب الانيادة. إلى جانب هذا التأثر المباشر والرئيسي، هناك تأثر من التراث العربي والاسلامي، لكنه ليس تأثراً مباشراً بالطبع. وكما قلت لم تثبت ترجمة رسالة «الغفران» إلى اللاتينية قبل واثناء حياة دانتي.

تحقيق عن لبنان الثقافة اليوم:

دور للمؤسسات الثقافية في ضوء التطورات؟

□ بيروت - من حمزة عبود:

■ شهد لبنان منذ مطلع الخمسينات حركة ثقافية واسعة تجلت في مظاهر وتعبيرات مختلفة ابرزها اتساع حركة النشر والتوزيع وصدور عدد من المجلات الفكرية والادبية، بالاضافة الى تطور المسرح وازدهار الاغنية ونمو الحركة التشكيلية. واخذت هذه الحركة الثقافية بالانتعاش مع اتساع دور الجامعات (الاميركية واليسوعية والعربية)، ومع تأسيس الجامعة الوطنية التي اخذت تستقبل فئات من الطلاب القادمين من المناطق. وكان لا بد ان يُسهم ذلك، الى عوامل اساسية اخرى تتصل ببنية النظام الاجتماعي والسياسي الذي اتاح قدراً من التنوع وحرية التعبير، في تعزيز دور لبنان الثقافي وتحول بيروت الى مركز لاستقطاب المفكرين والمبدعين العرب على اختلاف انتماءاتهم.

وهكذا احتل لبنان خلال العقود الثلاثة السابقة لاندلاع الحرب موقعاً متميزاً لن يقتصر على الدور الاعلامي، بل سيتعداه الى دور فاعل في الانتاج الثقافي (الادبي والفني بنوع خاص). ففي هذه المرحلة نشأت احدى ابرز الظاهرات الغنائية الشعرية (فيروز - الاخوان رحباني) واستعاد المسرح الغنائي وقعه اثر محاولات مترددة بعد موت سيد درويش في مصر، فقدم الرحابنة عدداً من المسرحيات الاذاعية وعرضوا اعمالاً فنية في المهرجانات الدولية وفي صالات بيروت الحديثة، ابرزها: «صح النوم» و«جسر القمر» و«بياع الخواتم» و«سفر برلك» و«ايام فخر الدين» و«الشخص» و«المحطة». واضفت هذه المسرحيات و«الاوبريتات» طابعاً خاصاً على الاغنية اللبنانية، كما اسهمت في اعادة تشكيل الذاكرة اللبنانية وقدمت صورة معبرة عن احوال عيش الناس ولغتهم. الى ذلك قامت فرق مسرحية عاشت واستشرفت الاتجاهات المسرحية المعاصرة، منها: محترف بيروت للمسرح (روجيه عساف ونضال الاشقر - ١٩٦٨) الذي ارتكز في المرحلة الاولى على «الارتجال الجماعي» وعرض اعمالاً متميزة لمؤلفين مسرحيين (عصام محفوظ وهنري حاماتي)، وفرقة المسرح المعاصر (منير ابو دبس ١٩٦٠) التي تحولت عام ١٩٧٠ الى «مدرسة بيروت للمسرح المعاصر» وقدمت «اوديب ملكاً» ومسرحيات لسوفوكل وشكسبير وسارتر، وفرقة المسرح الاختباري (انطوان ولطيفة ملتقى) التي التفّ حولها عدد من طلاب كلية الفنون، وابرز ما قدمته «وصية كلب» و«كاليغولا»، والمسرح الوطني (شوشو) الذي اتخذ طابعاً شعبياً ومزج في اعماله الاخيرة بين المسرح التجاري والمسرح السياسي، بالاضافة الى مخرجين اثروا حركة المسرح بتجارب واعمال نوعية (ريمون جبارة، جلال خوري، يعقوب شدراوي).

وكذلك تأسست حركة تشكيلية اثار تطورها السريع الاعجاب. ومن مظاهر هذه الحركة مقهى «الاباليت» الذي تشكلت فيه حركة فنية ضمت تشكيليين ونقاداً وادباء ومسرحيين منهم فاضل سعيد عقل ونزيه خاطر ويوسف حبشي الاشقر ومادونا غازي وجلال خوري وبول غيراغوسيان - الذي رأى «ان العصر الذهبي لهذه الحركة كان بين عامي ١٩٥٣ و١٩٧٢»، اذ اقتصرت المراحل السابقة على التصوير والمناظر الطبيعية التي تأثرت الى حد ما، بالانطباعية الغربية.

واذا كانت الحركة التشكيلية اللبنانية عكست، في بداياتها، التأثيرات المباشرة للحركة الفنية الغربية (الفرنسية والايطالية)، فهي لم تلبث ان اتخذت تنوعها في اعمال فنانين اكتسبت اعمالهم اشكالاً تعبيرية خاصة ستتجاوز اصداؤها الحركة الثقافية والفنية اللبنانية، ومن هؤلاء صليبا الدويهي وشفيق عبود وحليم جرداق وبول غيراغوسيان وامين الباشا ورفيق شرف..

اما في الشعر والادب فنهضت بتأثيرات الاتجاهات الجمالية والرمزية (امين نخلة وسعيد عقل وقبلهما جبران وابناء المهجر في الاميركتين الجنوبية والشمالية) حركة شعرية مهدت لتيارات الحداثة التي استقطبت المنابر والمجلات اللبنانية معظم رموزها. وتكفي الاشارة هنا الى مجلة «شعر»، التي اسست لحوارات الحداثة الشعرية وقصيدة النثر العربية، ومجلة «الآداب»، التي استقطبت على صفحاتها اسماء عدد من كبار الشعراء والكتاب العرب، و«مواقف»، التي اعادت اسئلة الحداثة على ضوء متغيرات نقدية وتطلعات جيل ما بعد عام ١٩٦٧ من الشعراء والكتاب العرب.

وسط هذه الحركة الثقافية الناشطة انتشرت في العاصمة بيروت دور السينما، وانشئت الصالات الحديثة وقاعات المعارض والمسارح، كما نشطت اللقاءات والمؤتمرات (اللقاء الشعري الاول) واقيمت المهرجانات السنوية (بعلبك، جبيل...)، وافردت الصحف صفحات خاصة للثقافة (بدأت في «النهار»، عام ١٩٦٤)، وصدرت الملاحق الثقافية («النهار» و«الانوار»).

الآ ان الظاهرتين اللتين لازمتا حركة الانتاج الثقافي وظلتا الاكثر تعبيراً وانتشاراً هما:

- ازدهار حركة النشر والطباعة، حتى بات لبنان، ولا يزال، مطبعة العالم العربي.

- وازدهار الصحافة على تنوعها (يومية، اسبوعية، شهرية، دورية - سياسية، ثقافية، اجتماعية...).

وبالتوقف عند هاتين الظاهرتين يبدو لنا مدى تأثيرهما على المستويين الاجتماعي والاقتصادي، فلقد ادت حركة النشر الى قيام عدد من المؤسسات في حقول موازية ضمت اعداداً كبيرة من العاملين والموظفين. وفي دراسة انجزت في نهاية السبعينات احصيت في لبنان: ٤٥٠ داراً للنشر و٤٢٥ مطبعة و٦٧٥ مكتبة و٢٢ شركة توزيع و٦٠ مؤسسة للمواد الطباعية و٧٥ مصنعاً او مؤسسة تجارية للورق و٤٨ مؤسسة للتجليد الفني و٢٢ للاخراج الفني و٢٣ للزنكوغراف والتصوير وفرز الالوان و٢٦ لصف الاحرف. واذا كانت هذه المؤسسات في معظمها ذات قوة انتاجية محدودة فإن عدداً منها شكّل الرافد الاول لسوق الكتاب والنشر في العالم العربي. ومن هذه نذكر: الطليعة، نوفل، الآداب، الفارابي، العودة، المؤسسة العربية للدراسات، المكتبة العصرية. ومن الدور الاكثر انتشاراً في السوق الداخلية دار النهار، دار العلم للملايين، ودار المشرق.

وعلى صعيد الصحافة نشير الى دور لبنان المتميّز منذ مطلع القرن الماضي في هذا المجال، إذ ظلّ لبنان على الرغم من الاضطرابات التي تحكمت به في هذه الفترة المنافس الاول لمصر التي كانت تنعم بنوع من الحرية والاستقلال الداخلي جعل المفكرين والمبدعين من لبنان والمشرق العربي عموماً يهاجرون للاقامة في ربوعها. وقد احصت دراسة للدكتور يوسف اسعد داغر الصحف والدوريات اللبنانية بين عامي ١٨٥٨ و١٩٧٤، ٢٠٣٢ صحيفة، وان عدداً كبيراً من هذه الصحف ظل يحتفظ بامتيازاته التي كانت تنتقل الى مؤسسات جديدة في فترات مختلفة. الآ ان العصر الذهبي للصحافة اللبنانية كان في العقود الثلاثة السابقة للحرب، حيث ظهرت او انتعشت الصحف التي عكست تحولات هذه المرحلة وحواراتها السياسية والفكرية والثقافية. ففي الصحف اليومية كالنهار والانوار والسفير تزايد عدد الصفحات وصدرت ملاحق ثقافية وفنية واقتصادية احاطت بظاهرات سياسية (محلية وعربية وعالمية) وشخصيات لعبت دوراً في سمات هذه المرحلة، كما اتسع دور الصحافة الحزبية (العمل، النداء، البناء، الانباء) ونقلت الصحف الاسبوعية قضايا بارزة فوجدت لها اسواقاً عربية ولا سيما في دول الخليج («الحوادث»، «الاسبوع العربي») واتسع توزيع عدد منها في السوق المحلية، وانتشرت الصحافة النسائية (الحسناء، وفيروز، والصحف الفرنسية المعرّبة و«المعلّة») والصحافة الاقتصادية (الدليل الاقتصادي، رجال الاعمال..). وبالاضافة الى ذلك صدرت في مطلع السبعينات في لبنان الصحف والمجلات الفلسطينية (شؤون فلسطينية، وفلسطين الثورة، والهدف..).

اما المجلات الدورية (الشهرية والفصلية) فاتسع دورها مع نمو الاتجاهات القومية واليسارية ما استقطب مفكرين وباحثين وجامعيين انخرطوا في حوارات ستزداد تشعباً مع التطورات المتلاحقة (من ثورة تموز (يوليو) في مصر الى هزيمة ١٩٦٧ وصولاً الى حرب تشرين الاول (اكتوبر) ٧٣ واتفاقية كامب ديفيد) وعبرت المجلات الدورية عن هذه التطورات وانعكاساتها الاجتماعية والثقافية فتحلقت حولها جماعات سياسية وفكرية. ومن هذه المجلات نذكر: دراسات عربية، والطريق، والفكر العربي، وقضايا عربية، وشؤون فلسطينية. كما اتسع دور المجلات الادبية التي مهدت لنشوء دراسات سيكون لها تأثيرها في مجالات كثيرة كالشعر والقصة والرواية والكتابات النقدية.

اسهمت حركة الصحافة، ولا سيما الفكرية والادبية منها، في ظهور ونمو حركة ثقافية واسعة ستترك اثرها في النتاج الفكري والابداعي. ويكفي ان نشير هنا الى دورها في ظهور حركة نقدية عكست الجدل بين اتجاهات وتيارات مختلفة وتناولت اسئلة الحداثة الاكثر تبلوراً، والى نمو حركة الترجمة ولا سيما في المجالين الفكري والادبي (عن الفرنسية والانكليزية).

اثر توقف الحرب، خلال السنوات الاربع الاخيرة استعادت المؤسسات الثقافية «دورها» في ما يشبه الاحتفال - عبر نشاطات بدت في معظمها متابعة لبرامجها المتوقفة منذ سنوات. ولذلك كان لا بد من افتتاح نشاطاتها باستقبال «رموز» ادبية وفنية تترك صدى اعلامياً مناسباً لتأكيد حالة الاستقرار. ثم تسارعت المناسبات «الثقافية» التي اتسمت برعايات رسميين من وزراء ونواب «يعلنون» انخراطهم في مجال «ظل خارج سيطرتهم (!)». وتحولت الندوات والمحاضرات والمعارض والمؤتمرات الى مناسبات عامة «مأمونة النتائج»!

لكن هذا الشريط «المدبلج» بلغة ما بعد الحرب لم يحدّ من محاولات عدد من المؤسسات في اثارة حوارات اكثر جدية وصلة بمستجدات الواقع اللبناني. من اين هذه المؤسسات نتوقف عند «دار الندوة» و«الحركة الثقافية - انطلياس» اللتين اسهمتا في استعادة حوار اكثر انفتاحاً وتنوعاً. وجدتا في توثيق صلة «الثقافي» بالحياة العامة. كما نتوقف عند مؤسسات اكتسبت دوراً مميزاً في الحياة الثقافية اللبنانية كالنادي الثقافي العربي والمجلس الثقافي للبنان الجنوبي: فكيف ترى هذه المؤسسات الى دورها بعد سنوات الحرب... والى دور لبنان (الثقافي) على ضوء المتغيرات الداخلية والدولية؟ سألنا مسؤولين عن هذه المؤسسات فاجابوا:

معن بشور (دار الندوة): استعادة التوازن

في لبنان، حيث ما زال الحوار حاجة ملحة بعد الحرب لمعالجة العديد من قضايا الاختلاف التي لم تحسمها وثيقة الوفاق الوطني، وحيث تعاني مؤسسات الحوار الرسمي، المجلس النيابي والحكومة، من خلل ملحوظ نتيجة غياب او تغييب تيارات واتجاهات لبنانية واسعة عن المشاركة، تتقدم الاندية والمؤسسات الثقافية لتتحول الى مساحات حوار بين الجميع، بل حتى بين الحكومة والمعارضين والمقاطعين فيصار، عبرها، الى الوصول الى قواسم مشتركة يمكن تفعيلها فيما بعد على المستوى الرسمي والسياسي.

واذا اضفنا الى هذه الحاجة الرئيسية اي الحاجة الى تنظيم الحوار بين اللبنانيين، حاجة حيوية ضاغطة لا تقل عنها اهمية، وهي المراجعة الشاملة والجريئة لتجارب الماضي، فإن الاندية والمؤسسات الثقافية تشكل ايضاً المواقع الافضل لاجراء هذه المراجعات المطلوبة التي بدونها لا يضمن لبنان عدم تجدد العنف الموسمي داخله، كما لا يضمن تطوير حياته ومؤسساته السياسية.

تبقى مهمة ثالثة لهذه الاندية والمؤسسات الثقافية، وهي ان تكون المنبر الذي يعود ليطل منه الابداع اللبناني بكل الوانه (فكر، ادب، شعر، فنون تشكيلية، نحت، موسيقى الخ) بعد ان رزح لاكثر من عقدين تحت كابوس الحرب والانقسام، بل ايضاً لتطل من خلاله طاقات شابة حرمتها سنوات الحرب نوافذ النور بل سلبتها اجواء النمو والتطور الطبيعيين، فيستعيد لبنان عبر ابداع ابنائه وطاقات شبابه، دوره المميز في الحياة الثقافية العربية.

انطوان سيف (الحركة الثقافية): متن الثقافة وهوامش الحرية

محاولات السلطة بان يكون لها «ابواق» داخل الهيئات (الثقافية وخصوصاً النقابية، وغيرها) هو تقليد قديم ومستمر لدى كل السلطات المتعاقبة. اما نجاحها في مسعاها فيجب الآ يُستهان به، وكذلك الصد له. وهذه المحاولات الدائبة ما زالت (حتى الآن) تحتفظ «بالقواعد الانيقة للعبة»: الترغيب بدل الترهيب (أو قبل الترهيب؛ او مع الترهيب!). والكثير يعتبر هذه «اللعبة» (محاولة الهيمنة وصدها معاً) مشروعة.

ان تراجع الايديولوجيات التي كانت مسيطرة على الافكار في الستينات (وتراجع الفكر الدوغمائي معه) وحلول قيم المجتمع المدني مكانها، وعلى رأسها النضال من اجل حقوق الانسان وحماية البيئة بوسائل الضغط الديموقراطي، حرر الهيئات الثقافية من تبعيتها السابقة للهيئات والمرجعيات (الاحزاب) السياسية، وعزّز هذا التحرر بتراجع الاحزاب (والحزبية المؤسسية معه) في لبنان حيث كانت هي ايضاً ضحية الحرب التي ساهمت فيها.

الآ أن لبنان الخارج من هذه الحروب التدميرية الطويلة (خروجاً غير تام وغير ناجز) فقد الكثير من امكاناته السابقة التي كانت له في الستينات وبداية السبعينات، وان كان حافظ على العديد منها، خصوصاً في مجال الحريات العامة.

الآ أن هذا الارث الباقي الذي يجب تعزيزه وتوسيعه، يتعرض اليوم الى «عبث» من قبل السلطة السياسية، وبعض اطرافها الحاليين.

فوزية فواز (المجلس الثقافي للبنان الجنوبي): في ظل قليل من الديموقراطية

الحرب اللبنانية لم تغير شيئاً اساسياً في بنية العقل السياسي اللبناني. لذلك استعادت السلطة بعد الحرب دور سلفها مما استتبع استعادة المؤسسات الثقافية دورها هي ايضاً، مع ان محاولات جادة من جانب الهيئات الثقافية قد حصلت بهدف حلول المثقفين المتنورين محل الميليشيات في ادارة شؤون الدولة. الآ ان السلطة اختارت بعض حملة الشهادات من اهل الميليشيات واناطت بهم شؤون الادارة العامة. ادى ذلك الى تجدد ظاهرة خطيرة في الحياة العامة، وهي ان الثقافة ومنابرها تحولت الى اطر تكثر فيها الحرية في ظل القليل من الديموقراطية، أي الى أطر «للتنفيس» الثقافي والسياسي.

آفاق المستقبل ستبقى على حالها قائمة وغير مشجعة اذا استمرت مجريات اللعبة السياسية وآلية الحكم على ما هي عليه من امعان في تفتيت البلد وتعريض الوحدة الوطنية والتفريط بسيادة الدولة وتوزيعها على الطوائف والمذاهب والمناطق. الآ ان النشاط الثقافي، ولو في صيغه القديمة يبقى ضرورياً لاستنهاض طاقات المجتمع المدني في سبيل بناء لبنان جديد، او بالاحرى في سبيل تجديد الحياة السياسية والثقافية على حد سواء.

حسني المجذوب (النادي الثقافي العربي): الابتعاد عن خطاب الستينات

أود أن أؤكد، بداية، ان لبنان يتمتع بخصوصية فريدة: وهي غناه بالمؤسسات الاهلية التطوعية، ومما لا شك فيه ان هذه المؤسسات التي اغنت المجتمع المدني، نشأت بفعل الحاجة اليها من ناحية وبفعل ديناميكية الفرد في المجتمع اللبناني ونزعته الى المبادرة والعمل المتحرر من القيود من ناحية ثانية.

ولعبت هذه المؤسسات دوراً بارزاً في المحافظة على تماسك المجتمع، وحافظت على قنوات التواصل بين الناس وتحت المتاريس التي قسمت الوطن الى جزر معزولة متقاتلة، وزرعت روح التفاؤل والامل. وبفضلها تكرست وحدة المجتمع بالرغم من تنوع التيارات الفكرية، وتعززت القناعة بان التنوع ليس نقيض الوحدة.

اجتاز النادي الثقافي امتحان الزمن بنجاح واحتفل قبل سنتين بعيده الخمسين من دون ان يفقد تألقه او تتدنى مساهماته، وما كان ذلك ممكناً لولا قدرته على التجدد

أدب البدو في كتابات الرحالة والمستشرقين (١ من ٤)

المستشرق الفنلندي والين ومجموعة من قصائد البادية القديمة

سعد العبدالله الصويان *

■ يبذل المستشرقون والرحالة الأجانب جهوداً لا يستهان بها وكانت لهم إسهامات سباقة في ما يتعلق بدراسة لهجات الجزيرة العربية وجمع الشعر العامي، أو ما يسمى «الشعر النبطي»، خصوصاً بين أبناء البادية وفي شمال الجزيرة وصحراء الشام تحديداً. وحيث أن معظم أعمال هؤلاء المستشرقين، خصوصاً القديمة منها وما هو مكتوب بلغات اجنبية غير الانكليزية، غير متاح للكثيرين من قراء العربية المهتمين بلهجات البادية وادابها، فإننا سوف نتحدث بشيء من التوسع عما تتضمنه هذه المصادر القيمة من نصوص وآراء. وأعمال الرحالة والمستشرقين في هذا الميدان يمتزج فيها الجمع والشرح مع الدراسات الأدبية واللغوية التي تشكل بدورها فرعاً من الدراسات الانثولوجية بمفهومها الأعم. وهذا يتطلب منا قدراً من الانفتاح في بحثنا عن المصادر، بحيث لا نقتصر على تلك التي تعنى بتدوين نصوص الشعر فقط بل علينا ان نتابع كل ما يتعلق بلهجات الجزيرة وحياة البادية وكتب الرحلات. ومثل هذه المصادر، وإن كان أصحابها قصدوا منها أساساً أن تكون أبحاثاً في علم اللهجات العربية أو في اللغات السامية المقارنة او في الاستكشافات الجغرافية... وهلم جرا، إلا انها لا تخلو احياناً من بعض القصائد والسوالف، التي ترد كشواهد او كمادة خام.

وأول من قام من المستشرقين بتدوين ودراسة نماذج من اشعار البادية هو جورج اوغست والين Georg August Wallin الذي جمع بعض القصائد اثناء اقامته في منطقة الجوف العام ١٨٤٥ وهو في طريقه إلى حائل مروراً بجبة. ولد والين سنة ١٨١١ في وطنه فنلندا التي كانت آنذاك تحت سيطرة روسيا. وحيث انه لم يكن يوجد بعد في فنلندا لغة وطنية نشأ والين كغيره من سكان مقاطعته يتكلم اللغة السويدية. وأبدى اهتماماً مبكراً ببلاد الشرق وشغفاً بالصحراء وحياة البادية. وحصل على شيء من الدعم من جمعية الجغرافيين الملكية الروسية التي تأسست العام ١٨٤٥ في سانت بيترسبرغ St. Petersburg ومن جمعية الجغرافيين الملكية في لندن.

يعرّف نجيب العقيقي والين في الجزء الثالث من كتابه المستشرقون، قائلاً: «ولد في جزائر الاند غربي فنلندا، وتعلم في كليتها وصنف كتاباً باللاتينية اسماه: اهم الفروق بين لهجات العرب المتأخرين والمتقدمين. وفي سنة ١٨٤١ قصد روسيا، وتضلع في العربية على الشيخ محمد عياد الطنطاوي في مدرسة الألسن حتى آخر سنة ١٨٤٢، ثم رحل إلى الشرق فطوف خلال ست سنوات بمصر وجزيرة العرب وبغداد واصبهان وبصرى ودمشق متزيياً بزي البدو متطبعاً بطباعهم باسم عبدالولي - وقد نقشه على حجر قبره بحروف عربية - حاملاً حقيبة مملوءة بالعقاقير، فاجتبه القبائل، ويسّرت له دراسة عاداتها ولهجاتها، واستقصاء حالة بلادها الطبيعية والجغرافية، ثم سكن لندن (١٨٤٩ - ١٨٥٠)، واشترك في إعداد خريطة لبلاد العرب، وعين استاذاً، فكان اول من استقل بكرسي لها فيها، ثم سمي استاذاً للعربية في كلية هلسنكي، واقبل عليه الطلاب، وافادوا منه حتى وفاته».

وقد نشرت دار Falcon-Oleander كتيباً صغيراً عنوانه Travels in Arabia (1845-1848) يتضمن التقارير التي سبق ان نشرها والين عن رحلاته مع مقدمة قصيرة كتبها W. R. Mead و M. Trantz تحتوي على بعض المعلومات البيوغرافية عن حياة والين. جاء في هذه المقدمة ان والين كتب في كانون الثاني (يناير) ١٨٥١ بعد عودته من الجزيرة العربية حينما داهمه برد الشتاء القاسي في وطنه فنلندا يعبر عن حنينه إلى الصحراء: «كم أتوق الآن أكثر من أي وقت مضى أن استبدل مناخ وطني الثقيل الوطأة والحياة المرهقة التي أنا مجبر عليها هنا (كاستاذ للعربية ادرس الطلاب مبادئ الهجاء)... طموحي في هذا الوجود أن اتمكن من العودة إلى الشرق وبالتحديد إلى الصحراء العربية. يمكنني العودة هناك كرحالة أوروبي لاستكشف علمياً المناطق المجهولة في بلاد العرب وأقدم نتائج أبحاثي للدوائر الاكاديمية في العالم الغربي، واخص بذلك الجمعيات العلمية في لندن. أو لربما أذهب إلى هناك للاستجمام والترويح عن النفس، للبحث عن ملاذ في فيافي الصحراء من بيئة أوروبا الخانقة، لأجد السلام وراحة البال بعيداً عن التفاهات والزيف والعجرفة التي اعتاد عليها الغربيون، لأعيش بدوياً حراً ثم أموت وادفن بين ابناء البادية الأحرار». وفي رسالة اخرى أوضح والين أهدافه والتي كان من ضمنها توثيق ودراسة الآداب والأعراف البدوية التي كان يرى أنها «ما زالت تحكم حياة هؤلاء البطريركيين Patriarchal والتي لا تقل بأي حال في اهميتها واصالتها عن القوانين التي كان يحتكم إليها الغاليون القدماء، بل حتى تلك التي سادت بين أجدادنا القوطيين».

وفي ميله للغات الدارجة والآداب الشفهية كان والين متأثراً أيما تأثر بجهود زملائه من الاكاديميين والكتّاب الفنلنديين الذين شمروا عن سواعدهم وجابوا أرياف فنلندا وسهوبها بحثاً عن الأغاني الشعبية، والتي استطاع إلياس لونروت Elias Lonnrot فيما بعد أن يؤلف منه ملحمة الكاليفالا Kalevala. ولهذا كان والين يتطلع إلى جمع «أدب البادية الشعري المثير... الذي لا ينضب ولا يجارى في ثرائه وجودته». ويختتم والين رسالته بهذه الفرضية التي يقول فيها «يبدو أن الطبيعة اختارت هؤلاء الأعراب الذين لم تحد فاقتهم من انسانيتهم وبساطتهم ليجددوا من وقت لآخر الدماء في عروق الشعوب غير المتحضرة او الشعوب التي أصابها الوهن والتفسخ. من ناحية، نجد ان جدب أرضهم وشح مواردها يحميانهم من الانحدار والانحلال الذي عادة ما تؤول إليه الامم التي يتفشى فيها الغنى والنعيم. ومن ناحية أخرى نرى هذه الفاقة تدفع بهم للهجرة وترك بلادهم للبحث عن رغد العيش ويضخون تبعاً لذلك دماء جديدة قوية فيمن يحلون بين ظهرانيهم».

كان والين مضطراً للبحث عن جهات تمول رحلاته الاستكشافية إلى بلاد العرب، خصوصاً الجمعيات الجغرافية الملكية في انكلترا وروسيا. لكنه أيضاً كان شديد الحرص على أن لا يعرف الشرقيون عن هويته واغراضه الحقيقية ومصدر تمويله حتى لا ينكشف أمره ويعرض نفسه ومشاريعه للخطر إذا ما شك المسؤولون في بلاد الشرق أن مهمته وأهدافه لها ابعاد سياسية. فقد كتب إلى الدكتور نورتن شو Norton Shaw، أمين سر الجمعية الجغرافية الملكية في لندن، يحذره من اعطاء الاحاديث والادلاء بالتصريحات عن رحلته «لانه لو حملت الأخبار انني أباشر رحلتي محفوفاً بهذه الرعاية العظيمة من انكلترا وروسيا، فمن المحتمل جداً أنه حالما أصل إلى القاهرة سيكون لي شرف تلقي دعوة من عباس باشا لأتناول معه فنجاناً من القهوة والذي سيكون آخر شيء يدرج في حلقي».

أمضى والين السنتين الأخيرتين من حياته استاذاً للعربية في جامعة هلسنكي وداهمته المنية سنة ١٨٥٢ وهو في سن الواحدة والأربعين ولم يتمكن من تحقيق طموحه في العودة إلى جزيرة العرب.

جمع والين عدداً من القصائد اثناء اقامته في منطقة الجوف العام ١٨٤٥ ونشرها تباعاً بترجماتها ودراسات عنها في العددين الخامس والسادس من مجلة الجمعية الألمانية للاستشراق Zeitschrift der Deutschen morgenländischen Gesellschaft. ونشر هذه القصائد خلال الفترة ١٨٥١ - ١٨٥٢ تحت عنوان «عينات لأنثولوجيا قصائد عربية معاصرة جمعت من البادية» Prope aus einer Anthology neuarabischer Gesang in der Wuste gesammelt. وتضمنت هذه العينات ثماني قصائد يعرض كلاً منها على النحو التالي: يبدأ بكتابة القصيدة بالأحرف العربية ثم يكتبها كتابة صوتية مستخدماً الرموز اللاتينية وبعد ذلك يترجمها إلى الألمانية ويقدم للترجمة بمعلومات عن الشاعر ومناسبة القصيدة وعن الظروف التي جمع فيها نص القصيدة والشخص الذي رواها له، وينهي عرضه بدراسة لغوية مفصلة.

وقد قام إمام المسجد الذي يدعوه والين «الخطيب الوهابي» بمساعدته في نسخ القصائد. ومن الواضح أن والين والإمام غير متمرسين في التعامل مع الشعر النبطي وتذوقه، فالقصائد التي دوناها تعاني من خلل في الوزن وفي طريقة التدوين. ويعاني بعض القصائد من خلل في القافية وهذا يعود، في أغلب الظن، إلى عدم كفاءة الراوي سلمان الذي أخذ عنه والين هذه القصائد.

القصيدة الأولى من حصيلة والين أملاها عليه الشاعر بنفسه والذي ذكر ان اسمه مساعد واشار إليه بأنه «عبد من عبيد الجوف». حينما وصل والين إلى الجوف وجد لهذه القصيدة صدى واسعاً ولاحظ كثرة ترددها على السنة الرواة في المجالس وتغنيهم بها على الربابة مما حدا به إلى البحث عن صاحبها لأخذها منه مباشرة. وكان والين قد وصل إلى الجوف بعد أن أحكم عبدالله بن رشيد، أمير حائل، قبضته عليها. وكانت قبل ذلك تتكون من أحياء بينها عداء مستحكم وتعيش حالة خوف ونزاع لا ينقطع. ويتحدث والين في مقدمته لهذه القصيدة والتي تليها عن الوضع السياسي في الجوف، وهذه القصيدة التي تتألف من اثني عشر بيتاً قالها مساعد العبد من حي خذما يخاطب بها داره ويعلن تفانيه في الدفاع عنها.

والقصيدة الثانية تتألف من اثني عشر بيتاً قالها سالم العوض من أهل الجوف يمدح عبدالله بن رشيد وأخاه عبيد لمساعدتهما أهل حي خذما على أهل حي الدلهمية.

والقصيدة الثالثة تقع في ثمانية عشر بيتاً قالها نمر بن عدوان أمير قبيلة العدوان التي كانت تقطن نقرة الشام أو حوران يرثي زوجته وضحاء من بني صخر. وأملاها على والين شخص يدعى سلمان من سكان حي خذما في الجوف والذي يصفه والين بأنه قوي البنية ويقول إن صحته جيدة على الرغم من سنه الذي يناهز الستين. وأكد سلمان لوالين انه كان تلميذاً لنمر بن عدوان تعلم على يده قرض الشعر وان نمر هو الذي شجعه على قول الشعر وانه بعدما حفظ الكثير من أشعار نمر بدا شيئاً فشيئاً بقرض الشعر بنفسه ويدعي بأن لديه صندوقاً ملاه بقصائد نمر. وينكر والين بأن وصوله إلى الجوف سنة ١٨٤٥ كان بعد وفاة نمر بسنوات قليلة. ويضيف والين ان نمر كان شاعراً واسع الشهرة وانه متعلم وضليع في استخدام المراجع الأدبية والقواميس التي يستقي منها مفرداته الغريبة والجميلة التي يزين بها أشعاره وانه يدخل في قصائده مفردات من اللغة الفارسية وغيرها من اللغات. (وأود هنا أن اسجل تحفظي على ما ذكره والين واستبعد أن يكون نمر على هذه الدرجة من العلم ولربما يكون هذا جزء من النسيج الاسطوري الذي يحوكه الرواة منذ ذلك الحين حول شخصية نمر. بل انني في ريبة من أمر الراوي المسمى سلمان وأتردد في قبول ادعاءاته لأن القصائد التي رواها عنه والين، سواء كانت من انتاجه هو أو من انتاج «أستاذه» نمر ليست على المستوى المتوقع).

والقصيدة التالية برواية سلمان لنمر ايضاً تتألف من سبعة أبيات يسندها على ابنه حمود وبعث بها معه إلى وضحاء حينما غاضبته وتركته ونهبت إلى أهلها. ويقول والين في معرض حديثه عن وضحاء إنها من الأنب بحيث لا تدير ظهرها إلى نمر حينما تنصرف من عنده، وإنما تمشي إلى الوراء حتى تتعداه وتبتعد عنه.

القصيدتان الخامسة والسادسة برواية سلمان قصيدتان متبادلتان بينه وبين شاعر آخر يدعى سكران من اهل الرحيبيين بالجوف. يقول والين عن سكران إنه شاعر فحل وراوية جيد وأنه سمعه مرة في الجوف ومرة في حائل ينشد الأشعار من دون توقف لمدة قد تزيد على ساعة ونصف الساعة، وكانت قصائده دائماً تحظى باعجاب الجماهير الغفيرة من الحضور، وهو شاعر متعدد المواهب يقول القصائد في كل موضوع وبعضها في المدح وكان يحصل مقابل ذلك على هبات على شكل «بالطو» او «معطف» او ما شابه ذلك، وغالباً ما ذهب سكران إلى ابن رشيد في حائل ليمدحه بقصائده ويرجع من عنده محملاً بالهدايا. وقد حاول سكران أن ينظم قصيدة في مدح والين، الذي كان يمارس مهنة الطب بين أبناء البادية، عله يحصل منه على هبة سخية لكن والين كان يعاني من قلة ذات اليد وكان بحاجة للعطف أكثر من الشاعر وكان يعيش على كرم مضيفيه «معازيبه» من الشيوخ والأمراء واجاويد العرب. سبب القصيدتين هو أن سكران وسلمان وقعا معاً في غرام فتاة تدعى «سويّر» (تصغير سارة) من دون أن يعلم احدهما عن الآخر. وبعدما اتضحت الامور لكليهما حاول كل منهما أن يتنازل عن الفتاة للآخر ولكنه في قرارة نفسه يأمل أن يغلبه صاحبه في النبل ويتنازل عن الفتاة لتكون من نصيبه هو.

القطعة السابعة التي يوردها والين تتألف من خمسة ابيات، ويزعم والين ان القصيدة أطول من ذلك بكثير وأن صاحبها، الذي نسي اسمه، رفض ان يرويها له وأن الذي روى له هذه الأبيات الخمسة سلمان. ويقول والين إن قائل هذه القصيدة شاب من اهل الجوف انتقل مع ابويه إلى الكرك وكان يقوم بزيارة قصيرة إلى الجوف اثناء وجود والين فيها. والقصيدة معروفة عند اهل نجد ومشهورة عند رواة الشعر النبطي وقائلها ابن سراح من أعيان الجوف.

القصيدة الأخيرة مقطوعة قصيرة من ستة أبيات التقطها والين من رواة قبيلة بلي حينما كان يتنقل معهم وكانت تدور على السنة الجميع ويلهجون بها. ويقول والين إن «معزّبه» من بلي ذكر له انه كان مرة بصحبة رفيق له يدعى مشل في زيارة لأحد شيوخ الفقرا (عنزة) وسمع أحد الحضور يتغنى بهذه القصيدة على الربابة. ويردف والين أن بدوياً من قبيلة بشر رافقه في رحلته من تيماء إلى حايل أكد له أن هذه أبيات قديمة قالها عقاب العواجي. (وهذه المعلومة التي سجلها والين العام ١٨٤٥ لو توافرت لدينا قرائن ومعلومات مشابهة لها لساعدتنا في تحديد الفترة التي عاش فيها عقاب العواجي وربما تاريخ بعض الوقائع والمعارك التي حدثت بين الجعافرة بقيادته وبين شمر). ويعتقد والين بأن القصيدة طويلة لكنه لم يتمكن من الحصول على اكثر من ستة أبيات.

* باحث وأكاديمي سعودي.

الوضع القانوني لمدينة القدس في ظل عمليات التهويد المستمرة



الكتاب: المركز القانوني الدولي لمدينة القدس.
المؤلف: جعفر عبدالسلام.
الناشر: رابطة العالم الاسلامي - مكة المكرمة ١٩٩٦.

راجعه: احمد محمود.

■ القدس تفرض نفسها على البحث باعتبارها المدينة الوحيدة في العالم التي تجمع مقدسات تنتمي الى الديانات الكبرى في العالم. ولو كانت هذه المدينة استمرت تحت الحكم العربي الاسلامي كما كانت في معظم فترات تاريخها لما وجدت أية مشكلة، ولكن خضوعها للحكم الاسرائيلي وقيام اسرائيل بضمها اليها بعد ان تمكنت من إلحاق هزيمتين بالدول العربية (١٩٤٨ و١٩٦٧) له آثار ضارة بالانسانية كلها إذ شرعت الدولة العبرية في تغيير الطبيعة الجغرافية والديموغرافية للمدينة، واخذت تطبق عليها سياسة التهويد بما يتضمنه ذلك من الاستيلاء على الاراضي لإقامة المستوطنات الاسرائيلية عليها والتي تخالف الطابع العام للمدينة فضلاً عن الاعتداء على الاماكن المقدسة للديانات الاخرى بالحرق تارة وبالهدم والتغيير تارة اخرى.

يتناول الكتاب مجموعة من القضايا المهمة المتعلقة بالقدس منها مركز القدس القانوني الدولي قبل الاحتلال وبعده، والحماية القانونية للمقدسات الدينية في ظل القانون الدولي، وتأثيرات معالم القدس الدينية في المركز القانوني الدولي لها، والسياسات الاسرائيلية وتغييرها لمعالم القدس. ويناقش الباحث هذه القضايا في خمسة فصول.

ويؤكد اولاً أن قداسة الاماكن في هذه المدينة جعلت الصراع الدولي عليها قوياً منذ اقدم الازمنة، فهي اهم مدينة في العالم بعد مكة المكرمة والمدينة المنورة من حيث عدد المآثر الموجودة فيها ومن حيث عدد من يقدسها من الناس. ويشير إلى ان القانون الدولي يضفي حماية واسعة على المقدسات الموجودة في القدس، وقد تضمنت هذه الحماية مجموعة اتفاقات مهمة اقرت حماية واسعة لها في وقت السلم وفي وقت الحرب، وفي ظل نظام الاحتلال الحربي كذلك.

مركز القدس قبل الاحتلال

يتناول الباحث في الفصل الاول المراحل التي مرت بها مدينة القدس منذ انشائها وحتى الاحتلال الاسرائيلي لها، فيشير الى ان العرب اليبوسيين هم اول من سكنها وسيطروا عليها قبل الميلاد. ثم قامت معركة بين اليبوسيين والعبرانيين العام ١٠٠٠ قبل الميلاد، وانتصر فيها العبرانيون. ولم تستمر الدولة العبرانية طويلاً فقد انقسمت في عهد ابناء سليمان الى مملكتين هما اسرائيل ويهوذا، تعرضتا بعد وقت قصير للتدمير الشامل على يد الآشوريين.

وجاء الحكم الروماني للمدينة العام ٧٠ قبل الميلاد واستمر حتى العام ٦٣٧م وهو التاريخ الذي دخل فيه المسلمون المدينة بعد هزيمتهم للرومان. واهتم المسلمون بالقدس وجددوا بناء المسجد الاقصى وبنوا مسجد قبة الصخرة كما بنوا العديد من المساجد والمدارس والتكايا الاسلامية لتعطي الطابع العربي الاسلامي لهذه المدينة.

ويؤكد المؤلف أن الطابع العربي الاسلامي ترك تأثيراً واضحاً في المدينة وتاريخها، فإلى جانب بروز مقدسات اسلامية لها اهميتها، حكم المسلمون مجتمعاً له مقدساته الاخرى اليهودية والمسيحية، وتميز هذا الحكم - كما اجمع المؤرخون - بالتسامح الديني وممارسة كل الاديان لشعائرها في المدينة.

المركز القانوني للقدس بعد الاحتلال

ويستعرض المؤلف في الفصل الثاني من بحثه المركز القانوني الدولي لمدينة القدس بعد الاحتلال الاسرائيلي، فيشير الى المراحل التي مرت بها المدينة منذ الانتداب البريطاني العام ١٩١٧ وحتى حرب ١٩٤٨. واختصت مدينة القدس باكبر قدر من التدابير والاعمال التي تكفل تحويلها الى مدينة يهودية قبل قيام الدولة اليهودية بوقت ليس بالقصير. فقبل ان يتم اللنبي سيطرته على الشام استدعى «مالكين» مهندس الاسكندرية ليضع تخطيطاً لمدينة القدس يحقق الهدف الصهيوني. فقد قسم المدينة العام ١٩١٨ الى اربعة اقسام: البلدة القديمة واسوارها، والمناطق المحيطة بالبلدة القديمة، والقدس الشرقية «العربية»، والقدس الغربية «اليهودية». وسمحت هذه الخطة بالبناء في القدس الغربية وجعلتها منطقة صالحة للتطوير، وقيدت ذلك بشدة في القدس الشرقية والبلدة القديمة وذلك لتعزيز الوجود الصهيوني في القدس ولإحكام تطويقها واستيطانها ومنع اي توسع عربي محتمل.

ومع ان بريطانيا حاولت تدارك ما فعلت العام ١٩٣٩ واصدرت كتاباً ابيض يعبر عن سياستها الجديدة في فلسطين ويعترف بضرورة وقف الهجرة اليهودية إليها وحق العرب في تشكيل حكومة فلسطينية مستقلة يساهم فيها العرب واليهود، فإن الاوضاع كانت قد تغيرت وتمكن الصهاينة من التغلغل في فلسطين والتحول الى الولايات المتحدة لنيل تأييدها.

ويشير الدكتور عبدالسلام الى ان قرار تقسيم فلسطين اقر وضعاً آخر لمدينة القدس يتمثل في تدويلها وقيام مجلس الوصاية التابع للامم المتحدة بإدارتها لمدة عشر سنوات يعاد النظر بعدها في النظام الذي يجب ان تحكم به المدينة بعد ذلك. ولكن اسرائيل خالفت كل هذا واستولت في حرب ١٩٤٨ على الجزء الغربي من المدينة، وفي ١٩٦٧ على الجزء الشرقي الذي كان تحت السيطرة الاردنية. واصدرت قانون ضم القدس إليها وجعلها عاصمة ابدية لدولتها، ثم وضعت خطة كاملة لتهويدها وتغيير المعالم الرئيسية الاسلامية والعربية التي تميزها.

الحماية القانونية للمقدسات

وفي الفصل الثالث يناقش الدكتور عبدالسلام الحماية القانونية للمقدسات الدينية في ظل القانون الدولي، فيشير الى ان القانون الدولي بدأ يتدخل في توفير الحماية للمقدسات الدينية منذ وقت طويل، وقد سبقته في ذلك الشريعة الاسلامية التي قررت الحماية لاماكن العبادة إسلامية او مسيحية. قال تعالى عن المسجد الحرام: «وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وامناً». ويقول: «ومن دخله كان امناً». فالاسلام يعطي حصانة كاملة للاماكن المقدسة.

واذا كانت حماية المقدسات واجبة في الظروف العادية فهي في ظروف الحرب اشد وجوباً. وقد اقر القانون الدولي هذه الحماية، وجاءت اتفاقات وقرارات المنظمات الدولية لتنص عليها، ومنها اتفاقية لاهاي التي توصلت اليها اليونيسكو العام ١٩٥٤ في شأن حماية الممتلكات الثقافية اثناء النزاعات المسلحة، والوثيقة الدولية لحقوق الانسان، واتفاقات جنيف المبرمة العام ١٩٤٥ والملحقان التابعان لها العام ١٩٧٧ وكذلك اتفاقية فيينا العام ١٩٨٣.

ويتساءل المؤلف عن كيفية حماية الاماكن المقدسة في مدينة القدس؟ ويجيب قائلاً: إننا نستطيع ان نستلهم قانوناً خاصاً يحمي الاماكن المقدسة في القدس من خلال ما ورد في القانون الدولي العام ومن مجموعة التشريعات والبيانات والاعلانات والقرارات الصادرة من المنظمات الدولية في هذا الشأن. ومبادئ هذا القانون هي:

١- حرية ممارسة الشعائر لأتباع الاديان الثلاثة.
٢- حرية الوصول الى اماكن إقامة الشعائر.
٣- الحفاظ على الاماكن المقدسة.

تغيير معالم القدس

وفي الفصل الرابع يعرض الدكتور عبدالسلام للتأثيرات الدينية في المركز القانوني لمدينة القدس، مشيراً الى وقوف العرب والمسلمين ضد تدويل المدينة على اعتبار انها مدينة عربية محتلة والتدويل ينزع ملكيتها رغماً عنهم. ويؤكد ان اسرائيل ساندت في البداية مشروع تدويل القدس ولكن بعد ان وضعت يدها عليها سارعت بإعلانها عاصمة ابدية ودائمة لها، ورفضت اي دعاوى لتدويلها.

وقد شملت الارتكابات الاسرائيلية في القدس التعدي على حقوق الانسان العربي في المدينة عن طريق الاعتقال والتعذيب والتعرض للحريات والممارسات الدينية والطرد والتشريد والقمع الوحشي والتعدي على الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية كحرق المسجد الاقصى وعمليات الحفر تحت جدرانه وتغيير معالم المدينة ونهب الممتلكات الثقافية والاثرية، ثم تغيير معالم القدس بقصد تهويدها وإزالة الطابع العربي والاسلامي عنها وإقامة مستعمرات في العديد من مناطقها. وهي كلها افعال وممارسات ادانتها قرارات الامم المتحدة والقانون الدولي الذي لا يقر اسرائيل على ما تقوم به من افعال في مدينة القدس بشكل خاص وفي سائر المناطق الفلسطينية المحتلة بشكل عام.

ويخلص المؤلف إلى ان حق السيادة على مدينة القدس مخول للعرب دون غيرهم لأسباب عدة منها: ان السيطرة العربية الاسلامية هي آخر مراحل التواجد القانوني في المدينة، إذ استمرت منذ العام ٦٣٧م وانتهت عملياً في العام ١٩١٧م ولكنها لم تنته من الناحية القانونية، إذ ان الانتداب لا ينقل السيادة العربية الاسلامية الى سيادة أخرى. وان فترة حجب السيادة الموقتة كان يجب ان تنتهي بإعلان انتداب وضع موقت لا تأثير له في السيادة الاصلية، وان مختلف القوى الدولية تعارض هذه السيطرة الاسرائيلية على ارض الآخرين، وترى جعل الجزء الشرقي من القدس الذي يحتوي على المقدسات العربية الاسلامية عاصمة للدولة الفلسطينية.

من الحياة

قضايا انسانية

■ هذا موضوع قديم وجديد أعود إليه مرة أخرى نظراً إلى تجدده في حياتنا اليومية، فقد كتبت مرات عدة عن قضايا انسانية وحياتية تعبّر عن هموم وشؤون وشجون كل انسان منا وتنفس عمّا يشعر به وما يثار في وجهه من مشاكل وأحزان وآلام وأفراح كل يوم مثل الوفاء والحسد والحقد ونعم الله عز وجل الكثيرة علينا وجمعية أعداء النجاح التي يتكاثر المنتسبون إليها باستمرار لحقدهم على الناجحين وفشلهم في تحقيق اي انجاز أو عمل مثمر في حياتهم.

وفي كل مرة أكتب عن مثل هذه المواضيع أتلقى اتصالات ورسائل وردود أفعال تعبر عن الشكوى من سلبيات بعض الحالات وسلوكياتهم المشينة ودسهم الرخيص وجبنهم المتمادي الذي يدفعهم للعمل في الظلام كخفافيش الليل، والأذى الذي تسببه سموم الحشرات والجراثيم والطفيليات التي لوثت الأجواء وأوقعت في بيئتنا الاجتماعية أضراراً تفوق بكثير كل ما يتحدث عنه العلماء من أخطار تلوث البيئة واتساع رقعة ثقب الأوزون.

ومع هذا فإننا نعرف أنه في مقابل الشر يوجد الخير، والدنيا بخير والحمد لله، فالشر ينهزم دائماً، والباطل يزهق مهما تأخر ظهور الحق، والايمان وحده هو الحصن الحصين في وجه الشر والباطل والشيطان المعشعش في بعض النفوس الخبيثة والمريضة.

وجاءتني مرة انسانة رقيقة لم تؤذ نملة في حياتها، ولا تطلب سوى الستر والعافية، تشتكي بمرارة من سهام الحقد وشرور الحسد ومحاولة حشرات سامة تشويه صورتها والاساءة إليها، فطيبت خاطرها وهدأتها وقلت لها إن الناجح هو الذي يتعرض دائماً لمثل هذه السهام، وإذا أتتك مذمة من ناقص فهي الشهادة لك بأنك كاملة والحمد لله.

وأتذكر على الدوام حكمة كان جدي رحمه الله يرددها أمامنا وهي أن أسوأ ما يتعرض له المرء في حياته هو أن يعضه كلب لأنه لا يستطيع أن يرد عليه ويجاريه عضاً ونباحاً، ولذلك فمن الأشرف له أن يداري جروحه ويطهرها ويترك الكلب لحاله.

كما أن الشاعر العربي يقول:

لو كل كلب عوى ألقمته حجراً
لصار الصخر مثقالاً بدينار!

ولن يفعل الانسان العفيف النبيل ما فعله الشاعر عندما قال لشخص يهجوه «وجهك فيه طول ووجه الكلاب فيه طول»، لأن الكلب في معظم الحالات حيوان وفي وقد يكون أفضل ألف مرة من بعض الناس الذين تعودوا على الغدر والطعن في الظهر وإنكار النعمة والاحسان، وحتى الكلاب الضالة تكف عنك شرها عندما تطعمها وتسقيها بعكس هذا البعض الذي يعض اليد التي امتدت إليه.

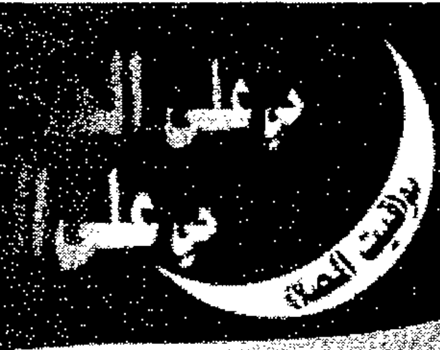
وواصلت اعطاء الأمثلة للانسانة الرقيقة التي اكتوت بنار الغيرة السوداء حتى عادت إلى طبيعتها المرحة والطيبة وارتسمت على شفتيها علامات الرضا والراحة والهدوء والسخرية بالحشرات. فالقافلة تسير والكلاب تنبح... ولا يرمى إلا مثمر الشجر.

●●●

- لقطة

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته
وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

عرفان نظام الدين



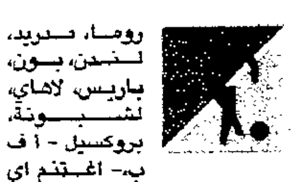
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة».
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٧	٦.١٠	١٢.٠٩	١٥.٣٣	١٨.٠٦	١٩.٣٦
المدينة المنورة	٤.٥٦	٦.١١	١٢.٠٩	١٥.٣٣	١٨.٠٤	١٩.٣٤
القدس المحتلة	٤.١٣	٥.٣٢	١١.٢٨	١٤.٤٨	١٧.٢١	١٨.٣٦
ابو ظبي	٤.٥٧	٦.١٢	١٢.١١	١٥.٣٣	١٨.٠٦	١٩.١٥
المنامة	٤.١٣	٥.٢٩	١١.٢٦	١٤.٥٠	١٧.٢٢	١٨.٣٣
الجزائر	٥.١٨	٦.٤٤	١٢.٣٧	١٥.٠٤	١٨.٢٦	١٩.٤٧
الخرطوم	٤.٣٦	٥.٣٦	١١.٣٩	١٥.٠١	١٧.٣٧	١٨.٤٤
الكويت	٤.٢٤	٥.٤٣	١١.٣٩	١٥.٠١	١٧.٣٢	١٨.٤٥
الرباط	٥.٠٠	٦.٢١	١٢.١٦	١٥.٣٥	١٨.٠٧	١٩.٢٥
الرياض	٤.٢٩	٥.٤٤	١١.٤٣	١٥.٠٥	١٧.٣٧	١٩.٠٧
الدوحة	٤.٠٩	٥.٢٥	١١.٢٢	١٤.٤٦	١٧.١٨	١٨.٢٩
القاهرة	٤.٢١	٥.٤٧	١١.٤٣	١٥.٠٥	١٧.٣٧	١٨.٥٦
بيروت	٤.١١	٥.٣٢	١١.٢٨	١٤.٤٦	١٧.١٨	١٨.٣٦
بغداد	٤.٣٤	٥.٥٧	١١.٥٢	١٥.١١	١٧.٤٢	١٩.٠٠
تونس	٤.٤٩	٦.١٥	١٢.٠٩	١٥.٢٦	١٧.٥٧	١٩.١٨
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٣	١١.٥٦	١٥.١٦	١٧.٥٦	١٩.٠٢
دمشق	٤.٠٨	٥.٢٩	١١.٢٤	١٤.٤٣	١٧.١٥	١٨.٣٢
دبي	٤.٥٤	٦.١٠	١٢.٠٧	١٥.٣١	١٨.٠٣	١٩.١٤
صنعاء	٤.٤٠	٥.٤٩	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٥١	١٨.٥٧
طرابلس الغرب	٤.٤٠	٦.٠٠	١١.٥٦	١٥.١٦	١٧.٤٨	١٩.١٨
عمان	٤.١٠	٥.٣٠	١١.٢٦	١٤.٤٦	١٧.١٨	١٨.٣٣
مسقط	٤.٤٢	٥.٥٦	١١.٥٤	١٥.١٨	١٧.٤٩	١٩.٠٠
مقديشو	٤.٣١	٥.٤١	١١.٤٨	١٤.٥٨	١٧.٥١	١٨.٥٥
نواكشوط	٥.٤٠	٦.٥١	١٢.٥٢	١٦.١٥	١٨.٥١	١٩.٥٧
انقرة	٥.١٩	٦.٤٦	١٢.٣٧	١٥.٥٢	١٨.٢٦	١٩.٤٩
طهران	٤.٣٣	٥.٥٨	١١.٥٢	١٥.٠٩	١٧.٤١	١٩.٠٠
اثينا	٥.٥٥	٧.٢١	١٣.١٥	١٦.٣٠	١٩.٠٣	٢٠.٢٥
برلين	٥.٣٤	٧.١٣	١٢.٥٦	١٥.٥٤	١٨.٣٤	٢٠.٠٧
بروكسيل	٦.١٠	٧.٤٦	١٣.٣١	١٦.٣٣	١٩.١٢	٢٠.٤٥
باريس	٦.١٦	٧.٥٤	١٣.٣٩	١٦.٤٤	١٩.٢٢	٢٠.٥٣
جنيف	٦.٠٠	٧.٣٦	١٣.٢٤	١٦.٣٢	١٩.٠٨	٢٠.٤٠
روما	٥.٣٦	٧.٠٩	١٣.٠٠	١٦.١١	١٨.٤٥	٢٠.١١
سراييفو	٥.١٢	٦.٤٦	١٢.٣٥	١٥.٤٦	١٨.٢١	١٩.٤٩
ستوكهولم	٥.٢٠	٧.٠٠	١٢.٣٧	١٥.٢٠	١٨.١٠	١٩.٤٤
كوبنهاغن	٥.٤٠	٧.١٨	١٢.٥٨	١٥.٥٠	١٨.٣٦	٢٠.٠٨
لندن	٥.٢٨	٧.٠٥	١٢.٥٠	١٥.٤٨	١٨.٣٠	٢٠.٠٢
مدريد	٦.٤٣	٨.١٣	١٤.٠٣	١٧.١٨	١٩.٥٢	٢١.١٥
نيقوسيا	٥.١٧	٦.٤٢	١٢.٣٥	١٥.٥٤	١٨.٢٦	١٩.٤٤
واشنطن	٥.٣٨	٧.٠٤	١٢.٥٨	١٦.١٢	١٨.٤٥	٢٠.٠٨
اوتاوا	٥.٣٧	٧.٠٣	١٢.٥٢	١٦.٠٠	١٨.٣٧	٢٠.٠٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.
** يرجى مراعاة التوقيت

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

يوفنتوس امام ميلان في مقدمة الدوري الايطالي



روما، مدريد، لندن، بون، باريس، لاهاي، لشبونة، بروكسيل - أ ف ب، - اغتنم اي سي ميلان سقوط بارما امام لاتسيو روما (٢/١)، وتعادل انتر ميلان المفاجىء مع مستضيفه اتلانتا ١-١، فتصدر لائحة الدوري الايطالي لكرة القدم لساعات قليلة بفضل فوزه الكبير على بيروجيا (٣/صفر) في المرحلة الرابعة.

وفي مباراة متاخرة فاز يوفنتوس على فيورنتينا بهدف سجله بادوفانو بضربة من راسه اثر تمريرة من دي ليفيو في الدقيقة الثامنة وانفرد بالصدارة.

وسجل الليبيري جورج ويا هدفين لميلان الاول في الدقيقة الثانية بتسديدة زاحفة والثاني بكرة قوية من ٢٠ متراً. ورغم طرد الكرواتي بوبان لنيله انذارين فان ميلان سجل هدفاً ثالثاً في الدقيقة الـ٧٩ من ركلة حرة نفذها روبرتو باجيو الذي شارك في الشوط الثاني.

وحقق انتر ميلان نتيجة باهتة بتعادله واتلانتا برغامو (١/١). وافتتح الفرنسي نجوركاييف التسجيل لانتر ميلان (٤٤) ثم اقتنص اينزاغي هدف التعادل لاتالانتا قبل نهاية اللقاء بخمس دقائق.

وهبط بارما الى المركز الرابع نتيجة سقوطه امام لاتسيو روما الذي سجل فوزه الاول هذا الموسم بعد خسارتين وتعادل واحد. ولحرز بروتي وكازيراغي هدفي لاتسيو في الدقيقتين الـ٢٦ والـ٦١ وبينو باجيو هدف بارما الذي خرج من الدور الاول لكاس الاتحاد الاوروبي الثلثاء الماضي في الدقيقة الـ٦٦.

وتغلب بياتشنزا على فيتشنزا الذي كان رابعاً وصار تاسعاً بهدف سجله لويزو (٤٣). وسقط سمبدوريا امام نابولي بهدف احرزه بيتو (٧٣).

وتعادل فيرونا وكالياري (٢/٢). سجل للاول بيزولي (٣١، خطأ في مرمى فريقه) وبينوتو (٤٨) وللثاني سيلفا (٥) وكوتزا (٣٣). وتعادل (٢/٢) ايضاً اودينيزي وبولونيا. سجل للمستضيف جوفاني بيا (٥) والالماني بيرهوف (١٦) وللضيف ماروكي (٣٨) ونيرفو (٨٤). وحصل كل من ريجيانا وروما على نقطة بتعادلهما بهدف للكولومبي فالنسيا (٧٨) مقابل هدف لتوماسي (٦).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- يوفنتوس ١٠ نقاط
٢- ميلان ٩
٣- انتر ميلان ٨
٤- بارما، بولونيا، روما، اودينيزي، نابولي ٧.

اسبانيا

وانتزع برشلونة المركز الاول في الدوري الاسباني بعدما بقي في عهدة ديبورتيفو كورونا ٢٤ ساعة، بفضل فوزه على مستضيفه سرقسطة (٥/٣) في اطار المرحلة الخامسة.

ونجم اللقاء الاول كان الارجنتيني غوستافو لوبيز الذي سجل اهداف سرقسطة الثلاثة في الدقائق الـ١٤ والـ٤٠ والـ٤٦ غير ان ذلك لم يكن كافياً لوقف المد الهجومي في الشوط الثاني تحديداً للفريق الضيف الذي رد خمس مرات عبر البرتغالي لويس فيغو (٢١) والبرازيلي رونالدو (٥٤ و٨٤) والروماني بوبيسكو (٧٢، ركلة جزاء) ولويس انريكه (٨١). وانفرد رونالدو بصدارة الهدافين برصيد ٥ اهداف.

وقد طرد مدافع سرقسطة اغوادو في الدقيقة الـ٧٢ بعدما تسبب بركلة الجزاء لمخاشنته البرتغالي فرناندو كوتو فانقلب الموقف راساً على عقب واحرز الفائز ثلاثة اهداف متتالية.

وبعد طرد اغوادو توقفت المباراة خمس دقائق لان جمهور الفريق المستضيف بدا في قذف كل ما امتلكت يداه نحو ارض الملعب فتدخل رجال الامن والقوا القبض على اكثر من متفرج. وقد دعا عدد من لاعبي سرقسطة الى الانسحاب من المباراة لكنهم عادوا وذاقوا طعم الخسارة. وخرج الحكم ميخوتا غونزاليس من ملعب روماريدا في حراسة الشرطة.

يذكر ان لا كورونا فاز على مستضيفه ريال بيتيس المتصدر السابق (٢/١) مساء السبت في افتتاح المرحلة.

وعانى ريال مدريد الكثير ليخطف النقاط الثلاث من مباراته خارج ارضه مع ريال اوفييدو الذي صار سادساً. وتقدم قطب العاصمة الاول بثلاثة اهداف بواسطة الكرواتي سوكر (١٤) واليوغوسلافي مياتوفيتش (١٥) وفيكتور (٥٣) ثم احرز السلوفاكي دوبوفسكي (٦٤ من ركلة جزاء) والارجنتيني غامبوا (٨٤) هدفي اوفييدو.

وتالق البرازيلي روماريو فسجل هدفين (٨٤ و٩٠) لفالنسيا وموبا (٤٧) هدفاً واحداً في مرمى كومبوستيلا صاحب الضيافة. وفاز ايضاً بثلاثة اهداف نظيفة رايو فاليكانو على سلتا فيغو سجلها الروسي راديتشينكو (١٩) وغيليرمي (٧٩) والبولندي كليموفيتش (٨٨).

وتغلب ايضاً لوغرونيس على اشبيلية بهدفين سجلهما كلوتيت (٧) وموراليس (٨٩). وحقق تينيريفي اعلى نتيجة هذا الموسم بفوزه على سبورتنغ خيخون بستة اهداف سجلها جينر (٨، خطأ في مرمى فريقه) والروسي نيكيفوروف (٢٠، خطأ في مرمى فريقه) وخوانيلي (٣٦) واليوغوسلافي يوكانوفيتش (٦٠ من ركلة جزاء) وداني (٧٧) وليورنتي (٨٨).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- برشلونة ١٣ نقطة
٢- لا كورونا ١١
٣- ريال مدريد ١١
٤- بيتيس ١٠
٥- تينيريفي، اوفييدو ٩.

انكلترا

وحقق ليفربول فوزاً صعباً على ضيفه وستهام (٢/١) في المرحلة الثامنة من الدوري الانكليزي لكنه كان كافياً لانفراده بالصدارة بفارق ثلاث نقاط عن ارسنال.

وقاد الدولي ستان كوليمور والمخضرم مايكل توماس ليفربول الى فوزه السادس بتسجيلهما الهدفين في الدقيقتين الـ٣ والـ٥٥. اما هدف وستهام فكان من نصيب سلافن بيليتش في الدقيقة الـ١٥.

وصعد مانشستر يونايتد الى المركز الثالث بفوزه على توتنهام بهدفين سجلهما النروجي أولي سولسيكار في الدقيقتين الـ٣٨ والـ٥٨.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- ليفربول ٢٠ نقطة
٢- ارسنال ١٧
٣- مانشستر يونايتد ١٦
٤- ويمبلدون ١٥
٥- نيوكاسل ١٥.

المانيا

وفاز بوروسيا دورتموند حامل اللقب على سانت باولي (٢/١) في ختام المرحلة الثامنة من الدوري الالماني. وسجل سولر وكولر هدفي دورتموند في الدقيقتين الـ٣٦ والـ٥٢، وترولسن هدف سانت باولي في الدقيقة ٧٤.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- شتوتغارت ١٩ نقطة
٢- باير ليفركوزن ١٨
٣- بايرن ميونيخ ١٧
٤- كولن ١٦
٥- دورتموند ١٦.

فرنسا

وافلت باريس سان جرمان من الخسارة امام مستضيفه غانغان في حضور ١٢ الف متفرج في ختام المرحلة التاسعة من الدوري الفرنسي.

تقدم غانغان بهدفين سجلهما كارنو وروكسل في الدقيقتين الـ٨ والـ١٥. ومرة جديدة اعتمد الفريق الباريسي على نجميه البرازيلي راي وليوناردو لتعويض الاضرار فسجل له الاول هدفاً من ركلة جزاء في الدقيقة الـ٢٥ والثاني هدفاً ثانياً في الدقيقة الـ٧٥ من ركلة حرة مباشرة.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- سان جرمان ٢١ نقطة
٢- باستيا ١٨
٣- بوردو ١٧
٤- موناكو ١٦
٥- ليون ١٦.

هولندا

وتعرض فينورد لخسارة ثقيلة امام مضيفه فيتيس ارنهم (٤/٢) في المرحلة الثامنة من الدوري الهولندي، لكنه بقي متصدراً بفارق نقطتين عن ايندهوفن صاحب المركز الثاني.

تقدم فيتيس حتى الدقيقة الـ٧٥ باربعة اهداف سجلها بواكيمس (٢٧ و٣٦) وماكاي (٣٧ و٧٠) قبل ان يقلص سانشيز وشويتمان الفارق في الدقيقتين الـ٧٥ والـ٨٠. وصار الفائز ثالثاً برصيد ١٥ نقطة.

وتعادل ايندهوفن مع مستضيفه اوتريخت (٢/٢). سجل للاول شتام (١٩) ونيليس (٦٩)، وللثاني مولز (٣٠) وفان لوين (٣٤). وخسر فالفيك امام بريدا بهدف سجله فان ديمن (٥٩) مقابل هدفين سجلهما ستيوارت (٣٩) وعبداللاوي (٤٢).

وفاز سبارتا روتردام على نيميغن (١/صفر) سجله نوبير (٥)، وغرونينغن على الكمار (١/صفر) ايضاً سجله كويسترا (٦٦).

وتعادل تونتي انشكيده وضيفه اياكس بطل الموسم الماضي بهدف سجله بروغينك (٣) مقابل هدف سجله بوغاردي (٨٣). وتحتل ثلاثة فرق المركز السابع منها اياكس. وتعادل دوتنشيم مع فيللم تيلبورغ (٢/٢). سجل للضيف فان در بيرغ (١٠) وكونترمان (٢٠) وللمستضيف غوده (١٦) وتايو (٨٨).

وتعادل ايضاً فولينِدام وهيرينفين (٢/٢). سجل للاول غوفداريكا (١٩) وساماريتشيتش (٣٤ من جزاء)، وللثاني توماسون (١١ من جزاء) والخطابي (٥٥). وخسر رودا كيركراده امام ضيفه فورتونا سيتارد (صفر/١) سجله رويست (٧٦ من جزاء).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- فيينورد ١٩ نقطة
٢- ايندهوفن ١٧
٣- تونتي انشكيده ١٥
٤- فيتيس ارنهم ١٥
٥- رودا ١٣.

البرتغال

وسقط بورتو بطل الموسم الماضي في فخ التعادل السلبي مع امادورا في المرحلة الخامسة من الدوري البرتغالي فانفرد سبورتنغ لشبونة بالصدارة. وكان سبورتنغ تغلب على مستضيفه لتشا بهدف للنيجيري امونيكي.

وحقق براغا فوزاً صعباً على يونياو ليريا (١/صفر) سجله جواو بينتو قبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة وصار ثانياً مع بورتو. وفاز سالغيروش على مستضيفه غيماريش (٢/١). سجل للفائز فرناندو الميدا (٥٨) وناديني (٩٠)، وللخاسر بازيليو (٧٣). وسحق اسبينيو منافسه ريو افي (٣/صفر) سجلها بيسيروفيتش (١٥) وميلتون دانديش (٨٦ من جزاء) وكايتانو (٨٩) فصار رابعاً. وفاز ايضاً فارنزي على مستضيفه بيلينِنسيش (٢/١). سجل للفائز باسيو (١٤) وديوكيتش (٨١)، وللخاسر فيلغيرا (٣٩).

وتعادل بوافيستا مع ماريتيمو فونشال (٢/٢). سجل للاول نونو غوميش (٦) وتافاريش (٧١)، وللثاني ادميلسون (٤٠) ونيفيش (٤٢)، وجيل فيسنتي مع سيتوبال سلباً.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١ سبورتينغ لشبونة ١٣ نقطة من ٥ مباريات
٢- براغا ١١ من ٥
٣- بورتو ١١ من ٥
٤- اسبينيو ١٠ من ٥
٥- بنفيكا ١٠ من ٤.

بلجيكا

ولحق كلوب بروج حامل اللقب بستاندار لياج في الصدارة اثر فوزه على ايكيرين (٢/صفر) في اختتام المرحلة الثامنة من الدوري البلجيكي.

وفاز لاغونتواز على سركل بروج (٢/١)، وتعادل هاريلبيكي مع اندرلخت سلباً.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- ستاندار لياج ١٨ نقطة
٢- كلوب بروج ١٨
٣- اندرلخت ١٦
٤- موسكرون ١٥
٥- لاغونتواز ١٤.

احد مدافعي وستهام يقفز فوق باتريك بيرغر من ليفربول. (رويتر)

لقاءان اليوم في كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم

□ جدة –
من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

تستانف مساء اليوم الثلثاء مباريات الجولة الثالثة في مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم، ويجرى لقاءان لفرق المجموعة الثانية في الرياض والمدينة المنورة وتاجل لقاء مقرر في عنيزة.

على ملعب رعاية الشباب بالملز يلتقي الشباب مع الاهلي في مباراة هامة للفريقين فكلاهما يتنافس على صدارة المجموعة مع فريق النصر. وتعد المباراة متكافئة المستوى. الشباب الافضل فنياً إلا ان مستوى الاهلي أخذ في التصاعد بدءاً من مباراة القادسية. مدرب الشباب الفرنسي فرنانديز استطاع ان يخلق مجموعة جيدة من اللاعبين من درجة الشباب لتمثيل الفريق الاول وظهروا بمستوى جيد في المباراة الاولى امام النجمة، إلا انهم ظهروا بصورة غريبة في اللقاء الثاني في المدينة المنورة ضد الانصار.

وفي المقابل يسعى مدرب الاهلي البرازيلي راموس للثبات على تشكيلة واحدة من خلال اشراكه اكثر من عنصر في المباراتين السابقتين. ومن المتوقع مشاركة المهاجم البرازيلي ديونيه في لقاء اليوم.

المباراة الثانية ستقام على ملعب التعليم بالمدينة المنورة وتجمع الانصار مع النصر في مباراة غامضة. فالانصار ظهر بمستوى جيد في آخر مبارياته وأحرج الشباب (بطل كاس ولي العهد الموسم الماضي) ويدرب الفريق المدرب التونسي عكاشة.

النصر الذي حقق فوزه الأول الاسبوع الماضي يسعى الى كسب اللقاء وهو افضل فنياً من الانصار في ظل وجود المحترفان الاجنبيان فيكتور وكينيدي.

المباراة الثالثة في هذه المجموعة ستجمع النجمة مع القادسية في عنيزة. ونظراً لارتباط فريق القادسية بمباراة مع المنتخب مساء امس فقد تاجلت المباراة الى الأسبوع المقبل في موعد يحدده الاتحاد السعودي لكرة القدم.

اخبار الكرة المصرية

العاجي باسولي يحترف في الاهلي ومنتخب الشباب يهزم اثيوبيا

□ القاهرة –
من علاء موسى:

وافق عبدالعزيز الدوسري رئيس نادي الاتفاق السعودي على طلب النادي الاهلي شراء اللاعب العاجي الدولي ميشيل باسولي المحترف في الاتفاق. وسيتحدد السعر النهائي الذي يحصل عليه الاتفاق واللاعب بعد خضوع باسولي لفترة اختبار طبية وبدنية وفنية في القاهرة. وكانت الخلافات بين باسولي وادارة الاتفاق ازدادت في نهاية الموسم الماضي، ولم ينضم اللاعب الى ناديه هذا الموسم رغم ارتباطه بعقد حتى صيف ١٩٩٧.

وكان ميشيل باسولي (٢٦ عاماً) لفت الانظار عندما اختير احسن لاعب في نهائيات بطولة افريقيا للشباب العام ١٩٩١ واحترف بعدها في البرتغال وفرنسا والسعودية.

وأكد المسؤولون في الاهلي استعدادهم لدفع ١٥٠ الف دولار للاعب وناديه في حال تجاوزه للاختبارات بشرط ان يوقع لمدة ثلاث سنوات. وفي حال انضمامه سيكون ثاني لاعب افريقي في الاهلي بعد الغاني احمد فيلكس هداف الفريق في المواسم الثلاثة الماضية. ويخضع لاعب غاني آخر هو سبيل اونجي لاختبار في الاهلي حالياً وهو يلعب في مركز الظهير الايمن وعمره ٢٢ عاماً.

وازاء النقص الحاد في صفوف الاهلي بسبب الاصابات وقلة عدد المقيدين (٢٠ لاعباً فقط)، قرر الالماني راينر هولمان تصعيد اربعة ناشئين الى الفريق الاول هم مهيب عاطف واحمد رجب في الدفاع واحمد صلاح حسني وسامي قمصان في الوسط.

وفي الزمالك استقبلت الجماهير خبر رفع الوقف الافريقي عن خالد الغندور لاعب خط الوسط بفرحة عارمة. ويشارك اللاعب للمرة الاولى هذا الموسم ضد صفاقس التونسي في مباراة الذهاب في نصف نهائي كاس ابطال الاندية الافريقية في ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري في صفاقس.

وكان الاتحاد المصري اعتمد قرار العفو عنه على الصعيد الافريقي فقط تقديراً لمشاركة الزمالك في البطولة الافريقية ونقص صفوفه بعد وقف احمد الكاس. واحتفظ الاتحاد بقرار وقف الغندور محلياً ودولياً حتى ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

واختير طاقم الحكام الغابوني المؤلف من ماماتينغي ومساعديه ديسوما وكونغي لادارة مباراة الذهاب بين صفاقس والزمالك ويراقبها المغربي ادريس الحرتي. ويدير طاقم حكام جزائري مباراة الاياب في القاهرة بقيادة محمد كوراجي ومعه مولود مراز وابراهيم جزاز ويراقبها عثمان البشير من السودان.

واختارات لجنة الحكام العليا في الاتحاد الافريقي افضل حكمين في افريقيا لادارة مباراتي الذهاب والاياب بين المقاولين العرب وكانون ياوندي في نصف نهائي كاس الكؤوس الافريقية. ويدير الاوغندي تشارلز ماسيمبي مباراة الذهاب في القاهرة ويعاونه ديفيد كاتشيرا وسانتوغا ويراقبها الجزائري بلعيد لاكارن. وسبق لماسيمبي ادارة المباراة النهائية بين جنوب افريقيا وتونس في كاس الامم الافريقية الاخيرة العام ١٩٩٦ في جوهانسبورغ. ويدير الموريشيوسي ليم كي تشونغ مباراة الاياب في ياوندي ويعاونه بورمندين ودارسون إما ويراقبها الغاني جورج لامبتي. وسبق لتوشنغ ان ادار المباراة النهائية لكاس الامم الافريقية ١٩٩٤ بين نيجيريا وزامبيا في تونس وشارك في نهائيات كاس العالم ١٩٩٤ في الولايات المتحدة.

وعلى الصعيد التحكيمي في افريقيا يدير الحكم التونسي فريد الساحلي مباراة مصر والمغرب في القاهرة مساء الاحد المقبل في تصفيات كاس الامم الافريقية ١٩٩٨ ويعاونه محمد المنصري ومنذر فريد ويراقبها النيجيري باتريك الكتوما. ويدير الحكم المصري عبدالحميد رضوان مباراة السودان وزيمبابوي في ام درمان في التصفيات نفسها ويعاونه محمد توفيق ووجيه احمد.

من ناحية اخرى، فاز منتخب مصر للشباب دون ١٩ عاماً مساء اول من امس في القاهرة على نظيره الاثيوبي (٥/صفر) في ذهاب الدور الثاني للتصفيات المؤهلة لنهائيات كاس الامم الافريقية التي تقام في المغرب في اذار (مارس) ١٩٩٧. احرز الاهداف احمد عبدالظاهر من ضربة جزاء وسامح اسماعيل ومحمد فاروق ووليد صلاح الدين وسيد عبدالحفيظ في الدقائق الـ ١٩ والـ ٥٨ والـ ٧١ والـ ٨٠ والـ ٩٠. وباتت مهمة الفريق المصري في مباراة الاياب في اديس ابابا بعد اسبوعين سهلة.

وطرد الحكم السوداني عبد الحفيظ شنكل لاعبين من اثوبيا في الشوط الثاني لتعمدهما الخشونة هما صموئيل فريزير ويارد في الدقيقتين الـ ٦٨ والـ ٧٥.

البطولة العربية لكرة المضرب

مصر بطلة فرق السيدات ورجالها يسيطرون على فئة الفردي

□ بيروت - «الحياة»:



■ انتقل لقب فرق السيدات من الجزائر الى مصر في البطولة العربية التاسعة لكرة المضرب التي تقام على ملاعب النادي اللبناني للسيارات والسياحة - الكسليك في ختام منافسات الفئة، التي جمعت البطل والوصيف العام الماضي، واستمرت اللقاءات الثلاثة خمس ساعات ونصف الساعة.

وقد حلّ لبنان ثالثاً بعد خسارته بصعوبة امام كل من الجزائر ومصر (٢/١) علماً ان الفوز كان بمتناوله في اللقائين، لولا سوء التركيز في الزوجي الذي خاضته كل من ليندا سعيّرة وسوزان السيد.

وفازت مصر (١/٢) في غياب بطلتها شهيرة توفيق (حاملة لقب الفردي العام ١٩٩٤) التي لم تحضر مع المنتخب كونها حامل. وكان المرجح ان تحتفظ الجزائر باللقب نظراً لوجود حاملة لقب الفردي وردة بوشابو والتفاهم التام في لقاءات الزوجي مع شقيقتها نبيلة. لكن مجريات المنافسة اختلفت تماماً خصوصاً في لقاء الزوجي.

تقدمت الجزائر (١/صفر) اثر فوز وردة بوشابو على مروه علواني (٦/٣، ٦/١)، ثم عادلت مصر من خلال فوز ياسمين عبد الله على لمياء حمر العين بعد مباراة مضنية (٦/٤، ٧/٦). وتحت الاضواء الكاشفة لعبت مباراة الزوجي وسيطرت الشقيقتان بوشابو في المجموعة الاولى وتقدمتا (٥/١) ثم مالت الدفة لمصلحة المصريتين عبد الله وعلواني فعادلتا ثم فازتا (٧/٥) في المجموعة الاولى و(٦/صفر) في المجموعة الثانية، واحرزتا اللقب.

وافاد محمد بوشابو المدرب الجزائري والشقيق الاكبر لوردة ونبيلة لـ «الحياة»: «انهما انزعجتا من الاضواء الكاشفة «فهذه المرة الاولى اللتين تلعبان فيها ليلاً مباراة حاسمة خصوصاً نبيلة التي لم تعد تستطيع التركيز لردّ الارسال والكرات البعيدة، كما ان وردة لا تزال تعاني من اثر الاصابة التي تعرضت لها في منتصف الموسم».

وكشفت المصريتان علواني وعبد الله ان اسلوبهما اختلف واعتمدتا طريقة اللعب من الخطوط الخلفية بعد تقدم الشقيقتين بوشابو، بناء على طلب المدرب خالد بليغ .. «ما سهّل علينا التركيز وضايق وردة ونبيلة».

وكشفت ياسمين عبد الله، العائدة الى المباريات بعد غياب ثلاثة اعوام، انها دخلت لقاءيها في الفردي والزوجي بعزيمة كاملة «لأبرهن عن امكاناتي بعد العودة، لقد استمرت مباراتي في الفردي ساعتين .. ولعبت ومروة على سجيّتنا في الزوجي، وحين ادركنا التعادل اختلفت الامور واصبح الموقف حرجاً، رحنا نحسب الحسابات لكننا تجاوزنا التشنج العصبي».

بطولة الفردي

وتتابع لقاءات الفردي للرجال والسيدات في اليومين الاخيرين من البطولة، وتختتم اليوم ببطولة الفرق للرجال.

وكان زكي حسنات اللاعب اللبناني الوحيد الذي صمد في الفردي حتى الدور ربع النهائي، وخرج قبل ظهر امس الاثنين على يد الجزائري عبد الحق حمر العين، وصيف البطولة الثامنة (٦/٣، صفر/٦). كما خرج السوري ربيع ابو حسون المصنّف رابعاً على يد المصري محمد رمضان (٦/١، ٦/٣).

وفاز المصري جهاد الديب على القطري سلطان خلفان المصنّف ثالثاً (٦/١، ٦/١)، ومواطنه عمرو غنيم حامل اللقب على السعودي توفيق معافا (٦/١، ٦/١).

وبذلك بلغ ثلاثة مصريين وجزائري واحد الدور نصف النهائي، وفيه سيواجه عمرو غنيم المصنّف اول مواطنه محمد رمضان، في حين يلعب جهاد الديب المصنف خامساً مع عبد الحق حمر العين المصنف ثانياً.

وعند السيدات، جددت المصرية ياسمين عبد الله فوزها على الجزائرية لمياء حمر العين، فتغلبت عليها في الفردي للسيدات (٦/٣، ٦/٣، ٦/٢). كما فازت مواطنتها داليا الشيخ على اللبنانية تامارا عمار (٦/١، ٦/٣).

دعم الاتحاد العربي

على صعيد اجتماع مجلس ادارة الاتحاد العربي، أعلن عقب الجلسة ان المجتمعين اخذوا علماً باعتماد الاتحاد الدولي للبطولة العربية للشباب ضمن جدول نقاط التصنيف الدولي، وستجرى في القاهرة في السنة المقبلة.

واعلن عضو الاتحاد عبد العزيز الكريديس عقب مناقشة تقرير لجنة تنمية الموارد من اجل توفير التمويل والرعاية اللازمين لتحقيق التطوير والتقدم للعبة عربياً، ان الاتحاد السعودي سيقدم دعماً مالياً من عائدات البطولة الدولية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل (بطولة الامير فيصل بن فهد). كما سيتلقى الاتحاد العربي دعماً مماثلاً من عائدات بطولة قطر الدولية.

كما اوصى المجتمعون بمساندة الحكام العرب المتفوقين ومشاركتهم في ادارة البطولات العربية والدولية.

واكد مدير الاتحاد العربي للعبة اسلام السنهوري ان اللجنة الفنية في الاتحاد العربي تعد لائحة بآداب السلوك من ضمن قواعد الاتحاد الدولي للعبة، وستطبق بنودها في البطولات المقبلة.

بطولة بيت لحم

واضاف السنهوري ان الاتحاد العربي رحّب بانضمام الاتحاد الفلسطيني للعبة كممثل لدولة فلسطين، والذي اعلن ان تنظيمه بطولة بيت لحم سنة ٢٠٠٠، باشراف الاتحاد العربي.

وسيحضر اعضاء مجلس ادارة الاتحاد دورة الامير فيصل الدولية في جدة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، ويعقد مجلس ادارة الاتحاد جلسته المقبلة على هامش دورة قطر الدولية في كانون الثاني (يناير) المقبل.

عمان وتايلاند الى مونديال الناشئين... والبحرين تنتظر

■ شيانغ ماي (تايلاند) - أ ف ب - فاز منتخب عمان في كرة القدم للناشئين دون ١٦ سنة على نظيره البحريني (١/صفر) اول من امس الاحد في نصف نهائي بطولة اسيا السابعة التي تقام في مدينة شيانغ ماي التايلاندية وتأهل للمرة الثانية على التوالي الى نهائيات بطولة العالم التي تستضيفها مصر العام المقبل.

وتاهلت تايلاند ايضاً بفوزها على اليابان (١/صفر)، وستلعب ضد عمان الثلاثاء المقبل لتحديد بطل اسيا. وتملك البحرين فرصة حجز البطاقة الاسيوية الثالثة المؤهلة الى بطولة العالم في حال فوزها على اليابان في مباراة المركز الثالث الثلاثاء ايضاً.

وقد تصدرت عمان المجموعة الاولى في الدور الاول بتعادلها مع اليابان (٢/٢)، وفوزها على اوزبكستان (٦/١)، وعلى كوريا الجنوبية (٣/١)، وعلى الكويت (١/صفر). وجاءت اليابان ثانية.

وتصدرت تايلاند المجموعة الثانية بفوزها على الهند (٧/صفر)، وعلى ايران (٣/صفر)، وعلى البحرين (٤/٢)، وتعادلها مع الصين (١-١). وحلت البحرين ثانية بفوزها على الهند (٣/٢)، وعلى الصين (٦/صفر)، وعلى ايران (٢/١)، وخسارتها امام تايلاند (٢/٤).

تجدر الاشارة الى ان عمان احتلت المركز الرابع في بطولة العالم ١٩٩٥ في الاكوادور واختير لاعبها محمد عامر افضل لاعب في المسابقة.

استعداداً لكأس الخليج

عمان تسقط امام نيوزيلندا

□ مسقط - من سالم الحبسي:

■ خسر المنتخب العماني بهدف للاشيء تجربته امام منتخب نيوزيلندا التي جرت اول من امس وسط حضور جماهيري غفير باستاد الشرطة. ورغم ان الخاسر قدم عرضاً افضل من عرضه امام منتخب موزامبيق قبل خمسة ايام إلا ان الجماهير كانت تواقة لأن يحرز فريقها نصراً يطمئنها قبل دورة كاس الخليج الـ ١٣ التي ستقام بمسقط من ١٥ الى ٢٨ الشهر الجاري.

ورغم فارق اللياقة بين منتخبي عمان ونيوزيلندا إلا ان الخاسر كان يركز على الناحية الهجومية التي تؤرق الجهاز الفني بعدما احرز الفريق خمسة اهداف فقط في ٩ تجارب ودية.

وكاد الفريق الذي يتاهب لدورة كاس الخليج ان يحرز هدفاً لولا القائم الأيمن الذي صد هدفاً اكيداً من تسديدة الطيب عبدالنور (٥٦) قبل ان يحرز فلغسون الاحتياطي هدف الفوز (٧٥) من ضربة رأس تردد حارس المرمى في الخروج لها.

واعتمد الفريق الضيف على الخشونة والقوة في ادائه الذي ينتهج اسلوب الكرة الانكليزية في استخدام الكرات العالية السريعة إلا ان الفريق الذي يضم خمسة محترفين افتقد لاعبوه الى المهارات الفردية التي كانت بارزة في المنتخب العماني خاصة سليمان المر وتقي مبارك.

واستطاع غايسون حارس المرمى النيوزيلندي ان يحافظ على نظافة مرماه بعدما انقذ ٣ كرات خطيرة لمحمد عكعاك وسالم عبدالله والطيب عبدالنور.

ويلعب الفريقان مباراة ثانية اليوم الثلثاء، علماً ان منتخب نيوزيلندا يستعد لتصفيات كاس العالم التي تبدأ مبارياتها في نيسان (ابريل) ١٩٩٧ ويلعب في مجموعة تضم المنتخب الاسترالي.

ويقوم المنتخب النيوزيلندي بجولة في منطقة الخليج وسيلعب مع منتخب السعودية الخميس القادم وبعدها مع منتخب قطر قبل ان يقابل منتخب البحرين في ختام جولته الخليجية في اعقاب الجولة الآسيوية وجولة بأميركا الجنوبية لعب فيها ٤ تجارب ودية.

وحضر المباراة محمد الخراشي مساعد مدرب منتخب السعودية لمراقبة منتخب عمان الذي سيلعب معه في افتتاح كاس الخليج في ١٥ من هذا الشهر. واكد الخراشي الذي حقق لمنتخب بلاده في الدورة الماضية كاس البطولة لأول مرة بان منتخبه جاهز للدورة والمحافظة على اللقب.

كما اشار الى ان تجربة السعودية مع نيوزيلندا مهمة لتحديد مستوى الفريق قبل البطولة الخليجية، مؤكداً بانه يعرف الطريقة التي يلعب بها المنتخب النيوزيلندي رغم انه ابدى تخوفه من الأسلوب الخشن الذي يلعب به الفريق الذي حصل على ٤ انذارات في مباراته الأولى أمام عمان.

وقال الخراشي مشيداً بالمنتخب العماني بانه قدم لقاءً طيباً وبرزت فيه الجوانب الفردية، وعلى ما يبدو ان الفريق يسير متقدماً خطوات امامية.

مثل المنتخب العماني: سليمان خميس، عادل فايل، عبدالله حمدان، داود سالم (زاهر سالم)، محمد خميس، محفوظ سلطان (اكرم حبريش)، سعيد شعبان، سليمان المر، تقي مبارك، محمد عكعاك (سيف الحبسي)، الطيب عبدالنور (سالم عبدالله).

الدورات الدولية في كرة المضرب

كريم العلمي بطل باليرمو واميركا ترفع كأس الاتحاد

■ باليرمو (ايطاليا)، بازل (سويسرا)، اتلانتيك سيتي (الولايات المتحدة)، باريس - أ ف ب - توج المغربي كريم العلمي (٢٣ عاماً) المصنف ٧٤ في العالم (اصبح ٥١) بطلا لدورة باليرمو الايطالية الدولية في كرة المضرب بفوزه على الروماني اندريان فوينيا (٧/٥ و٢/١) ثم بالانسحاب بعد ساعة و٦ دقائق من بداية المباراة النهائية التي اقيمت مساء اول من امس الاحد.

واصيب فوينيا، المصنف ٥٦ عالمياً، في كتفه ثم انسحب على غرار ما حصل له اربع مرات هذا الموسم الامر الذي ابعده عن الملاعب اشهرا عدة.

بازل

واحرز الاميركي بيت سامبراس المصنف اول بطولة سويسرا داخل قاعة في مدينة دورة بال بفوزه على الالماني هندريك دريكمان (٦/٧، ٦/٢، ٦/صفر) في المباراة النهائية.

ورفع سامبراس عدد الدورات الدولية التي انتزعها حتى اليوم الى ٤٣ منها ٧ في الموسم الحالي.

انهى سامبراس المباراة في مصلحته في ساعة و٢٢ دقيقة فقط بعدما سدد ١٨ ارسالا نظيفاً. اما خصمه الالماني (٢١ عاماً) المصنف ٤٩ في العالم فلم يثبت الا في المجموعة الاولى التي حسمت بعد شوط فاصل وبسبع نقاط مقابل خمس. بعد ذلك صار اللقاء من جانب واحد.

كأس الاتحاد

واحرزت الولايات المتحدة كاس الاتحاد للسيدات بفوزها على اسبانيا (٥/صفر) في اتلانتيك سيتي (نيو جيرزي).

وفي اليوم الثاني والاخير من اللقاء، فازت مونيكا سيليش على ارانتشا سانشيز (٦/٣، ٦/٣، ٦/١) مسجلة فوزها الثاني عشر عليها في ١٣ مباراة جمعت بينهما حتى اليوم، وليندسي دافنبورت على غالا ليون غارسيا (٧/٥، ٦/٢)، وماري جو فرنانديز وليندا وايلد على غارسيا وفيرجينيا روانو باسكوال (٦/١، ٦/٤). وقد انتزعت اسبانيا اللقب في السنوات الثلاث الاخيرة، وهزمت الولايات المتحدة بالذات في الدور النهائي من المسابقتين الاخيرتين. وهي المرة الخامسة عشرة التي تحرز فيها الاميركيات اللقب والمرة الاولى منذ ١٩٩٠.

التصنيف

وابتعد سامبراس في صدارة تصنيف اللاعبين المحترفين بعد فوزه في بازل. ويملك سامبراس ٤٧٤٠ نقطة بفارق ٧٣٠ عن مواطنه مايكل تشانغ. وكان الفارق بين اللاعبين ٥٣٣ نقطة في التصنيف السابق الصادر في ١٦ ايلول (سبتمبر) الماضي.

وقفز العلمي ٢٣ مركزاً، فاحتل المرتبة الـ ٥١ بفضل احرازه بطولة دورة باليرمو الايطالية. واللقب هو الثاني للعلمي منذ احترافه بعد فوزه ببطولة دورة اتلانتا في ايار (مايو) الماضي.

وهنا ترتيب اللاعبين العشرة الاوائل:

١- الاميركي بيت سامبراس ٤٧٤٠ نقطة، ٢- الاميركي مايكل تشانغ ٤٠١٠، ٣- النمسوي توماس موستر ٣٦١٢، ٤- الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش ٣١٦١، ٥- الروسي يفغيني كافلنيكوف ٣٠٩١، ٦- الجنوب افريقي واين فيريرا ٢٧٠١، ٧- الالماني بوريس بيكر ٢٦٨٦، ٨- الهولندي ريتشارد كرايتشيك ٢٤٣٤، ٩- الاميركي اندره اغاسي ٢٢٩٢، ١٠- التشيلي مارتشيلو ريوس ٢١٠١.

الدوري التونسي لكرة القدم

النجم يعزز موقعه في الصدارة وهزيمة ثقيلة لحامل اللقب

□ تونس - من عمر غويلة:

■ عزز فريق النجم الرياضي الساحلي موقعه في صدارة بطولة تونس لأندية الدرجة الأولى بفضل فوزه الصعب والثمين اول من امس الأحد في العاصمة على فريق النادي الأولمبي للنقل بهدف مقابل لا شيء سجله رياض الجلاصي في الدقيقة الـ ٦٥. وجاء الهدف ليتوج سيطرة ومجهود فريق النجم الذي كان الافضل طوال هذا اللقاء.

والنجم الساحلي الذي كان فاز الخميس الماضي بمباراته المؤجلة امام الأولمبي الباجي (١/صفر) يحتل بمفرده المرتبة الأولى برصيد ١٥ نقطة متقدماً بفارق خمس نقاط عن الترجي الرياضي وست نقاط عن النادي الافريقي.

وقد حقق النجم فوزه الخامس على التوالي مؤكداً انه افضل الفرق التونسية في الوقت الحاضر.

وفي الوقت الذي واصل فيه النجم الساحلي مسيرته الموفقة فإن النادي الافريقي بطل الموسم الماضي مُني بهزيمته الثانية هذا الموسم عندما اهتزت شباكه باربعة اهداف امام فريق مستقبل المرسى ولم يسجل سوى هدف واحد.

وجاءت اهداف المستقبل بواسطة الجباري (١٢ و٨٣) وبوقرة (٤٣) والصحراوي (٦٠) بينما حقق عبدالواحد الهدف الوحيد للافريقي في الدقيقة الـ ٧٥.

وبفضل هذا الفوز انفرد مستقبل المرسى بالمركز الثاني بفارق ٤ نقاط خلف النجم الساحلي.

وكانت هذه الجولة فرصة التعويض بالنسبة لفريق نادي الترجي الرياضي الذي تخلى في وسط الاسبوع عن مدربه الايطالي مايفرادي.

فقد حقق الترجي في تونس فوزاً سهلاً وثميناً على حساب فريق شبيبة القيروان (٤/١). وتحققت الاهداف عن طريق العروسي (٣٣ و٤٩) والفقيه (٧٠) وبلحسن (٩٠) بينما سجل برقو الهدف الوحيد للقيروان (٨٦). وينتظر ان يكون لهذا الفوز انعكاسات ايجابية على معنويات ومردود الترجي.

اما فريق النادي الصفاقسي بطل تونس للموسم قبل الماضي والذي يستعد لملاقاة نادي الزمالك المصري في الدور قبل النهائي لكاس ابطال افريقيا، فإنه حقق بدوره فوزاً ثميناً على ملعبه امام الملعب التونسي بهدفين مقابل لا شيء سجلهما الجزائريان الابراهيمي والزروقي.

وبينما انتهى لقاء الملعب السوسي والنادي البنزرتي بالتعادل (١/١) فاز الاولمبي الباجي على اولمبيك الكاف بفضل الهدف الذي سجله العياري في الشوط الأول. واكتفى فريق ترجي جرجيس بنتيجة التعادل على ارضه امام نادي محيط قرقنه (صفر/صفر).

وعقب الجولة الخامسة يحتل النجم الساحلي المرتبة الأولى (١٥ نقطة) وله افضل خط هجوم (١٠ اهداف) واحسن خط دفاع (لم يدخل في شباكه اي هدف).

وتتوقف بطولة تونس الاسبوع القادم لتفسح المجال للمنتخب الوطني الذي سيتقابل مع منتخب سيراليون في لقاء الذهاب لتصفيات بطولة امم افريقيا ٩٨. وستقام المقابلة في مدينة سوسة بقيادة الحكم المغربي بلقولة.

من ناحية اخرى، اعلن سليم شيبوب رئيس الترجي انه تم

تحقيق سري قد ينتهي بالشطب

اتهامات مباشرة للاعبي مصر للطائرة بتعمد الهزيمة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ وجه الدكتور عمرو علواني رئيس الاتحاد المصري للكرة الطائرة اتهاماً مباشراً لعدد من لاعبي منتخب مصر (رفض ذكر اسمائهم) بتعمد التهاون والهزيمة في مباريات البطولة العربية التاسعة التي انتهت في القاهرة قبل أيام. وكان الفريق المصري خسر مبارياته امام تونس (٣/١) والجزائر (٣/٢) وقطر (٣/٢). والهزيمة امام قطر هي الاولى في تاريخ الكرة الطائرة المصرية.

واكد علواني ان عدداً من اللاعبين تمردوا على اوضاعهم المالية واصروا على الحصول على حقوق مالية اكبر من مخصصاتهم، ورفضوا ارتداء الزي الذي اختاره الاتحاد واعترضوا على مكان اقامتهم وتمردوا على مدربهم الايطالي بيتر كارميلو.

وقال علواني: «اللاعبون هم العنصر الاساسي لفشل منتخب مصر، وهناك شبهات واضحة بتعمد الاستهتار والتهاون في حق الفريق ومصر، ويمكن بسهولة لاي خبير تابع المباريات ان يتاكد من ذلك، وبدأ الاتحاد بالفعل تحقيقاً سرياً ومن يثبت تعمده سينال اقصى عقوبة لدى الاتحاد وهي الشطب».

واكد علواني ايضاً ان قرار الاتحاد بإقالة الايطالي بيتر كارميلو لم يكن بسبب فشله او تدني مستواه لكن لعدم تاقلمه مع اجواء اللعب في مصر رغم انه على ارفع مستوى في التخطيط والتدريب، كما انه رفض الاستعانة بمدرب مصري مؤهل معه في الجهاز الفني واصر على الاستعانة بمدرب صغير.

من ناحيته اكد كارميلو لـ «الحياة»، ان قرار الاتحاد باقالته لم يكن مفاجأة «لانهم كانوا يبحثون ذلك فور انتخاب مجلس الإدارة الجديد للاتحاد، كما أنهم تسرعوا في اصدار قرار بالاقالة (ولم ينفذ) خلال البطولة بعد الهزيمة من تونس».

واضاف كارميلو: «الاوضاع في مصر سيئة جداً ولو استعان الاتحاد المصري باعظم مدربي العالم من ايطاليا وهولندا والولايات المتحدة والبرازيل وكوبا لفشلوا فشلاً ذريعاً، الادارة في الكرة الطائرة المصرية هي سبب الفساد بالتدخل الدائم في عمل المدرب وفرض لاعبين وإبعاد آخرين والبخل الشديد في التعامل مع المنتخب وعدم توفير الاحتكاك الكافي والمباريات الدولية للفريق».

وانهى كارميلو حديثه قائلا: «اللاعبون الذين يتهمونهم اليوم بالتهاون هم افضل لاعبي مصر حالياً، وهم قادرون على تحقيق البطولة العربية والافريقية لو توافرت لهم ابسط الامكانات النفسية والمالية والفنية».

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: مخرج عراقي له المسرحية الكوميدية «دائماً وابداً».

ي	ة	ل	ي	ص	ح	هـ	ن	ا	ر	هـ	ط	و
ا	ح	ة	ع	ب	ا	ط	و	د	ع	ي	ا	ج
ن	ف	ة	م	ش	ح	ر	ط	س	ا	م	ح	ه
ي	ا	و	ز	ن	ا	ر	ي	ر	ن	ا	ط	ن
س	و	ز	ي	ث	ي	ة	ا	ق	ز	و	ط	ح
ا	ت	ج	ة	د	ح	ن	ف	و	س	ن	ي	ز
ي	ي	ل	ة	ا	د	ج	ق	ا	ش	ي	ز	ي
ة	ل	ب	ي	ب	ط	ة	ر	ا	ر	ا	ن	ن
ي	ط	ي	ن	و	ح	م	و	ة	ء	ز	م	ة
و	ة	ب	ح	و	ق	ا	ر	ر	ح	د	ا	د
ط	ح	ق	ن	ة	و	ب	ر	ة	م	ا	ع	ز
د	د	ر	و	هـ	ا	ت	ا	غ	ا	م	ا	ي
ي	و	ك	ا	ت	ا	ن	ي	و	د	ي	ا	ن

ح: حازوقة، حبة، حجرة، حداد، حزينة، حشمة، حصيلة، حفاوتي، حقنة
ز: زائر، زجل، زرافة، زعامة
ط: طابعة، طبيب، طرينة، طمع، طهران
طوية، طين
و: واشنطن، وبر، وجه، وحم، وديان، وراثة، ورد، وزن، وقار
ي: يارقند، ياسين، ياماغاتا، يانيساي، يوكاتان، يونس

حل العدد السابق: ختني بعينيك.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■									١
			■		■		■		٢
		■							٣
	■					■			٤
				■					٥
■		■						■	٦
					■				٧
■			■						٨
			■						٩

افقياً
١- بلدة فلسطينية
٢- لبس الثوب لأول مرة
٣- من قبائل افريقيا الشهيرة - حرفان متتابعان
٤- من الأواني
٥- رياضي رفع اثقال - من الشهور
٦- نجل
٧- ظهر - السمكة
٨ - قضايا - للنداء
٩- من الأبراج - شاه

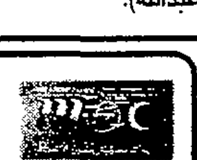
عمودياً
١- بريطاني صاحب وعد مشؤوم - للشرط
٢- شجعان
٣- تعظم - مواظبة على السؤال
٤- لمجلس - والدة
٥- ادمع - عطل
٦- يخبئ
٧- حب - أمطر مطراً خفيفاً - خصال
٨ - ضد غي - ظروف
٩- ضد بشير

حل العدد السابق
افقياً: ١- فيرنكس ٢- صانعهم ٣- اسير - بوار ٤- دافع - لعب ٥- أم - آلية ٦- نحفت - مع ٧- جميع ٨ - رفاقه - دار ٩- يتدلع - نم.
عمودياً: ١- فؤاد انور ٢- سامح - في ٣- رصيف - فرات ٤- بارعات - قد ٥- ن ن - جهل ٦- كعب - يضم ٧- سهولة - يد ٨ - ماع - معاذ ٩- رباع - رم.

الابراج

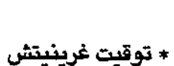


■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): هل نسيت الإساءة بسرعة لتعامل صاحبها بود لم يكن يتوقعه منك!
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): اكمل ما شرعت فيه وإلا كانت الاضرار أكبر من قدرتك على حصرها.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): إقبل بتادية دور صعب يحتاج إلى روح القيادة وحسن التصرف.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): يكتشف في شخصيتك جانبا جديدا مثيرا من تريد أن تثير في نفسه تساؤلات واهتماما.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): حاول المستحيل لتغيير نمط من العيش يرهقك ولا يتيح لك التفكير بروية في المستقبل.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): دقق في حسابات الصداقات لتكتشف الإيجابي والسلبي.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): كلماتك اليوم ستجد من يسجلها محاولا ان يجد فيها من السلبي ما يستعمله ضدك.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا تضع نفسك في مواجهة شخص لا روح رياضية لديه ولا يؤمن باي مبدأ سام.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تحتاج حتما إلى شراكة تستطيع بفضلها عبور بحر هائج.
■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): ستستسيغ تحديا ارهب كثيرين وستخرج منه فائزا فالحا.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): يجب أن تحتفظ بقدرتك على التركيز اليوم وسط المشاغل والمواعيد والنقاشات.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): إذا شئت أن تطاع فاطلب ما يستطاع... ويجب في اي حال أن تكون دبلوماسيا في الطلب.



٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ أفلام كرتون، ٩,٢٠ برنامج للأطفال، ٩,٤٥ المسلسل العربي، ١٠,٣٥ فيلم وثائقي، ١١,٣٠ برنامج «صحتك بالدنيا» (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ للمسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ عالم الرياضة (اعادة)، ١٥,٥٥ منوعات غنائية، ١٦,٠٥ المسلسل العربي، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج الطاقة والنفط، ١٧,٣٠ فيلم وثائقي، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨.٥٠ الفيلم العربي «فتوات السلخانة»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج مشوار، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,١٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٥ القرآن الكريم، ٢,١٠ الختام.

* توقيت غرينيتش



٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ أغاني للأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ أغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ أكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «أماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ لك ولأسرتك، ٢,٣٠ موعد مع الشهرة، ٣,٠٠ الفيلم العربي «رجل فقد عقله»، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ أرابيسك، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,٠٢ من هدى الاسلام، ٦,٤٥ لسه فاكر، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ زووم، ٩,٠٠ الفيلم العربي «زوجة رجل مهم»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ قناتون من مصر، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ بورتريه، ٢,١٥ فيلم عربي «بحر الغرام»، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للأطفال.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ بانوراما، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ تايم أوت، ٩,٠٠ الاخبار، ٩.٣٠ عالم الغد (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم السفر، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ افلام ٩٦ (اعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ عرض للأزياء، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ بانوراما، ٤,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ الفترة الدينية، ١,٢٠ Mr. Inside Mr.Outside، ٣,٠٠ Gung Hu، ٤,٣٠ بين الاطلال، ٦,٣٠ Santa Fe Trail، ٨,٠٠ قمر الليل، ١٠,٠٠ المؤامرة، ١٢,٠٠ Wild Thing، ١٤,٠٠ ميكي العشاق، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ معاً سنبدأ من جديد TV، ١٩,٠٠ الهروب، ٢١,٠٠ Fire Head، ٢٣,٠٠ القاتلة.

* توقيت غرينيتش.



٤,١٠ تحيا الرجال (شريفة ماهر/ كارم محمود)، ٦,١٠ عودة البطل (مادلين طبر/ محمد المولي)، ٨,١٠ ما وراء الشاشة، ٨,٣٠ فيلم حارة الطيبين، ١٠,١٠ دعني والدموع (نادية لطفي/ احمد مظهر)، ١٢,١٠ جيروت امراة (نادية الجندي/ فاروق الفيشاوي)، ١٤,١٠ فيروز هانم (تحية كاريوكا/ فيروز)، ١٥,٥٥ الاقلام العشرة الاول، ١٦,١٥ شحاتين ونبلاء (محمود الجندي/ صلاح السعدني)، ١٧,٥٠ بنات بحري (أمال فريد/ عبدالسلام النابلسي)، ١٩,٤٥ زمن حاتم زهران (بوسي/ نور الشريف)، ٢١,٥٠ لقاءات على اوربت: ج. فرجات، ٢٢,١٥ سمك بلا حسك (دريد لحام/ وليد توفيق)، ٠,٠٥ انا بريئة (ايمان/ احمد مظهر)، ٢,٠٠ الستات (فيفي عبده/ محمود ياسين).

٢

١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «كاسندرا»، ١٥,٣٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ برنامج صالون، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ في سكون الليل، ٢٠,٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج، ٢٢,٠٠ أغاني وجمهور، ٢٣,٠٠ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ «صالون»، ٢٤,٣٠ فاصل غنائي، ١,٠٠ المسلسل اليومي، ٢,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ٣,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

AL HAYAT

الحياة

الثلثاء ١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦ الموافق ١٩ جمادى الاولى ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٧٢

AL HAYAT TUESDAY 1, OCTOBER, 1996 ISSUE NO 12272

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر الكبير/ نزار قباني:
- عرب اليوم... يلمّون فتافيت سلام
وفتافيت بلاد... وفتافيت كرامة!
وينامون على الخوف...
ويصحون على الخوف
فماذا فعلت أنظمة القمع بنا؟!

● ● ●

● هل يوسّدون «السلام» فوق فراش الموت، بعد الطعنات العديدة التي وجهت الى صميمه بسهام التعنّت والصلف والغرور النتن ياهو، وبهذا التدليل الاميركي (المزمن) لاسرائيل؟!

هل يلفظ السلام انفاسه، وهو لم يكمل عامه الخامس بعد... منذ ارتفع اول صوت له في مدريد/ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١؟!

يقف اليوم هذا المتعجرف، الـ «نتن... ياهو» مطالباً بسلام يصنع في الولايات المتحدة، ويصك في الكيان الصهيوني الذي يحتل ارض فلسطين... ولا تقدم دولته اية تنازلات، ولا تُنفّذ اي بند من بنود الاتفاقات المبرمة الموقّعة في المحادثات السابقة. ولا تميل الى التوازن والمنطق والعدل... بل تطالب العرب بمزيد من التنازلات المهينة، وان يسفحوا دماء وجوههم وكرامتهم ليرضوا بفتات الفُتات، وليكونوا - في تقدير سيد القوة والصهيونية - شعوباً مطيعة، تقبل بالسلام الذي تطهوه وتخبزه لهم اميركا واسرائيل!

مطلوب من العرب - في تقييم اميركا لمصالحها معهم! - ان يعطوا اسرائيل بغير حدود، وان يتنازلوا عن حقوقهم المشروعة لغاصب ارضهم، وقاتل اهلهم في فلسطين، وسارق اراضيهم ومياههم، ومضطهد حرية انسانهم... كل هذه الخسائر: تريد اميركا من العرب ان يعتبروها قرابين لسلام مزعوم يحقق الامن والامان لاسرائيل فقط ولعربدتها في المنطقة!

● ● ●

● واليوم... يقيمون الدنيا على ساق واحدة ولا يقعدونها، لأن الرئيس المصري مبارك: اشار الى انعدام المناخ الملائم لنجاح القمة الاقتصادية في تشرين الثاني (نوفمبر) القادم في القاهرة!

فلماذا يشكك الرئيس مبارك في ذلك النجاح المطلوب للقمة الاقتصادية؟!

انه يرتكز على قواعد اساسية مطلوبة للتنفيذ من قبل اسرائيل... وهي الاتفاقيات التي وقّعتها اسرائيل مع الفلسطينيين من خلال مباحثات السلام!

واسرائيل جمّدت كل الاتفاقيات التي وقّعت عليها مع الفلسطينيين، والقت الرماد على ما يسمونها: «عملية التفاوض على المسار الفلسطيني لتنفيذ الانسحاب من الخليل، وكل الخطوات التي لم تنفذ حتى الآن في اتفاق القاهرة، ومعها تحريك المفاوضات السورية»!

ان مبدأ: «الارض... مقابل السلام»... كان قاعدة مباحثات مدريد، واطار اوسلو، ولكن اسرائيل تعتبر كل لقاء مع الفلسطينيين للسلام مجرد نجاحه - فقط - في التقاط الصور التذكارية، ومصافحة الختيار عرفات (بطراطيف) اصابع كل اسرائيلي!

ووزير خارجية اميركا العابس المتجهم: لم يتعب من الدعوة الى ضرورة عودة الفلسطينيين الى المباحثات، دون ان يدعو الاسرائيليين... فمن الممكن ان يتباحث الفلسطينيون مع الكراسي والمناضد!

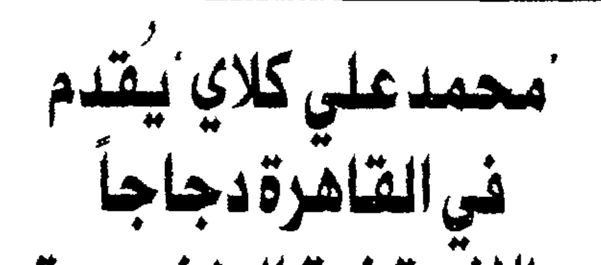
ان اسرائيل ممتنعة عن تنفيذ ابسط بند من بنود (اي) اتفاق مع الفلسطينيين... مع نشر (لاءات) تسمعها اميركا و(تطنّش)... وهي معذورة، فالانتخابات قائمة!

● ● ●

● ان شماعة انتخابات اميركا... اصبحت اسطوانة مشروخة، فالاطارات التي وضعت لتنفيذ اتفاقات السلام: اكبر من ان تُربط بحبل الانتخابات الاميركية... والاطارات هي العربية التي توصل الى مدن وعصر السلام، ولكن... من يقود العرب: الفيل أم الحمار؟!

كلاهما - الفيل والحمار - يخاطب السياسة العالمية من تأثير الانتخابات واصوات اليهود... وهذه نغمة نشاز تبدو اكثر ضآلة من (قيمة) دولة او قوى عظمى تريد ان تقود العالم!!

عبدالله الجفري



محمد علي كلاي يُقدم في القاهرة دجاجاً بالاشعة فوق البنفسجية

□ القاهرة - «الحياة»

■ حددت الشركة الاميركية - المصرية للتجارة الدولية منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل موعداً لافتتاح فرع جديد لسلسلة مطاعم «روتسيري تشيكن» الاميركية، التي تحمل اسم بطل العالم السابق في الملاكمة محمد علي كلاي، في القاهرة.

وسيكون هذا الفرع، الذي يجهز حالياً في فيلا في ضاحية مصر الجديدة الراقية في شرق القاهرة، الفرع الاول الذي يقام ضمن هذه السلسلة خارج الولايات المتحدة الاميركية.

وكانت الشركة الاميركية - المصرية للتجارة الدولية (مقرها في القاهرة) وقعت عقد امتياز يتيح لها إدارة وتسويق سلسلة مطاعم «محمد علي - روتسيري تشيكن» في اي مكان في العالم، خارج الولايات المتحدة الاميركية حيث يعمل ١٣ مطعماً في هذه السلسلة، سترتفع الى ٦٠ مع نهاية العام ١٩٩٧.

وقال السيد هشام جامع المدير العام للشركة المصرية - الاميركية لادارة المنشآت السياحية (ايم) التي تتولى عملية تجهيز فرع ضاحية مصر الجديدة، إن محمد علي كلاي سيحضر بنفسه مراسم الافتتاح، وترافقه عشر شخصيات اميركية بارزة في مجالات عدة بينها مايك تايسون بطل العالم الحالي في الملاكمة للوزن الثقيل.

واضاف ان الشركة وجهت الدعوة الى كل من شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي والدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري واعضاء الغرفة التجارية الاميركية في مصر لحضور الافتتاح.

واشار الى ان الفرع الجديد، الذي كلف تجهيزه نحو مليون دولار، سيجمع بين «الخدمة السريعة» التي تميز السلسلة في اميركا، وبين الخدمة الكاملة التي يرى جامع انها الانسب بالنسبة الى الشعوب الشرقية. ويتكون المطعم الجديد من طابقين على مساحة ١٥٠٠ متر مربع، مفتوحين على صالة لعروض والعاب الفيديو، وحديقة للاطفال.

ويتصدر قائمة الطعام في سلسلة مطاعم محمد علي، التي بدأت عملها في العام ١٩٩٣، الدجاج المطهي في فرن خاص يعمل بالاشعة فوق البنفسجية.

ويذكر ان الشركة الاميركية - المصرية للتجارة الدولية تدرس حاليا عروضاً لافتتاح فروع عدة في كل من تايلاند واندونيسيا وماليزيا والبرازيل.



□ ملكة جمال كرواتيا فانيا روبينا (في الوسط) بعد انتخابها، محاطة بوصيفتيها ناتاليا بيديكوفيتش (الى اليسار) وافا مارتشيليتش. روبينا ستمثل بلادها في مسابقة ملكة جمال العالم. (اف ب)

دعائم الحياة في موسوعة تصدر في ١٩٩٨

□ القاهرة - «الحياة»

■ أعلن الدكتور مصطفى كمال طلبة رئيس المركز الدولي للبيئة والتنمية انه سيتم اصدار الموسوعة الدولية لـ «دعائم الحياة على الارض» اوائل عام ١٩٩٨.

وقال طلبة، في مؤتمر صحافي، إن الموسوعة يشارك في إعدادها ١٥٠٠ عالم وخبير متخصص من مختلف انحاء العالم، وتتكون من ٦٠ الف صفحة. واشار الى ان الموسوعة تساعد صانع القرار والباحث على التخطيط لمواضيع دعائم الحياة.

واضاف الدكتور طلبة، الذي يشغل ايضا منصب المنسق المصري للموسوعة عن منطقة الشرق الاوسط وافريقيا، ان الموسوعة تمولها دولة الامارات، وتمت مناقشتها على مستوى الاقاليم الجغرافية الستة للعالم، وان التقرير النهائي لها سينتهي العلماء من إعداده في كانون الثاني (يناير) المقبل.

وقال طلبة إنه يجري الإعداد لدخول الموسوعة على شبكة «الانترنت» الدولية. كما سيصدر العدد الاول باللغة الانكليزية ويعقبه اصدار ملخص مترجم.

حول المدينة

● دعا السفير الكويتي في لندن السيد خالد الدويسان والمستشار الثقافي في السفارة البروفسور ابراهيم الرفاعي الى محاضرة تلقيها مديرة «دار الآثار الاسلامية» الشيخة حصة الصباح، الخميس ١٧ تشرين الاول (اكتوبر) الساعة السادسة في قاعة السفارة.

● كرّم الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري السيدة سناء منصور رئيس قطاع القنوات الفضائية لجهودها في مجال السياحة في مصر والخارج.

● عاد إلى القاهرة قادماً من هولندا الدكتور احمد طلعت الغنيمي استاذ المخ والاعصاب بعد مشاركته في المؤتمر الأوروبي الثاني لمرض الصرع في مدينة لاهاي في هولندا.

● يشارك الدكتور احمد نوار رئيس المركز القومي المصري للفنون التشكيلية في اعمال لجنة التحكيم الخاصة بالمعرض الدولي الرابع للفنون التشكيلية لدول مجلس تعاون الخليج العربي الذي يقام في الكويت في الفترة من ٥ إلى ١٣ كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

● غادر القاهرة امس السيد كوستاسي بتريدس وزير الزراعة القبرصي بعد زيارة لمصر استغرقت ثلاثة ايام.

● وصل القاهرة امس السيد عبد الهادي المجالي وزير الاشغال العامة والاسكان الاردني في زيارة لمصر يشارك خلالها في اجتماعات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب.

● تستضيف جمعية النداء الجديد المصرية في مقرها في ضاحية المهندسين غداً الأربعاء الكاتب الصحافي محمد سيد احمد ليلقي محاضرة بعنوان «هل انتهت عملية السلام العربي الاسرائيلي؟».

● أصدر السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري قراراً بتعيين السفير فاروق غنيم مديراً لادارة اسرائيل في وزارة الخارجية.

● رجل الاعمال اللبناني حسّان حسين منصور نائب رئيس مجلس الادارة والمدير العام التنفيذي لبنك بيروت -الرياض وصل الى لندن في زيارة عمل تستغرق اياماً عدة.

● يصل الى مدينة فرانكفورت الالمانية اليوم ماهر الكيالي المدير العام للمؤسسة العربية للدراسات والنشر للمشاركة في معرض فرانكفورت العالمي الثامن والاربعين للكتّاب والذي يقام بين ١ و٧ الشهر الجاري، ويشتمل جناح المؤسسة على عشرات العناوين الجديدة واصداراتها الحديثة.

● افتتح في الرياض معرض «ملون السعودية» وهو المعرض الفني التشكيلي الثالث الذي تقيمه الخطوط الجوية السعودية وذلك في قصر طويق في حي السفارات.

● اقام تشنغ دايونغ السفير الصيني لدى السعودية حفلة استقبال في الرياض بمناسبة الذكرى السابعة والاربعين لتأسيس جمهورية الصين الشعبية حضرها عدد كبير من المسؤولين السعوديين والسفراء واعضاء السلك الديبلوماسي ومجموعة من رجال الاعلام.

● أقام عبدالله محمد العثمان سفير دولة قطر لدى الامارات حفلة استقبال مساء الاحد بفندق ابو ظبي انتركونتيننتال بمناسبة اليوم الوطني القطري. وحضر الحفلة نيابة عن حكومة الامارات سعيد الغيث وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، كما حضره الحاج بن عبدالله المحيربي رئيس المجلس الوطني الاتحادي وعبدالله المسعود رئيس المجلس الوطني الاستشاري وسيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة وعدد كبير من سفراء الدول العربية والخليجية في ابو ظبي وكبار رجال الامارات.

● بحضور اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي والسفير الاميركي ريتشارد جونز، وعدد كبير من النواب والمسؤولين في الدولة وشركة «الميدل ايست» أقام السيد خطّار حدثي وعقيلته سلوى مأدبة غداء في «مطعم سلامة» في مزرعة كفرذبيان وهي حفلة تقليدية يقيمها خطّار في مثل هذا التاريخ من كل سنة.

● صدر في لندن العدد السادس من نشرة «الديبلوماسي» المتخصصة في شؤون الشرق الاوسط. ويتضمن مواضيع سياسية مميزة، اضافة الى مقال كتبه بول بيفر، رئيس تحرير مجلة «جينز» الدفاعية عن كيفية اعادة بناء القوات العراقية.

● يقدم نبيل ابو حمد غداً الاربعاء معرضاً يضم اعماله الجديدة في آرجيل غاليري في لندن
7 Blenheim Crescent W11

عيون وآذان

ثمة متع كثيرة توفرها نيويورك للزائر، من المسرح الى المعارض الفنية الراقية، وافضل طعام من مختلف أنحاء العالم. وقد اضفت دائماً الى هذه المتع المعروفة متعة قراءة «نيويورك تايمز»، خصوصاً يوم الاحد.

عدد الأحد الماضي من «نيويورك تايمز» كان، مرة أخرى، مدرسة في الصحافة المتقدمة، وهو بعد حذف الاعلانات التي شغلت اكثر من نصفه، يترك مع قارئه بضع مئة صفحة من المادة الصحافية المتقنة، في كل موضوع يمكن ان يفكر فيه القارئ او يطلبه.

كان العدد يتألف من ١٣ قسماً رئيسياً مع مجلات ملونة، ونشرات دعائية لا تحصى. واكتفي هنا ببعض الأقسام:

- القسم الأول، السياسي، وقع في ٣٨ صفحة، نصفها او اكثر من الاعلانات، وكان كل خبر منشور من مراسلي الجريدة حول العالم. وإذا اكتفيت هنا بأخبار الشرق الأوسط، وهي الأهم عالمياً في الأيام الأخيرة، فقد شغلت حوالى صفحتين، وكانت كلها مشغولة بمهنية لا تضاهى.

- القسم الثاني وعنوانه «الفنون والتسلية» شغل ٤٤ صفحة مرة أخرى اكثرها اعلانات، إلا ان حجمه يعكس دور نيويورك كعاصمة للفنون العالمية. ويحتار المرء بين السينما والمسرح، والمعارض والمتاحف، وألف اغراء آخر لزائر نيويورك او المقيم فيها.

- القسم الثالث، عن المال والأعمال، شغل ٣٤ صفحة، وكان كالقسمين السابقين له من عمل محرري الجريدة ومراسليها الذين لا بد أن يكون هناك ألوف منهم، كلهم يعملون، وليسوا من ألوف البطالة المقنعة التي نعرفها.

- القسم الرابع ضمّ عرض أخبار الأسبوع والمقالات، وسرني فيه بشكل خاص انه خلا من ا. م. روزنتال ووليام سافير، شريكي بنيامين نتانياهو في تطرفه، وضم مقالاً للكاتب توماس فريدمان، وهو معتدل ليبرالي نحترم رأيه حتى عندما نختلف معه.

- القسم الخامس كان عن السفر، وهذا وحده شغل ٢٨ صفحة مع ملحقات اعلانية كثيرة، وكانت مواضيعه الأحد الماضي أميركية خالصة، مع ان هذا القسم يغطي عادة العالم كله.

- القسم الثامن الرياضة في ١٤ صفحة، أكثرها اميركي، ولكنها تضم كل الرياضة العالمية.

- القسم التاسع العقارات شغل ٣٢ صفحة كاملة ثلاثة أرباعها من الاعلانات.

- القسم العاشر هو «الاعلانات المبوبة» وهذه ملأت ٤٠ صفحة، او ما يعادل وحده اضخم الصحف العربية الصادرة يوم الأحد.

وأتجاوز اقسام السيارات والمدينة وغيرها لأتوقف امام مجلة الأحد الأساسية، فقد كانت تألفت من ٢١٦ صفحة ملونة، غير الغلاف. والحجم مهم لأن المادة كلها من نوع مهني رفيع تطلبه الصحافة العربية كلها ولا تحصله. والى جانب هذا كله كانت هناك مجلة عروض الكتب، وهذه ملأت ٣٦ صفحة، وضمت نقداً او عرضاً او مراجعة او تحقيقاً لكتب جديدة لا يمكن للانسان العادي ان يقرأ نصفها او ربعها، لأن الأسبوع القادم سيحمل كمية مماثلة من الكتب الجديدة.

واعترف بأنني اقرأ «نيويورك تايمز» معجباً حاسداً، وأسأل نفسي كل مرة: متى نبلغ هذه؟

شخصياً، أعرف اننا لن نبلغ هذا المستوى في عمري وأخشى ألا نبلغه في أي عمر.

ولعلي اظلم الصحافة العربية بمقارنتها بـ «نيويورك تايمز» فهذه الجريدة ربما كانت الأفضل في العالم كله. ومع ذلك لا أملك إلا المقارنة، فقد تقدمت الصحافة العربية كثيراً في العقدين الأخيرين، وهي تقدمت بشكل واضح في مجال التكنولوجيا فأساليب الطباعة والانتاج والبث، من أعلى مستوى عالمي، إلا ان المحتوى لا يزال متخلفاً عنه بالمقارنة مع الصحافة العالمية. وربما كان السبب الأول والأخير الحدود على حرية الصحافة العربية، إلا انه سبب بين أسباب لا يجوز تجاهلها. فالصحافيون العرب اقل ثقافة، وفي حين ان كليات الصحافة تخرج أعداداً كافية للعمل المطلوب، إلا ان مستوى التحصيل تراجع، وأصبح عندنا نوع من «العلم السريع» كرد على ما عندهم من «طعام سريع».

وقضيت نهار أحد ممتعاً مع «نيويورك تايمز»، وكان العدد يكفي لملء النهار، فلا أغادر غرفة الفندق لو شئت. ولكن كانت هناك مرارة وأنا أقارن رغم ارادتي، و«نيويورك تايمز» تبيع يوم الأحد مجموع بيع الصحافة العربية كلها، ودخل مجموعة «نيويورك تايمز» السنة الماضية زاد على ١,٨ بليون دولار، في مقابل ٩٥٠ مليون دولار لجميع وسائل الاعلام العربية، أي ان صحيفة في نيويورك تفوق كل ما عندنا من المحيط الى الخليج.

ونختلف مع «نيويورك تايمز» في غير موضوع، خصوصاً في الشرق الأوسط، إلا اننا لا نملك سوى الاعجاب الكبير بها، والحسرة الكبيرة على انفسنا.

جهاد الخازن

شريهان تستأنف «عرق البلح» في الواحات

■ القاهرة - «الحياة» - بعد توقف لمدة سبعة أشهر، يستأنف المخرج رضوان الكاشف تصوير مشاهد فيلم «عرق البلح»، الذي تلعب بطولته شريهان وعبلة كامل.

طاقم الفيلم سينتقل بالكامل الى منطقة الواحات للإقامة فيها ثلاثة اسابيع لانجاز المشاهد المتبقية من الفيلم. تدور احداث الفيلم حول قرية في الصعيد يهاجر رجالها بحثاً عن المال، ويتركون النساء لإدارة شؤون القرية، وبينهم صبي صغير.

ويستعرض الفيلم اسلوب النساء في الادارة.

والفيلم كان قد توقف بسبب مرض شريهان وعلاجها في لندن، وذلك بعدما عاودتها آلام الظهر والعمود الفقري. المعروف أن تلك الآلام كانت نتيجة الحادث الذي تعرضت له في الطريق الصحراوي بين القاهرة والاسكندرية حين انقلبت بها السيارة قبل سنوات.

مارادونا مهدد بالموت حسب مجلة ارجنتينية!

■ بوينس ايرس - ا ف ب - ذكرت مجلة «نوتيسياس» الارجنتينية الاسبوعية ان لاعب كرة القدم دييغو مارادونا مهدد بالموت بعدما تضرر دماغه نتيجة تعاطيه الكوكايين. وارتكزت المجلة في خبرها على تقرير طبي خاص بقائد المنتخب الارجنتيني السابق.

واضافت المجلة ان مارادونا (٣٥ عاماً) ربما يعاني من «نخر في الجبهة يتسبب بنزيف خفيف للدم». واوضحت «ان الاصابة لم تعد قابلة للعلاج».

وكان رئيس نادي بوكا جونيورز، الذي لعب مارادونا في صفوفه خلال الموسم الماضي، اسف اخيراً لتدهور حال مارادونا الصحية.

وقد ترك اللاعب ناديه في آب (اغسطس) الماضي وبدأ علاجاً خاصاً للاقلاع عن الادمان في احد مصحات سويسرا قبل ان يتابع العلاج في اسبانيا.

يذكر ان مارادونا صرح اول من امس الاحد في بوينس ايرس انه سيتوجه خلال الساعات المقبلة الى اسبانيا ثم الى هولندا لاستكمال العلاج. وقال انه لم يحدد وجهته بعد في حال عودته الى الملاعب. وختم: «هناك امل ضئيل في ان العب في الارجنتين من جديد».

سيارة واحدة لكل ٦٠٠ صيني

■ بكين - ا ف ب - ذكرت صحيفة «تشاينا ديلي» الصينية ان عدد السيارات الخاصة في الصين يبلغ مليوني سيارة، اي حوالى سيارة واحدة لكل ٦٠٠ صيني. واشارت الى وجود ٥٠ الف سيارة خاصة في كانتون وحدها جنوب الصين.

واشارت الصحيفة الصينية الى ان مديري المصانع والتجار يشكلون ٤٨ في المئة من مالكي السيارات في كانتون، والعاملون في الشركات الاجنبية ٢٠ في المئة والجامعيون ٨ في المئة والموظفون الحكوميون ١ في المئة. وينتمي الباقون الى شرائح مختلفة من الشعب.

أعيد بناء القرية من الصفر

نجدت انزور يبدأ تصوير مسلسل «تل الرماد»

□ دمشق - «الحياة»

■ اقام الفنان نجدت اسماعيل انزور، تظاهرة لقص شريط تصوير اليوم الأول لمسلسله التلفزيوني الجديد «تل الرماد»، في حضور محافظ الرقة الاستاذ محمد نفاخ والفعاليات الاجتماعية والثقافية في المدينة. حيث قام الاستاذ محمد نفاخ بقص الشريط عند مدخل قرية «تل الرماد» التي تم بناؤها في الصحراء السورية قرب مدينة الرقة خصيصاً لتصوير احداث المسلسل.

وبعد قص الشريط قام الحضور بجولة داخل القرية حيث قدم الفنان نجدت انزور شروحات عن الهدف من هذا البناء الفني الذي صممه ونفذه الفنان السوري المقيم في دولة الامارات العربية بشار دربري (خريج كلية الفنون، قسم النحت، جامعة دمشق - ١٩٨٥) وتضم القرية اكثر من سبعين منزل وجسر ومقبرة وطاحونة... الخ وقد استغرق البناء ٣٥ يوماً فقط استخدم في بنائها مليون وخمسمئة «خفانة» صنعت من الطين والتبن ووصلت الطاقة العمالية التي عملت فيها الى ١٢ الف عامل.

وعبر مؤلف مسلسل «تل الرماد» غسان جباعي عن دهشته عندما شاهد القرية حيث قال: «لقد جاء البناء الهندسي لهذه القرية متناسباً مع البناء الدرامي لنص تل الرماد». ويقول الفنان دربري ان احداث المسلسل تقع بين ١٨٠٠ الى ١٨٧٠ تقريباً لكن عمران هذه القرية يعود الى عام ١٦٠٠م.

يذكر ان موقع تل الرماد هو واحد من اربعة مواقع (تل الحبس، المراح، بيت الخضرا) سيصور فيها المسلسل وتم بناؤها من الصفر، اضافة الى قلعة جعبر. ويدل ذلك على احترام الجهة المنتجة للعمل (شركة الشام الدولية للانتاج السينمائي والتلفزيوني) للجمهور واستمرار الفنان نجدت انزور برفع مستوى التنافس بالدراما السورية كما عبر عن ذلك الفنان ايمن زيدان.

الطب التقليدي يزدهر في دول التكنولوجيا: أقل كلفة... لكن علاجه بطيء

■ جنيف - ا ف ب - اعلنت منظمة الصحة العالمية ان الطب التقليدي بدأ يشهد رواجاً كبيراً في الدول الصناعية الغربية بعدما اعتمد خلال قرون بل منذ آلاف السنين في القارتين الآسيوية والافريقية.

وظلت الاساليب القديمة مثل الوخز بالإبر واللجوء الى قابلات تقليديات واطباء شعبيين والعلاج بواسطة الاعشاب سارية في الدول النامية على رغم التقدم الذي يشهده الطب الحديث. وذكرت المنظمة الدولية ان نحو ٨٠ في المئة من سكان العالم لا يزالون يلجأون الى الطب التقليدي كعلاج اولي.

لكن هذه الاساليب التقليدية التي رأت النور خصوصاً في القارة الآسيوية، بدأت تلقى منذ ١٠ الى ٢٠ عاماً اقبالاً كبيراً في اوروبا واميركا الشمالية.

وقال زانغ كسياوري وهو مسؤول في برنامج الطب التقليدي في منظمة الصحة العالمية ان «الطب التقليدي بدأ يلقى شعبية كبيرة في دول اخرى، والمشكلة هو انه لا يستند الى فلسفة كما هي الحال في الصين او الهند. اذ يكتفي الغربيون بأخذ بعض النباتات واستخدامها مما يطرح مشكلة».

وفي عهد زرع الاعضاء البشرية والتكنولوجيا المتطورة وصناعة الادوية اثبتت دراسات مختلفة ان جزءاً كبيراً من السكان في الدول الصناعية يبحث عن طب مواز. فقد لجأ ثلث الاميركيين الراشدين الى العلاجات البديلة، في حين استشار ربع اعضاء جمعية المستهلكين في بريطانيا في العام ١٩٩١ اطباء شعبيين مقابل واحد من اصل سبعة اشخاص قبل ست سنوات. وفي المانيا سجل ادخال الاعشاب الطبية في الاسواق الصيدلية تقدماً من ٧,٧ في المئة في العام ١٩٨٥ الى ١٠ في المئة في العام ١٩٨٩.

وفي اليابان لم ينجح التطور الصناعي والاعتماد على الطب الحديث الغربي في القضاء على التقاليد في هذا المجال. فبين عامي ١٩٧٤ و١٩٨٩ تضاعفت مبيعات المستحضرات الطبية الصينية المعروفة باسم «كامبو» ١٥ مرة في حين لم تشهد مبيعات الأدوية المتداولة الا تقدماً طفيفاً نسبته ٢,٦ في المئة بحسب منظمة الصحة.

وقالت زانغ، وهي طبيبة من اصل صيني، تعمل لحساب المنظمة الدولية ان «هذه الظاهرة لا تعني بالضرورة ان الطب الحديث خيب آمال الناس». واكدت بأن الطب الغربي يعالج الامراض الاكثر خطورة بسرعة اكبر.

ويتم اللجوء الى اساليب الطب التقليدي خصوصاً للآلام البسيطة مثل الغثيان وفقر الدم وداء المفاصل والام الظهر والمعدة.

ويذكر ان احد الاسباب الاخرى للجوء الى الطب التقليدي هو قلة تكاليفه اذ ان التكنولوجيا الغربية في مجال الطب مرتفعة الثمن.

وقالت زانغ انه يتعذر على غالبية سكان العالم الثالث دفع تكاليف الادوية التي غالباً ما تنتج في الدول الصناعية.

